جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم التخطيط العمرانى

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التخطيط العمرانى

بعنوان :

التخطيط كوسيلة لحماية المناطق الأثرية من النمو العمرانى

مقدمة من :

المهندسة / دينا معروف احمد محمد ضيف الله

معيـــــــدة بقسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة – جامعة عين شمـــس

تحت اشراف:

دكتور مهندس / بشاير السيد محمد خيري

أستاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة – جامعة عين شمـــس

دكتور مهندس / محمد عبد الباقي ابراهيم

أستاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة – جامعة عين شمـــس

القاهرة ٢٠٠٠

أقـــــــــرار

هذه الرسالة مقدمة فى جـــامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير فى الهندسة المعمارية – قسم التخطيط العمرانى

ان العمـــل الذى تحتـــويه هذه الرســـالة قد تم انجازه بمعرفة الباحـــث فى قسم التخطيط العمرانى فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٠

هذا و لم يتقدم اى جزء من هذا البحث لنيل اى مؤهل او درجة علمية لاى معهد علمى اخر

و هذا اقرار منى بذلك.....

التوقيع

الباحث : **دينا معروف احمد محمد ضيف الله**

التاريخ : / / ٢٠٠٠

جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم التخطيط العمراني

اسم الباحث : دينا معروف احمد محمد ضيف الله
الدرجة العلمية : بكالوريوس الهندسة المعمارية - قسم التخطيط العمراني
القسم التابع له : قسم التخطيط العمراني
اسم الكلية : كلية الهندسة
اسم الجامعة : جامعة عين شمس
سنة التخرج : ١٩٩٥
سنة المنح : ٢٠٠٠

جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم التخطيط العمراني

شكر وتقدير

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١) أ.م./ باشير السيد محمد خيري

٢) أ.م./ محمد عبد الباقي ابراهيم

وكذلك أتوجه بالشكر إلى والدي ووالدتي وزوجي على مساندتهم ودعمهم الدائم لي ..

قائمة المحتويات

شكر وتقدير .....

قائمة المحتويات ..... أ- ه

قائمة الأشكال و الجداول ..... و

قائمة اللوحات ..... ز – ي

قائمة الصور ..... ك – ل

موجز الرسالة ..... م

الباب الأول

تصنيف الاثار المصرية

مقدمة ١-٤

الفصل الاول : تصنيف الاثار المصرية

١-١ تصنيف الاثار المصرية..... ٥

١-١-١ تصنيف الاثار طبقا لموقعها و علاقتها بالعمران ٥

١-١-١-١ اثار متداخلة مع العمران ٦

١-١-١-٢ اثار متداخلة مع العمران ١١

١-١-٢ توزيع الاثار طبقا لنمط توزيعها داخل العمران ١٤

١-١-٢-١ الاثار المتمركزة ١٤

١-١-٢-٢ الاثار المبعثرة ١٤

قائمة المحتويات

الباب الثاني

النمو العمراني و اثره علي الاثار

الفصل الثاني: تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق الاثرية

٢-٢-١ انماط التداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية .. ١٨

٢-٢-٢ تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية علي مستوي اقليم القاهرة الكبري..... ١٩

٢-٢-٢-١ تداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية بمنطقة القاهرة الاسلامية ٢٤

الفصل الثالث : الاثار السلبية لتداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية

مقدمة ٤٠

٢-٣-١ مشاكل المناطق التاريخية التي يقع بها مباني اثرية ٤١

٢-٣-١-١ المشاكل العمرانية ٤١

٢-٣-١-٢ المشاكل البيئية ٤٢

٢-٣-١-٣ المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية ٤٣

٢-٣-٢ مشاكل المباني الاثرية الاسلامية القديمة المتداخلة مع العمران بالمناطق التاريخية القديمة ٤٤

الباب الثالث

الاساليب التخطيطية لحماية المناطق الاثرية من النمو العمراني

الفصل الرابع : خطط المحافظة و الحماية للمناطق الاثرية و التاريخية المتداخلة مع العمران

٣-٤-١ الاتجاهات الاوروبية ٥٥

٣-٤-١-١ الاتجاه المحافظ ٥٥

٣-٤-١-١ الاتجاه الواقعي ٥٧

٣-٤-١-١ الاتجاه الرومانسي ٦٢

٣-٤-٢ الخبرات الشرقية ٦٣

الفصل الخامس : امثلة تخطيطية لحماية المناطق الاثرية التاريخية بالمدن العربية من الآثارالسلبية للنمو العمراني

٣-٥-١ مدينة فاس بالمغرب العربي ٦٥

٣-٥-١-١ تخطيط المدينة و نموها ٦٥

٣-٥-١-٢ خطط المحافظة ٦٨

٣-٥-٣ تقييم عمليات الترميم و المحافظة ٧٤

٣-٥-٢ مدينة حلب بسوريا ٧٥

٣-٥-٢-١نمو المدينة و تطورها ٧٥

٣-٥-٢-٢مشاكل المدينة القديمة ٧٩

٣-٥-٢-٣مخططات حماية المدية القديمة ٨٠

٣-٥-٢-٤تقييم وضع المدينة القديمة بعد المخططات ٨٠

٣-٥-٣ منطقة هضبة الاهرامات ٨٤

قائمة المحتويات

٣-٥-٣-١ تطور المنطقة المحيطة بهضبة الاهرامات ٨٤

٣-٥-٣-٢ الدراسات العمرانية للمنطقة ٨٨

٣-٥-٣-٣ الدراسات السكانية ٩٤

٣-٥-٣-٤ مشاكل منطقة الهضبة و اثارها ٩٥

٣-٥-٣-٥ الاقتراحات و التوصيات ٩٥

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية

الفصل السادس : دراسة تطبيقية لتاثير النمو العمراني علي المناطق الاثرية بمدينة الاقصر

٤-٦-١ مقدمة ١٠٠

٤-٦-٢ المدخل الاقليمي ١٠١

٤-٦-٢-١ موقع محافظة قنا ١٠٢

٤-٦-٢-٢ شبكة الطرق ١٠٤

٤-٦-٢-٣ الانشطة الاقتصادية ١٠٥

٤-٦-٢-٤ مركز الاقصر ١٠٥

٤-٦-٣ الدراسة التحليلية لمدينة الاقصر ١١٥

٤-٦-٣-١ الدراسات العمرانية ١١٥

٤-٦-٣-٢ الدراسات السكانية ١٤٠

٤-٦-٣-٣ الدراسات الاقتصادية ١٤٠

٤-٦-٤ الامكانيات و جوانب القوة بمدينة الاقصر ١٤١

٤-٦-٥ المشاكل و الاثار السلبية الناتجة عن النمو العمراني ١٤٣

٤-٦-٥-١ المشاكل العمرانية ١٤٣

٤-٦-٥-٢ المشاكل البيئية ١٤٤

٤-٦-٥-٣ مشاكل الطرق ١٤٦

٤-٦-٥-٤ مشاكل المواقع الاثرية ١٤٧

٤-٦-٦ المخططات المختلفة لتنمية مدينة الاقصر ١٦٨

٤-٦-٦-١ المخطط المعتمد لعام ١٩٨٤ ..... ١٦٨

٤-٦-٦-٢ الوضع القائم عام ١٩٩٣ .....١٧٣

٤-٦-٦-٣ المخطط العام لمدينة الاقصر ١٩٩٣ .....١٧٥

٤-٦-٦-٤ الوضع الحالي لمدينة الاقصر ١٨٦

٤-٦-٦-٥ المخطط العام لمدينة الاقصر ١٩٩٧ .....١٨٩

الفصل السابع : النتائج و التوصيات

٤-٧ النتائج و التوصيات النتائج

٤-٧-١ النتائج ٢٠٦

٤-٧-١-١ النتائج العامة ٢٠٦

٤-٧-١-٢ النتائج الخاصة بمنطقة الدراسة ٢٠٦

٤-٧-٢ التوصيات ٢٠٨

٤-٧-٢-١ التوصيات العامة ٢٠٩

٤-٧-٢-٢ التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة ٢١١

المراجع ٢١٣-٢١٧

الملخص عربي ٢١٨-٢١٩

الملخص انجليزي .....I - III

قائمة الأشكال و الجداول

الباب الثاني

النمو العمراني و أثره علي الأثار

الفصل الثاني: تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق الأثرية

شكل (٢-١) اثر النمو العمراني علي الاثارداخل وخارج الكتلة العمرانية للمدن..... ١٨

الباب الثالث

الأساليب التخطيطية لحماية المناطق الأثرية

الفصل الرابع : خطط المحافظة والحماية للمناطق التاريخية

شكل (٣-١) موقع مبني الكاتدرائية بوسط المدينة بلندن..... ٥٩

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية

الفصل السادس : دراسة تطبيقية لتأثير النمو العمراني علي المناطق الأثرية بمدينة الأقصر

شكل (٤-١) الأقاليم التخطيطية بمصر..... ١٠١

شكل (٤-٢) التجمعات العمرانية بمحافظة قنا ١٠٢

شكل (٤-٣) شبكة الطرق بمحافظة قنا..... ١٠٤

شكل (٤-٤) التجمعات العمرانية بمركز الأقصر..... ١٠٦

شكل (٤-٥) نشاه مدينة طيبة..... ١١٨

قائمة الجداول

الباب الثالث

الأساليب التخطيطية لحماية المناطق الأثرية

الفصل الخامس : امثلة تخطيطية لحماية المناطق الاثرية التاريخية بالمدن العربية من الاثار السلبية للنمو العمراني

جدول (٣-١) أعداد السكان بمنطقة نزلة السمان بمحافظة الجيزة من عام ١٩٦٠ الي ١٩٩٦ ..... ٩٤

قائمة اللوحات

الباب الأول

تصنيف الآثار المصرية

الفصل الأول:تصنيف الآثار المصرية

لوحة (١-١) موقع الأثار الأسلامية بمنطقة السيدة زينب..... ٧

لوحة (١-٢) موقع الأثار الأسلامية بمنطقة مصر القديمة ٩

لوحة (١-٣) موقع اثار منطقة القلعة..... ١٠

لوحة (١-٤) موقع جزيرة و اثار معبد الفيلة باسوان ١٢

لوحة (١-٥) العمران حول قصر البارون بمصر الجديدة ١٣

لوحة (١-٦) نمط توزيع الاثار بمنطقة القلعة..... ١٥

لوحة (١-٧) نمط توزيع الاثار بمنطقة الخليفة..... ١٦

الباب الثاني

النمو العمراني و اثره علي الاثار

الفصل الثاني:تداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق الاثرية

لوحة (٢-١) مواقع التداخل العمراني للمناطق المتدهورة مع للمناطق الأثرية بإقليم القاهرة..... ٢٠

لوحة (٢-٢) النسيج العمراني لمنطقة نزلة السمان بالجيزة ٢١

لوحة (٢-٣) النسيج العمراني لمنطقة الجمالية بالقاهرة..... ٢٢

لوحة (٢-٤) موقع القاهرة الاسلامية ٢٦

لوحة (٢-٥) شبكة الطرق بالقاهرة الاسلامية ٢٨

لوحة (٢-٦) أثار القاهرة الاسلامية ٣٠

لوحة (٢-٧) استعمالات الاراضي بالقاهرة الاسلامية ٣٢

لوحة (٢-٨) حالات المباني بالقاهرة الاسلامية ٣٤

لوحة (٢-٩) ارتفاعات المباني بالقاهرة الاسلامية ٣٥

قائمة اللوحات

الفصل الثالث: الآثار السلبية لتداخل المناطق المتدهورة مع المناطق الأثرية

لوحة (٢-١٠) موقع مسجد السلطان برقوق بشارع المعز لدين الله ٤٦

لوحة (٢-١١) موقع مسجد طاهر باشا بحي السيدة زينب..... ٥١

الباب الثالث

الأساليب التخطيطية لحماية المناطق الأثرية

الفصل الرابع: خطط المحافظة والحماية للمناطق التاريخية

لوحة (٣-١) الاتجاه الواقعي التكاملي لمعالجة منطقة وسط المدينة بلندن..... ٦٠

الفصل الخامس: الأمثلة التخطيطية لحماية المناطق الأثرية والتاريخية بالمدن العربية من الآثار السلبية للنمو العمراني

لوحة (٣-٢) نمو الكتلة العمرانية لمدينة فاس القديمة وتطورها..... ٦٧

لوحة (٣-٣) انماط المباني بمدينة فاس القديمة ٦٩

لوحة (٣-٤) نمط توزيع المباني الاثرية و توزيعها بمدينة فاس القديمة ٧٠

لوحة (٣-٥) الانشطة المحيطة بجامع قرويين وسط مدينة فاس ٧١

لوحة (٣-٦) المخطط العام المقترح لشبكات الطرق و مداخل مدينة فاس ٧٣

لوحة (٣-٧) نمو مدينة حلب وتطورها حتى منتصف القرن التاسع عشر..... ٧٧

لوحة (٣-٨) الوضع الحالي لمدينة حلب القديمة وعلاقتها بالامتدادات ٧٨

لوحة (٣-٩) مخطط كرتون(١٩٥٥) لتطوير حلب القديمة..... ٨١

لوحة (٣-١٠) الوضع الحالي لطرق مدينة حلب القديمة..... ٨٢

لوحة (٣-١١) منظور لموقع الأهرامات ومعبد الوادي وعلاقته بنهر النيل.... ٨٦

لوحة (٣-١٢) النسيج العمراني حول منطقة الأهرامات..... ٨٧

لوحة (٣-١٣) التشكيل العمراني و استعمالات منطقة نزلة السمان بالجيزة... ٨٩

لوحة (٣-١٤) حالات وارتفاعات المباني بمنطقة نزلة السمان بالجيزة..... ٩١

لوحة (٣-١٥) المخطط المقترح لمنطقة نزلة السمان بالجيزة..... ٩٧

قائمة اللوحات

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية

الفصل السادس: دراسة تطبيقية لتأثير النمو العمراني علي اثار مدينة الأقصر

لوحة (٤-١) موقع محافظة قنا..... ١٠٣
لوحة (٤-٢) التشكيل العمراني لمدينة الأقصر والقرى المكونة لمركزه..... ١٠٨
لوحة (٤-٣) الترع والمصارف وعلاقتهم بالتشكيل العمراني بمركزالاقصر ١٠٩
لوحة (٤-٤) شبكة الطرق والمواصلات وعلاقتهم بالتشكيل العمراني
بمركزالاقصر..... ١١٠
لوحة (٤-٥) الهرم السكاني لمركز الاقصرعام ١٩٨٦ و١٩٩٦ ..... ١١٣
لوحة (٤-٦) تطور الكتلة العمرانية لمدينة الأقصر(١٨٩١-١٩٨٣)..... ١٢٤
لوحة (٤-٧) التشكيل العمراني بمركزالاقصر(١٩٩٨)..... ١٢٥
لوحة (٤-٨) شبكة الطرق والمحاور الرئيسية بمدينة الأقصر..... ١٢٦
لوحة (٤-٩) شبكة الطرق والمحاور الرئيسية بمدينة الأقصر..... ١٢٧
لوحة (٤-١٠) موقع ومكونات منطقة آثار الكرنك..... ١٣١
لوحة (٤-١١) موقع والمسقط الأفقي لمعبد الأقصر..... ١٣٣
لوحة (٤-١٢) موقع آثار مدا مود شمال مدينةالاقصر..... ١٣٦
لوحة (٤-١٣) موقع الآثار بالبر الغربي لمدينة الأقصر..... ١٣٨
لوحة (٤-١٤) العناصر الرئيسية للأثار بالبر الغربي ١٣٩
لوحة (٤-١٥) نمو الكتلة العمرانية حول معبد الأقصر..... ١٤٩
لوحة (٤-١٦) الوضع الحالي للعمران حول معبد الأقصر..... ١٥٠
لوحة (٤-١٧) نمو الكتلة العمرانية حول معبد الكرنك..... ١٥٦
لوحة (٤-١٨) الوضع الحالي للعمران حول معبد الكرنك..... ١٥٧
لوحة (٤-١٩) نمو الكتلة العمرانية حول معبد مدا مود..... ١٦٢
لوحة (٤-٢٠) تداخل الكتلة العمرانية للقرى مع الآثار بالبر الغربي..... ١٦٤

قائمة اللوحات

لوحة (٤-٢١) المخطط المعتمد لوزارة السياحة لمدينة الأقصر(١٩٨٤)... ١٧٠
لوحة (٤-٢٢) انحرافات المخطط المعتمد(١٩٨٤) ١٧٣
لوحة (٤-٢٣) تقييم الهيكل العمراني لمدينة الأقصر..... ١٧٤
لوحة (٤-٢٤) المخطط المعتمد لمدينة الأقصر(١٩٩٣)..... ١٧٩
لوحة (٤-٢٥) الكثافات المقترحة لمدينة الأقصر(١٩٩٣)..... ١٨٠
لوحة (٤-٢٦) شبكة الطرق المقترحة لمدينة الأقصر..... ١٨١
لوحة (٤-٢٧) الإجراءات التنفيذية للمخطط العام(١٩٩٣)..... ١٨٣
لوحة (٤-٢٨) موقع مدينة طيبة الجديدة..... ١٨٥
لوحة (٤-٢٩) الوضع الحالي لأستعمالات الأراضي بأقليم الأقصر..... ١٨٧
لوحة (٤-٣٠) الوضع الحالي لشبكة الطرق بأقليم الأقصر..... ١٨٨
لوحة (٤-٣١) المخطط الهيكلي لمشروع التنمية الشاملة
لمدينةالأقصر(١٩٩٧)..... ١٩٢
لوحة (٤-٣٢)عناصر المخطط الهيكلي بمدينة الأقصر
لمشروع التنمية الشاملة..... ١٩٣
لوحة (٤-٣٣) المخطط التراث للبر الشرقي لمشروع
التنمية الشاملة لمدينةالأقصر..... ١٩٩
لوحة (٤-٣٤) المخطط التراث للبر الشرقي لمشروع
التنمية الشاملة لمدينةالأقصر..... ٢٠٠
لوحة (٤-٣٥) المخطط التراث للبر الشرقي لمشروع
التنمية الشاملة لمدينةالأقصر..... ٢٠١
لوحة (٤-٣٦) المخطط التراث للبر الشرقي لمشروع
التنمية الشاملة لمدينةالأقصر..... ٢٠٢
لوحة (٤-٣٧) المخطط التراث للبر الغربي لمشروع
التنمية الشاملة لمدينةالأقصر..... ٢٠٤

قائمة الصور

الباب الثاني

الآثار و النمو العمراني

الفصل الثاني: تداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق الأثرية

صورة (٢-١) العشش الملاصقة لمدرسة المير ازبك بالسيدة زينب..... ٢٣

صورة (٢-٢) لقطات للتداخل العمراني علي اثار منطقة الجمالية.. ٣٧-٣٨-٣٩

الفصل الثالث : الآثار السلبية لتداخل المناطق المتدهورة مع المناطق الأثرية

صورة (٢-٣) لقطات لتداخل العمران مع مسجد برقوق بالجمالية..... ٤٧

صورة (٢-٤) آثار النشع وترسيب الأملاح بجدران مسجد برقوق..... ٤٩

صورة (٢-٥) الأنشطة المتداخلة مع مسجد مسجد طاهر باشا..... ٥٢

صورة (٢-٦) آثار النشع وترسيب الأملاح بجدران مسجد طاهر باشا..... ٥٤

الباب الثالث

الاساليب التخطيطية لحماية المناطق الاثرية من النمو العمراني

الفصل الخامس : امثلة التخطيطية لحماية المناطق التاريخية بالمدن العربية من الاثار السلبية للنمو العمراني

صورة (٣-١) التداخل البصري لمنطقة نزلة السمان مع اثار هضبة الاهرامات بالجيزة..... ٩٢-٩٣

قائمة الصور

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية

الفصل السادس: دراسة تطبيقية لتأثير النمو العمراني علي المناطق الأثرية بمدينة الأقصر

صورة (٤-١) مسجد العارف بالله أبي الحجاج ألا قصري..... ١٢١

صورة (٤-٢) لقطات من معبد الكرنك..... ١٣٢

صورة (٤-٣) لقطات من معبد الأقصر..... ١٣٤ - ١٣٥

صورة (٤-٤) إحدى البواخر الغارقة أمام معبد الأقصر..... ١٤٥

صورة (٤-٥) لقطات للمشاكل حول معبد الأقصر..... ١٥١-١٥٤

صورة (٤-٦) لقطات للمشاكل حول معبد الكرن..... ١٥٨-١٥٩

صورة (٤-٧) لقطات للمشاكل حول طريق الكباش..... ١٦٠

صورة (٤-٨) لقطة لمعبد مدا مود شمال الأقصر..... ١٦٣

صورة (٤-٩) لقطات لتداخل الأنشطة مع المقابر بالقرنة بالبر الغربي ١٦٥-١٦٦

صورة (٤-١٠) لقطات للمشاكل بالبر الغربي..... ١٦٧

الباب الأول

تصنيف الاثار المصرية

مقدمة

الفصل الاول : تصنيف الاثار المصرية

١-١ تصنيف الاثار المصرية

١-١-١ تصنيف الاثار طبقا لموقعها و علاقتها بالعمران

١-١-١-١ اثار متداخلة مع العمران

١-١-١-٢ اثار متداخلة مع العمران

١-١-٢ توزيع الاثار طبقا لنمط توزيعها داخل العمران

١-١-٢-١ الاثار المتمركزة

١-١-١-٢ الاثار المبعثرة

مقدمـــــة

إن آثار العالم بأجمعها تجتاز الآن مرحلة خطرة ودقيقة ، تؤكدها عشرات الحملات الدولية التي تقوم بها هيئة اليونسكو في سبيل إنقاذ الآثار و المناطق الأثرية في جميع أنحاء العالم (٢٢).

ونظراً لتميز مصر وانفرادها عن أي بلد آخر بأنها مهد الحضارة الإنسانية التي قامت على أرضها ، وظلت مستمرة في تتابع متدفق آلاف السنين، والتي تركت آثارها زاخرة ، فان الخطر على آثار مصر لأضخم وأشد منه على آثار أي بلد آخر ، كما أن مواجهة هذا الخطر يقتضي جهداً غير عادي ، باعتبار أن هذا التراث هو المقوم لشخصيتنا والمحقق لقوميتنا والعاصم لنا من الفناء(٢٢).

ويظهر حجم المشكلة علي مستوي مصر لعدة نقاط منها عامل القدم الذي تتميز به آثار مصر عن غيرها من آثار العالم ، بالإضافة إلى تنوع هذه الآثار تبعاً للعصور المختلفة التي مرت علي مصر ، فهناك آثار فرعونية وبطلمية ورومانية وقبطية وبيزنطية واسلامية وحديثة . وتبعاً لمهمتها وقت إنشائها ، فهناك المعابد والمقابر والكنائس والأديرة ، والقلاع والأسوار والأبراج ، والمساجد والجوامع والزوايا ، والقصور والبيوت ، والأسبلة والحمامات والوكالات وغيرها ، مع كثرتها وانتشارها في جميع أنحاء الوادي ، وفي صحارى مصر الشاسعة .(٦)

ولقد مرت على آثار مصر آلاف السنين ، تعرضت خلالها لسلبيات كثيرة ، وتعاملت مع عوامل عدوانية على مدى تاريخها الطويل ، و يعتبر من أهم السلبيات و التي سوف يركز عليها موضوع البحث هو التأثير السلبي للعمران و النمو العمراني علي الآثار و المناطق الأثرية. (٢٢)

و تأخذ صور التأثير السلبي للنمو العمراني علي الآثار و المناطق الأثرية عدة أشكال [١٥] منها :

١- العمران المتدهور حول الآثار و داخل المناطق التاريخية و ما يترتب عليه من آثار سلبية (ضغط علي المرافق و الخدمات-زيادة الكثافات السكانية و الكثافات المرورية....الخ) تؤثر علي المنطقة و الآثار بالمنطقة[١٥] .

حيث انتشر داخل العديد من المناطق الأثرية وعلى جوانبها الإسكان المتدهور بكافة أنواعه (الرسمي و الغير رسمي) والمستوطنات البشرية التى تتصف بكثافة سكانية عالية ، نظراً للتزايد المطرد في عدد السكان وحاجتهم الى مساكن ، ومثال ذلك : مناطق القاهرة الاسلامية الأثرية التى تزخر بمئات الآثار الدينية والمدنية والعسكرية والتي تمثل كافة فترات التاريخ الاسلامي ، حتى الوقت الحاضر ومن أمثلة هذه المناطق أيضا عشرات المناطق والمجموعات الأثرية التي تتعرض إلي خطر داهم من جراء الاستيطان البشري [٢٤]منطقة نزلة السمان شرق هضبة الأهرامات بالجيزة ،كما تتعرض الآثار المصرية لزحف اسكاني متزايد بالوجه البحري وكذلك بالوجه القبلي ، وغير ذلك من مئات المواقع الأثرية[٢٢] . أما الآثار اليونانية الرومانية فيهددها الإسكان فى مناطق عديدة خاصة بالإسكندرية. في حين أن منطقة الآثار القبطية بمصر القديمة تتعرض لاكتساح سكاني[١٥].

٢- الاشغالات والتعديات(سكني-تجاري-صناعي...الخ) لموقع الأثر نفسه .

فالتعديات علي الآثار و الاشغالات ظاهرة ترتبط بالزحف العمراني حول الأثر، وتؤدى إلى استخدام الأثر نفسه استخداماً ضاراً في وظائف لا تتناسب مع الوظيفة الأصلية للمبنى ، من استخدامات تجارية و صناعية و حرفية و سياحية وعسكرية .....الخ [١٥] .

ويؤدي التأثير السلبي للنمو العمراني مع مرور الوقت إلى تدمير كلى أو جزئى للآثار، بل وضياعها تماماً، وتشويه روعة وعظمة المناطق الأثرية ، كما تعمل على إشاعة القبح المعمارى والتلوث البصرى ، بالإضافة إلى ازدياد مخزون المياه الجوفية و ما ينتشر من تلوث هوائى وأرضى نتيجة للمخلفات البشرية وأكوام القمامة ، والكثير من العوامل التى تقضى على الأثر(٢٢).

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الوصول إلى انسب الحلول و المعالجات التخطيطية المناسبة لحماية المناطق التاريخية و الأثرية و الآثار من أضرار النمو العمراني العشوائي ، مع الآخذ في الاعتبار الظروف المختلفة المحيطة بكل منطقة أثرية علي حدة ، فيتحدد الإطار العام للبحث في :

١- عــرض و تحلــيل المشاكل و الآثار السلبية الناجمة عن النمو العمراني العشوائي للمناطق الحضرية و الريفية ، و آثرها علي المدن و المناطق و المباني الأثرية .

٢- عــرض و تحليل الصور المختلفة لأشكال التداخل العمراني للمناطق العشوائي مع المناطق الأثرية و التاريخية .

٣- عرض للأساليب التخطيطية المتبعة لحماية المدن و المناطق الأثرية من الــنمو العمراني العشوائي ، مع عرض لأمثلة تخطيطية لحماية المناطق الأثرية التاريخية بالمدن العربية من آثار النمو العمراني .

منهجية البحث

و في سبيل الوصول لأهداف البحث ، قسم البحث إلى أربعة أبواب رئيسية تتضمن ما يلي :-

- الباب الأول من البحث يتضمن سرد سريع و مختصر لعلاقة المباني الأثــرية بالعمــران فــي الوقت الحاضر من خلال تصنيف الآثار طبقا لموقع

المبني الأثري من العمران (تداخل كلي و جزئي و غير متداخل) ، بالإضافة إلى تصنيف الآثار طبقا لأنماط توزيعها داخل الكتلة العمرانية (المتكتل و المبعثر).

– أمـــا الـــباب الثاني فيتم من خلاله استعراض مختلف أشكال التداخل للمـــناطق العمرانـــية المتدهورة مع المناطق و المباني الأثرية علي مستوي أقليم القاهـــرة الكبرى ، كما يتم من خـــلاله عرض مختلف الآثار السلبية (العمرانية- البيئـــية- الاجتماعـــية و الاقتصـــادية) الـــناتجة مـــن تداخل المناطق العمرانية المـــتدهورة مع المناطق الأثرية ، بالإضافة إلى عرض مشاكل التي يتعرض لها الآثـــار ذاتها المتداخلة مع هذه المناطق ، مع التركيز علي بعض مشاكل الآثار الإسلامية المتداخلة مع الأحياء القديمة المتدهورة بوسط القاهرة .

أمـــا الباب الثالث ، فيتم من خلاله استعراض خطط المحافظة و الحماية للمـــناطق التاريخـــية و الأثـــرية المتداخلة مع العمران (الاتجاهات الأوروبية و العربية) بالإضافة إلى عرض بعض الأمثلة التخطيطية لحماية المناطق الأثرية و التاريخـــية من الآثار السلبية للنمو العمراني بالمدن العربية (مدن فاس المغربية وحلب السورية ومنطقة نزلة السمان بمصر) .

أمـــا الباب الرابع ، فيتم من خلاله استعراض دراسة تطبيقية لتأثير النمو العمرانـــي علي المناطق الأثرية بمدينة الأقصر و تشمل الدراسات (العمرانية و الســـكانية و الاقتصـــادية) و كذلك عرض للمشاكل و الآثار السلبية الناتجة عن النمو العمرانـــي لمدينة الأقصر(عمـــرانية و بيئية و اجتمـــاعية و اقتصـــادية) و مشـــاكل المـــناطق الأثرية و شبكة الطرق. و يتم من خلال هذا الفصل أيضا عـــرض للمخططات المختلفة التي قام بها الاستشاريون لمدينة الأقصر و تشمل (المخطـــط المعتمد لعام ١٩٨٤ ، والمخطط العام لمدينة الأقصر عـــام ١٩٩٣ ، و المخطط المعتمد للمدينة عام ١٩٩٧، مع عرض لمخطط استعمالات الأراضي الحالـــي للمدينـــة) . و مـــن خـــلال هذا الباب يصل البحث إلى بعض النتائج و التوصيات الخاصة بالبحث عامة و بمنطقة الدراسة (الدراسة التطبيقية) خاصة.

١/١ تصنيـــف الآثـــار المصريـــة

تعرضت مصر منذ أقدم العصور إلي العديد من الحضارات المتعاقبة ، كل حضارة ذات سمات مميزة لها ممثلة في مدن وتجمعات مختلفة ومع مرور العصور اندثرت هذه الحضارات تاركة لنا عدد كبير من الآثار من مباني ومشيدات وآثار منقولة ممثلة في تحف ومقتنيات ثمينة لتعطي لنا صورة لحياة الشعوب في مختلف العصور للحضارات المتعاقبة [١].

بما أن مصر تضم عدد ليس بقليل من الآثار والمباني والمناطق الأثرية التاريخية يمكن تصنيف الآثار إلى أكثر من تصنيف ، فيمكن تصنيف الآثار حسب طرازه والفترة التاريخية التي شيد فيها الأثر ، أو حسب موقـــعه وأهميته على الخريطة العـــالمية للآثار، أو حسب نوعـــه وحجمه- إما إثر منقول (تحف و مقتنيات) أو مشيد أو منطقة عمرانية كاملة ذات الصفة التاريخية الأثرية ، أو تبعاً لوظيفتها وقت إنشاءها (ديني- دفاعي- سكني....الخ) [٢٢] .

وفيما يتعلق بموضوع الدراسة يمكن تحديد تصنيفين آخرين للآثار المصرية ، و التي سوف يتم التركيز عليهما وهما [٤] :

١/١/١ موقع الأثر من العمران ومدى تداخله معه.

٢/١/١ نمط توزيع الأثر داخل العمران.

يهدف التصنيفان السابقان للآثار إلى سهولة تحديد الأسلوب المناسب لحماية الأثر و المحافظة عليه و معالجة المناطق المحيطة بالأثر. فعند تحديد علاقة الأثر بما حوله من عمران و مدي تداخل العمران معه ، إن كان أثر داخل منطقة أثرية تحتوي علي عدد من الآثار، أو أثر داخل منطقة عمرانية تضم عدد من الآثار المنتشرة في أركانها ، يسهل تحديد الأسلوب الأمثل لحماية الأثر و المنطقة المحيطة به [٤].

١/١/١ تصنيف الآثار حسب موقع الأثر وعلاقته مع العمران

فيما يتعلق بعلاقة موقـــع الأثـــر بما قد يكون حوله من تجمعات (حضرية أو ريفية) و علاقته بأي نمو عمراني حوله ، يمكن تصنيف الآثار المصرية خاصة إلى ما يلي : [٤]

١/١/١/١ : آثار متداخلة مع العمران .

٢/١/١/١ : آثار غير متداخلة مع العمران .

١/١/١/١ الآثار المتداخلة مع العمران

يأتي سبب تداخل الآثار مع العمران ، لسببين رئيسيين أما لكون الأثر عنصر من عناصر الحياة اليومية و أنشطة الأفراد في فترة تشيده (مساجد-معبد-أضرحة-مدارس-منازل-وكالات-حمامات.....الخ) أو أن يكون الأثر في يوم من الأيام (فترة تشيده) بعيدة نسبيا عن العمران ، ثم بدأ العمران ينمو و يزحف ويتداخل مع الأثر من جميع الاتجاهات أومن اتجاه معين ، وتظهر المشكلة الأساسية للآثار المتداخلة مع العمران في تزايد وتغير نوعيات وكثافات الأنشطة الموجودة حول الأثر، ويمكن أن يحدد نمط التداخل للآثار مع العمران إلى عدة أنماط كما يلي: (٤)

أولا : تداخل كلي للأثر مع العمران.

ثانيا : تداخل جزئي للأثر مع العمران.

أولا : تداخل كلي للأثر مع العمران

يظهر هذا النمط من التداخل للأثر الذي يتواجد داخل التجمعات العمرانية الحضرية و الريفية ، و يحاط من كافة الجهات بالعمران والأنشطة المختلفة فتظهر مشكلة تداخل الأنشطة اليومية للأفراد مع موقع الأثر والأنشطة السياحية الثقافية المتعلقة بوجود الأثر مع صعوبة حمايته والمحافظة على الأثر، و يظهر هذا بوضوح علي مستوي الآثار الإسلامية بالقاهرة(١) .

توضح اللوحة (١-١) موقع الآثار الإسلامية المنتشرة بمنطقة السيدة زينب (حي شعبي قديم متدهور) ، و التي من أهمها (جامع أحمد بن طولون) ، و الذي يرجع تاريخه إلى بداية نشاه مدينة القطائع (ثالث مدينة إسلامية بمنطقة القاهرة الإسلامية بعد مدينتي الفسطاط و العسكر) كما توضح اللوحة التداخل الكلي للعمران ذات النسيج المميز(المباني المتضامة و الشوارع المتعرجة الضيقة) حول الأثر من جميع الاتجاهات(٤).

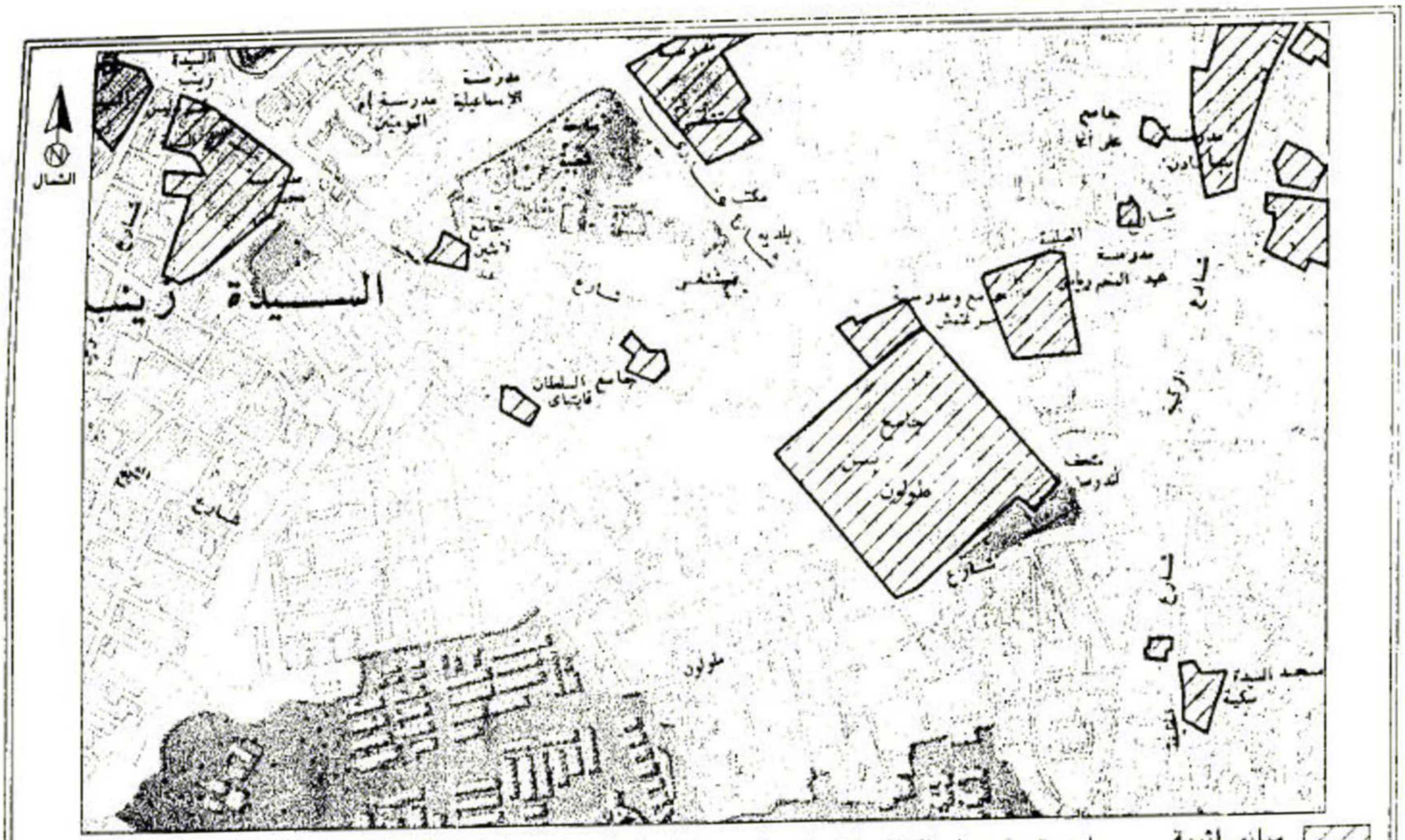

لوحة (١-١) الاثار الاسلامية و علاقتها بالعمران بمنطقة السيدة زينب (تداخل كلى)[٣٤]

ثانيا : تداخل جزئي للأثر مع العمران

يظهر هذا النمط من التداخل ، إما في حالة الأثر الذي كان في يوم من الأيام (فترة تشيده) بعيدة نسبيا عن العمران ، ثم بدأ العمران يزحف ويتداخل معه في اتجاه معين دون غيره ، أو في حالة وجود عائق طبيعي (صحراء-أرض وعرة-تربة غير صالحة للامتداد العمراني-مسطحات مائية....الخ) أو عائق غير طبيعي (طرق آلية - استعمالات غير مشجعة علي الامتداد العمراني في اتجاهها) يحد من النمـــو العمراني في اتجاه الأثر . وأوضح مثال لذلك موقع حفائر مدينة الفسطاط (المدينة الإسلامية الأولي للقاهرة الإسلامية) التي تقع بمنطقة مصر القديمة حاليا، بالإضافة إلى أهم الآثار الإسلامية (جامع عمرو بن العاص) و القبطية التي من أهمها الكنيسة المعلقة و قصر الشمعة [1] كما هو موضح باللوحة (١-٢) ، و يتضح من اللوحة أن النمو العمراني امتد من الجهة الشمالية و الشمالية الغربية و الغربية و الجنوبية الغربية في اتجاه موقع الآثار بالمنطقة ، إلا انه لم يمتد من الجهة الشرقية و الجنوبية الشرقية و الشمالية الشرقية في اتجاه موقع هذه الآثار نتيجة لطبيعة الأرض الوعرة بهذه المناطق (تلال عين الصيرة و منطقة محاجر بالشرق و تلال زينهم بالشمال الشرقي) ، أي تداخل العمران مع الأثر يعتبر جزئيا و لم يحيط الأثر من كافة الجهات. كما توضح اللوحة (١-٣) موقع آثار منطقة القلعة و مدي تداخل العمران مع آثار المنطقة من الجهة الشمالية و الشمالية الغربية و الغربية و الجنوبية الغربية ، أما وجود جبل المقطم (عائق طبيعي) و محور صلاح سالم (عائق غير طبيعي) ، وموقع الجبانات (مدافن باب الوزير-مقابر الخليفة-مقابر السيدة نفيسة-مقابر المماليك)، في الجهة الشرقية و الجنوب الشرقي و الجنوب من موقع الأثر، حدد من وجود نمو عمراني في اتجاه الأثر من هذه الجهات الثلاثة[1] [4].

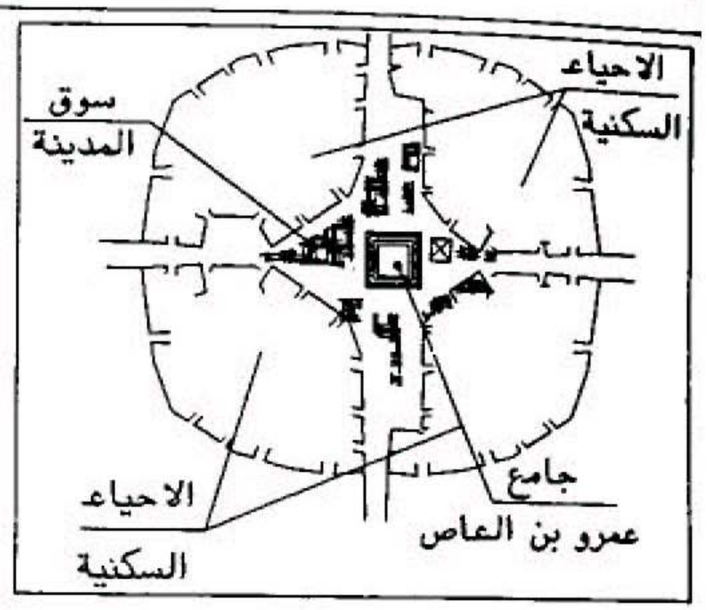

- كروكى يوضح علاقة العمران بموقع جامع عمرو بن العاص (الاثر حاليا) بمدينة الفسطاط النواة

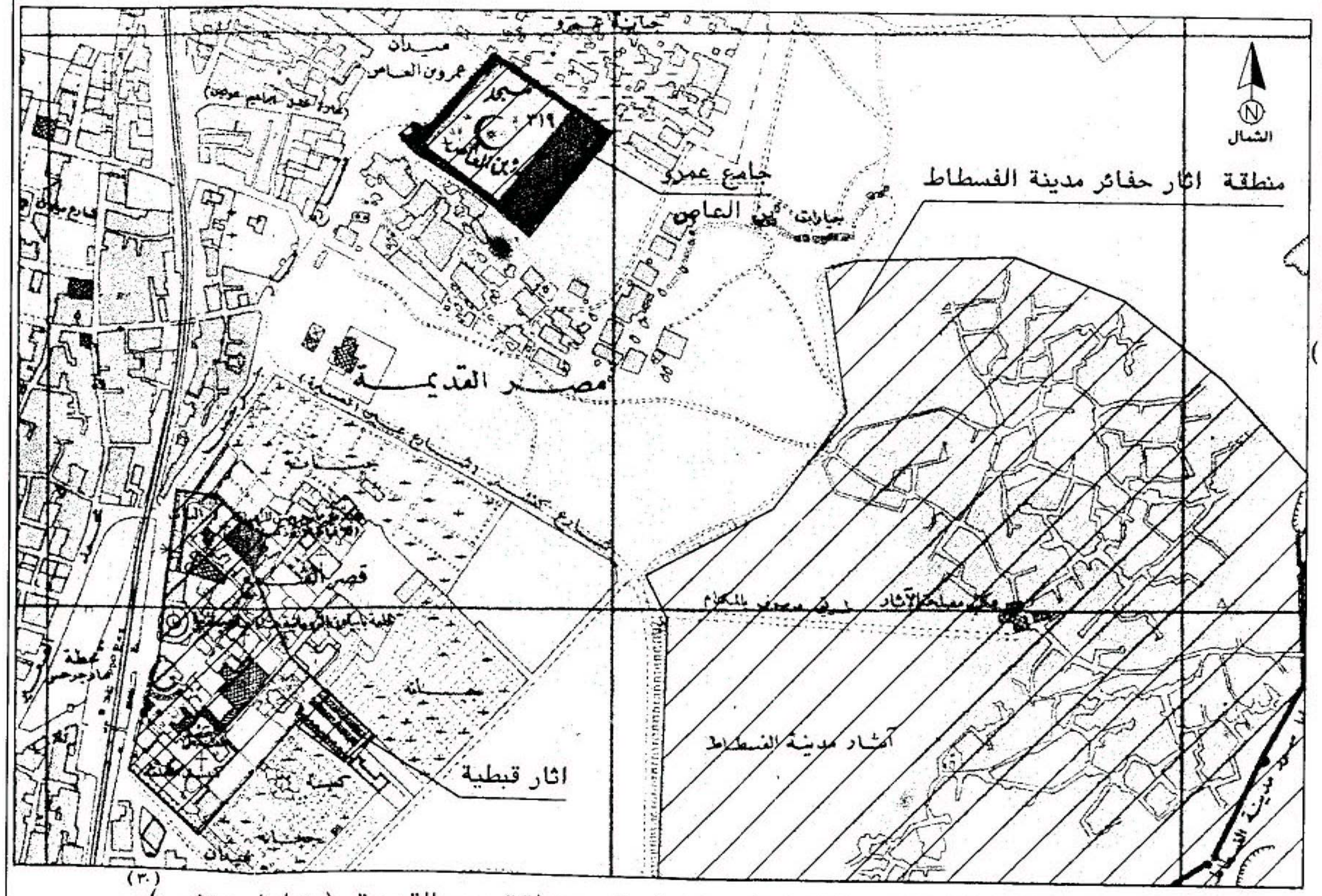

لوحة (١-٢) اثار الفسطاط الاسلامية و الاثار القبطية وعلاقتها بالعمران الحالى بمنطقة مصر القديمة (تداخل جزئى)

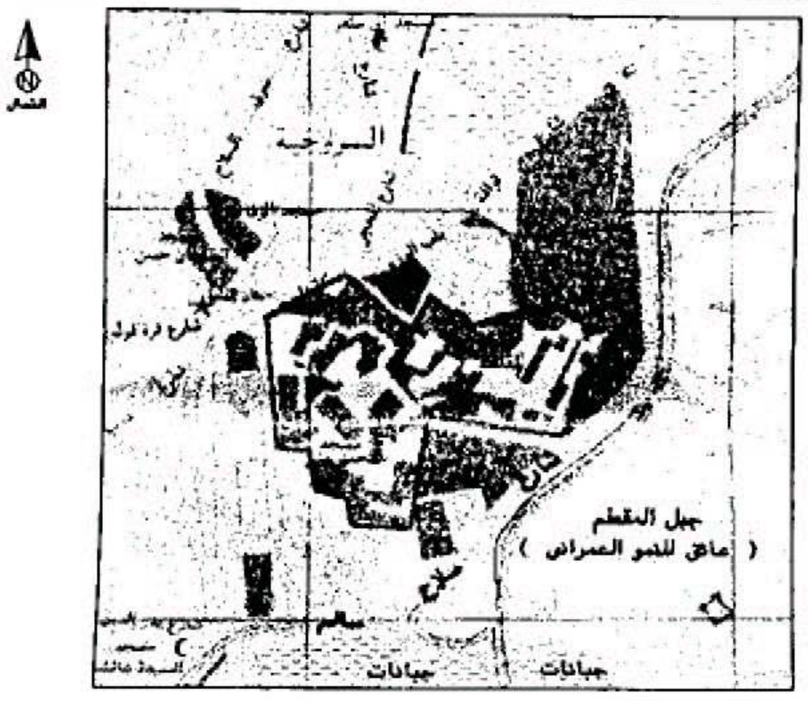

- التداخل الجزئى للعمران مع منطقة اثار القلعة لوجود عائق طبيعى شرق و جنوب شرق المنطقة (جبل المقطم)

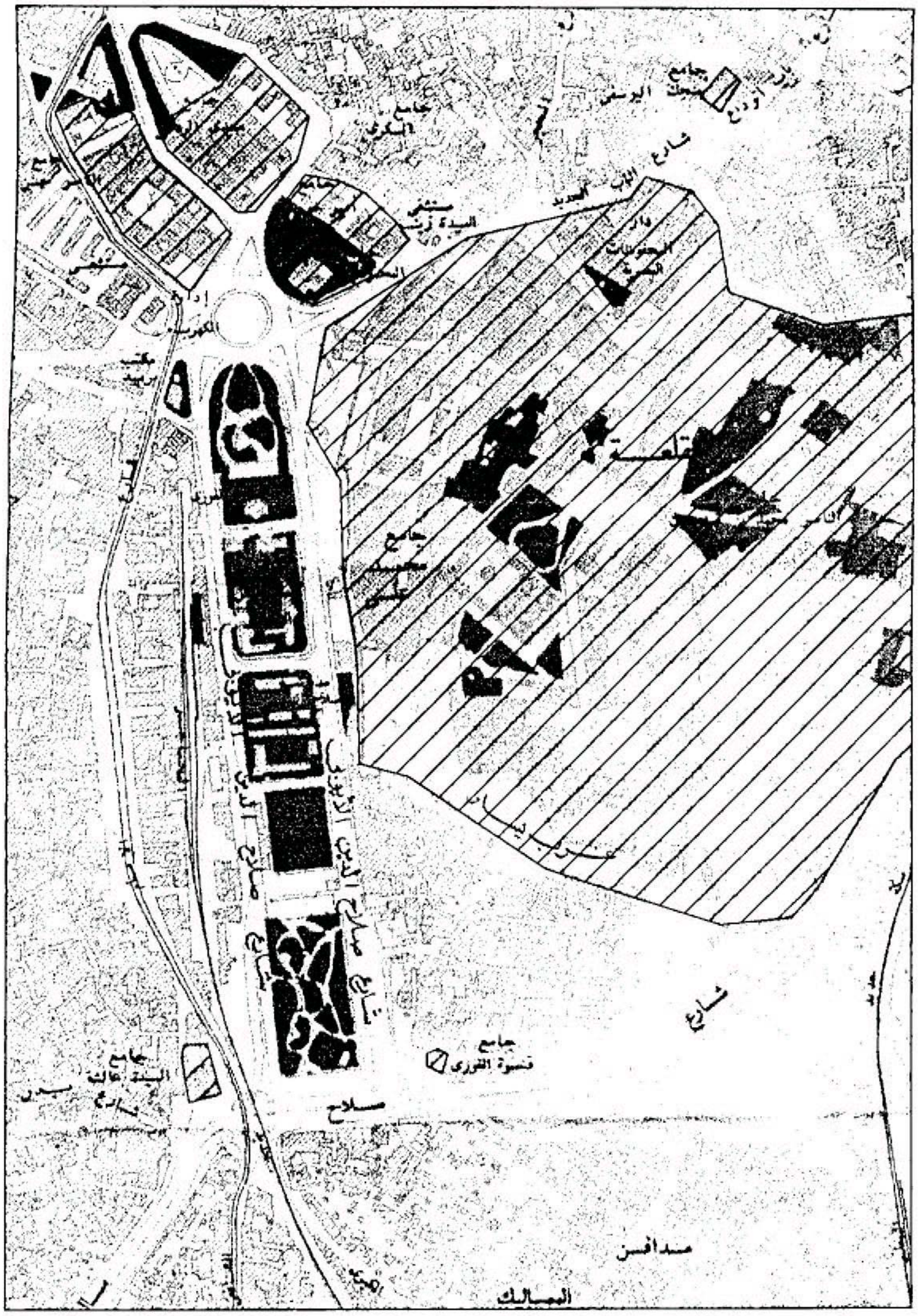

لوحة (١-٣) اثار منطقة القلعة و علاقتها بالعمران الحالى (تداخل جزئى)[٣٤]

٢/١/١/١ الآثار الغير متداخلة مع العمران

ويشمل هذا التصنيف معظم الآثار التي لم تكن في عصر بناءها عنصر من عناصر الحياة اليومية للأفراد أو لا تدخل في إطار الاستخدامات اليومية للأفراد في العصر الحالي كالمسجد أو الكنيسة أو المدرسة أو المنزل ، و مثال علي ذلك مواقـــع المقـــابر الأثرية (كمدن الموتى بالبر الغربي لمدينة الأقصر،حيث ارتبطت مواقع المقابر الفرعونية باتجاه غروب الشمس–أي الموت) أو المقابر الجماعية المرتبطة بمواقع المعارك الحربية التاريخية (كمقـــابر العالمـــين بمنطقة الساحل الشمالي) ، بالإضافة إلى مواقع المعابد التي ارتبطت بعبادة آله معين في عصور و حضارات قديمة [١٧].

كما يشمل هذا التصنيف الآثار التي تم تشييدها في مواقع بعيدة جداً عن العمران (كمواقع الأديرة القبطية التي كانت تبني في المناطق النائية طلبا للعزلة و الاعتكاف مثل ديـــر ســـانت كاتـــرين بصحراء سيناء و العديد من الأديرة بالوجه القبلي) ، أو لوجود عائق للنمو الطبيعي حول موقع الأثر من أراضي الوعرة و مرتفعات أو أراضي الصحراوية أو مسطحات مائية مما لا يشجع على أي نمو أو الزحف العمراني في اتجاه هذا الأثر[١٧] . وتوضح اللوحة (١–٤) موقع الجزيرة التي تقع عليها أثار معبد الفيلة ، و مدي علاقة هذا الموقع الأثري بالعمران الممثل في مدينة أسوان شمال موقع الأثر[٣١].

و يمكن سرد الآثار الغير متداخلة مع العمران بمصر كما يلي :

- الآثار الفرعونية و القبطية و الرومانية بصحراء سيناء.
- الآثار الفرعونية و القبطية و الرومانية و أطلال المدن القديمة بالصحراء الشرقية و الغربية و مناطق الواحات .
- الآثار الفرعونية بمنطقة النوبة .

يلاحظ من التصنيف السابق للمباني الأثرية(التداخل الكلي و الجزئي للعمران مع المبني الأثري) تصنيف غير ثابت مع مرور الزمن ، و أوضح مثال لهذا موقع قصر البارون الأثرى بمصر الجديدة ، حيث كان المبني الأثري عند طرف الكتلة العمرانية(تداخل جزئي من الجهة الشمالية) في العشرينيات والثلاثينيات، بينما نجد العمران حاليا يحيط المبني الأثري من جميع الجهات (تداخل كلي) ، كما هو موضح باللوحة (١–٥).

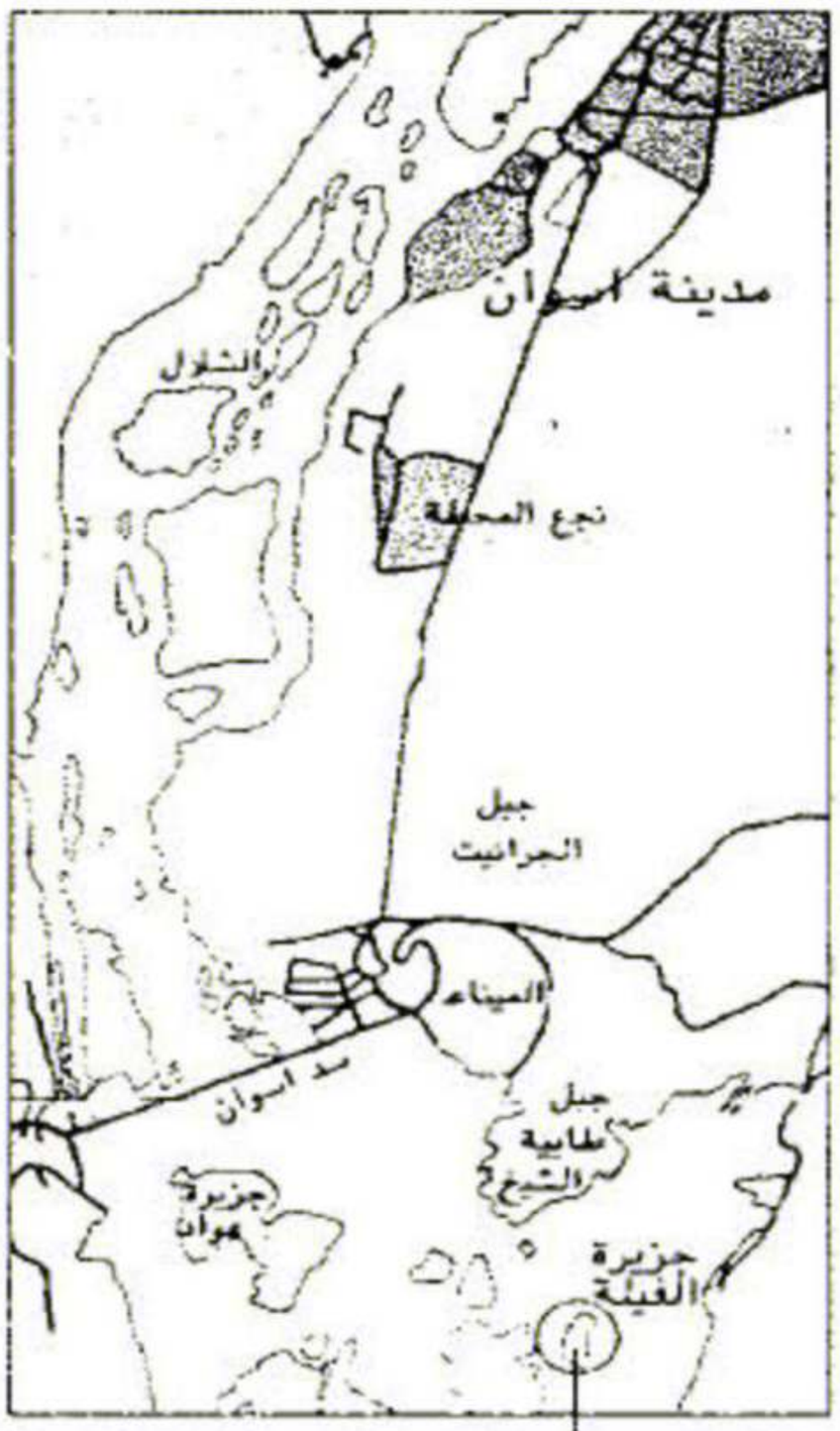

-علاقة موقع الاثار بفيلة بموقع العمران المتمثل فى مدينة اسوان

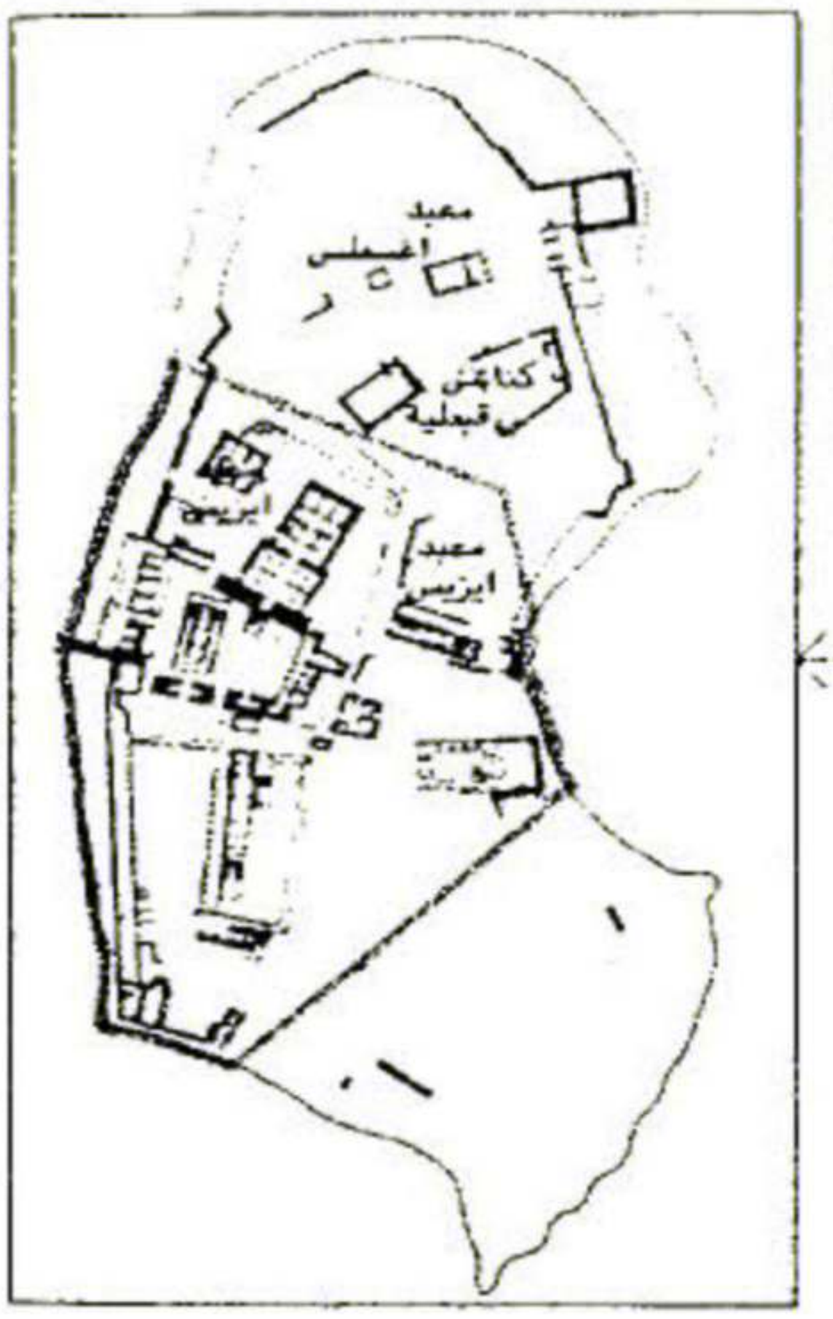

- جزيرة الفيلة و مكونات الاثار عليها

لوحة (١-٤) موقع جزيرة الفيلة باسوان و عناصر المعبد
(اثر غير متداخل مع العمران)[٣]

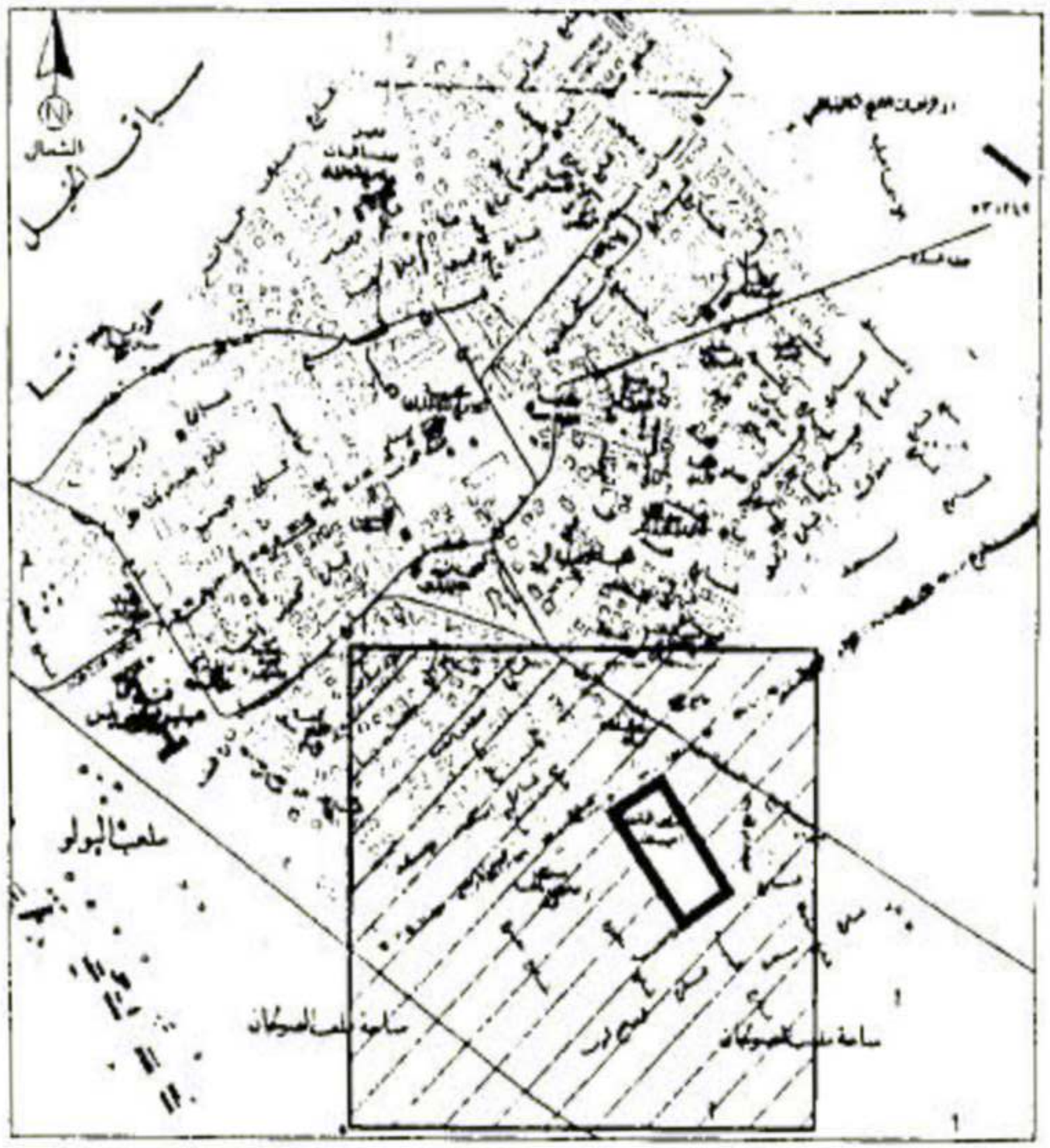

التداخل الجزئى بين العمران و قصر البارون امبان (عام ١٩٢٩)[٣٢]

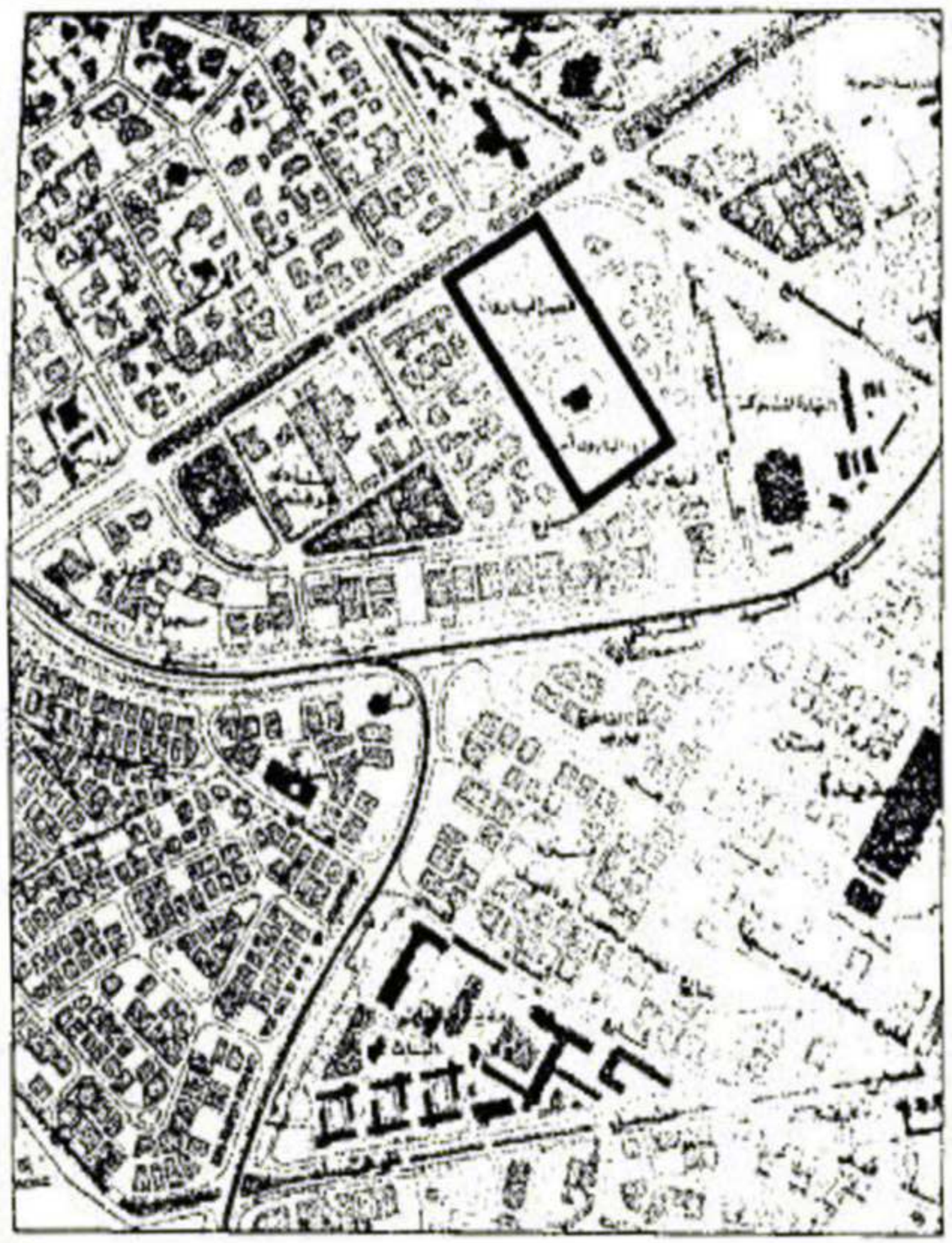

التداخل الكلى بين العمران و قصر البارون امبان (عام ١٩٩١)[٣٣]

لوحة (١-٥) تحول التداخل الجزئى الى تداخل كلى بين الاثر و العمران (حالة قصر البارون بمصر الجديدة)

٢/١/١ تصنيف الآثار حسب نمط توزيع الآثار داخل العمران

يمكن وضع تصنيف آخر للآثار يعتمد علي نمط توزيع الآثار داخل المنطقة العمرانية الأثرية ، ،وعلاقة الأثر بما قد يكون حوله من آثار أخري ، سواء شيدت في نفس العصر أو في عصور متعاقبة له[١] ، كما يلي:

أولا : الآثار المتمركزة

يشمل هذا التصنيف الأثر الذي يقع في منطقة يتركز بها عدد من المباني الأثرية (منطقة أثرية) ، و أوضح مثال علي ذلك مواقع الآثار الفرعونية ، كمنطقة آثار معبد الكرنك بمدينة الأقصر ، الذي يضم عدد ليس بقليل من المعابد من عصور المختلفة. كما تعتبر منطقة أثار القلعة مثال واضح لنمط توزيع الآثار المتمركزة داخل العمران كما هو موضح باللوحة (١-٦) ، فالموقع يضم عدد من المباني الأثرية (مسجد محمد علي-مسجد الناصر محمد بن قلاوون-قصر الجوهرة-مسجد سليمان باشا-مسجد أحمد كتخدا-دار المحفوظات-بئر صلاح الدين) متمركزة داخل مساحة تصل إلى حوالي٥٧ فدان[٤] .

أولا : الآثار المبعثرة

يشمل هذا التصنيف الأثر الذي يقع داخل منطقة عمرانية تضم في جوانبها عدد من المباني الأثرية المنتشرة ، و أوضح مثال علي هذا التصنيف هو نمط توزيع الآثار الإسلامية داخل الكتلة العمرانية بمناطق القاهرة الإسلامية ، و توضح اللوحة(١-٧) نمط توزيع الآثار الإسلامية داخل النسيج العمراني التقليدي(المباني المتضامة و الطرقات الضيقة) لمنطقة الخليفة و السيدة زينب[٤].

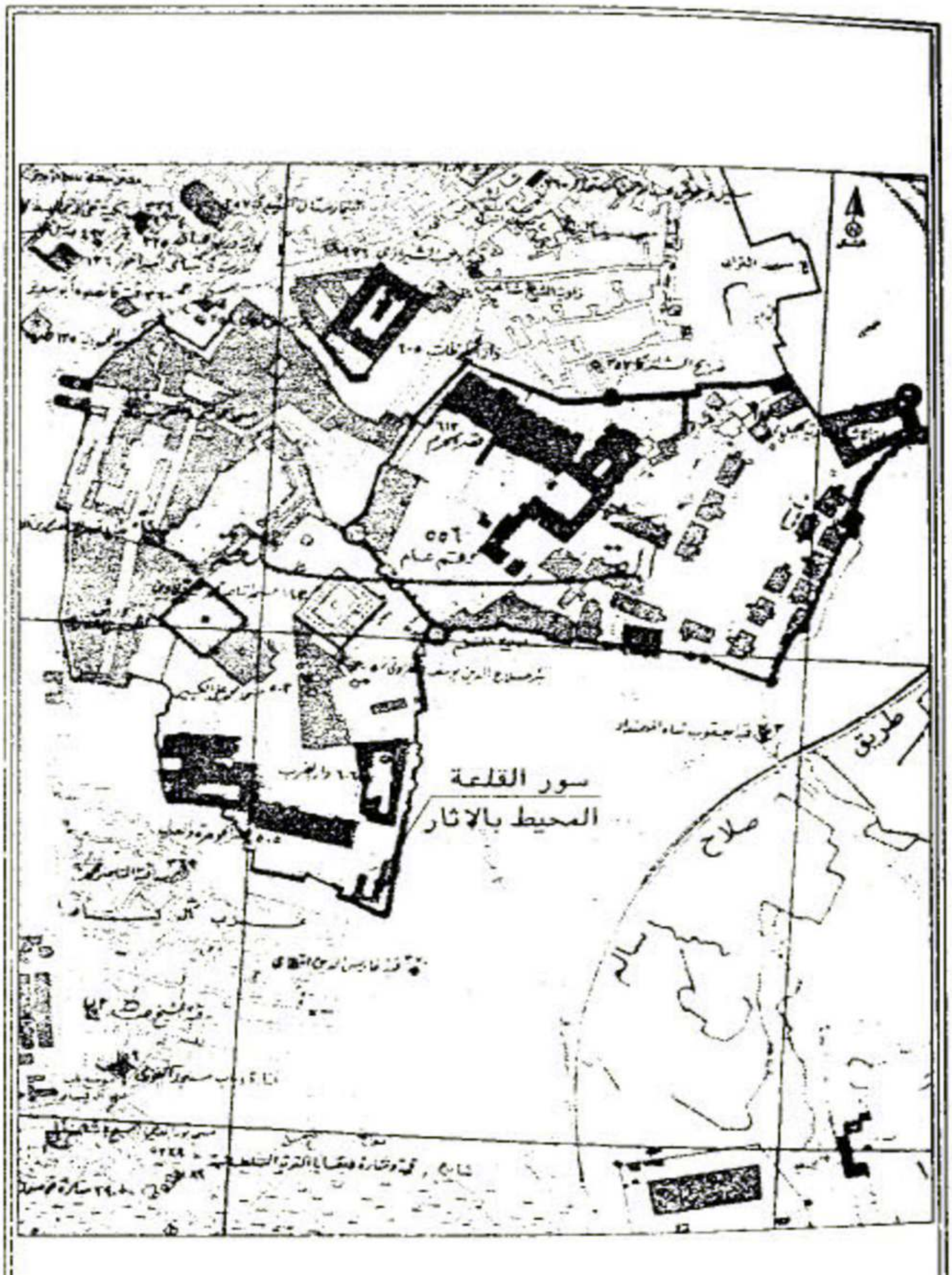

لوحة (١-٦) أثار منطقة القلعة ذات النمط المتكتل داخل العمران[٣٠]

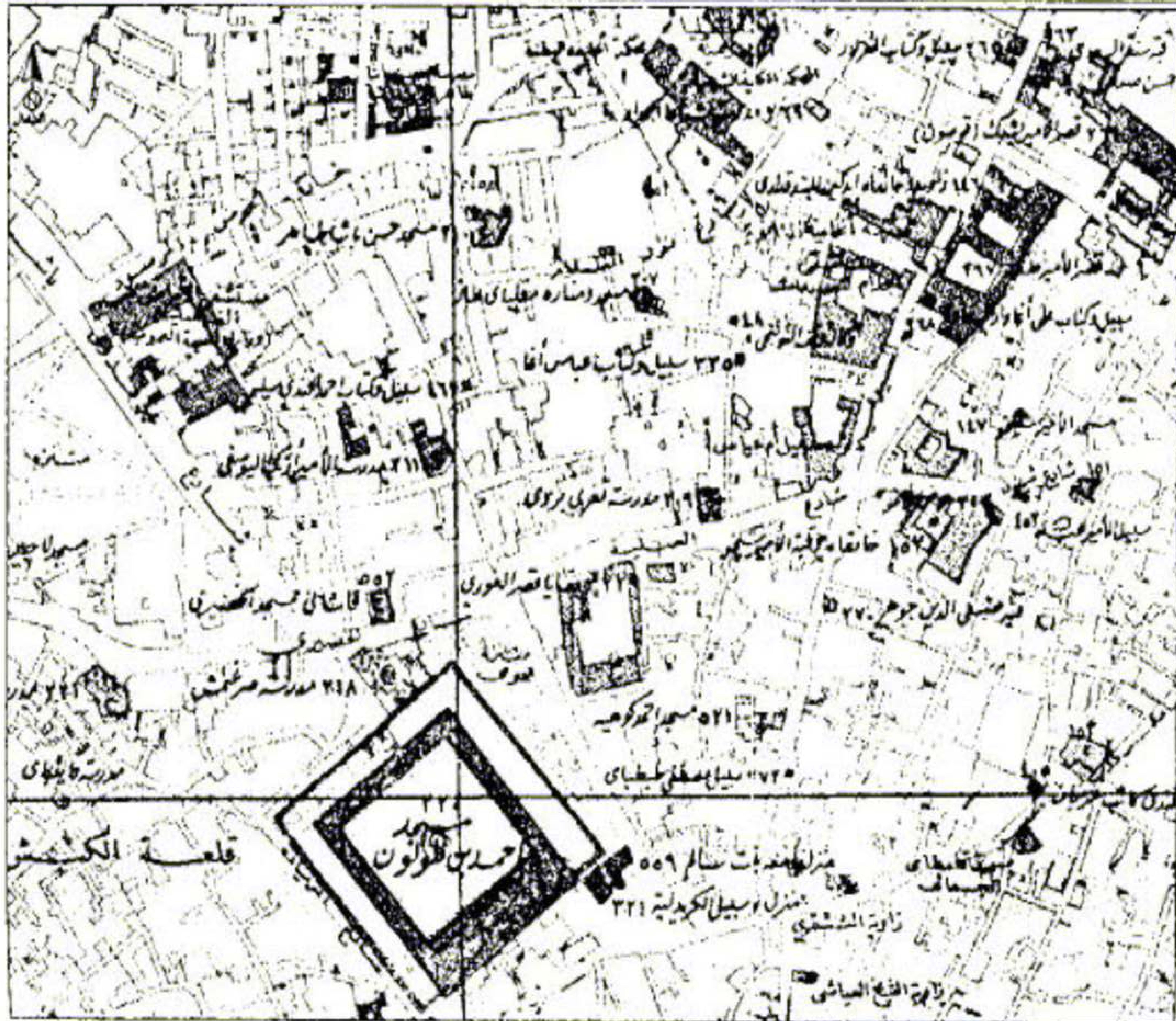

لوحة (١-٧) آثار منطقة الخليفة ذات النمط المبعثر داخل العمران (٣)

الباب الثاني

النمو العمراني و اثره علي الاثار

الفصل الثاني: تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق الاثرية

٢-٢-١ انماط التداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية

٢-٢-٢ تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية علي مستوي اقليم القاهرة الكبري

٢-٢-٢-١ تداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية بمنطقة القاهرة الاسلامية

الفصل الثالث : الاثار السلبية لتداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية

مقدمة

٢-٣-١ مشاكل المناطق التاريخية التي يقع بها مباني اثرية

٢-٣-١-١ المشاكل العمرانية

٢-٣-١-٢ المشاكل البيئية

٢-٣-١-٣ المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية

٢-٣-٢ مشاكل المباني الاثرية الاسلامية القديمة المتداخلة مع العمران بالمناطق التاريخية القديمة

الفصل الثاني: تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق الاثرية

٢-٢-١ انماط التداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية

٢-٢-٢ تداخل المناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية علي مستوي اقليم القاهرة الكبري

٢-٢-٢-١ تداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية بمنطقة القاهرة الاسلامية

مقدمة

إن الـــنمو العمراني للمدينة لا يعتبر في حد ذاته مشكلة ذات تأثير سلبي علـــى الآثـــار والمناطق القديمة التاريخية في حالة أن يكون هذا النمو مخطط ومـــتخذاً الأثر أو المنطقة الأثرية عنصر محدد وموجه لعملية النمو لمنع الزحف العمرانـــي فـــي اتجـــاه الأثـــر .إنما تكمن المشكلة الأساسية في ظهور مناطق مـــتدهورة ذات خصـــائص عمرانـــية وسكانية واقتصادية متدهورة وسيئة تؤثر بالســـالب على مختلف عناصر العمران والبيئة المحيطة وبالتالي ما تحتويه من آثار ومواقع ذات قيمة ثقافية وتاريخية مميزة (٥).

يأتـــي هـــذا التدهور العمراني للمناطق السكنية من خلال افتقاد أو نقص المـــرافق والخدمـــات الأساسية مثل (شبكات الكهرباء ، شبكات التغذية بالمياه ، شـــبكات الصرف الصحي، شبكة اتصالات ومواصلات ، خدمة جمع القمامة.. إلخ) بهذه المناطق، بالإضافة إلي ارتفاع الكثافة السكانية ومعدل التزاحم بها ، مع انخفاض المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد القانطين بالمنطقة ، و هـــنا تظهـــر المشكلة الأساسية عندما تتواجد هذه المناطق المتدهورة عمرانيا بجوار المباني الأثرية و داخل المناطق الأثرية التاريخية (٧).

يمكـــن تصنيف المناطق العمرانية المتدهورة الناجمة عن النمو العمراني إلـــى مـــناطق الإســـكان الغـــير الرسمي (إسكان العشش و الأكواخ – الإسكان بالمـــناطق المخصصة للمقابر و الأحواش- الإسكان العشوائي الغير مرخص و الأمـــتدادات السرطانية...الخ) ، و الإسكان الرسمي (الأحياء الشعبية التقليدية – الإســـكان الشـــعبي الحكومـــي....الـــخ) (٧)، ومن هنا يمكن تحديد نوع المنطقة العمرانـــية المتدهورة التي تتداخل و يؤثر وجودها بالسالب علي المباني الأثرية والمناطق الأثرية المحيطة .

١/٢/٢ أنماط التداخل للمناطق المتدهورة مع المناطق الأثرية و المباني الأثرية

وتـــأخذ عملية التداخل بين أنواع المناطق المتدهورة المختلفة والمناطق الأثرية التاريخية عدة أنماط [١٥]وهي كما يلي :-

١- ظهـــور الـــتجمعات عشـــوائية و الغير الرسمية (داخل المدينة أو علي أطـــرافها) و نموهـــا حول منطقة الأثر سواءً كانت تجمعات ذات طابع ريفي أو حضري ، مما يؤثر على الأثر عمرانياً وبيئياً وبصرياً.

٢- تدهور الحالة العمرانية للمناطق القديمة بالمدن (نواة المدينة) التي تتصف فـــي كثير من الأحيان بالطابع التقليدي المميز، و التي تضم في جوانبها مباني ومنشآت أثرية، وبالتالي تظهر عليها نفس مظاهر التدهور.

٣- تواجـــد مبنـــي أثـــري داخل منطقة تغيرت الصورة العامة لاستعمالات الأراضي بها مثل مناطق وسط المدن.

٤- نمـــو تجمعـــات عشـــوائية (خاصة الريفية التي عادة لا تستخدم أسلوب الأساســـات و المبانـــي الهيكلية كأسلوب في عمليات البناء) فوق مناطق أثرية مدفونة بالكامل و لم تكتشف بعد.

ويوضـــح الشكل (٢-١) اثر النمو العمراني و ما ينجم عنه مناطق متدهورة على الآثار و المناطق الأثرية داخل و خارج الكتلة العمرانية للمدن

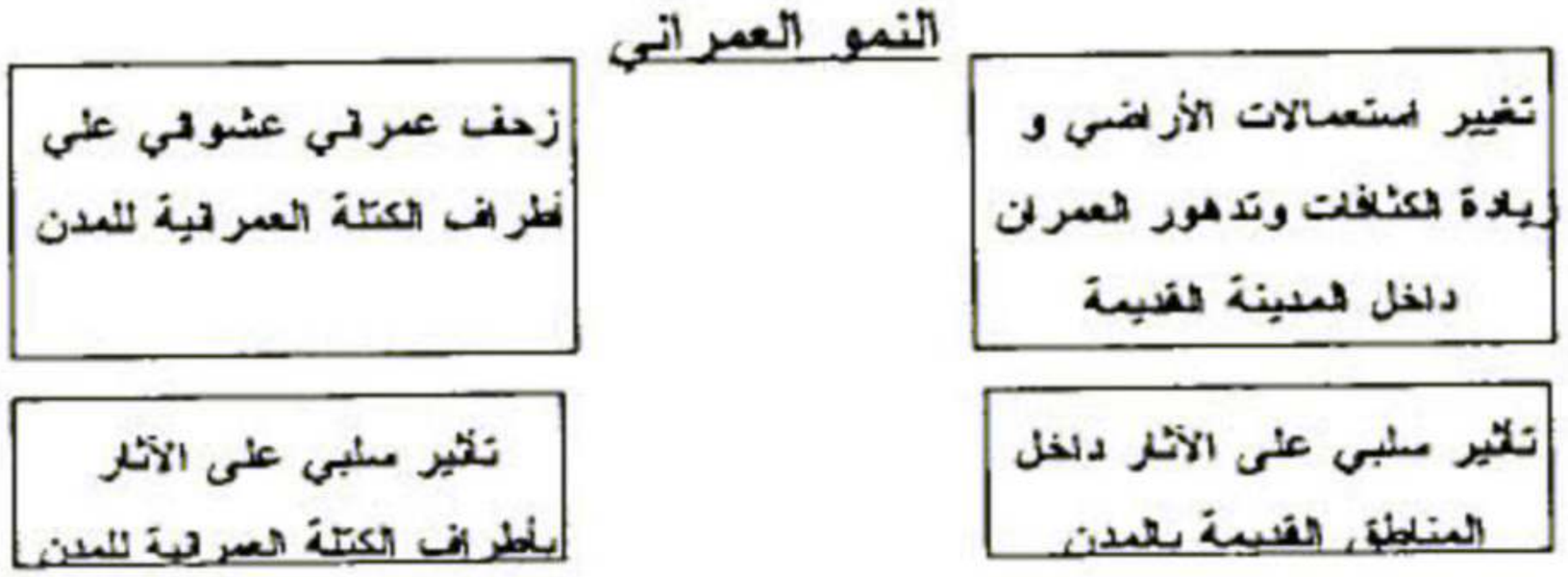

شكل (٢-١) أثر النمو العمراني على الآثار والمناطق الأثرية داخل وخارج الكتلة العمرانية للمدن[١٤]

٢/٢/٢ تداخـــل المناطق المتدهورة مع المناطق الأثرية والمباني الأثرية على مستوى إقليم القاهرة الكبرى

يمكـــن تحديـــد عدد من مواقع التداخل العمراني للمناطق المتدهورة مع المواقع الأثرية علي مستوي إقليم القاهرة الكبرى ، حيث توضح اللوحة (٢-١) مواقـــع المناطق المتدهورة بإقليم القاهرة الكبرى ، بالإضافة إلى المواقع الأثرية الهامة بالإقليم ، ومنها يمكن تحديد مناطق التداخل المختلفة كما يلي:

١- مـــن اللوحـــة (٢-١) يظهـــر موقع الإسكان العشوائي،المتركز حول هضبة الأهرامات (منطقة نزلة السمان) وعلى جانبي المحاور الرئيسية المتجهة إلي مـــنطقة آثـــار الهرم (شارعي الهرم وفيصل) ، كما توضح اللوحة (٢-٢) النســـيج العمرانـــي لمـــنطقة نـــزلة السمان العشوائية (نسيج ريفي متضام) المتداخلة مع منطقة آثار هضبة الأهرامات .

٢- مـــن اللوحـــة (٢-١) السابقة يتضح لنا أن معظم الآثار بالقاهرة سواء كانت الإســـلامية والقبطـــية(مباني أثرية منفصلة أو مجموعات أثرية) تتركز في المناطق القديمة (شعبية) المتدهورة التي تتصف بالنسيج الحضري التقليدي، كمـــا تتميز بكثافات عالية للمباني والسكان وتمركز الأنشطة الاقتصادية ذات المســـتوى الإقليمـــي ، بالإضـــافة إلى مناطق تعاني من سوء حالة المرافق بالإضـــافة إلى التلوث البيني الناتج من تواجد أنشطة ملوثة تؤثر على الآثار مـــع انخفاض المستوى الثقافي والوعي العام للأفراد القانطين بالمنطقة لقيمة مـــا حولهـــم من آثار وبالتالي تظهر علي الآثار بهذه المناطق نفس مظاهر المـــتدهور،ومـــن ناحـــية أخري تتأثر مواقع هذه الآثار بقرب مواقع إسكان المقابر و الأحواش[١٥]و توضح اللوحة (٢-٣) النسيج العمراني المتداخل مع الآثار الإسلامية بمنطقة الجمالية .

٣- ظهـــور إســـكان العشش والأكواخ على جدران الآثار كمنطقة العشش على ســـور القلعـــة و ســـور مجري العيون بمنطقة عين الصيرة ٠كما توضح الصـــورة (٢-١) العشـــش الملاصقة لمدرسة الأمير أزبك اليوسفي الأثري بمنطقة السيدة زينب.

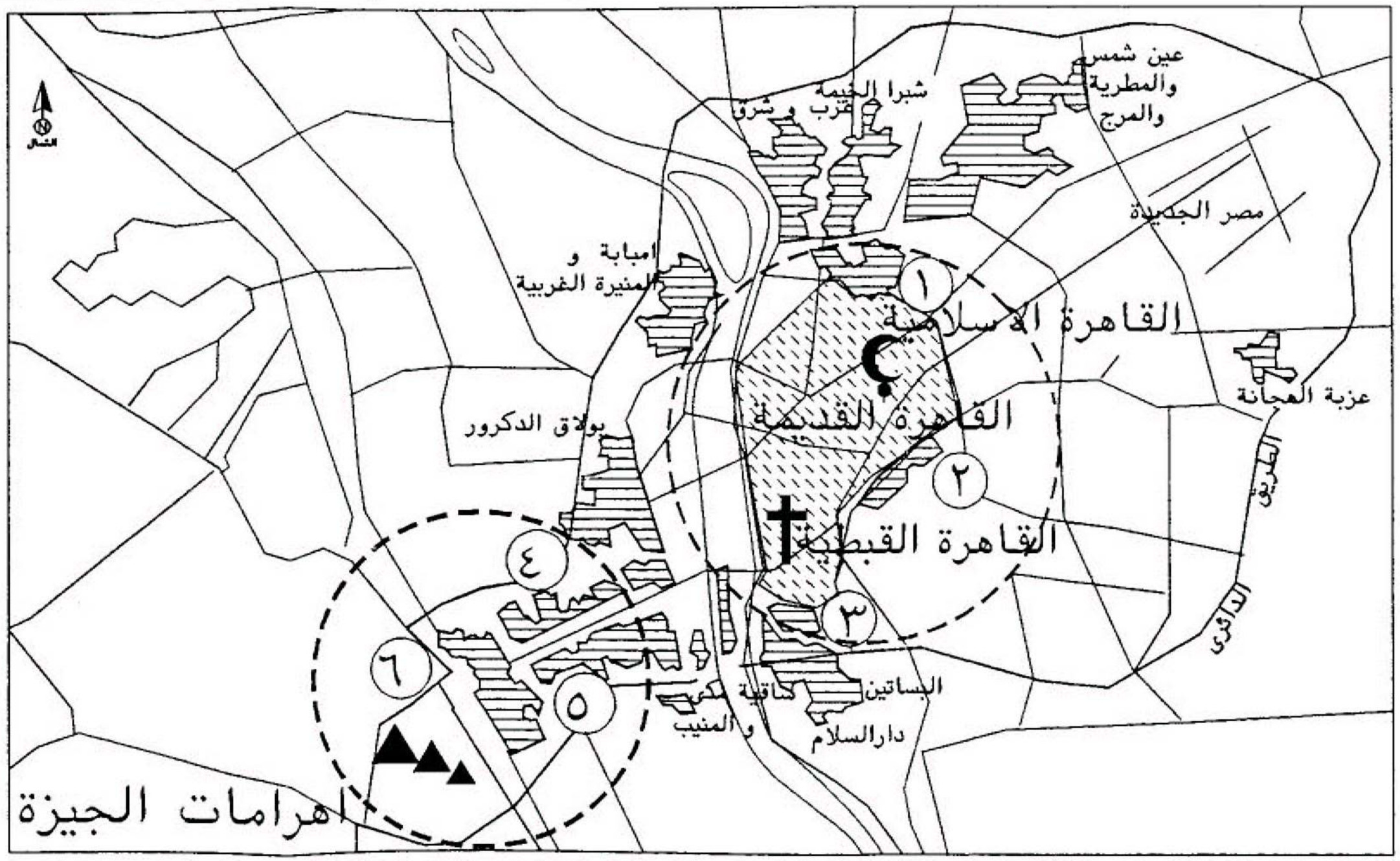

مواقع الاسكان الشعبى القديم المتدهور و اسكان المقابر

مواقع الاسكان العشوائى

اثار اسلامية (القاهرة الاسلامية)

اثار قبطية (القاهرة القبطية)

اثار فرعونية (اهرامات)

مواقع التداخل العمرانى للمناطق المتدهورة مع المناطق الاثرية

الاسكان القديم المتدهورة المتداخلة الاثار
- حى باب الشعرية (اسلامى)
- حى الجمالية (اسلامى)
- حى الدرب الاحمر (اسلامى)
- حى الخليفة (اسلامى)
- حى السيدة زينب (اسلامى)
- حى مصر القديمة (اسلامى و قبطى)
- حى عابدين (عصر حديث)
- حى الازبكية (عصر حديث)
- حى الموسكى (عصر حديث)

الرقم	مواقع الاسكان العشوائى القريبة من الاثار
	محافظة القاهرة
١	الوايلى والزاوية الحمراء
٢	منشية ناصر
٣	الفسطاط
	محافظة الجيزة
٤	فيصل
٥	الاهرام
٦	غرب المريوطية و السمان

لوحة (٢-١) مواقع التداخل العمرانى للمناطق المتدهورة مع المناطق الاثرية باقليم القاهرة الكبرى (٣٦)(٤٥)

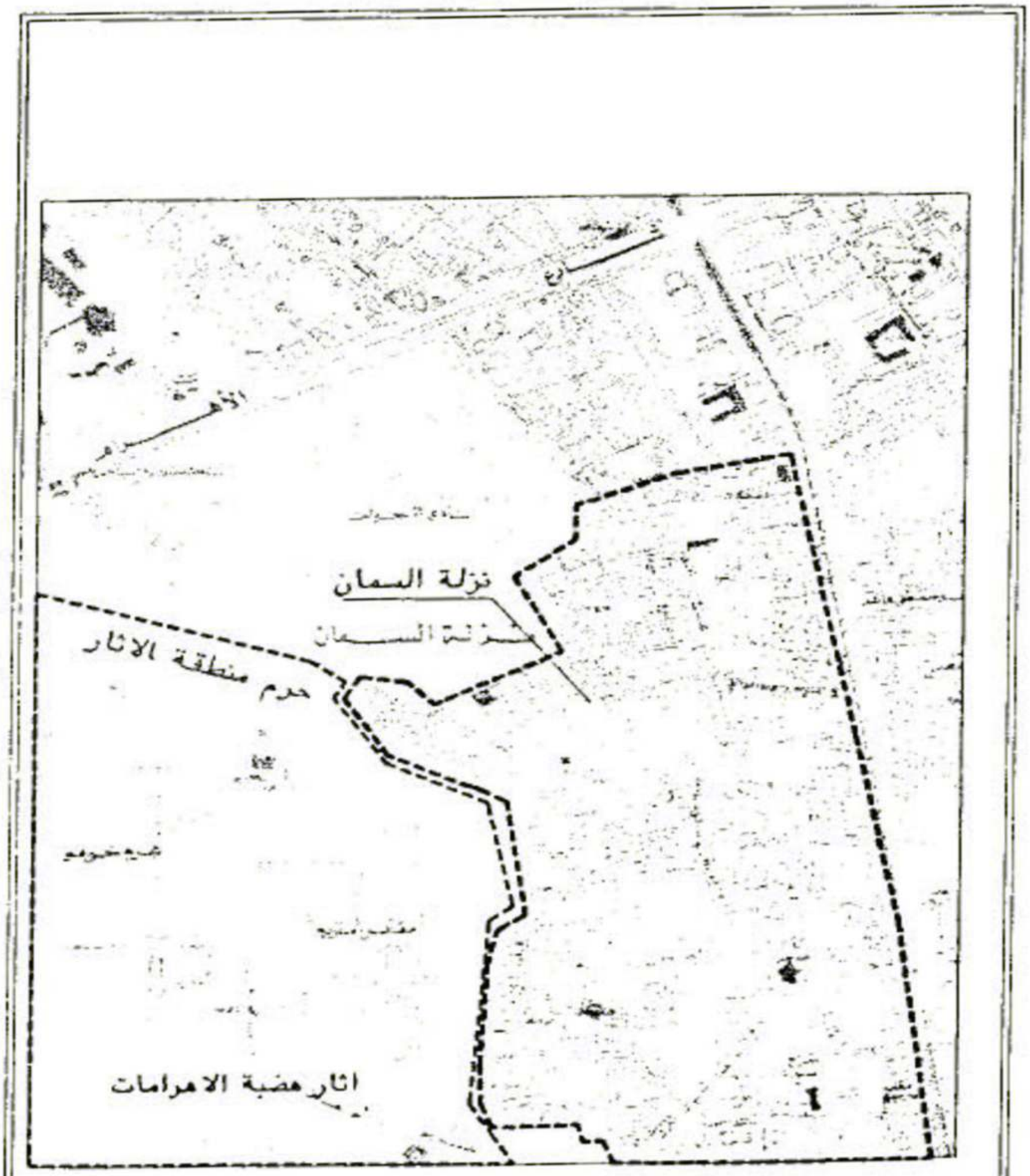

لوحة (٢-٢) النسيج العمرانى لمنطقة نزلة السمان العشوائية [٨]

شرق هضبة الاهرامات

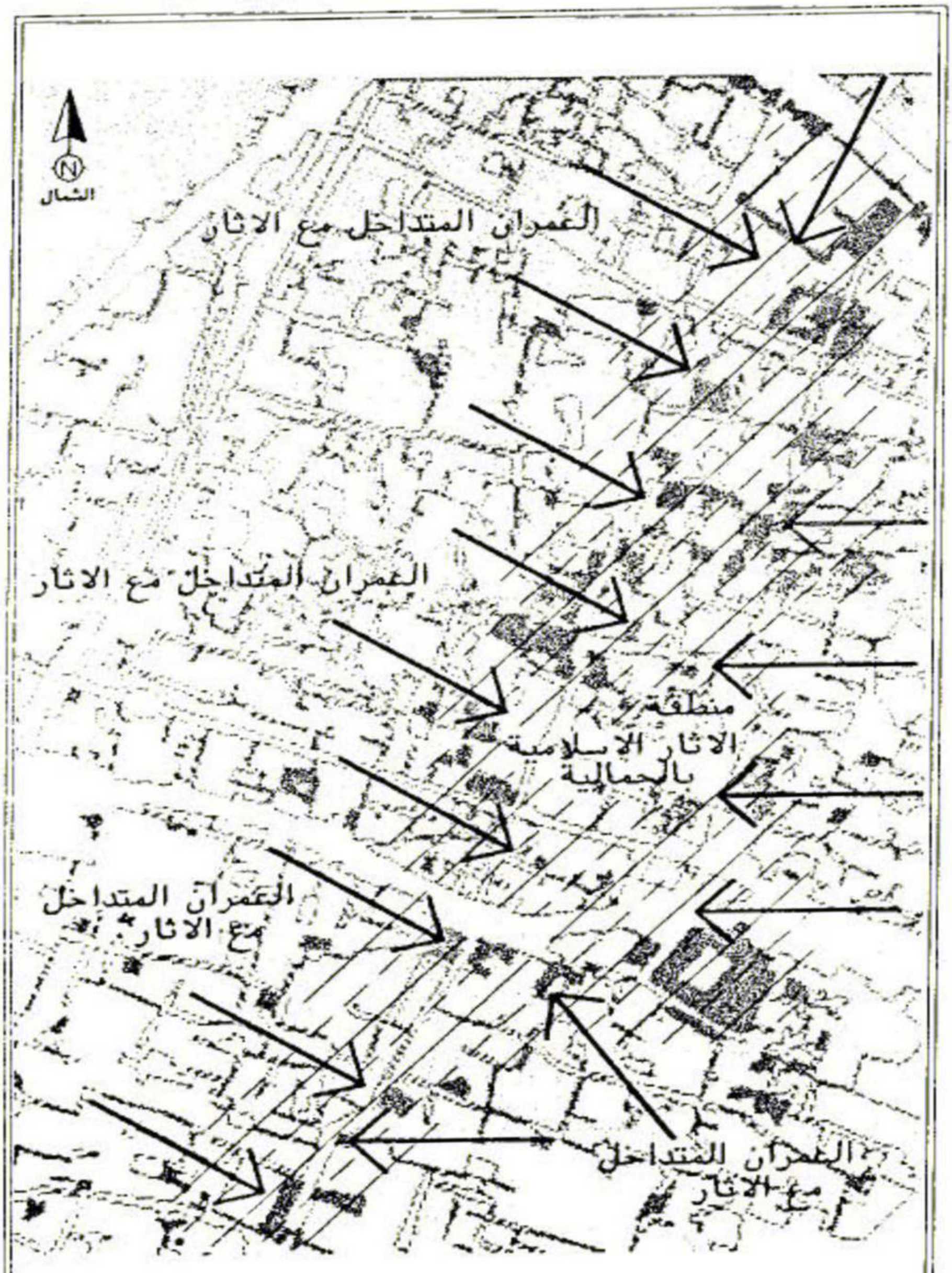

لوحة (٢-٣) التداخل العمرانى للمناطق القديمة المتدهورة
مع الاثار الاسلامية بالجمالية بالقاهرة (٣)

موقع مدرسة الامير ازبك

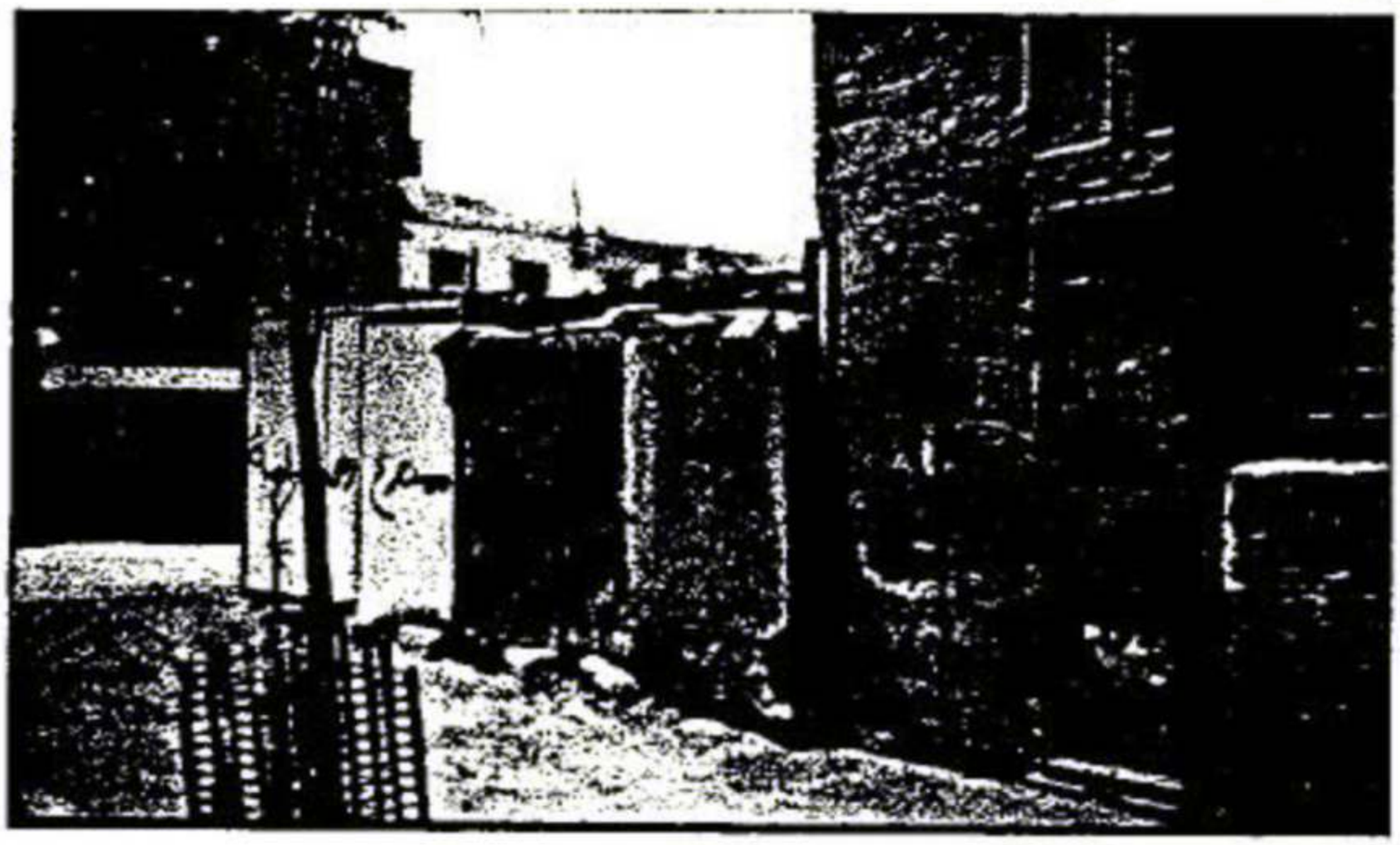

صورة (٢-١) اسكان العشش الملاصقة لمدرسة الامير ازبك
الواقع بحى السيدة زينب(٨)

١/٢/٢/٢ تداخـــل المـــناطق المـــتدهورة مع المناطق الأثرية والمباني الأثرية بمنطقة القاهرة الإسلامية

١- التطور العمراني للقاهرة الإسلامية

عـــند دراسة التطور العمراني للكتلة العمرانية لمدينة القاهرة ، وجد أن القاهرة بدأت في تطورها العمراني بمدينة الفسطاط (منطقة مصر القديمة حاليا) ، ثـــم العسكر و القطائع (السيدة زينب و الخليفة حاليا) ثم القاهرة الفاطمية ، حتى جـــاء العصـــر الأيوبي ، لتصبح أحياء القاهرة جميعها داخل سور واحد منتهية بالقلعـــة . إلا أن الـــنمو العمرانـــي ظل قاصرا علي المنطقة المحصورة ما بين مســـجد أحمد بن طولون جنوبا و سور القاهرة الشمالي . ظلت هذه المنطقة هي قلب المدينة تميزت منطقة النواة (القاهرة القديمة) بمناطق إسكان للتجار وكبار الموظفين ومعاونين الحكام ، وتدرجت المستويات الاجتماعية تدرجاً تنازلياً حتى الأطراف • فظهر في قلب القاهرة التجاري الوكالات والخانات وحولها المناطق الصـــناعية والحرفـــية. ومع تطور المدينة ونمو الكتلة العمرانية للمدينة ظهرت الأحـــياء الجديـــدة التـــي تتماشى مع التقنيات الحديثة والآليات المتقدمة ظهرت المساكن بمساحات أكبر وأوسع وطرقات وشوارع بعروض كبيرة بالإضافة إلي مســـاحات مفـــتوحة وخضـــراء وخدمات ، فامتدت حدود المدينة حول المنطقة القديمـــة فـــي اتجـــاه شـــبرا شمالا وجاردن سيتي غرب ، ثم في اتجاه الشرق (العباسية ومصر الجديدة) (٧).

علي مر العصور اندثرت أجزاء من التجمعات العمرانية القديمة بالقاهرة الإســـلامية و فقدت طابعها ، إلا أن القاهرة الفاطمية و بعض الأجزاء الجنوبية منها لازالت تحتفظ بطابعها المميز(٤).

٢- حدود و الموقع العام لمنطقة القاهرة الإسلامية

يمكــن تحديد الموقع العام المنطقة القاهرة الإسلامية التي مساحتها تبلغ حوالي (٨٤٨) فدان كما هو موضح باللوحة (٢-٤) [١١] [٤٠] كما يلي:

- شمالا : سور القاهرة الشمالي من برج الظفر و بابي النصر و الفتوح.
- جنوبا : شارع باب الوزير حتى قلعة صلاح الدين .
- شرقا : تلال الدراسة و القلعة .
- غربا : شارع الخليج المصري و محمد علي و ميدان أحمد ماهر .

تدخــل منطقة القاهرة الإسلامية في حدود أربعة أقسام إدارية، قسم باب الشــعرية (شــمال غرب المنطقة) قسم الجمالية (شمال) و قسم الدرب الأحمر (وسط المنطقة) ثم قسم الخليفة (جنوب المنطقة) [١١].

كما توضح اللوحة (٢-٤) النسيج العمــراني التقليــدي المميز للمنطقة (المباني المتضامة و الطرقات الضيقة الغير مستقيمة) ، كما توضح اللوحة نمط توزيع الآثار المبعثرة داخل النسيج العمراني .

٣- شبكة الطرق بمنطقة الدراسة

يمكن تقسيم الطرق بالمنطقة كما هو موضح باللوحة (٢-٥) إلى [١١] ما يلي :

أ- الطرق الطولية الرئيسية .

ب- الطرق الإشعاعية الرئيسية .

ج- الطرق الداخلية الفرعية .

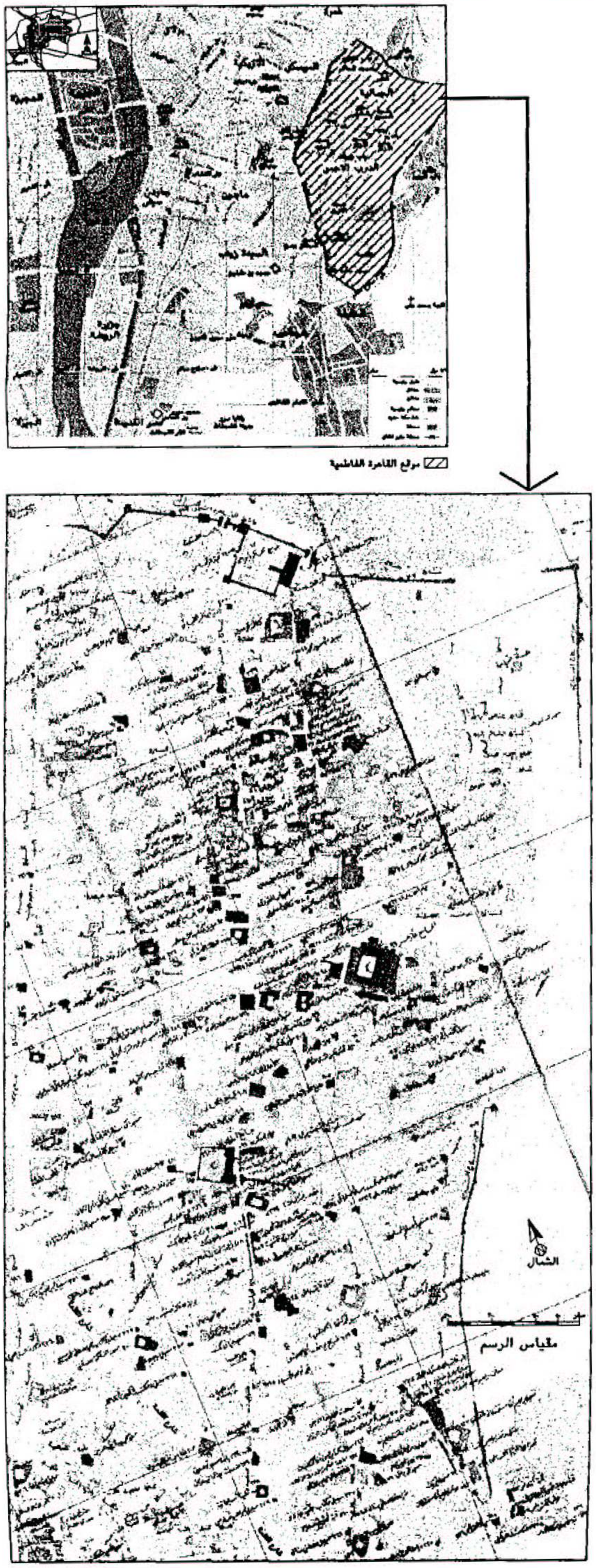

لوحة (٢-٤) الموقع العام لمنطقة القاهرة الفاطمية (٤٠)

أ- الطرق الطولية الرئيسية

وتتمـــثل الطرق الطولية في طريقي صـــلاح ســـالم (٤٠م-٥٠م) الذي يحـــد المـــنطقة من الشـــرق و الجـــنوب الشـــرقي ، بالإضافة إلـــى شـــارع الخلـــيج المصـــري (٤٠-٥٠م)الذي يحد المنطقة من الجهة الغربية[١١] .

ب- الطرق العرضية الرئيسية

تتمثل الطرق العرضية بالمنطقة في شارع القلعة الذي يصل عرضه إلى (٢٠م) ، حيـــث يربط منطقة القلعة بميدان العتبة ، بالإضافة إلى شارع الأزهر الـــذي يصـــل يتراوح عرضه من (٢٠م) إلى (٣٠م) ، حيث يخترق المنطقة و يقسمها ليصل ميدان العتبة في الغرب إلى طريق صلاح سالم في الشرق [١١] .

ج – الطرق الداخلية

تحـــتفظ مجموعـــة الطـــرق الداخلية إلى حد كبير بطابع شوارع المدينة الأصـــلية ، التـــي تتمـــيز بعـــدم الانتظام و الأتساع ، فمن أهم الطرق الداخلية بالمنطقة [١١] ما يلي :

- شارع المعز لدين الله (مشاة و حركة آلية محدودة) الذي يتراوح عرضه مـــن (٨م) إلـــى (١٥م) بطول (٤كم) ،حيث يمتد من شمال المنطقة عند باب الفتوح إلى جنوبها عند مقابر السيدة نفيسة .
- شارع الجمـــالية (مشاه و حركة آلية محدودة) الذي يتراوح عرضه من (٨م) إلـــى (١٠م) ، حيـــث يبدأ من باب النصر في الشمال حتى ميدان الحسين في الجنوب .
- شارع الموسكي(مشاه) الذي يصل عرضه إلى(١٠م) ، و الذي يعتبر من أهـــم الشـــوارع الـــتجارية بالمنطقة ، و يربط منطقة الحسين و الأزهر بميدان العتبة .

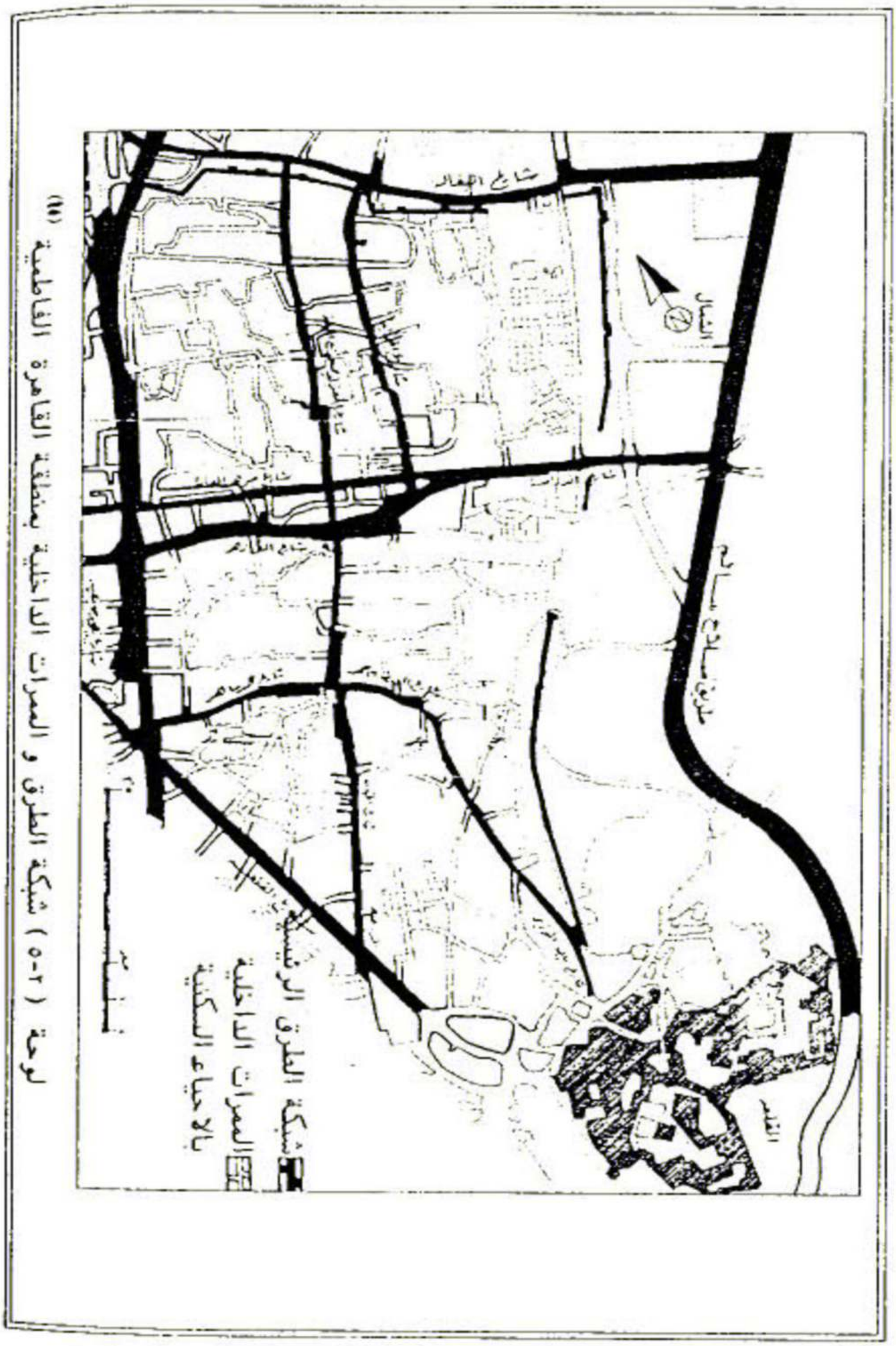

لوحة (٢-٥) شبكة الطرق و الممرات الداخلية بمنطقة القاهرة الفاطمية

٤- أثار منطقة القاهرة الإسلامية

تضـــم المـــنطقة أعظـــم الآثار الإسلامية التي تعبر عن مراحل التطور التاريخـــي و العمرانـــي للمدينة ، التي ترجع إلى العصر الطولوني والفاطمي و الأيوبـــي و المملوكي و العثماني .و تضم المنطقة حوالي (٣٤٦) أثرا إسلاميا ، التي تمثل حوالي (٧%) من جملة مساحة المنطقة التي تصـــل إلى ٦١٤ فـــدان (بعـــد اســـتبعاد مساحات القلعة و الجبانات و المرتفعات و التلال) أغلبها أثار مـــنفردة أو مجموعات أثرية منتشرة داخل النسيج العمراني ، حيث يقع معظمها علي طول القصبة (شارع المعز لدين الله) ، و توضح اللوحة (٢-٦) أهم المباني الأثرية المنتشرة داخل النسيج العمراني شمال و جنوب شارع الأزهر [١١] .

٥- استعمالات الأراضي بمنطقة القاهرة الفاطمية

تـــتأثر استعمالات الأراضي و المباني بالمنطقة بالاستعمالات و الأنشطة للمديـــنة القديمـــة ، فهي تضم أكبر مركز ديني (جامع الأزهر و إدارته و جامع الحســـين ، بالإضافة إلى دار الإفتاء و مشيخة الأزهر المشيدان حديثا) و تضم المنطقة استعمالات مختلفة [١١]كما يلي :

أ- المناطق السكنية

و تمـــثل التكويـــن الرئيسي للمنطقة ، حيث تبلغ الأراضي المستغلة في الاستعمال السكني و السكني المشترك مع الحرف و التجارة نسبة حوالي (٤٠%) ، حوالي (٢٦٥فدان) ، بكثافة سكانية تزيد علي (١٠٣٥فرد/فدان) [١١].

ب- المناطق التجارية و الحرفية

تتركز المناطق التجارية بالمنطقة حول جامع الحسين و الأزهر ، و علي طول طريق شارع المعز و الجمالية و الموسكي ، حيث تصل نسبة المباني إلى حوالي (١٥%) من جملة مساحة المنطقة[١١] .

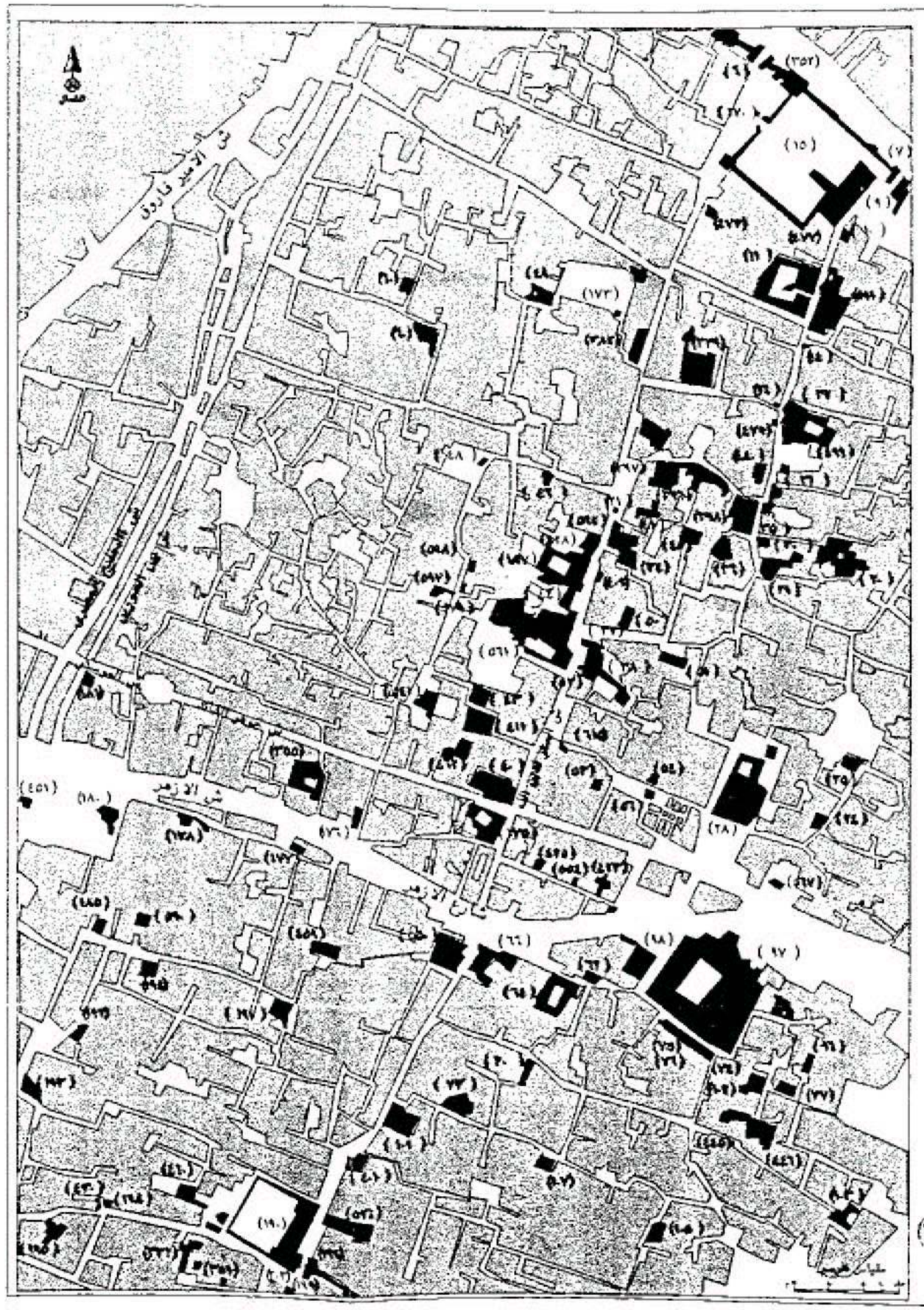

رقم الاثر	اسم الاثر
٦	باب الفتوح
٧	باب النصر
٩	وكالة السلطان قايتباى
١٠	قبة القاصد
١١	وكالة قوصون
١٤	سبيل الامير محمد
١٥	جامع الحاكم بامر الله
١٦	سبيل وكتاب وقف قيطاس
١٧	سبيل وكتاب اوده باشى
١٩	واجهة منزل ووكالة اودة باشى
٢٠	المسافر باشا
٢١	سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا
٢٢	مسجد ايدمر البعلوان
٢٣	سبيل و كتاب امين افندى بن هيزع
٢٤	مسجد ال ملك الجوكندار
٢٥	جامع ابن برديك
٢٦	مدرسة ططاى الجمالى
٢٧	سبيل البازدار
٢٨	بوابة و منارة المشهد الحسينى
٢٩	جامع مرزوق الاحمدى
٣٠	جامع محمود محرم
٣١	مدرسة قراسنقر
٣٢	خانقاه بيبرس الجاشنكير
٣٣	جامع الاقمر
٣٤	قصر الامير بشتاك
٣٥	جامع جمال الدين يوسف استادار
٣٦	مدرسة تاتار الحجازية
٣٧	مدرسة الظاهر بيبرس
٣٨	مدرسة وقبة نجم الدين ايوب
٤٠	سبيل وكتاب الشيخ مطر
٤١	ضريح الشيخ سنان
٤٢	جامع تغرى بردى
٤٣	مدرسة وقبة السلطان قلاون
٤٤	قبة الناصر محمد
٤٥	مدرسة الامير مقبال
٤٦	واجهة جامع عبد اللطيف القرافى

رقم الاثر	اسم الاثر
٤٨	جامع محب الدين ابو الطيب
٤٩	مدرسة ابو بكر مظهر
٥٠	قاعة محب الدين
٥١	مقعد الامير ماماى
٥٢	سبيل وكتاب خسرو باشا
٥٣	باب الغورى
٥٤-٥٦	باب خان الخليلى
٥٧	سبيل اسماعيل مفتوى
٥٨	زاوية فاطمة ام خوند
٥٩	قبة عبد الوهاب الشعرانى
٦٠	مدرسة القاضى عبد الباسط
٦١	رباط زوجة السلطان ايتال
٦٢	سبيل محمد بك ابو الذهب
٦٣	منزل وقف الشعرانى
٦٤	وكالة قانصوه الغورى
٦٥-٦٦-٦٧	منزل ومقعد وسبيل قانصوه الغورى
٦٩	سبيل وكتاب زين العابدين
٧٠	سبيل وكتاب سليمان بك الخربوطلى
٧١	سبيل وكتاب خليل افندى المقاطعجى
٧٢	منزل جمال الدين الذهبى
٧٣	سبيل وكتاب ابن الاقبال
٧٤	حوض السلطان قايتباى
٧٥ - ٧٦	سبيل وكتاب ووكالة السلطان قايتباى
٧٧	منزل زينب خاتون
٩٦	قاعة شاكر بن القدام
٩٧	الجامع الازهر
٩٨	جامع محمد بك ابو الذهب
١٠٢	مدرسة المبتى
١٠٣	زاوية احمد بن شعبان
١٠٥	قبة سودون القصروى
١٠٧	جامع كافور الزمام
١٠٩	جامع الفكهانى
١٦٧	سبيل وكتاب سليمان جاويش
١٧٠	قبة قرقماس
١٧٣	زاوية نورالدين
١٧٥	المدرسة الاشرفية

رقم الاثر	اسم الاثر
١٧٦	جامع شرف الدين
١٧٧	مدرسة مقبل الداودى
١٧٨	مسجد الجمالى يوسف
١٧٩	وكالة وسبيل الكردانى
١٨٠	مدرسة جقمق
١٨١	جامع مراد باشا
١٨٢	جامع القاضى يحيى زين الدين
١٨٥	مسجد اسنبغا
١٨٧	مسجد السلطان برقوق
١٨٨	وكالة تغرى بردى
١٨٩	مدرسة السلطان الغورى
١٩٠	جامع السلطان المؤيد
١٩١	قبة بيبرس الخياط
١٩٢	زاوية الباقى
١٩٣	مسجد اق سنقر الخرقانى
١٩٤	سبيل عبد الباقى خير الدين
١٩٧	سبيل وكتاب على بك الدمياطى
١٩٨	سبيل وقف حبيش
١٩٩	باب زويلة
٢٠٣	زاوية وسبيل فرج بن برقوق
٣٢٦	سبيل طه حسين الوردانى
٣٣٢	باب وتكية الكلشانى
٣٣٩	منزل السحيمى
٣٥١	خان الزراكشة
٣٥٣	حاصل القاهرة الشمالى
٣٥٥	منزل وقف الحاج عبدالواحد الفارسى
٣٥٦	بوابة حارة المبيضة
٣٥٨	سبيل فضيه البيضا
٣٥٩	قبة على نجم
٣٦٨	منزل الالايلى والقاياتى
٣٨٢	مسجدوسبيل وكتاب سليمان السلحدار
٣٩٥	واجهة وكالة نفيسة البيضا
٣٩٦	وكالة وسبيل عباس اغا
٣٩٧	وكالة وسبيل وقف القادى
٣٩٨	وكالة بازرعة
٤٠١	سبيل محمد على (العقادين)

رقم الاثر	اسم الاثر
٤٠٢	سبيل محمد على (النحاسين)
٤١٠	حمام السلطان المؤيد
٤١١	سبيل وكتاب جمال الدين الذهبى
٤٢٠	سبيط حسن اغا ارزنكان
٤٢٣	وكالة الصادقية
٤٢٥	وكالة الجلاب
٤٢٨	المدرسة الكاملية
٤٣٣	سبيل وكتاب وقف الحرمين
٤٤٥	منزل وقف الست وسيلة
٤٤٦	منزل وقف عبد الرحمن العراوى
٤٤٨	مسجد عبد الرحمن كتخدا
٤٥٩	واجهة مسجد المغربى ومنزل المحروقى
٤٦٠	واجهة وكالة الشرابيى
٤٦٢	جامع الجوهرى
٤٦٦	قاعة اندرير
٤٧١	منزل وقف مصطفى جعفرالسلحدار
٤٧٧	زاوية ابو الخيرالكليباتى
٤٧٩	القبة الفاطمية
٤٩٩	واجهة حوش عطى
٥٠٤	منزل وقف مفوش
٥٠٧	سبيل كوسة سنان
٥٤١	منزل وقف الملا
٥٦١	سبيل الناصر محمد
٥٦٢	حمام انيال
٥٦٧	حمام العدوى
٥٨٨	سبيل حسين الشميبى
٥٩٠	قبة حسام الدين تورانشاى
٥٩١	سبيل وكتاب وقف اوده باشى
٥٩٢	حمام الملاطيلى
٥٩٦	حمام السكرية
٥٩٧	وكالة محمدين
٥٩٨	وكالة الحرمين
٦٠٤	وكالة السلحدار
٦٠٩	منزل البشبيرى
٦١٥	وكالة بدوية بنت شاهين
٦١٦	باب بيت القاضى

(١٩)(٣٠)

لوحة (٢-٦) الاثار الاسلامية بمنطقة الجمالية و تداخل العمران المتدهور معهم

و تتمـــيز بعض المناطق التجارية (تجارة الجملة و التجزئة) و الحرفية بالتخصـــص فـــيما يلـــي : خـــان الخليلي (للتجارة الحرفية)-النحاسين (لتجارة الـــنحاس)- الغوريـــة (لـــتجارة العطارة)-الصاغة (لصناعة و تجارة الذهب)- الحمزاوي (لتجارة المنسوجات)-الخيامية (لصناعة المنسوجات) [١١] .

ج- المباني العامة

تضـــم المنطقة بعض المباني العامة الهامة ،و تمثل بعضها خدمات ذات مســـتوي إقليمـــي ، مـــن أهمها (مبني مديرية الأمن – محكمة مصر – إدارة و مشـــيخة الأزهـــر و دار الإفتاء- مستشفي الحسين التعليمي)، و تمثل الخدمات العامة حوالي (٦%) من مساحة المنطقة ، أي حوالي (٤٥) فدان [١١] .

توضـــح اللوحة (٢-٧) توزيع استعمالات الأراضي والمباني بجزء من مـــنطقة الدراسة (منطقة شمال و جنوب شارعي الأزهر) ، ومن اللوحة يمكن ملاحظة تركز النشاط التجاري بشارع الأزهر و الموسكي و علي طول شارعي المعز و الجمالية ، مع انخفاض نسب الخدمات العامة بالمنطقة[١١] .

٥-حالات و ارتفاعات المباني

يـــرجع عمـــر بعض من المباني بمنطقة القاهرة الإسلامية إلى العصور القديمة حيث تمثل المنشآت و المباني الأثرية ،في حين يرجع معظم المنشآت إلى أواخـــر القرن الماضي، ، و تعتبر المنطقة في مجموعها من المناطق المتدهورة المتخلفة ، حيث ترتفع نسبة المباني الرديئة، التي تصل نسبتها إلى حوالي(٨٠%) مـــن مجموعـــة المبانـــي بالمـــنطقة.أما النسبة الباقية(٢٠%) فهي تمثل المباني المتوسطة و الجيدة ، و التي تتركز حول الطـــرق الرئيســـية (شارع الأزهر و شارع القلعة) [١١] .

أما بالنسبة لحالة الطرق ، فالطرق الرئيسية الطولية و العرضية المحيطة بالمنطقة و داخلها (شارع صلاح سالم والخليج المصري والأزهر ، و شارعي

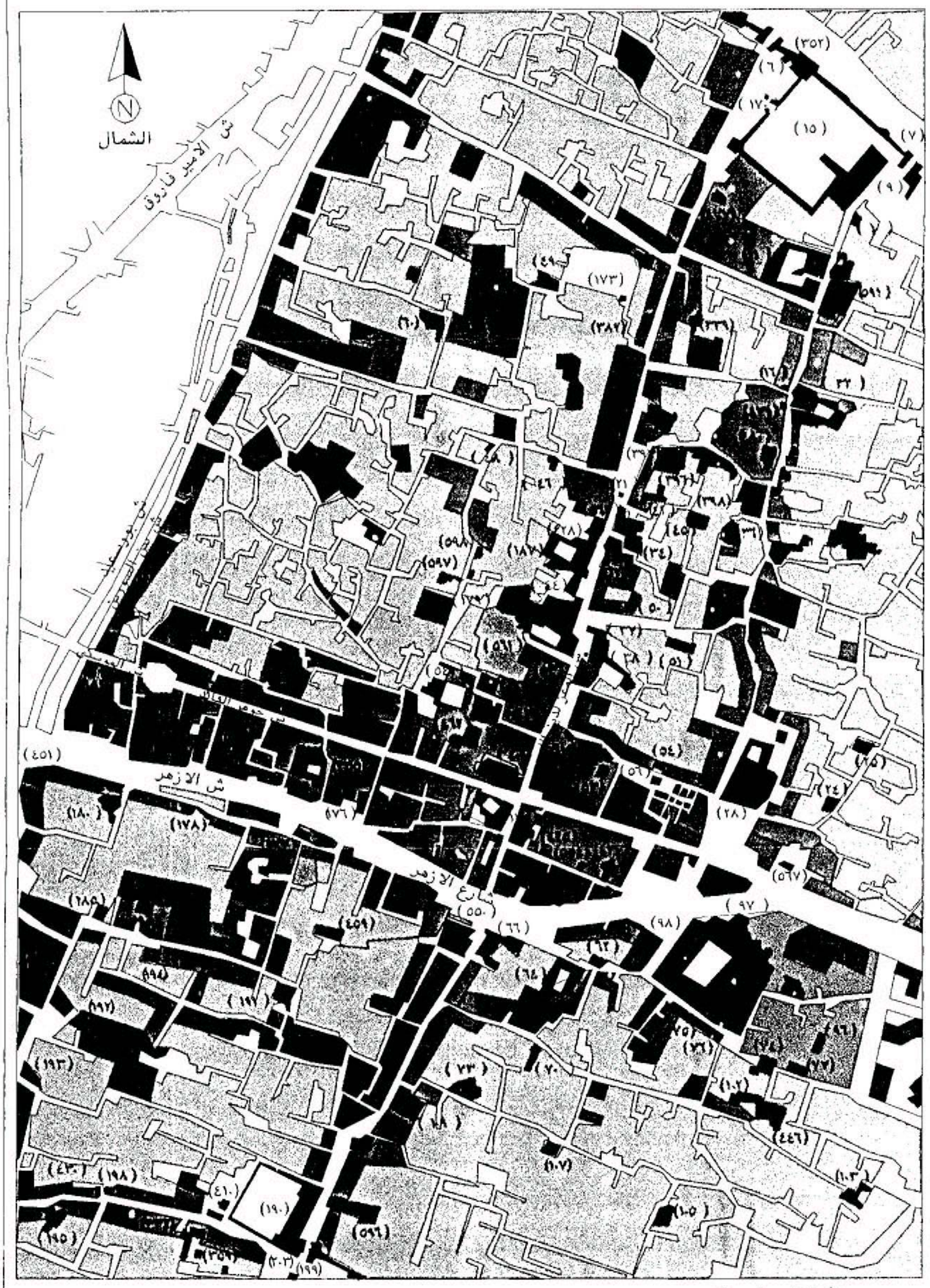

مقياس الرسم

سكنى　　تجارى و حرفى　　صحى

المواقع الاثرية　　حكومى　　مناطق خضراء

- ارقام المواقع الاثرية موضحة باللوحة (٢-٧)

لوحة (٢-٧) استعمالات الاراضى و المبانى بمنطقة الجمالية (١٩) (٣٠)

المعــز و الجمالــية) ذات حالة ما بين جيدة والمتوسطة من حيث حالة النهو و الإنــارة ووجود رصيف من عدمه. أما بالنسبة لحالة الطرق الداخلية ، فمعظمها رديــئة، غــير مرصوفة (ترابية) و غير مستوية ، مما يؤدي إلى تجمع و ركود مياه الصرف و الأمطار بها ،و توضح اللوحة (٢-٨) حالات المباني لجزء من منطقة الدراسة (شياخة درب سعادة و تحت الربع ، شمال باب زويلة) ، و التي يتضح منها ارتفاع نسبة المباني الرديئة بالمنطقة(١١) .

أما بالنسبة للارتفاعات بالمنطقة ، يتضح أن حوالي (٨٥%) من مجموع المبانــي يــتراوح ارتفاعها من دور إلى أربعة أدوار . أما حوالي (١٥%) من مجمــوع المبانــي يزيد ارتفاعها عن خمسة أدوار، و التي غالبا ما تكون علي الشوارع الرئيسية و الميادين .و توضح اللوحة (٢-٩) ارتفاعات المباني لجزء مــن منطقة الدراسة (شياخة درب سعادة و تحت الربع ، شمال باب زويلة) ، و التــي يتضح منها تركيز المباني المرتفعة المطلة علي شارعي الأزهر و الخليج المصري . (١١)

٦-التداخل العمراني لعمران المنطقة مع الآثار الإسلامية

بــدأ الــتدهور الحقيقــي للمنطقة القاهرة الإسلامية ، عندما بدأ الصفوة والســكان ذوى الطــبقات الاجتماعــية العليا في الانتقال إلي الضواحي ، تاركة وراءها طبقات المهاجرين العمال والفقراء وقد حدث هذا التطور على مدى قرن ونصــف تقريباً .على امتداد القرن العشرين شهدت المناطق القديمة أضخم نمو ســكاني وأعلــى كثافة سكانية ، و تظهر هنا مشكلة التداخل ، لأن معظم أثار المــنطقة منتشرة داخل النسيج العمراني ، و ليست داخل مجموعة أثرية ، يمكن سهولة حمايتها و عزلها عن حياة الأفراد و أنشطتهم ، ومن أهم مظاهر التدهور العمراني التي شهدتها المنطقة(١٥) و التي تؤثر علي مبانيها الأثرية كما يلي:-

١- تهــالك حالة المساكن القائمة لتصل إلي حد استحالة ترميمها فيؤدى ذلك إلى انهيار معظمها بما فيها من مباني أثرية ذات قيمة تاريخية .

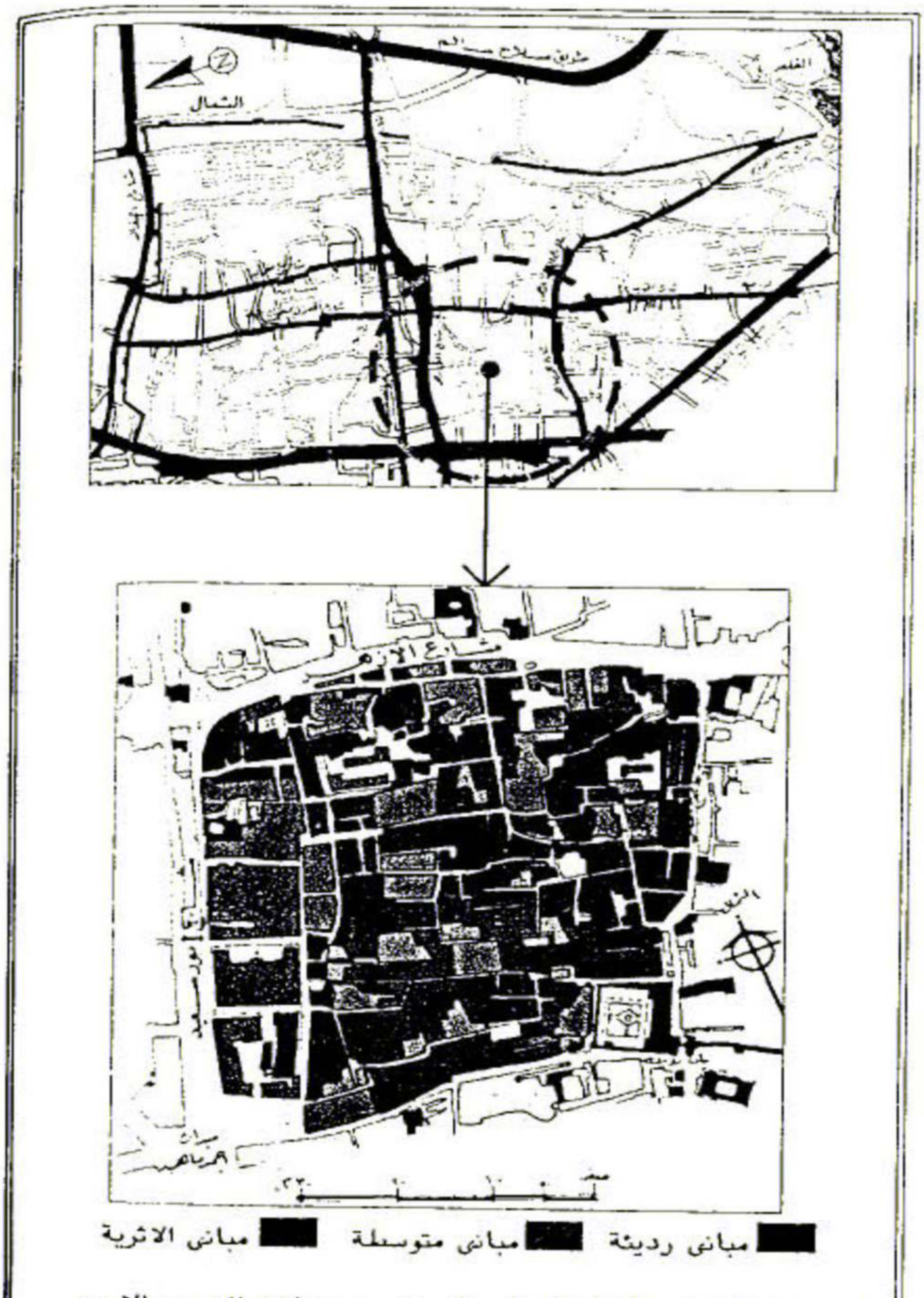

لوحة (٢-٨) حالات المبانى لجزء من منطقة الدرب الاحمر
(شياخة درب سعادة و تحت الربع بجاور باب زويلة)[٣٠]

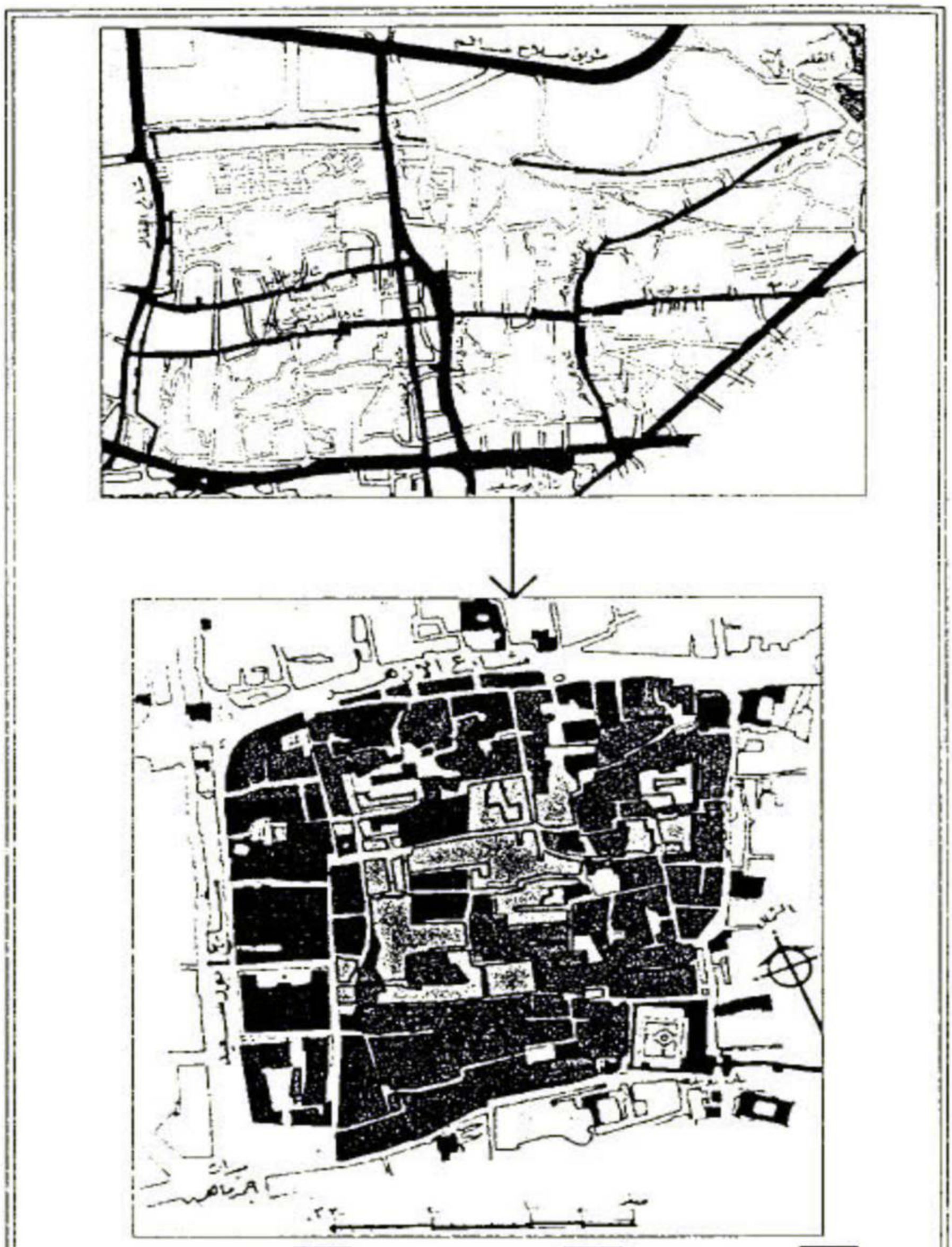

لوحة (٢-٩)ارتفاعات المبانى حول الاثار
لجزء من منطقة الدرب الاحمر
(شياخة درب سعادة و تحت الربع بجاور باب زويلة)[٣]

٢- إنشـــاء مســـاكن جديـــدة ذات قيمة جمالية ومعمارية منخفضة تلائم مع احتـــياجات ذوى الدخـــل المنخفض ، مع عدم وجود لوائح تنظيمية لنمو المنطقة .

٣- ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالمنطقة .

٤- زيادة الضغط على المرافق والخدمات .

٥- اخـــتفاء معـــالم ومميزات (تاريخ) المنطقة مع عدم وجود صيانة للمباني وإهمال الجهات الحكومية المسئولة عنها .

٦- زيـــادة ارتفـــاع المباني في الاتجاه الرأسي بتعليتها وزيادة عدد الأدوار والـــذي لا يتناسب مع عروض الشوارع الموجودة ، مع إخفاء كثير من الطابع التاريخي للمنطقة .

٧- زيـــادة مســـطح المبانـــي في الاتجاه الأفقي ، باستغلال أي فراغات أو مســـطحات خالـــية مما أدى إلى زيادة الكثافة الإجمالية للمباني بالمنطقة واختفاء الفراغات والمناطق المفتوحة .

٨- الســـماح لحـــركة الآلـــية بكل أنواعها بالمحاور التي يقع عليها المباني الأثرية.

٩- الـــتعديات (ســـكني و تجـــاري و حرفي....الخ)علي المباني الأثرية ، بالإضـــافة إلـــى وجود الأنشطة الحرفية و التجارية المجاورة ، الغير متناسبة معها ، بالإضافة إلى زيادة الاشغالات حولهم .

و توضـــح الصـــورة (٢-٢) مخـــتلف صور التداخل و التعديات علي المبانـــي الأثرية بمنطقة الجمالية ، حيث توضح اللقطات المختلفة النشاط الحرفي (نجارة) الملاصقة لسبيل و وكالة وقف النقادي(أثر رقم ٣٩٧) [١]، كما توضح الباعة الجائلين أمام بوابة جامع الأقمر (أثر رقم ٣٣) ، بالإضافة الي الاشغالات و الحـــركة الآلـــية الثقيلة أمام و مياه الصرف الصحي الراكدة أمام مدرسة قرا ســـنقر(أثـــر رقم ٣١) بشارع الجمالية ،كما توضح التعديات للأنشطة (ورش) الغير متناسبة مع المباني الأثرية ، علي وكالة قايتباي (أثر رقم ١١) القريبة من باب النصر ،شمال منطقة الجمالية .

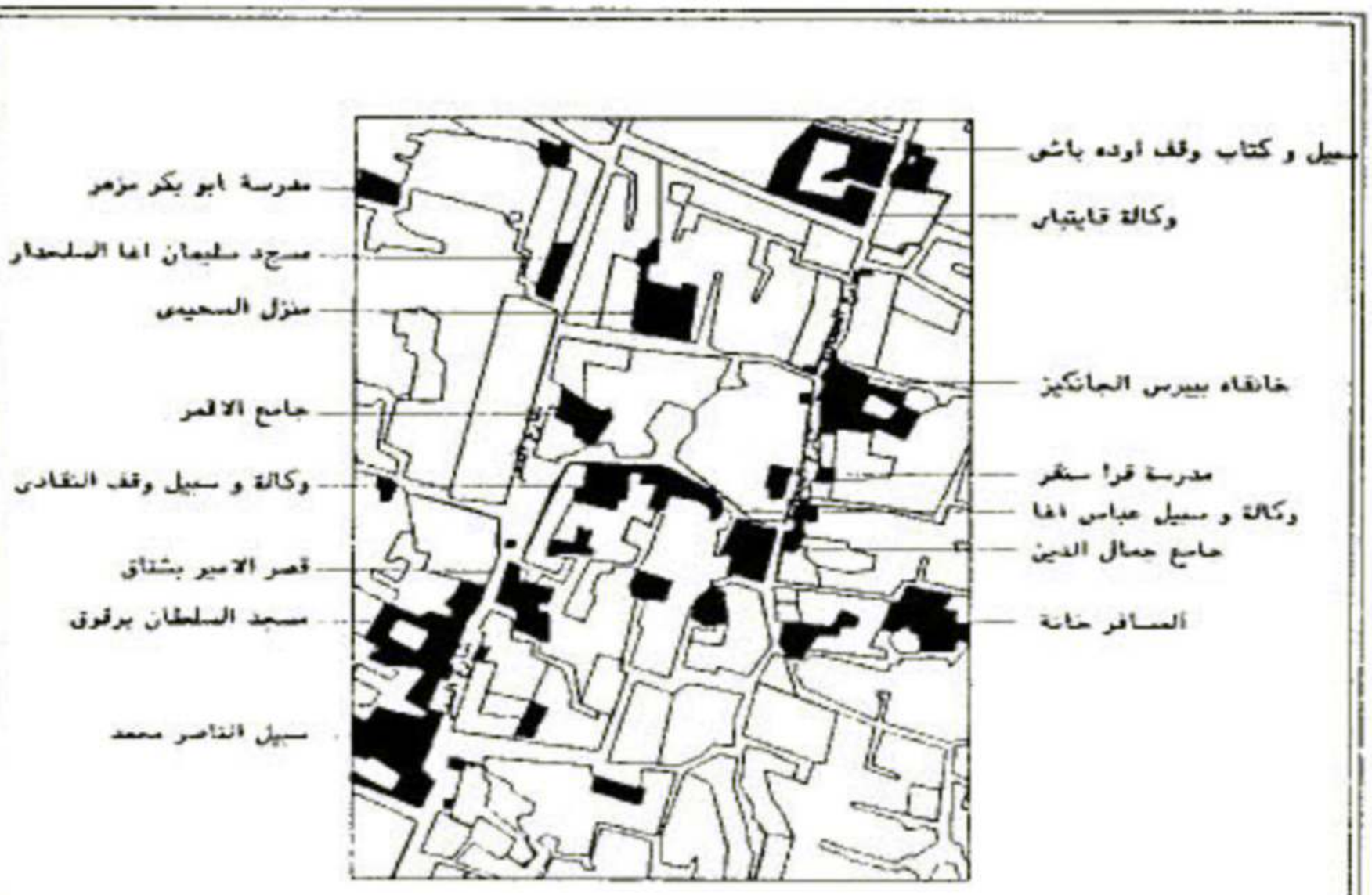

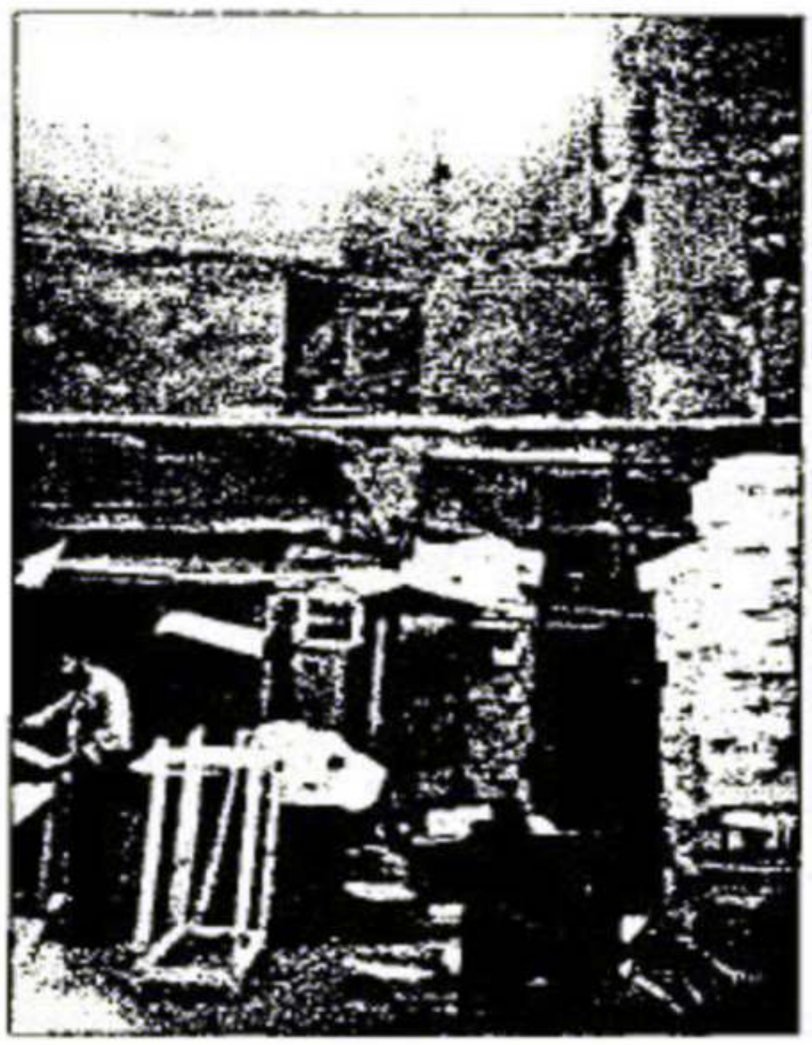

تعدى الانشطة الحرفية (ورش النجارة) على وكالة و سبيل وقف النقادى

صورة (٢-٢)تداخل العمران مع البانى الاثرية بمنطقة الجمالية[١٤]

التعديات على مدرسة قراسنقر

الاشغالات امام مسجد الاقمر

تابع صورة (٢-٢)تداخل العمران مع البانى الاثرية بمنطقة الجمالية(*)

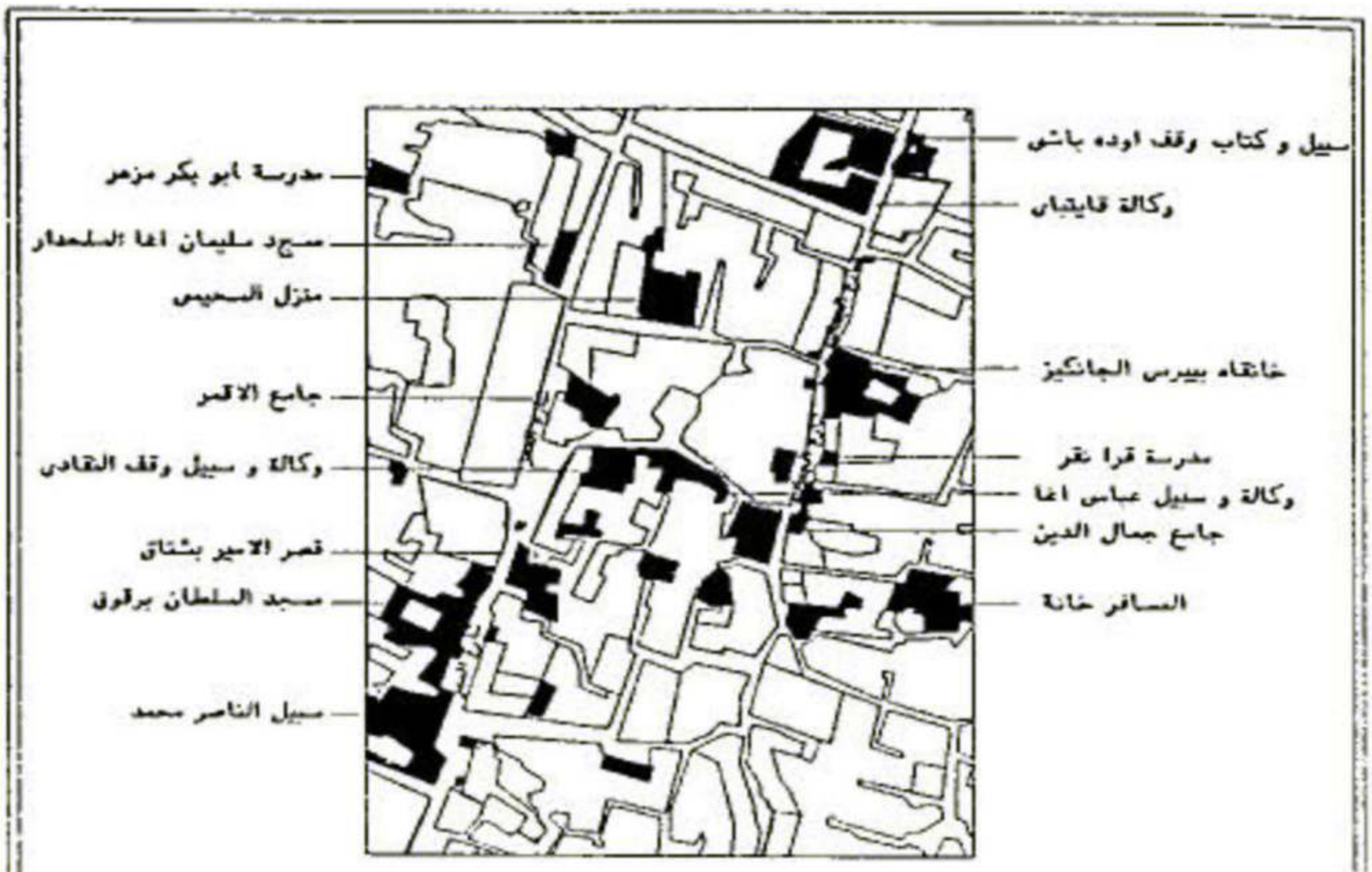

الورش المتعدية على وكالة قايتباى

تابع صورة (٢-٢)تداخل العمران مع البانى الاثرية بمنطقة الجمالية[٦٤]

الفصل الثالث : الآثار السلبية لتداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق و المباني الاثرية

مقدمة

٢-٣-١ مشاكل المناطق التاريخية التي يقع بها مباني اثرية

٢-٣-١-١ المشاكل العمرانية

٢-٣-١-٢ المشاكل البيئية

٢-٣-١-٣ المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية

٢-٣-٢ مشاكل المباني الاثرية الاسلامية القديمة المتداخلة مع العمران بالمناطق التاريخية القديمة

مقدمة

تختلف مشاكل المباني الأثرية باختلاف حجمه وموقعه ومدي تداخله مع كافـــة الأنشـــطة التى تتعامل معه ، والمستوى الاجتماعي والثقافي للأفراد الذين يعيشـــون حوله • وبالتالي فإن مشاكل المباني الأثرية المحاط بالعمران من كافة الجهـــات مـــتداخل مـــع أنشـــطة الحياة اليومية للانسان تختلف عن مشاكل أثر المتوطن خارج الكتلة العمرانية (صحراء-غابة•••إلخ) (١٥) .

مشاكل الأثر وما يتعرض له تختلف من أثر الى أثر أيضاً نتيجة مباشرة لمـــدي قوة تواجد تلك الأثر داخل برامج الجولات السياحية الثقافية وأهميته من حيث هل هو أثر معرض كثيراً للزيارات السياحية ، أم أنه أثر لايدخل إطلاقاً أو نـــادراً فـــي تلك الجولات، بالاضافة الى مدي اهتمام الجهات المسئولة عن هذا الأثـــر • إن لأهمية الأثر بعض الآثار السلبية والايجابية ، أما من حيث الآثار السلبية لأهمية الأثر فتتمثل في كثرة الجولات السياحية المعتمدة عليها ، وبالتالي زيـــادة الـــتعامل المباشر مع الأثر من خلال زيادة الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالأثـــر مـــثل الاكشـــاك والمحلات التجارية • ومن الناحية الأخرى فإن الآثار الايجابـــية لأهمية الأثر تتمثل في زيادة اهتمام الجهات المختصة والوزارات بهذا الأثر والحرص على صيانته وترميمه والمحافظة عليه(١٥) .

تظهـــر مشكلة تداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق والمباني الأثرية بشكل واضح في حالة المباني الأثرية التي كانت في عصر إنشاؤها أحد عناصـــر الأنشـــطة اليومية ، على سبيل المثال مسجد أو سبيل أو مدرسة ومثال لهذا النمط من التداخل هو ماتركته لنا الحضارة الاسلامية داخل مدينة القاهرة ، أو قلـــب المدينـــة القديمة• فالآثار الإسلامية التي أصبحت حالياً في منتصف أو الكـــتلة العمرانـــية لمدينة القاهرة تتعرض إلي العديد من العوامل المدمرة سواءً بصـــورة مباشـــرة أو غير مباشرة كزيادة عدد الزائرين للأثر وازدياد النشاط و

النمو السكاني و العمراني حول المباني الأثرية و تدهور الحالة العمرانية للمباني الأثرية و المناطق العمرانية المحيطة بها ، بالإضافة الي الإهمال و عدم صيانتها من الجهات المسئولة ، مما أدي الى تناقصها من حوال (٦٢٢) أثراً اسلامياً الى (٥٠٠) أثـــر اســـلامياً فقط خلال فترة لاتتجاوز (٣٠) عاماً فقط ، على مستوى جمهورية مصر العربية [١٦].

١/٣/٢ مشاكل المناطق التاريخية القديمة التى يقع بها المبني الأثري

تـــرجع أســـباب تدهور المناطق التاريخية بصفة عامة الى مجموعة من المشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية [١٥]، والتي يمكن سردها كمايلي :

١/١/٣/٢ مشاكل عمرانية

١- الـــتدهور السريع لمعظم شبكات البنية الأساسية والمرافق نتيجة مباشرة لزيادة الكثافة السكانية المطردة والتى لاتتناسب مع حجم البنية الأساسية ممـــا يســـبب ضغطاً شديداً على المرافق بأنواعها ويفوق قدرة استيعابها فتنهار وتزداد حالة المنطقة سوءاً وتدهوراً ٠

٢- تدهور حالة المباني الأثرية لغياب عمليات الصيانة ٠

٣- تدهور المساكن كنتيجة مباشرة لعدم الصيانة والتجديد انتظاراً لانهيارها ربما للاستفادة من ارتفاع قيمة الأرض المقامة عليها ٠

٤- زيـــادة الضـــغط على النسيج العمراني القديم بظهور مباني جديدة على أطـــراف الشـــوارع والـــتحامها بالمناطق القديمة مما يؤدى الى تدمير وتشويه معظم أجزاؤها والتأثير السلبي على النواحي الجمالية والبصرية للأثـــر حيـــث يجـــاوره مبانـــي لاتتناسب مع القيمة التاريخية والثقافية والمعمارية للأثر ٠

٥- تحـــول استعمالات الاراضي والانشطة الاقتصادية الى النشاط التجاري والحرفي والمستودعات والمخازن و الورش ٠

٦- مـــع دخـــول وسائل النقل الحديثة والمواصلات الآلية الى قلب المناطق القديمـــة تتسبب في زيادة تلوث البيئة من حيث تلوث الهواء من عوادم الســـيارات ، تلوث سمعي ناتج من الضوضاء والاهتزازات الناتجة عن الحركة الآلية مما يؤثر على سلامة وتماسك المباني الأثرية ٠

٧- عـــدم اســـتيعاب الاعـــداد المـــتزايدة للسيارات نتيجة للحركة المستمرة بالمنطقة بالاضافة الى عدم توافر أماكن الانتظار لهذا الكم من السيارات أدى الى تكدس الشوارع وصعوبة الحركة ٠

٨- غـــياب سياســـة واضـــحة لحماية المناطق ذات القيمة الأثرية التاريخية يساعد على سرعة تدهورها سوء حالتها ٠

٢/١/٣/٢ المشاكل البيئية

١- ارتفـــاع منســـوب المـــياه الجوفية والمياه المتسربة من أعمال الصرف الصحي ، أثر سلبياً على أساسات المباني والحوائط مما يؤدي الى تآكل الحجارة وتفتتها وهذا ينطبق بالتالي على المباني الأثرية والتاريخية مما يؤدى الى هبوط الآثار وظهور تشققات بحوائطها الذى يؤدى بالتالي الى انهياره ٠

٢- الـــتلوث البيئـــي الـــناتج عن زيادة المخلفات الصلبة (القمامة) وتراكمها وانتشـــارها وتجمعهـــا حول المباني المختلفة والآثار أو بداخلها مع عدم قدرة الأجهزة التنفيذية على التخلص الدوري السريع منها ٠

٣- التلوث البصري الناتج عن تداخل الاستعمالات وتضاربها نتيجة للتغير السلبي الحادث للنسيج العمراني بهذه المناطق وعدم التزام القائمين على عمليات البناء بالقوانين المنظمة لعملية البناء ٠

٤- التلوث السمعي الناتج عن تداخل الاستعمالات وصعوبة الحركة الآلية والتداخل ما بين حركة المشاه وحركة السيارات مع انتشار الباعة الجائلين ٠

٥- حدوث تغيرات في المناخ المحيط الخاص بالمناطق التاريخية نتيجة لزيادة الكثافة السكانية والسكنية والبنائية وحركة المواصلات مما أثر بالتالي على المباني الأثرية بالمنطقة ٠

٣/١/٣/٢ المشاكل الاجتماعية والاقتصادية

١- زيادة الكثافة السكانية والسكنية معدلات التزاحم ٠

٢- قصور الوعي الثقافي لقيمة المنطقة التاريخية لدى قاطنيها حيث تشكل الطبقات الفقيرة محدودة الثقافة غالبية سكان هذه المناطق التى تسعي في المقام الأول لتحقيق مصالحها الشخصية وكسب قوتها اليومي دون النظر الى الأهمية التاريخية والثقافية للمنطقة التى يقطنوها مما أدى الى حدوث تعديات صارخة على المباني التاريخية والأثرية ٠

٣- عدم انتماء السكان للمنطقة وانعدام المشاركة الايجابية في الحفاظ على أحيائهم ٠

٤- تغير استعمالات المباني ونمط الملكية الى حيز الاستثمار الغير موجه الناتج عن قيام رؤوس الأموال المحلية بتلك المنطقة بشراء المباني المتدهورة وتحويلها الى مستودعات وورش صناعية ومخازن وبالتالي كنتيجة مباشرة زادت الحركة الآلية للمركبات وما نتج عنه من تلوث وازدحام ٠

٥- التحولات الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة أدت لحدوث خلل في النظام الاقتصـــادي لها ، حيث ظهرت أشكال جديدة للتبادل الاقتصادي خارج حدود المنطقة اختلفت عنها الاشكال القديمة (وكالات ، خانات ٠٠٠إلخ) حيــث اعــتمد الــنظام الجديــد على إنشاء مراكز جذب خارج المنطقة واقتصــر النشــاط داخلــه على بعض المهن الحرفية وتحويلها لمباني كالوكالات مثلاً الى ورش ٠

٢/٣/٢ مشـــاكل المبانـــي الأثـــرية الإســـلامية القديمة المتداخلة مع العمران بالمناطق التاريخية القديمة بالقاهرة

أجريــت العديــد مـــن الدراسات التخطيطية والبيئية على بعض المباني الأثـــرية الإسلامية بالقاهرة لدراسة التأثير البيئي وزيادة النمو العمراني والزيادة الســكانية المطــردة بالمــنطقة على تلك المباني [١٦] ٠وكذلك لتحديد العوامل المؤثــرة علـــى هذه المباني والعمل على تلافيها والحد من خطورتها ومن هذه الدراســات البحث الخاص بدراسة حالتي مسجد السلطان برقوق بشارع المعز لديــن الله ، ومســـجد حســـن باشا ظاهر بالسيدة زينب ، كأمثلة لقياس التأثيرات البيئـــية[٣٠] ، الذي قام به فريق بحثي يرأسه أ.د. فوزية عباس فهيم بكلية العلوم جامعة عين شمس ،حيث تم عرضه في المؤتمر الأول للدراسات و أبحاث البيئة القاهرة ١٩٨٨م .

أولاً : مسجد السلطان برقوق بشارع المعز لدين الله

يقع هذا المسجد بشارع المعز لدين الله بحي الجمالية والذي يضم العديد مـــن الآثار الاسلامية على الشارع وقد أنشاه الملك الظاهر أبو سعيد بن برقوق في سنة (٧٨٦هـــ ، ١٣٨٤م) في بداية عصر المماليك الشراكسة [٤]٠و قد أثر الـــتداخل العمرانـــي للكتلة العمرانية مع الأثر تأثيرا واضحا علي حالته ، حيث يتضـــح مـــن اللوحة (٢-١٠) موقع مسجد السلطان برقوق بشارع المعز ، كما

يتضـــح أن الاســـتعمال الغالب المحيط بالمسجد هو الاستعمال التجاري الحرفي الســـكني ، مـــع تدهـــور حالات المباني المحيطة بالمسجد نظرا لإهمالها و عدم صيانتها مع زيادة أعمار هذه المباني ، حيث أن أغلب هذه المباني قد تم إنشائها فـــي نهايـــة القرن الماضي ، و كذلك يلاحظ من ذات اللوحة أن الارتفاع الغالب للمباني المحيطة للأثر من (٣-٥ أدوار) [١١]. ومما سبق فقد ساهم تدهور الحالة العمرانـــية للمبانـــي المحيطة للمسجد مع تدهور حالة المرافق الي تدهور حالة المســـجد . كمـــا توضـــح الصـــورة (٢-٣) لقطات لتداخل الكتلة العمرانية مع المسجد.

كمـــا لعبت العوامل البيئية المختلفة دوراً كبيراً في تدهور حالة المسجد بصورة واضحة[١٦] يمكن تلخيصها في التالي :-

١- تغمـــر مـــياه المجاري الشارع وترتفع في الخندق المجاور داخل مسجد قـــلاوون بارتفـــاع حوالي (٣٠سم) مما يؤثر على الاساسات والمداميك الأولي ويزيد نسبة الرطوبة بالجدران بالاضافة الى التأثير السلبي الناتج من مياه الرشح الجوفية ٠

٢- توجـــد آثـــار النشـــع علـــى الجدران وسقطت نتيجة ذلك طبقة البياض الخارجية من معظم الأجزاء مما تحمله من نقوش وكتابات زخرفية ٠

٣- تأثرت الأعمدة الجرانيتية بالمسجد برشح المياه وتفاوت درجات الحرارة ، بالإضـــافة إلـــى تفاوت معاملات التمدد والانكماش للعناصر المختلفة الموجودة بالجرانيت فساعدت هذه العوامل على تقشر الأعمدة وقد لوحظ التأثير على الأعمدة الواقعة قريبة من المساكن المحيطة بصورة أكبر من الأعمـــدة الداخلية ، مما يرجح تأثير المياه الراشحة من خطوط الصرف الصحي بصورة مباشرة ٠

٤- ظهـــرت تأثيرات مياه الرشح على أجزاء متفرقة من الأرضية الرخامية لصحن المسجد مما شوه الشكل العام للأرضية ٠

استعمالات الاراضى

حالات المبانى

ارتفاعات المبانى

لوحة (٢-١٠) الوضع الحالى للعمران بالمنطقة المحيطة بمسجد السلطان برقوق بشارع المعز[٣٠]

موقع مسجد السلطان برقوق

لقطة رقم (١)

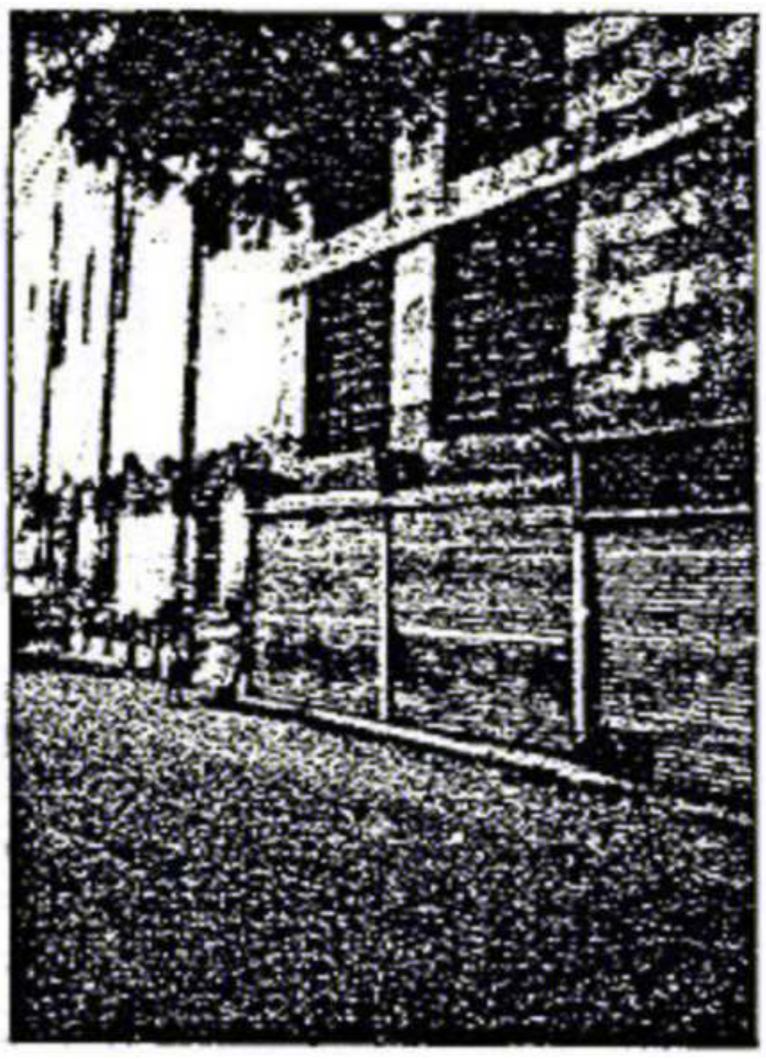

لقطة رقم (٢)

لقطة رقم (٣)

صورة (٢-٣) تداخل الكتلة العمرانية مع مسجد السلطان برقوق (٤)

٥- تغطي البوابة وأجزاء كبيرة من الجدران بطبقة من الأتربة اللزجة نتيجة لحركة المرور المستمر وعوادم السيارات والورش بالمنطقة مما يعرض العناصر البنائية المختلفة للتآكل نتيجة إتحاد الأكاسيد الحمضية مع بخار المياه ثم تفاعلها مع عناصر البناء المختلفة من (أحجار - أخشاب - حديد - معادن ٠٠٠إلخ) مما يظهر تشوه عام للأثر٠

٦- اتخاذ أصحاب الورش والمحلات المنتشرة بالمنطقة من الأرصفة مكاناً لمزاولة أنشطتهم ولانتظار سيارتهم مما يعوق حركة المرور بالشارع ويشوه المنظر الجمالي والرؤية البصرية للمسجد ويصعب دخول السيارات السياحية وإعاقة حركة السائحين المتجولين بالاضافة الى غمر الشارع بمياه المجاري مما يزيد من إعاقة حركتهم

كما تم في هذه الدراسة أخذ عينات من المواقع مثل ، عينات من المياه الراكدة لقياس تأثير الرطوبة والمياه على الآثار ، بالإضافة إلي تحليل الأحجار من حيث قياس نسبة تركيز الأملاح والبكتيريا بها لمعرفة مدى تأثرها بالمياه الجوفية بالمنطقة ٠ومن تلك الدراسات والاختبارات تم مناقشة النتائج التي أظهرت تأثر جدران المسجد و أرضيته الرخامية و زخارفه الي حد كبير برشح المياه الجوفية (١٦).

و توضح الصورة (٢-٤) لقطات لآثار النشع بالجدران الخارجية و الداخلية للمسجد.

موقع مسجد السلطان برقوق

لقطة رقم (١) الواجهة الامامية للمسجد

لقطة رقم (٢) الجدار الخارجى للمسجد

لقطة رقم (٣) الصحن الداخلى للمسجد

صورة (٢-٤) اثار نشع المياه على جدران مسجد السلطان برقوق (٤)

ثانياً : مسجد حسن باشا طاهر

بنـــي المسجد فترة ولاية محمد علي (العصر الحديث) لمصر وله طابعه الممـــيز معماريـــاً حيث يعتبر أول مسجد بني في العصر العثماني على الطراز المملوكـــي ويقـــع المسجد في منطقة بركة الفيـــل بالســـيدة زينب[٤] .و توضح اللوحة (٢-١١) موقع مسجد حسن باشا طاهر بحي السيدة زينب ، بالإضافة الي الوضـــع الحالي للعمران حول المسجد ، حيث يتضح من اللوحة ، أن المسجد محاط من كافة جوانبه بالمباني القديمة مع ازدياد نسبة المساكن الجديدة المرتفعة علـــى طـــرف الشـــارع المجاور(شارع سلامة حجازي) و من الصورة (٢-٥) يلاحظ التعديات الواضحة على المسجد وسوره الخارجي .و من الغريب استمرار وجـــود النشـــاط الـــتجاري (سوق خضار) ملاصق لمبنى المسجد مع استمرار عمليات الترميم بالمسجد [١٦].

إن مـــنطقة بـــركة الفيل بالسيدة زينب تميز بأنها منطقة معظم أراضيها مردومة مما كان لهذا الموقع تأثيراً كبيرا على حالة المسجد حالياً [١٦]كما يلي :-

١- أدت طبـــيعة الأرض (الـــردم) الـــى تذبذبـــات كبيرة في منسوب المياه الأرضية وسهولة رشحها الى الجدران السفلية وغمرها لأرضية المسجد تماماً في بعض الأحيان ٠

٢- نـــتج عـــن انتفاخ وانكماش التربة المتكرر هبوط شديد للمبنى وأدى الى ظهور العديد من الشروخ ٠

٣- تكـــرار رشـــح المياه وما بها من أملاح أدى الى سقوط طبقات البياض والنقوش ٠

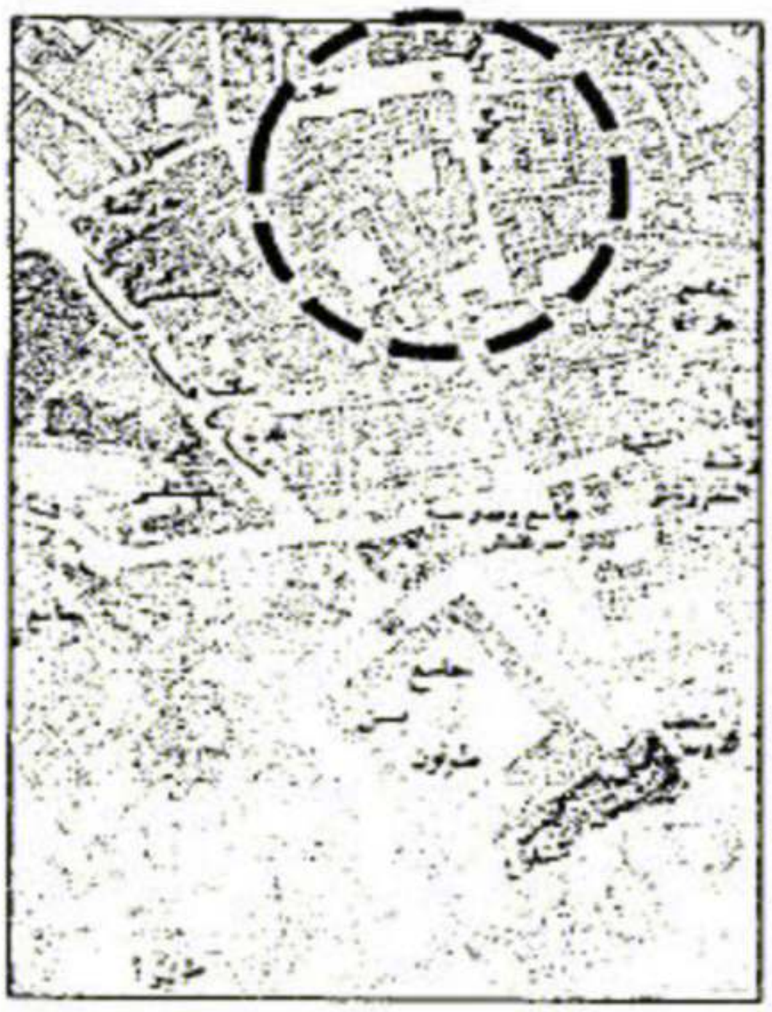

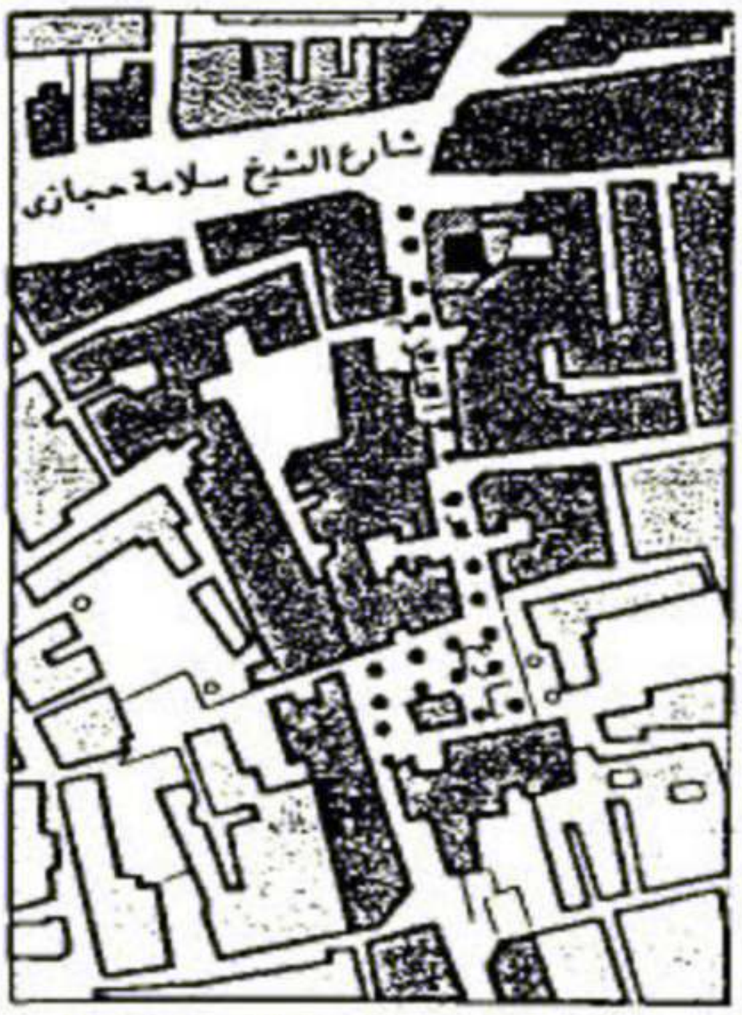

لوحة (٢-١١) الوضع الحالى للعمران بالمنطقة المحيطة
بمسجد طاهر باشا الواقع بحى السيدة زينب[٣٦]

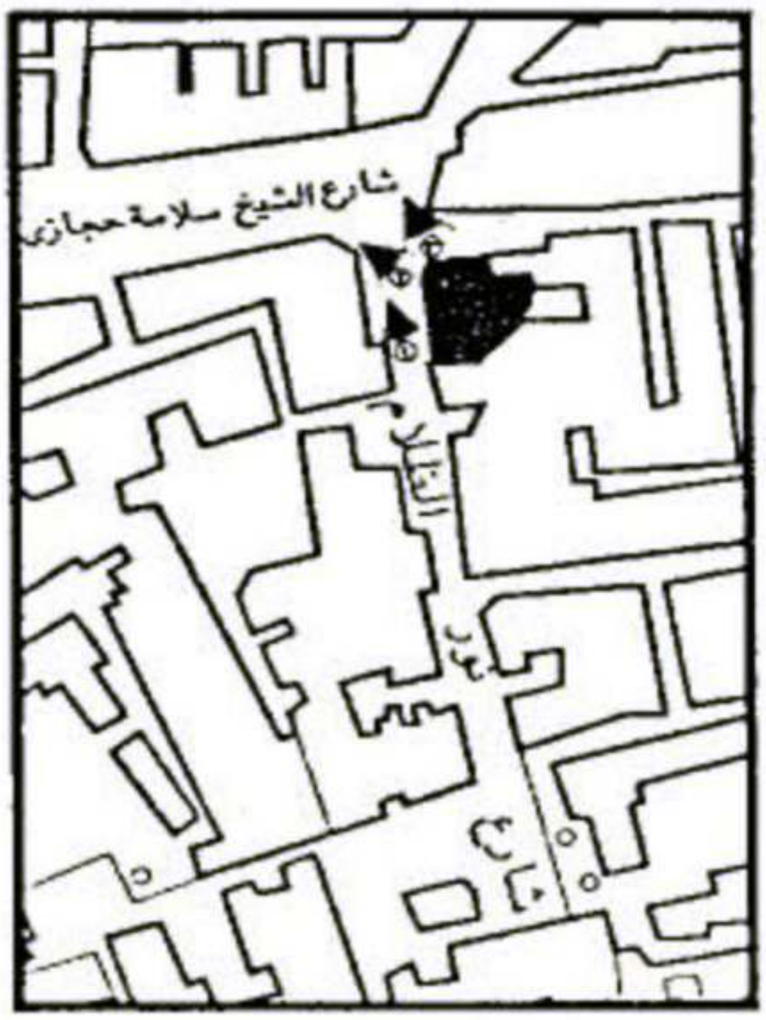

موقع مسجد طاهر باشا بالسيدة زينب

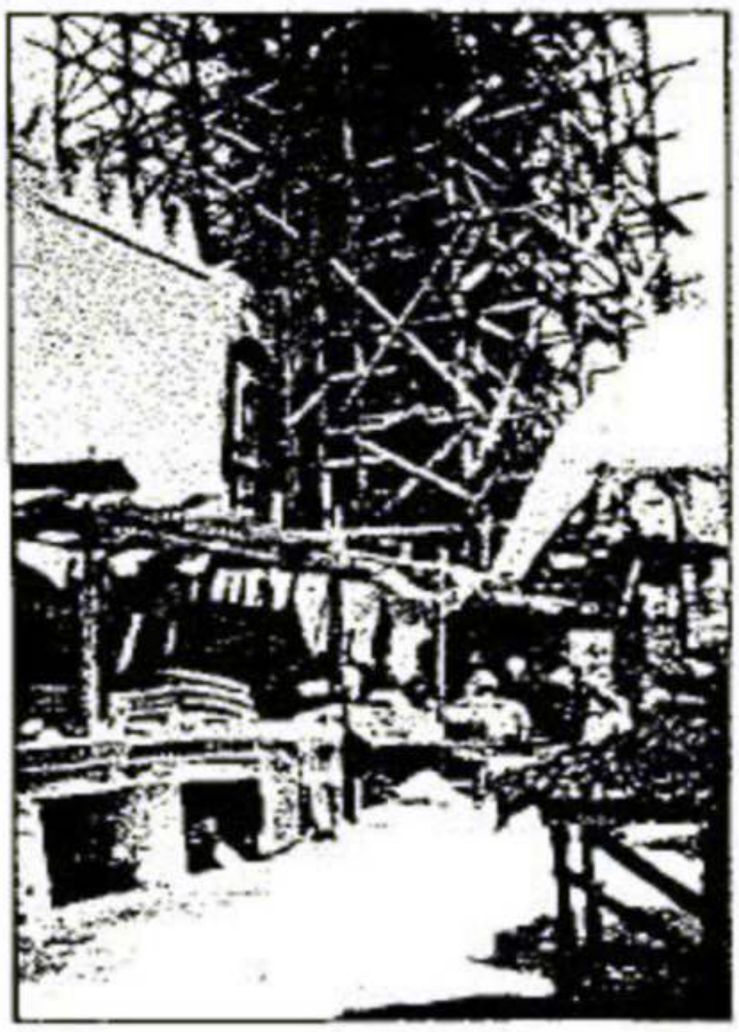

لقطة رقم (١)

لقطة رقم (٢)

لقطة رقم (٣)

صورة (٢-٥) تعديات الانشطة التجارية على مسجد طاهر باشا[٧٤]

مـــن العيـــنات الـــتى أخـــذت لنســـب الرطوبة للجدران وأحجار المنبر والمحراب والمدفن اتضح مدي تأثر الجدران بالرطوبة والأملاح الناتجة من مياه الرشح وتحول نسبة كبيرة من كربونات الكالسيوم في الرخام المستخدم في مدخل المدفن الى كبريتات الكالسيوم لتأثرها بمركبات الكبريت الموجودة بالهواء والمياه الراشحة[١٦] ٠وتوضح الصورة (٢-٦) لقطات لنشع المياه الجوفية بالمسجد.

ثالـــثاً : اقتراحات وتوصيات (سياسات عامة) للحد من المشاكل المعرضة لها حالتي الدراسة المختارة ومثيلتها

لقـــد تمثلـــت الاقتراحات و التوصيات للحد من المشاكل المعرضة لها حالتـــي الدراسة المختارة و مثيلتها من المباني الأثرية المتداخلة مع العمران في وضع بعض السياسات العامة لحماية هذه المباني[١٦] من أهمها :-

١- تغيير مسار شبكات الصرف الصحي في حالة وجودها بعيداً عن مناطق المبانـــي الأثرية الحد من استخدام دورات المياه بالمساجد لتقليل كميات المياه الراشحة ٠

٢- إعـــادة تنظـــيم حركة السيارات بمنطقة شارع المعز مع استبعاد الحركة الآلـــية مـــنه في فترات الذروة (التاسعة صباحاً حتى الثالثة مساءاً) على سبيل التجربة لتسهيل حركة الزوار والحد من كميات الملوثات والأتربة الناتجة عن حركة السيارات بالمنطقة ٠

٣- عمل جسات لمستوى المياه وعزل الجدران السفلية والأساسات مع شفط المياه الجوفية ٠

٤- تدعـــيم الأرضية وحقنها بالخراسانات بالمواصفات المناسبة لمنع تسرب المياه وعزل الجدران ٠

٥- نقـــل الأنشطة الملوثة من المنطقة كالورش مع نقل ومنع الباعة الجائلين من عرض بضائعهم على جدران ورصيف المسجد الخارجي ٠

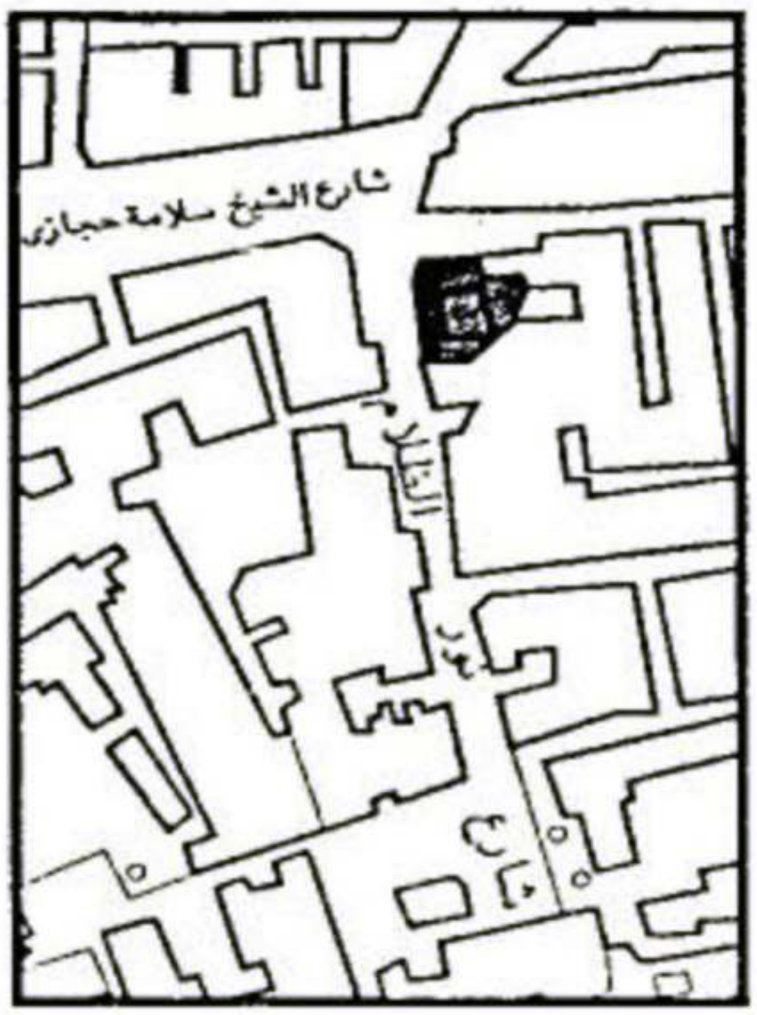

موقع مسجد طاهر باشا بالسيدة زينب

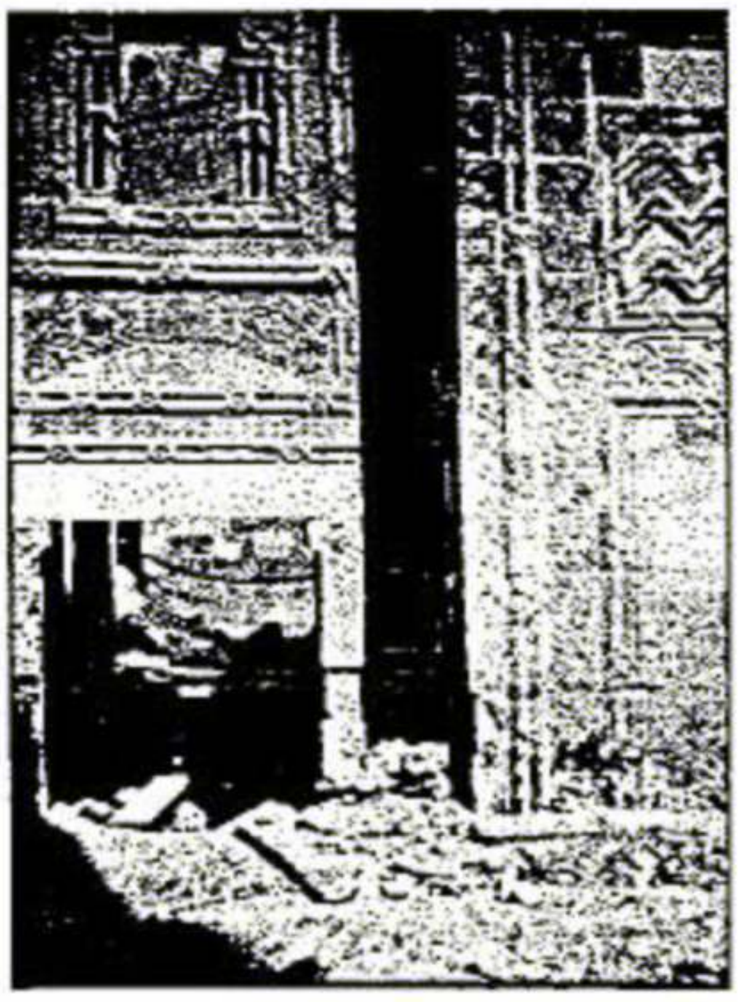

لقطة رقم (١) الجدار الغربى للمسجد

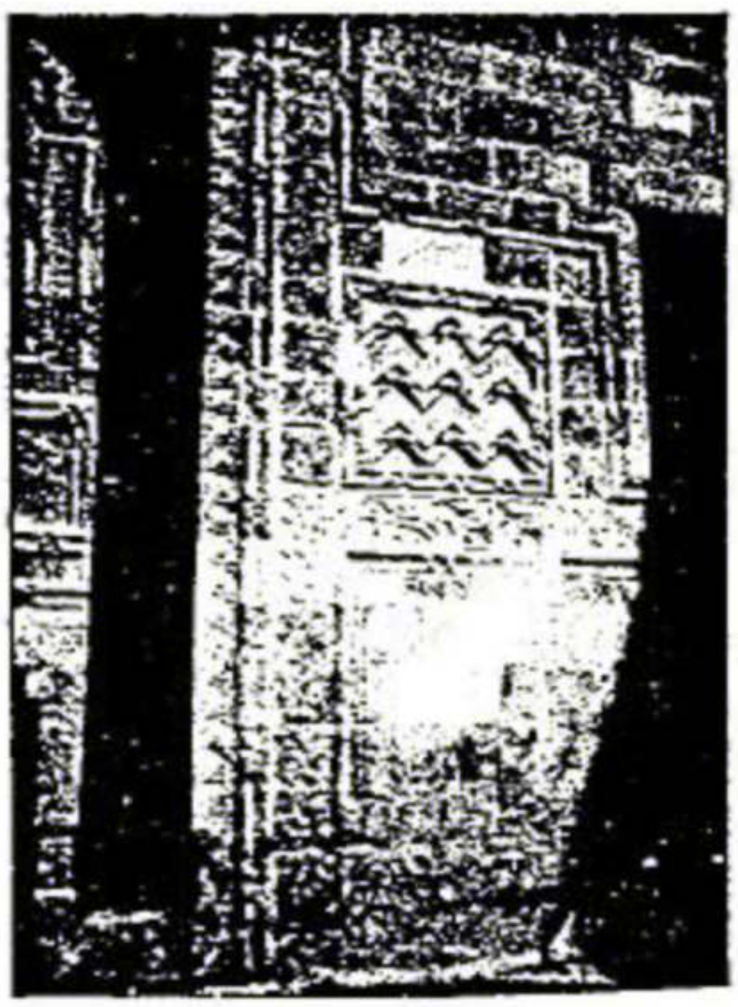

لقطة رقم (٢) الجدار الغربى للمسجد

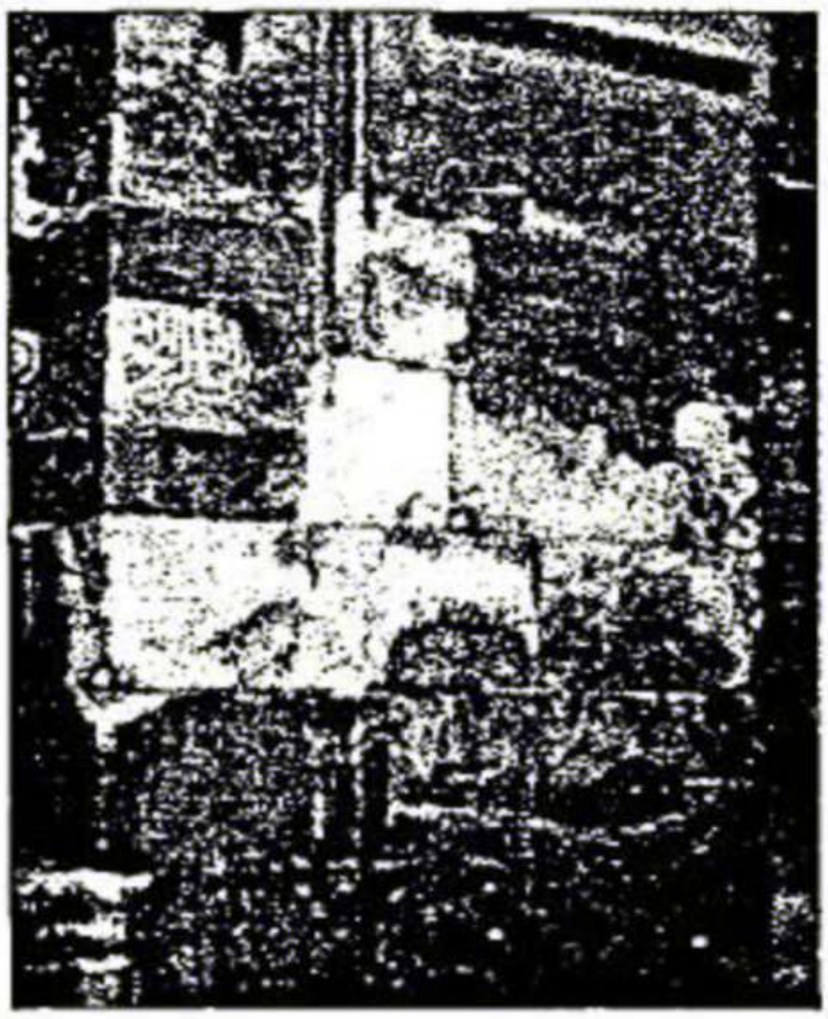

لقطة رقم (٣) الجدران الداخلية

صورة (٢-٦) اثار نشع المياه الجوفية بمسجد طاهر باشا (١٤)

الباب الثالث

الاساليب التخطيطية لحماية المناطق الاثرية من النمو العمراني

الفصل الرابع : خطط المحافظة و الحماية للمناطق الاثرية و التاريخية المتداخلة مع العمران

٣-٤-١ الاتجاهات الاوروبية

٣-٤-١-١ الاتجاه المحافظ

٣-٤-١-١ الاتجاه الواقعي

٣-٤-١-١ الاتجاه الرومانسي

٣-٤-٢ الخبرات الشرقية

الفصل الخامس : امثلة تخطيطية لحماية المناطق الاثرية التاريخية بالمدن العربية من الاثارالسلبية للنمو العمراني

٣-٥-١ مدينة فاس بالمغرب العربي

٣-٥-١-١ تخطيط المدينة و نموها

٣-٥-١-٢ خطط المحافظة

٣-٥-٣ تقييم عمليات الترميم و المحافظة

٣-٥-٢ مدينة حلب بسوريا

٣-٥-٢-١نمو المدينة و تطورها

٣-٥-٢-٢مشاكل المدينة القديمة

٣-٥-٢-٣مخططات حماية المدية القديمة

٣-٥-٢-٤تقييم وضع المدينة القديمة بعد المخططات

٣-٥-٣ منطقة هضبة الاهرامات

٣-٥-٣-١ تطور المنطقة المحيطة بهضبة الاهرامات

٣-٥-٣-٢ الدراسات العمرانية للمنطقة

٣-٥-٣-٣ الدراسات السكانية

٣-٥-٣-٤ مشاكل منطقة الهضبة و اثارها

٣-٥-٣-٥ الاقتراحات و التوصيات

الفصل الرابع : خطط المحافظة و الحماية للمناطق الاثرية و التاريخية المتداخلة مع العمران

٣-٤-١ الاتجاهات الاوروبية

٣-٤-١-١ الاتجاه المحافظ

٣-٤-١-١ الاتجاه الواقعي

٣-٤-١-١ الاتجاه الرومانسي

٣-٤-٢ الخبرات الشرقية

مقدمـــــة

تعرضـــت الـــدول الغربية والشرقية لمشاكل الأحياء التاريخية مع رغبة حكومات هذه الدول في الحفاظ على قيمة هذه المناطق • وكان لكل منهم أسلوبه وتجاربه في هذا المجال فمنهم من استطاع أن يحمى تراثه وآثاره التي تدخل في إطـــار الحياة اليومية للأفراد القانطين حول الأثر ذاته ومنهم من هو في طريقه لتحقـــيق ذلـــك • وبالتالي سيتم عرض الاتجاهات الأوروبية والعربية للمحافظة والحماية للمناطق الأثرية التاريخية [٣].

١/٤/٣ الاتجاهات الأوروبية

تـــناول الأوروبـــيون قضية المحافظة والحماية من خلال ثلاث اتجاهات أساسية اختلفت من دولة أوروبية الى أخرى [١٨]وهم كالتالي :-

١/١/٤/٣ - الاتجاه المحافظ

٢/١/٤/٣- الاتجاه الواقعي التكاملي

٣/١/٤/٣- الاتجاه الرومانسي التقليدي

١/١/٤/٣ الاتجاه المحافظ في عمليات الصيانة للأحياء

هـــو اتجاه مبالغ في المحافظة من حيث عدم السماح بأي تغيير أو تجديد إلا فـــي أضـــيق الحـــدود وبحرص شديد مع منع أي امتداد للمناطق العمرانية والمنشآت الجديدة [١٨].

ويتميز هذا الاتجاه بالملامح الآتية[١٨]:-

١- دراسة المنطقة وما يجاورها من أحياء

٢- المحافظة على الاستعمالات القديمة وتحديدها •

٣- الاهتمام بالمناطق السكنية القديمة •

يظهر مزايا هذا الاتجاه في حالة توافر عدة عوامل مساعدة مثل[١٨] :-

١- عدم تداخل الاستعمالات الجديدة •

٢- القلة النسبية للاستعمالات الدخيلة على المنطقة القديمة بحيث لا يؤثر إزالتها على المعالم التخطيطية والطابع العام للمنطقة .

٢- الوضع الجديد للمدينة (الاستعمالات والحالات) .

و تعتبر المدن السويسرية من أوضح الأمثلة لهذا الاتجاه المتشدد،و التي يرجع إنشاء العديد من أحياء مدنها الي فترة ما بين القرن الثالث عشر و الرابع عشر ، و من أهم هذه المدن (زيورخ –بون – جنيف – لو سيرن) ، حيث يعتبر القرنين السابع عشر و الثامن عشر من أهم فترات تعمير هذه المدن .

إن ما ساعد علي تطبيق هذا الاتجاه بالمناطق التاريخية بمدن سويسرا ما يلي [١٨]

١- تميز الأحياء القديمة التاريخية بحيويتها و نشاطها ، حيث تمثل هذه الأحياء منطقة وسط المدينة والمراكز السياحية و الترفيهية في الوقت الحالي .

٢- عدم حدوث تغيرات كثيرة لهذه المناطق من حيث استعمالات المباني و الكثافات البنائية و السكانية، مع اتجاه الأمتدادات العمرانية خارج هذه المناطق القديمة.

٣-صغر حجم هذه المدن و الأحياء مع اعتدال أعداد السكان بها، حيث لم يتجاوز عدد سكان مدينة زيورخ في السبعينيات (٤٥٠ألف) نسمة.

٤- استمرار عمليات الصيانة و المحافظة و النظافة لمباني المناطق القديمة ، مع احتفاظ مبانيها بحالتها الجيدة و ارتفاع المستوي المعيشي بها .

و يتضمن التخطيط العام للأحياء القديمة بالمدن السويسرية الاتجاهات الآتية:[١٨]

١- دراسة المناطق التاريخية كأحياء متكاملة و ليست كعناصر أثرية منفردة

٢- تأكيد وضع هذه الأحياء بالنسبة للمدينة و الأمتدادات العمرانية ، مع أن تظل هذه الأحياء مركز المدينة ضمانا لاستمرار نشاطها و حيويتها.

٣- قصـــر اســـتعمالات المباني علي الأغراض السكنية و بعض الحرف و النشاط التجاري و الترفيهي و المطاعم و الفنادق ذات الطابع الخاص.

٤-خلق الفراغات و الأفنية بين المنازل .

٥- تحديـــد الحـــدود القصـــوى للارتفاعات و مساحات الأراضي و أطوال الواجهات بالمناطق ، بالإضافة الي الطراز المعماري المستخدم للمباني.

٦- مـــنع المـــرور الآلـــي داخـــل هذه المناطق ، مع إنشاء ساحات انتظار السيارات خارجها .

٧- استعمال الوسائل القديمة في رصف (حجر البازلت) و إنارة شوارع هذه الأحياء ، مع الاحتفاظ بمناسيبها و عروضها .

٨- بناء المدارس الحديثة و التي تخدم سكان الأحياء القديمة خارج حدودها.

إلا أنـــه يلاحـــظ أن هـــذا الاتجـــاه قد بالغ بعض الشيء في تحديد الطرز المعماريـــة المســـتخدمة فـــي إعـــادة البـــناء أو الترميم ، حيث جاء الكثير من المهندســـين و المخططيـــن بمحاولة إدخال الطرز المعمارية الحديثة ليكن تعبيرا صادقا عن العصر الذي بني فيه ، إلا أن البلديات بهذه المدن لا تأخذ بهذا الرأي و تعارضه و ترفضه بشدة[١٨].

٢/١/٤/٣ الاتجاه الواقعي التكاملي

يتناول هذا الاتجاه المناطق القديمة التاريخية بصورة أكثر واقعية ويعتمد هذا الاتجاه على محاولة للتطوير مع الموازنة بين الحديث والمعاصر مع إمكانية تحديد الأحياء • وقد استخدم هذا الاتجاه في المدن الإنجليزية ، إذ يوجد عدد من المـــدن الإنجليزية التي تضم أحياء تاريخية ومنشآت يرجع معظمها إلى منتصف القرون الوسطي[١٨] .

وقد ظهر ذلك الاتجاه مع تكوين أول هيئة لحفظ الآثـــار بإنجلترا عـــام (١٨٧٧) ثـــم تكونـــت بعـــد ذلـــك هيئات مختلفة تمنع هدم الآثار وتحافظ عليها وتشـــرف علـــى تجديدها حتى عام ١٩٣٢ عند صدور قانون يحافظ على الآثار والمبانـــي ذات القـــيمة المعماريـــة ويعتبرها ثروة قومية ، ولم يحدد اشتراطات خاصـــة للأحـــياء ســـواء بالنسبة لطراز المباني أو الارتفاعات وترك للسلطات المحلـــية والهيـــئات المشـــرفة على تخطيط المدن ، وضع الاشتراطات الملائمة لظروفها ولظروف المنطقة والأحياء(٣٩) .

فمن الأمثلة التي طبق فيها القانون الإنجليزي العام للمحافظة على الآثار ولم تفرض تشريعات أو لوائح خاصة (مشروع تخطيط وتعمير منطقة كاتدرائية ســـان بـــول) بمـــنطقة وسط مدينة لندن٠فإنه بدلاً من تصميم المنطقة المحيطة بالكاتدرائية بطريقة تؤدي الى الانسجام والتوائم مع الكاتدرائية في التفاصيل فقد لجـــأ إلـــى إدخالهـــا في إطار التباين الواضح مع هذه التحفة المعمارية كما هو موضـــح بالشكل (٣-١) لم تحاول الهيئة العامة للتخطيط بلندن تحويل المنطقة المحيطة بالكاتدرائية الي حديقة عامة كبيرة ، كما كان متوقعا في مثل هذه الحالة ،و لكـــن بســـبب ارتفاع قيمة الأراضـــي و تعدد الملكيات ، أقترح المخـــطط الإنجـــلـــيزي (السير وليم هولفورد) ، في فترة الخمسينيات بعد الحرب العالمية الثانـــية ، إطـــارا يتباين بجرأة مع هذه التحفة المعمارية ، حيث تحاشي المخطط العمراني الارتفاعات الموحدة بالواجهات بجعل الارتفاعات للمباني متفاوتة ، مع إيجاد مساحات مفتوحة لم تكن موجودة من قبل ، أيضاً مع تحقيق تبايناً كبيراً في المبانـــي ، مـــن حيث استعمالات و الطرز المعمارية للمباني، وتوفير شبكة من الطـــرق تتمـــيز بتوفير زوايا رؤية مختلفة وسلسلة متعاقبة من المناظر معتمداً علـــى التبايـــن الصريح بين القديم والجديد (٣٩)٠فالمخطط تعامل مع المنطقة كما

توضح اللوحة (٣-١) بأسلوب الواقعية التكاملية والتباين الواضح في خط السماء للمنطقة [٣٩].

بالـــرغم مـــن الجرأة في مخطط تعمير المنطقة المحيطة بكاتدرائية سان بـــول بمديـــنة لـــندن ، إلا أن كثير من المخططين العمرانيين اللاحقين في فترة الســـتينيات قـــاموا بتقيـــيم هذا المخطط و اعتبروا أن المخطط كان استغلاليا و مـــزدحما و ذلك لتباين الارتفاعات و الطرز المعمارية و استعمالات المباني مع عـــدم اقـــتراح أســـلوب لإدارة تنفيذ هذا المخطط و ترك المباني المحيطة تنمو بصورة عشوائية غير منتظمة حول الأثر ، الذي كان له كبير الأثر في فقد الأثر لأهميته و مكانته [٣٩]

شكل رقم (٣-١) موقع مبنى الكاتدرائية بمنطقة وسط المدينة بلندن[٣٩]

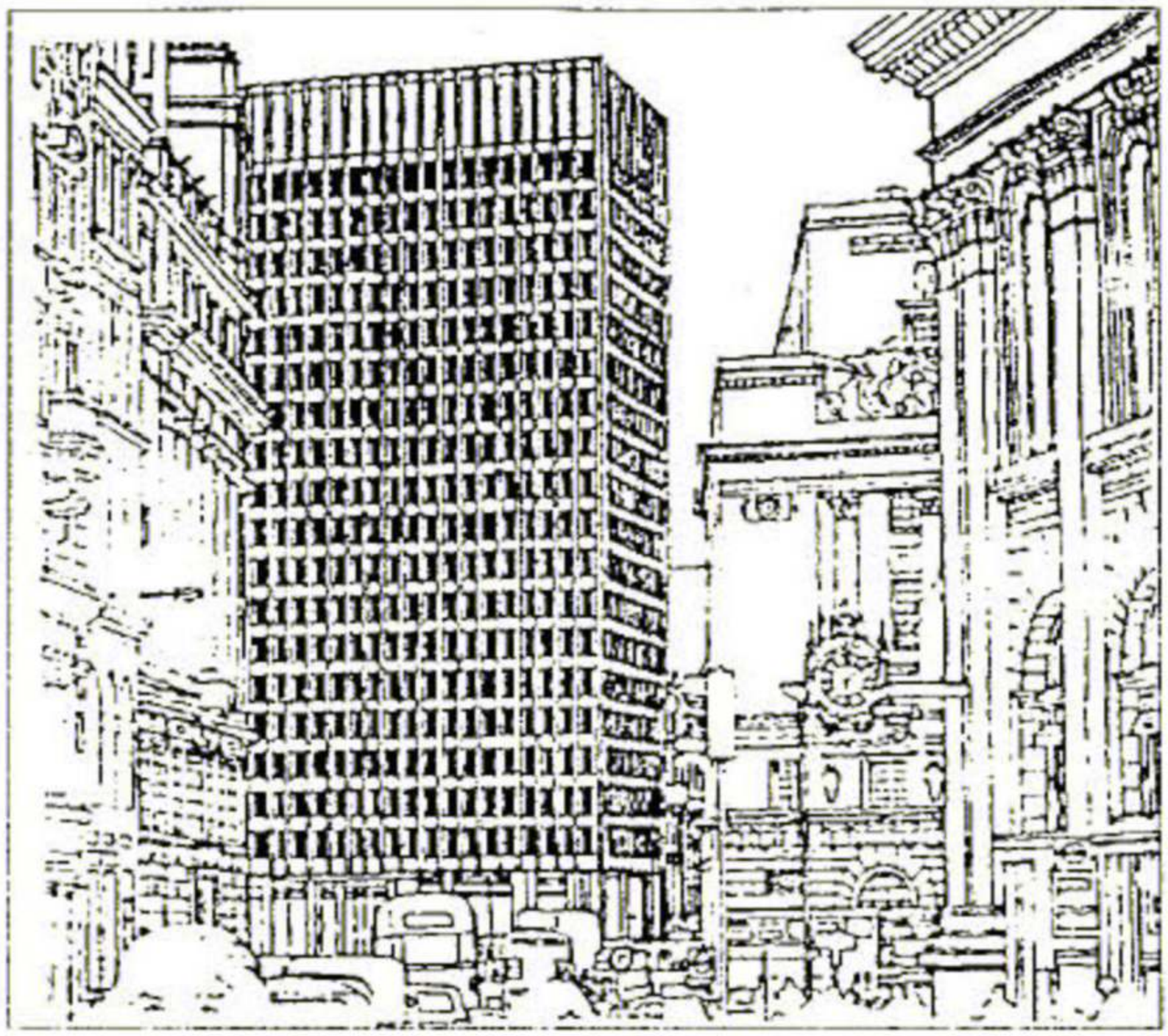

ادخال مبانى ذات الطراز الحديث لتتباين مع المبانى القديمة بالمنطقة

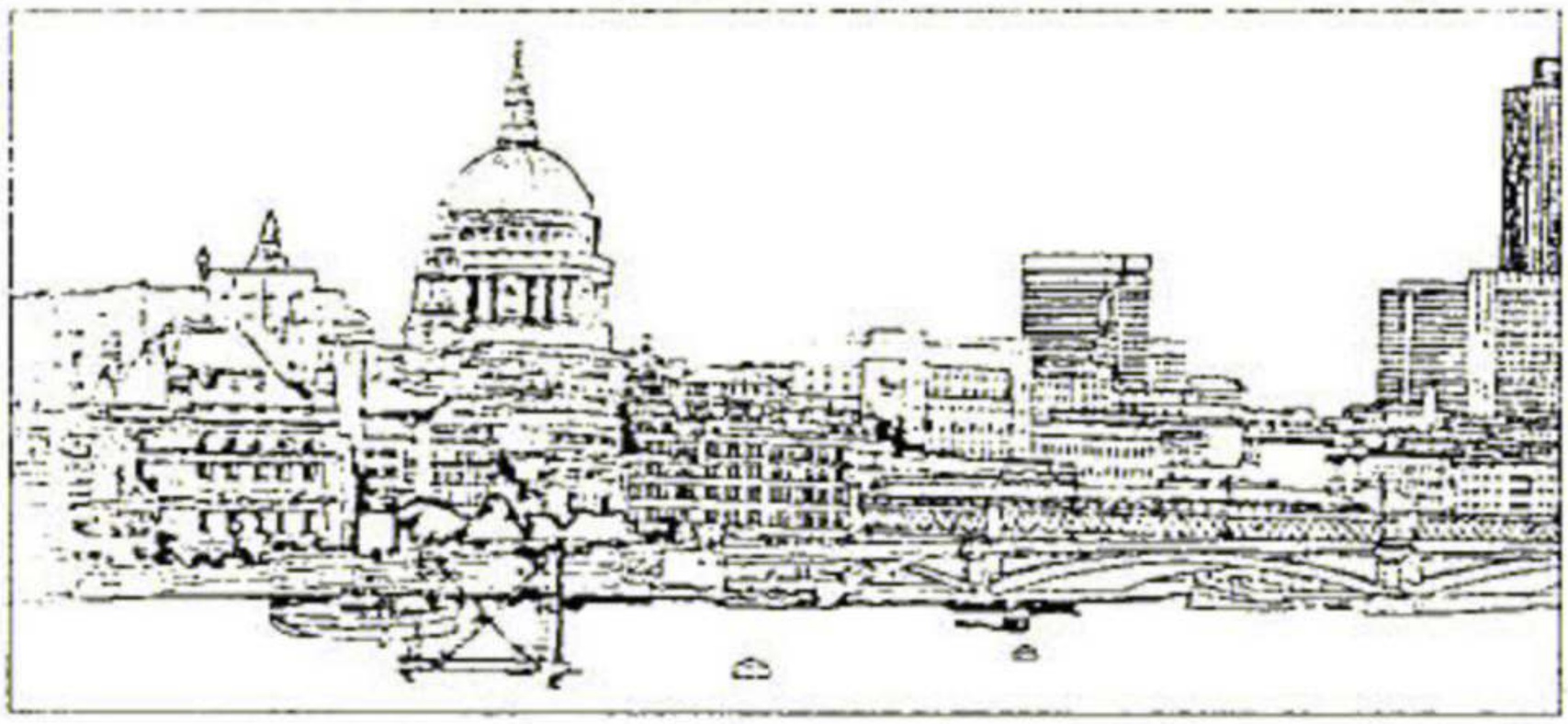

الاتجاه الواقعى التكاملى فى خط السماء لمدينة لندن فى فترة السبعينيات

لوحة (٣-١) الاتجاه الواقعى التكاملى لمعالجة منطقة وسط المدينة بمدينة لندن(٣)

بعد الانتقادات التي وجهت لمخطط (السير وليم هولفورد) أوصي العديد من المخططون العمرانيين بالمشاركة مع بلدية مدينة لندن في بداية السبعينيات ببعض الاقتراحات لتطوير مدينة لندن ككل (١٨) (٣٩) منها :-

١- التطوير الجديد للمدينة لابد أن يخدم طابع المدينة والذي قد تعرض للتدهور خلال ٣٠ عاماً نتيجة للنمو المطرد لوظائف المدينة ٠

٢- إعادة تحديد المناطق المحافظة والتجديد لتشمل كل ما يمكن إنقاذه من المناطق ذات القيمة ٠

٣- النظرة الإيجابية للمناطق التاريخية مع مراعاة المقياس والعروض للشوارع والمواد المستعملة وإضافة الاستعمالات التي تتناسب مع المباني القديمة والآثار ولا تتعارض مع وجودها ٠

٤- الاهتمام بالعناصر الطبيعية والتشجير ٠

٥- الاهتمام بحركة المشاة مع السماح بالمرور العابر بالمنطقة من خلال نقاط محدودة ٠

٦- دراسة إمكانية زيادة السكان بالمركز حتى يعود إلي كيانه المفقود مع الاهتمام بالمحلات الصغيرة لتعطي حيوية لقلب المدينة ٠

٧- محاولة امتداد الأماكن الترويحية والترفيهية إلى قلب المدينة وأيضاً إلى منطقة (التايمز) النهر حتى تزداد علاقة الناس بالنهر ٠

٨- عدم هدم الكنائس والاستفادة منها بوضعها في الجولات السياحية ٠

٣/١/٤/٣ الاتجاه الرومانسي التقليدي

يعتنـــي هذا الاتجاه بالمظهر الخارجي وقد طبق هذا الاتجاه بوضوح في المـــدن الفرنســـية ،مثل تخطيط مدينة باريس في القرن التاسع عشر حيث اهتم "هوســـمان" بالنواحـــي الرومانسية التقليدية بفتح شوارع عريضة وجميلة تحددها مباني ذات ارتفاع واحد وطراز موحد دون مراعاة لطبيعة تكوين المدينة القديمة

كذلـــك بـــالمدن الأمريكـــية ، حيث تركز اهتمامها علي بعض المنشآت المعمارية القديمة كنواه لخلق مراكز تاريخية لهذه المدن فالمحافظة على المباني ذات القـــيمة الأثرية يعتبر مبدأ وقانون فيدرالي ، حيث تترك الحكومة المحليات تنفـــيذ القـــانون وقد يعتبر هذا الاتجاه مبالغ إلى حد كبير، حيث قد تفقد المناطق التاريخـــية و القديمـــة شخصـــيتها المميزة لها عندما يسمح بعمليات الإزالة أو الإضافة التي قد لا تتفق مع روح المنطقة ، و هذا ما قد رفضته الكثير من الدول عند التفكير في المحافظة و حماية المناطق القديمة و التاريخية بمدنهم[١٨] .

مـــن خلال الاتجاهات الثلاثة السابقة نجد أن الاتجاه الواقعي التكاملي قد يكـــون هـــو أنســـب الاتجاهـــات فهو يتعامل مع "نمو المدن ومشاكلها في إطار محددات للنمو (مناطق قيمة ذات تراث أو آثار) "[١٨] .

فمن غير الواقعي أن نحافظ على طرز قديمة كما في الاتجاه المحافظ ، متجاهلين التطور أو أن يفتح مثلاً شوارع عريضة يحدها مباني بارتفاع وطراز موحد دون مراعاة لطبيعة تكوين المدينة القديمة كما في الاتجاه الرومانسي [١٨].

٢/٤/٣ الخبرات الشرقية العربية

تعرضـــت الـــدول الشـــرقية والعربـــية لمشكلة المحافظة على المناطق والأحـــياء التاريخـــية فـــي مدنها نتيجة للتطورات والعوامل المختلفة التي أثرت الأنشطة الاقتصادية لهذه المدن ونموها[٣] .

وقـــد عالجـــت الكثير من التقارير والمناقشات موضوعات عدة لصيانة المديـــنة منها ما يدخل في مجال التاريخ وعلم الآثار وبالطبع الهندسة المعمارية وعلـــم التخطـــيط العمرانـــي ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، النظام التعليمي والمؤسسات الدينية[٣] .

فهـــناك العديد من المؤتمرات (الدولية و العربية) التي درست الخبرات الشرقية والعربية من أهمها مؤتمرات اليونسكو و الأغاخان للعمارة والذي تقرر فـــي العديـــد منها توجيه الانتباه إلي مخاطر التسرع في إطلاق التصميمات أو استقراء البيانات وتفسيرها فيما بين المناطق أو حقبة تاريخية لأخرى ، كما ثبت ضرورة تجنب نقل المفاهيم الخاصة بالحضارة الغربية ودراسة المدينة الإسلامية مـــن وجهـــة نظـــر موضوعية محددة وطبقاً لمعاييرها الخاصة بها وفي إطار حضـــارتها الذاتـــية ،كمـــا اقترح في العديد منها تغيير منهج تناول الحضارة الإســـلامية بحيث يجب ألا تعالج المدينة الإسلامية كمتحف للتراث التاريخي ،بل أن تتناول كواقع حـــي ديناميكي (متداخل مع الأنشطة المختلفة) [١٨] .

و يمكن استخلاص توصيات مؤتمرات اليونسكو للحفاظ علي التراث و الأغاخان للعمارة [١٨] كما يلي :-

١- مسح معماري و عمراني للأثار وللمواقع الأثرية التاريخية .

٢- توثيق المباني الأثرية .

٣- إصدار التشريعات الخاصة بالآثار والمواقع بهدف حمايتها و صيانتها .

٤- إصـــدار أطلس للمدن الإسلامية يوضح مواقع المباني و المناطق الأثرية المميزة.

٥- تسجيل الفنون والحرف التقليدية ، بهدف حمايتها من الانقراض .

٦- صـــيانة وتجديـــد المـــدن الإسلامية ، ليس مجرد عملية نسق معماري وعمراني ، بل مجموعة من القيم الذاتية الثقافية .

٧- دراســـة فن العمارة المحلية للمباني و المناطق الأثرية بكل دولة بهدف دراسة تاريخ تطور الطرز المعمارية لها.

علـــى ســـبيل المثال مؤتمر الأغاخان للعمارة باليمن عام ١٩٨٣ والذي ركـــز على علاقة التجديد والتراث المعماري باليمن والتي انتهت بستة توصيات أساسية [٩]هما :-

١- تحديد قيم المجتمع التي تؤثر على البيئة العمرانية .

٢- إعطاء أولوية قومية لتحسين وصيانة البيئة الحالية .

٣- تحقيق استمرارية القيم الثقافية والتقليدية في عمليات البناء في الامتدادات العمرانية الجديدة .

٤- تعبئة الموارد البشرية من داخل المجتمع للبناء .

٥- إيجاد نظام للمراجعة والموازنة يتم في نطاقها البناء .

٦- إنشاء معهد قومي لفنون وعلوم البناء باليمن .

الفصل الخامس : امثلة تخطيطية لحماية المناطق الاثرية التاريخية بالمدن العربية من الاثارالسلبية للنمو العمراني

٣-٥-١ مدينة فاس بالمغرب العربي

٣-٥-١-١ تخطيط المدينة و نموها

٣-٥-١-٢ خطط المحافظة

٣-٥-٣ تقييم عمليات الترميم و المحافظة

٣-٥-٢ مدينة حلب بسوريا

٣-٥-٢-١نمو المدينة و تطورها

٣-٥-٢-٢مشاكل المدينة القديمة

٣-٥-٢-٣مخططات حماية المدية القديمة

٣-٥-٢-٤تقييم وضع المدينة القديمة بعد المخططات

٣-٥-٣ منطقة هضبة الاهرامات

٣-٥-٣-١ تطور المنطقة المحيطة بهضبة الاهرامات

٣-٥-٣-٢ الدراسات العمرانية للمنطقة

٣-٥-٣-٣ الدراسات السكانية

٣-٥-٣-٤ مشاكل منطقة الهضبة و اثارها

٣-٥-٣-٥ الاقتراحات و التوصيات

مقدمة

تجنباً لنقل الملامح العمرانية و المعمارية الخاصة بالحضارة الغربية بدون دراسة ، كان لابد من دراسة المدن الإسلامية العربية من وجهة نظر موضوعية محددة طبقاً لمعاييرها الخاصة وفي إطار حضارتها الذاتية [٤٣] .
يمكن عرض بعض التجارب العربية الخاصة ب:

١- مدينة فاس المغربية .

٢- مدينة حلب السورية .

٣- منطقة هضبة الأهرامات بمصر

١/٥/٣ مدينة فاس بالمغرب العربي

يمكن تناول تجربة مدينة فاس المغربية لحماية المناطق القديمة التاريخية بها كما يلي [٤٣]:-

١/١/٥/٣ تخطيط المدينة و نموها وأهم ملامحها ٠

٢/١/٥/٣ خطط المحافظة لمدينة فاس

٣/١/٥/٣ تقييم خطط المحافظة والترميم وما آلت عليه المدينة ٠

١/١/٥/٣ تخطيط المدينة ونموها

تتسم مدينة فاس القديمة بالتخطيط الإشعاعي ، فمركزها هو النواة التي نشأت حولها أهم المباني مثل مسجد القرويين (٨٥٩م) وهو من أقدم الجامعات الإسلامية ، مركز الإشعاع الحضاري في المغرب الإسلامي وأفريقيا الغربية ومحاط بها مجموعة من الساحات وسكن الطلاب وبعض من هذه المساحات تؤدي إلى المكتبة العامة وينطلق من مركز المدينة مجموعة من الشوارع المنكسرة والمسقوفة التي يوجد على جانبها أسواق فاس القديمة من محلات متجاورة لها أبواب خشبية موحدة في أرجاء المدينة ويعلوها مساكن على الطراز

التقلـــيدي ، بالإضـــافة الي الطرق التي تؤدي إلى أبواب المدينة وفي تقاطعاتها يوجد بعض الساحات الصغيرة الجانبية(٤٣) .

يـــؤدي جامع القرويين دور الجامعة الإسلامية وتقوم المناطق المجاورة للمســـجد بخدمة طلاب وأساتذة العلم من سكن وأنشطة تجارية وثقافية مع بعض الأنشـــطة الحرفـــية والتجارية القليلة لخدمة السياحة الأجنبية الوافدة على المدينة برغم من قلة عدد المترددين من السياح وبالإضافة إلى قلة عدد السكان بالمدينة القديمة(٤٣).

وقـــد شهدت فاس تطوراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في فترة السبعينيات أدى إلي ظهور مجموعات حضرية جديدة على نمط غربي خارج أسوار المدينة القديمـــة ممـــا أصـــاب المدينة القديمة بالإهمال وعرض مرافقها للتدهور حتى أصـــبحت مهـــددة بخطر الزوال(٤٣) ، و توضح اللوحة (٣-٢) تطور نمو الكتلة العمرانـــية لمديـــنة فـــاس حيث يلاحظ أن المخطط العام للمدينة عام ١٩٠٥كان عـــبارة عن المدينة القديمة محاطة بسور دفاعي به أربعة أبواب ، اثنان منها في الشـــمال و الآخران في الجنوب (٢٤). كما يلاحظ أن المدينة كانت تتغذى بالمياه مـــن تـــرعة زيتون جنوب المدينة ، و يلاحظ أيضا وجود قصر الملكي و مبني الحكـــم في غرب المدينة مع وجود مسجد القرويين في منتصف الكتلة العمرانية لمدينة القديمة و الذي يعتبر من أهم المعالم الأثرية للمدينة. و يلاحظ من اللوحة أن مديـــنة فاس القديمة قد نمت في اتجاه الغرب و الجنوب الغربي ، و قد أطلق علـــي مـــناطق الأمتدادات مدينة فاس الجديدة كما يلاحظ ارتباط المدينة القديمة بالمدينة الجديدة بشبكة من الطرق(٢٤) .

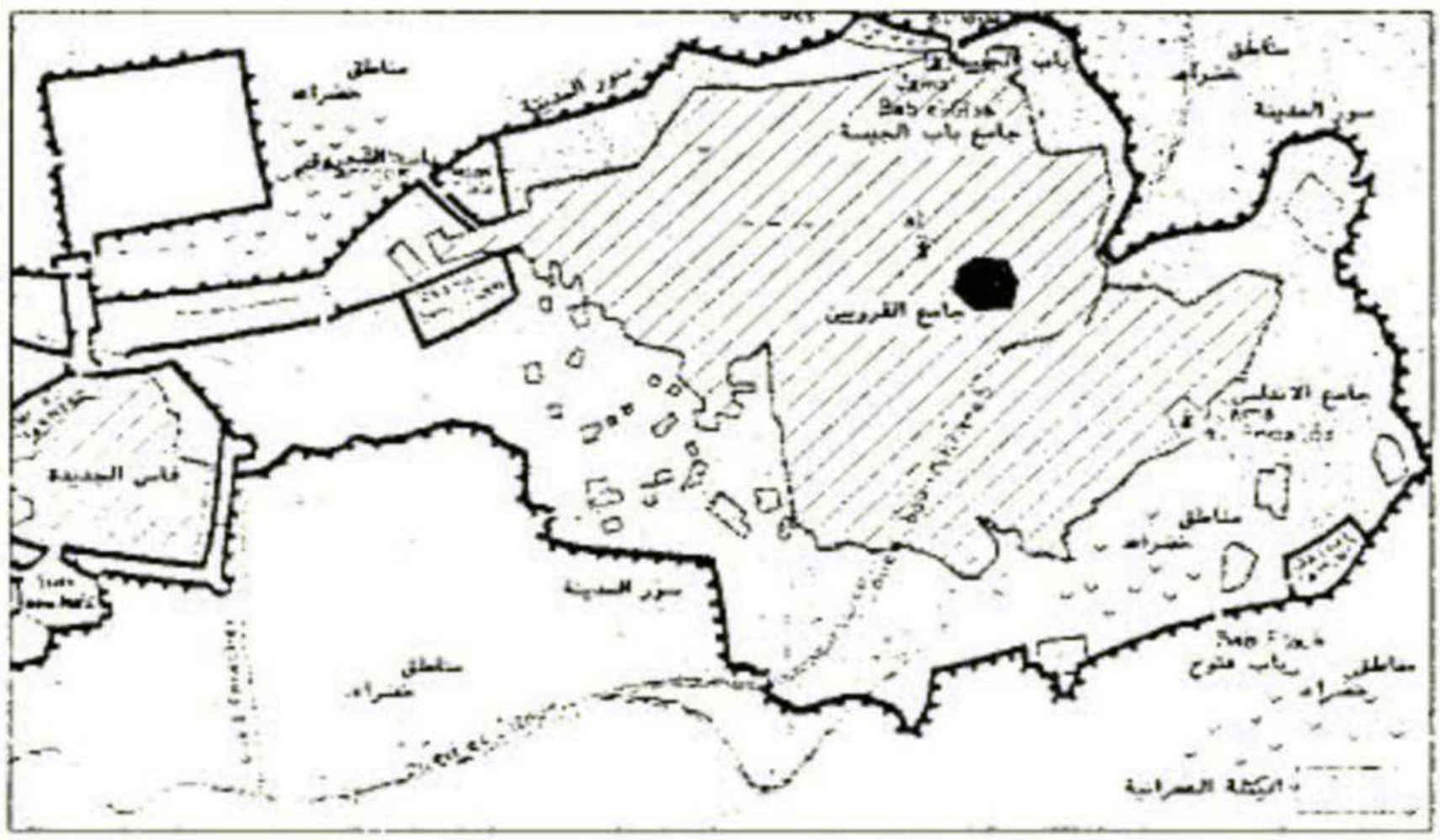

مخطط مدينة فاس فى بداية القرن العشرين (١٩٠٥)

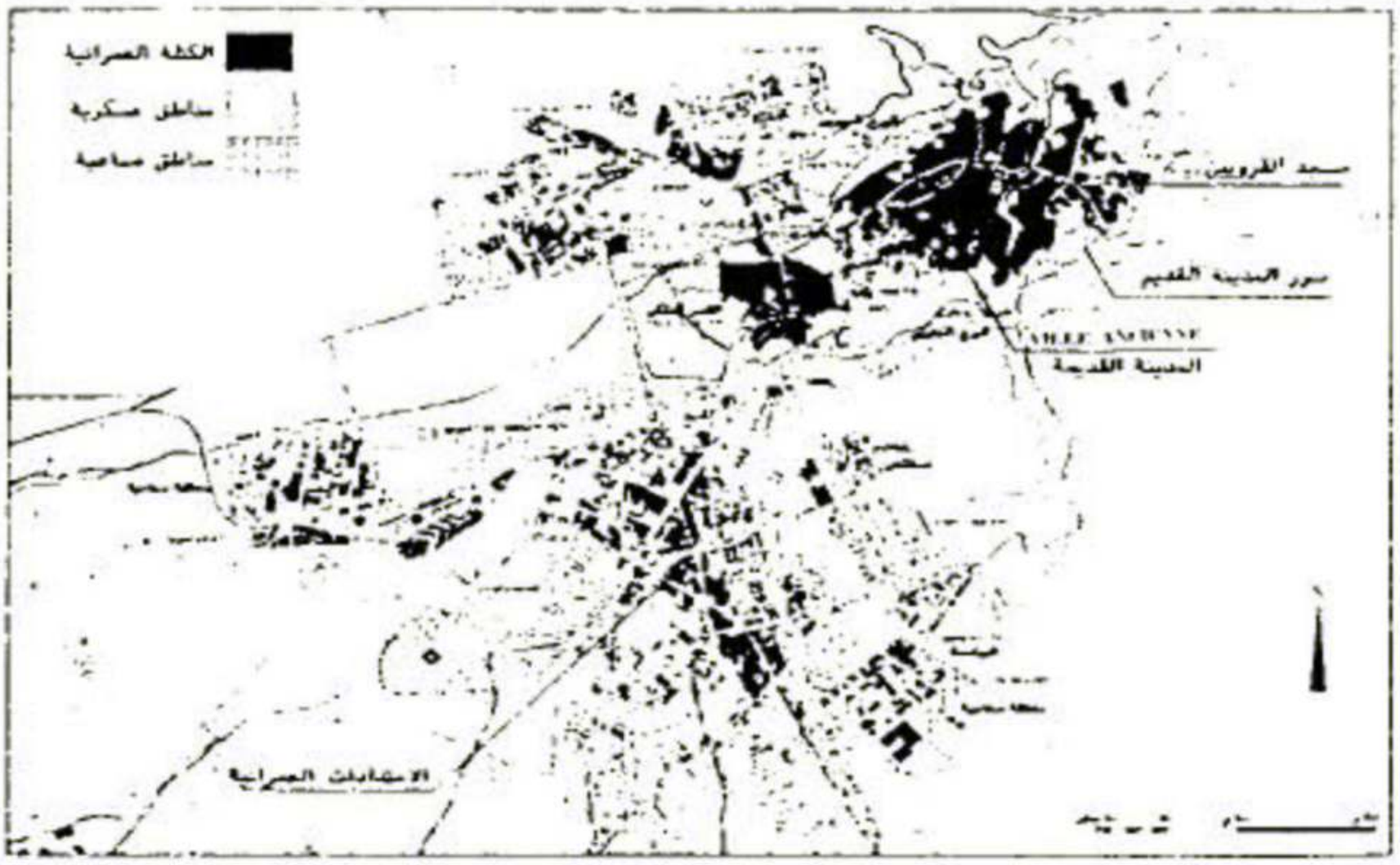

مخطط مدينة فاس عام (١٩٧٧)

لوحة (٣-٢) نمو الكتلة العمرانية بمدينة فاس المغربية [٢٤]

٢/١/٥/٣ خطط المحافظة على مدينة فاس

فـــي السبعينات وجهت منظمة اليونسكو نداء لإنقاذ وتطوير مدينة فاس وقد تم إعداد مخطط للمدينة (عام ١٩٧٨) مع وضع برنامجاً تنفيذياً شاملاً .[٢٣]

قـــام المخطـــط العمرانـــي بدراسة النسيج العمراني للمدينة القديمة مع تصـــنيف أنمـــاط المباني بها لاختيار الأسلوب الأمثل لمعالجة كل نمط علي حدة حيث قام بتقسيم نوعيات المباني[٢٤] الي :-

١- مباني تقليدية قديمة .

٢- مباني تقليدية حديثة .

٣- مباني حديثة (عمارات).

٤- قصور .

و توضـــح اللوحة (٣-٣) أنماط المباني السكنية بمدينة فاس القديمة و أماكن تواجدها . كما قام المخطط بتحديد المباني الأثرية مع تصنيفها الي ثمانية نوعيات (مســـاجد - زوايـــا - جوامـــع - قباب- حواري و دروب ذات طابع معماري مميـــز- حمامـــات و وكالات) [٢٤]و توضح اللوحة (٣-٤) نمط توزيع المباني الأثرية و أماكن تواجدها بالمدينة القديمة، حيث يلاحظ أن توزيع المباني الأثرية بالمديـــنة يتـــبع نمط التوزيع المبعثر للمباني الأثرية ، كما سبق ذكره في الباب الأول .

كما قام المخطط بدراسة المباني الأثرية بالمنطقة القديمة و قام بالتركيز علي المـــنطقة المحـــيطة بمسجد القرويين ، حيث توضح اللوحة (٣-٥) استعمالات المبانـــي المحـــيطة بالمسجد و التي يمكن أن يلاحظ منها أن المنطقة بها بعض الصناعات الحرفية اليدوية التقليدية (النحاسيات - المشغولات الذهبية) مع وجود بعـــض النوعيات من التجارة ذات الطابع الخاص المميز مثل تجارة الملابس و الأغذيـــة [٢٤]. كما اهتم المخطط العمراني بفصل مدينة فاس القديمة عن المدينة الحديـــثة باستخدام مناطق مزروعة كبيرة كحدائق عامة وقام بترميم سور مدينة فـــاس القديمة مما زود من عزل المدينة القديمة عن الأنشطة الحيوية المعاصرة الخارجية [٢٤].

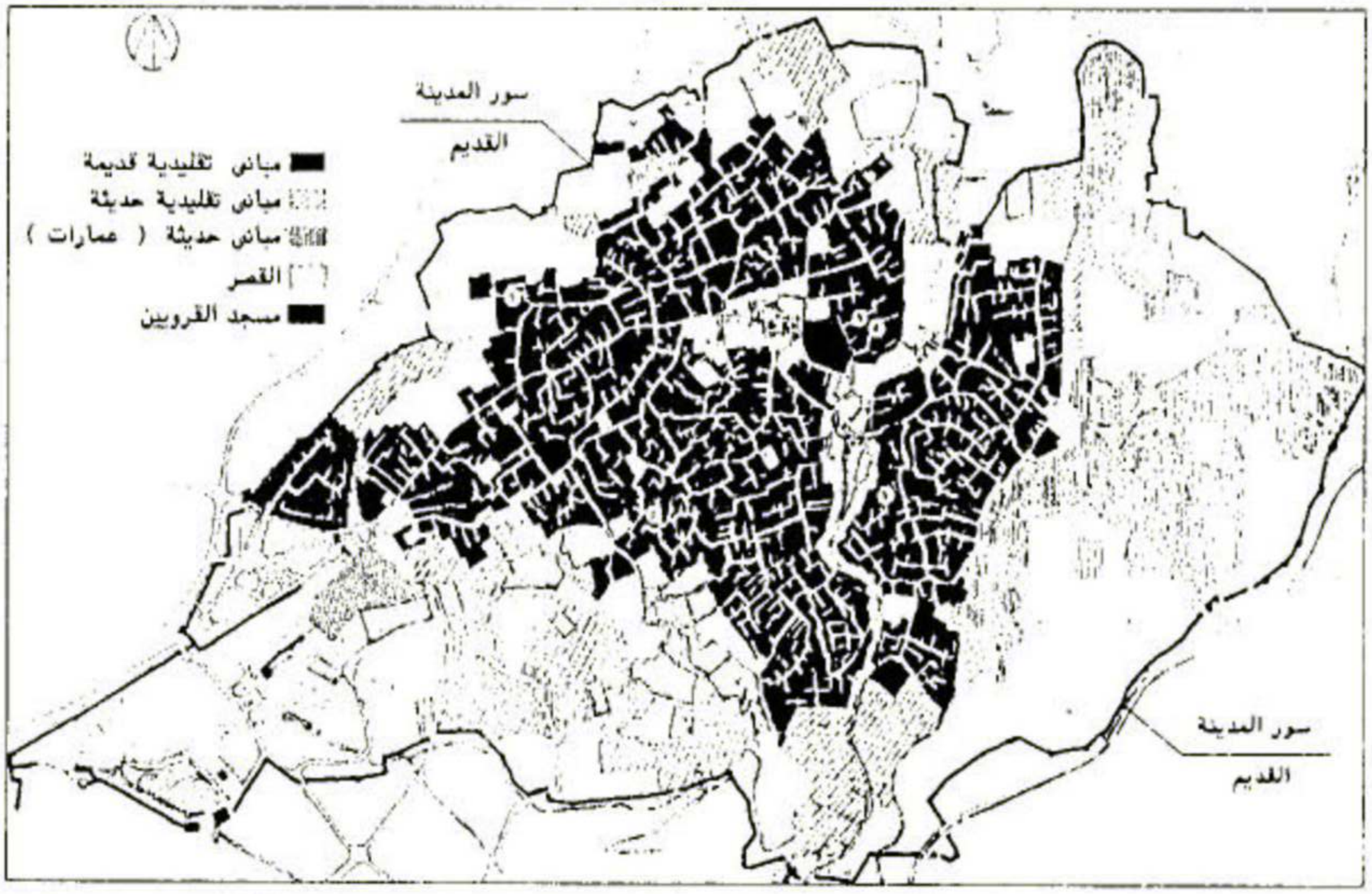

(٢٤)

لوحة (٣-٣) النسيج العمراني و انماط المباني داخل مدينة فاس القديمة

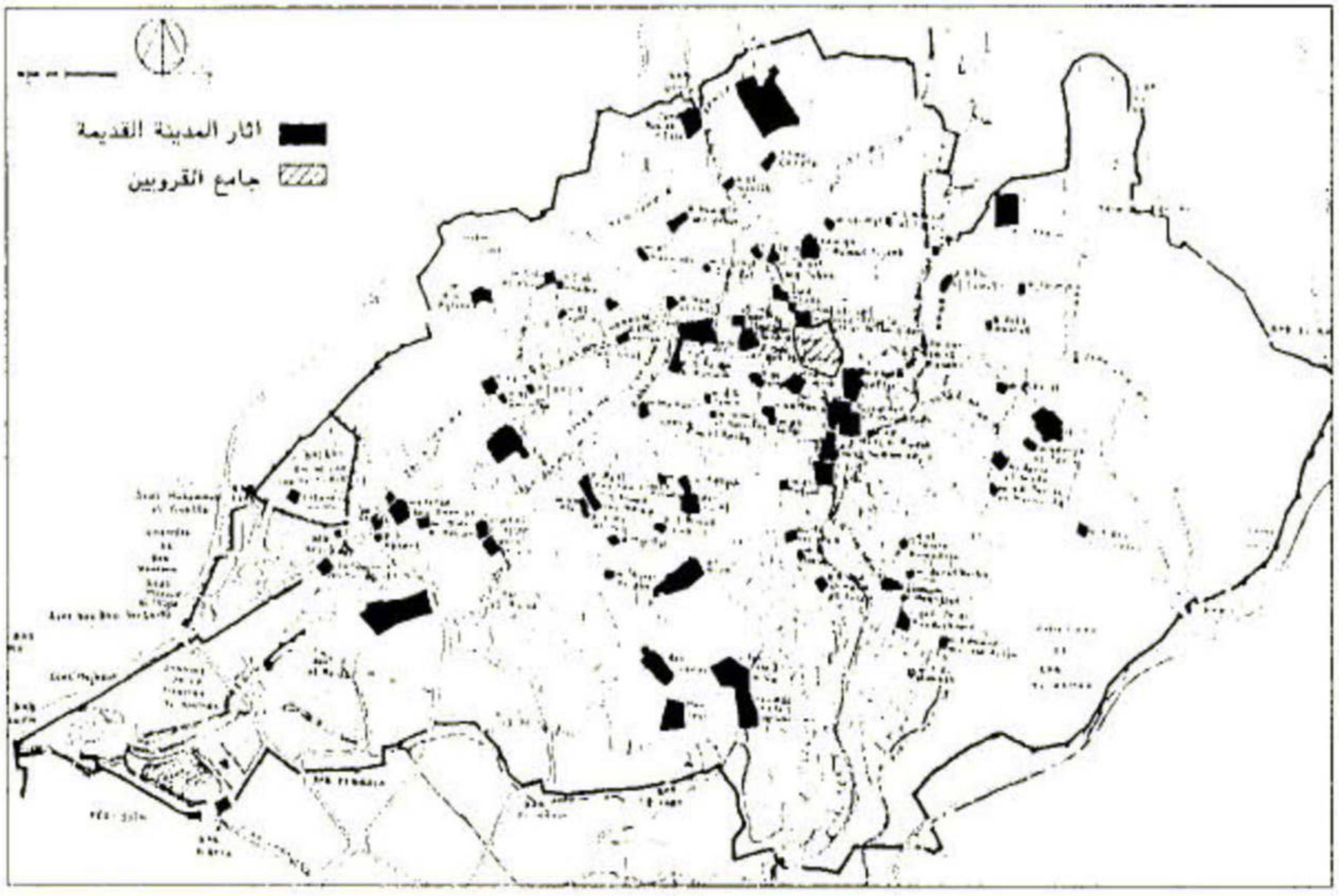

لوحة (٣-٤) نمط توزيع الاثار داخل مدينة فاس القديمة [٢٤]

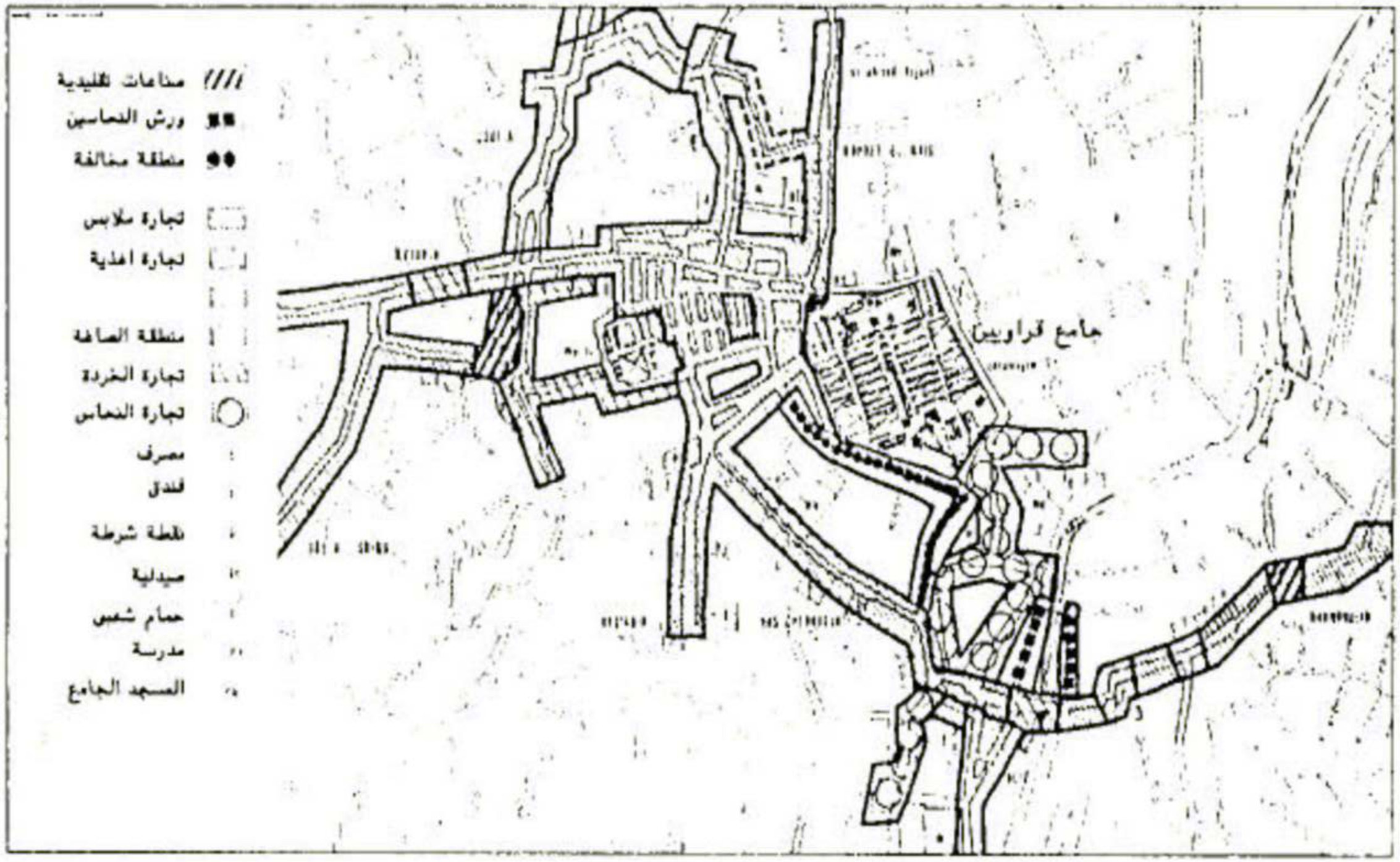

(٢٤)
لوحة (٣-٥) توزيع الانشطة التقليدية بمنطقة السوق المجاور لجامع القرويين بمدينة فاس القديمة

وقد أسفرت الدراسة السابقة عن عدة نتائج أغلبها توصيات و سياسات عامة مع اقـــتراح لمخطـــط عـــام غير مفصل للمدينة قائم علي حل شبكة الطرق الداخلية للمديـــنة القديمـــة [٤٣] . و من اللوحة (٣-٦) و الخاصة بالمخطط العام المقترح يلاحـــظ مـــنع حركة المرور الآلية داخل المدينة القديمة و تحويل كافة الطرق الداخلـــية بالمديـــنة الي ممرات مشاه فقط ، كذلك يلاحظ اقتراح لأماكن محطات النهائـــية لخطوط النقل الجماعي وسيارات الأجرة علي الحدود الخارجية للمدينة القديمـــة ، كما يلاحظ اقتراح وجود نفق لحركة المرور الآلية في الجهة الشرقية من المدينة القديمة ، جنوب مسجد القرويين[٢٤] .

و كانت أهم التوصيات و السياسات العام التي اقترحها المخطط[٤٣] ما يلي :-

أ - المحافظة على المدينة بكل مقوماتها العمرانية .

ب- تعمير بعض المناطق (الشرقية) على النمط الإسلامي .

ج- التعمير المحدد (المشروط) لبعض المناطق (الغربية والجنوبية) .

د - السماح بالتعمير الاختياري في مناطق أخرى ..

ويمكن تلخيص خطة المحافظة والصيانة للمدينة[٤٣] فيما يلي :-

أ - المحافظـــة وصـــيانة الـــثروة العقاريـــة باعتبارها أساس التنمية العمرانية وإعطائها الإطار الصالح للنمو وتنمية وظائف المدينة الحرفية والتجارية مع استرجاع الوظائف الثقافية والدينية .

ب- إنشاء منطقة جديدة للحرفيين امتدادا لمثيلاتها بالمدينة القديمة .

ج- البدء في مشروعات التنمية الحضرية وتوفير المتطلبات العاجلة في المجال التربوي والثقافي والصحي والإداري .

د- تقويـــة البنـــية الأساسية من شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء مع الطرق ووسائل النقل والمواصلات

ه- إعـــادة الأنشـــطة للمراكز القديمة مع ترميم المباني الأثرية وتنمية وظائفها الأساســـية مـــع إنعاش الأنشطة الحرفية والتجارية وتطوير الأسواق القديمة والفنادق .

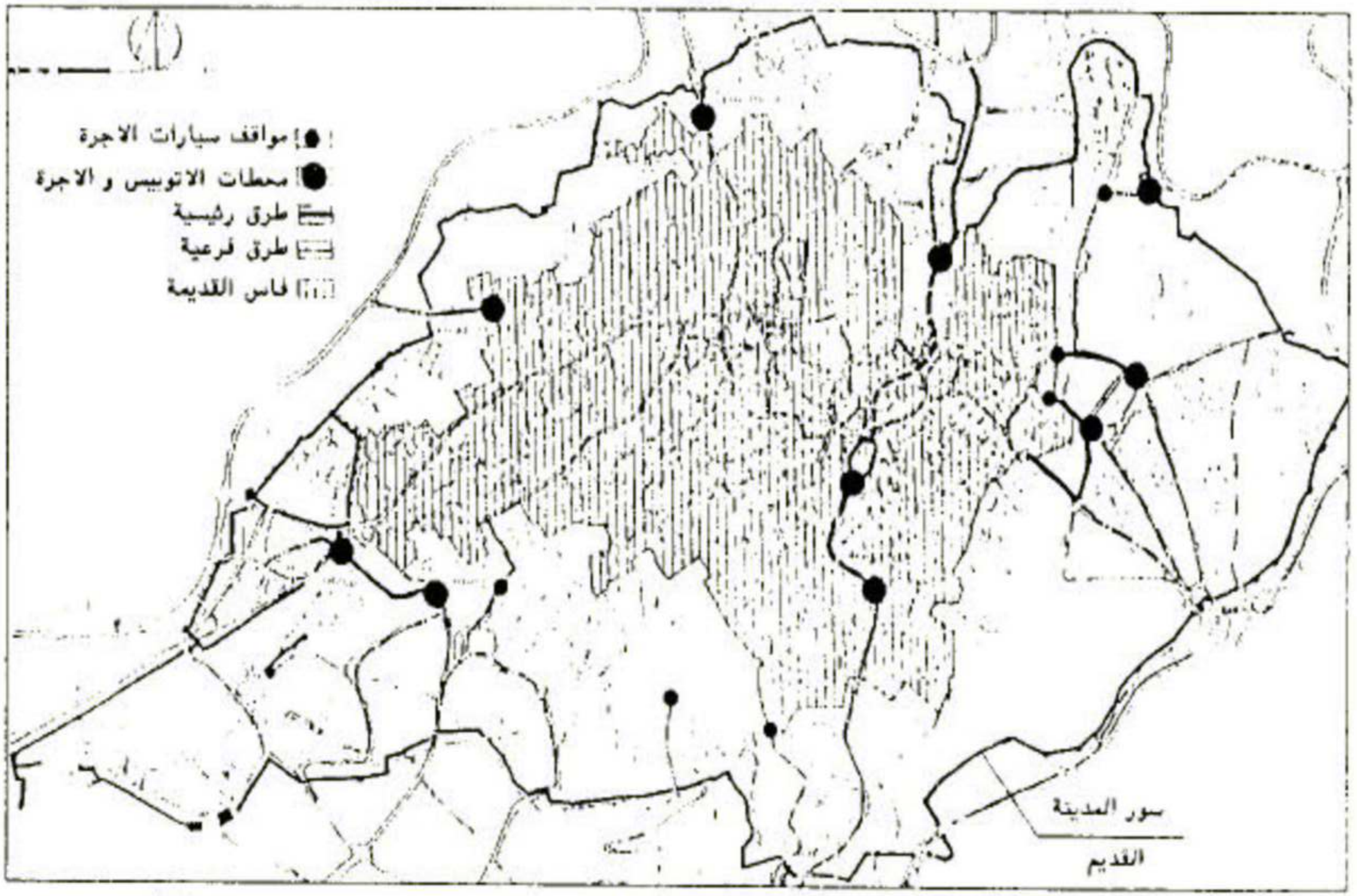

(٢٤)

لوحة (٣-٤) مخطط الطرق الرئيسية و مواقع مواقف النقل داخل مدينة فاس القديمة

٣/١/٥/٣ تقييم عمليات الترميم والمحافظة على المدينة القديمة

على الرغم من شمولية برنامج اليونسكو لإنقاذ مدينة فاس ، إلا أن سياسة عمليات الترميم والمحافظة حولت المدينة إلي متحف (المخطط اكتفى بعمليات الترميم ، ولم يراعي عمليات التنمية الشاملة داخل المنطقة) [٤٣] و قد قام خبراء من برامج تنمية المدن بالأمم المتحدة بالاشتراك مع اليونسكو بتقييم الوضع الفعلي للمدينة عام ١٩٨٠ مع الوصول الي عدة نتائج كان من أهمها إظهار بعض السلبيات و الإيجابيات [٤٣] كما يلي :-

أولا : الإيجابيات

هدفت عمليات الترميم المتواصلة إلي الحفاظ على شكل المدينة القديمة لإظهار المعالم المعمارية والتخطيطية التاريخية للمدينة التى أبرزت شكل الشوارع والساحات والأحياء السكنية وعلاقتها بمركز المدينة في بيئة مادية تاريخية على درجة عالية من الدقة ٠ فهنا يمكننا أن نشبهها بالمحمية (محمية التراث القديم) [٤٣] .

ثانيا : السلبيات

لما كان الهدف الثقافي هو عرض المدينة عرضاً تاريخياً على مر العصور فإنه يجب ألا يتجاهل دور المدينة وتفاعلها مع النشاط الإنساني المعاصر ٠ فالمدينة يجب أن تقوي على الاستمرار والتفاعل مع المتطلبات التكنولوجية والعلمية التقنية من جانب وممارسات الأنشطة السكانية من جانب آخر ، وإلا تحولت إلى محمية أو متحف كبير ، فيتحول الى مجرد معرض العمارة القديمة من خلال عمليات مسرحية بعيداً عن النشاط السكاني الحقيقي القادر على استمرارها وبقائها على مر العصور[٤٣].

فقد تدهور النسيج الحيوي للمدينة ، وهذا ما آلت عليه المدينة فمعظم المحلات بالمدينة تقريباً مغلقة بصفة مستمرة ، الشوارع خالية من السكان

استخدام العربات التي تجرها الدواب داخل المدينة وذلك نتيجة مباشرة للوائح الصارمة في تنظيم وتحديد النشاط السكاني لوظائف جديدة معاصرة كخدمات الاتصال والنقل وعمل مواقف للسيارات ومراكز ترفيهية واجتماعية وأنشطة تجارية وبنوك كعناصر ضرورية للحياة العصرية . وقد أدى هذا التجاهل لهذه الاحتياجات إلى أن تتحول المدينة القديمة الى مركز طرد للسكان القادرين مادياً، للمراكز الحضارية المعاصرة لاشباع أحتياجاتهم المعاصرة الواقعية[٤٣] .

٢/٥/٣ مدينة حلب القديمة بسوريا

تحتل مدينة حلب القديمة مكانة متميزة بين المدن التاريخية في الوطن العربي ، فهي أقدم المد ن المأهولة في التاريخ ، نظرا لتعاقب العديد من الحضارات الإنسانية عليها ، كما تعتبر من أهم المراكز الحضرية في الشرق[٢٥]

و قد تألقت المدينة في ظل الحضارة الإسلامية ،حيث بلغت ذروة مجدها الذي ما زال نابضا بالحياة حتى الوقت الحاضر ، تتركز أهمية مدينة حلب القديمة في أنها ما زالت محافظة علي البيئة و التراث الإسلامي العربي ، مع استمرار احتفاظها بتمركز الأنشطة الاقتصادية (الصناعات و الحرف التقليدية) بها[٢٥].

يمكن تناول تجربة مدينة حلب السورية لحماية المناطق القديمة التاريخية بها كما يلي [٤٣]:-

٣/٥/٢/١ - نمو المدينة وتطورها

٣/٥/٢/٢- مشاكل المنطقة القديمة

٣/٥/٢/٣- المخططات المختلفة للمنطقة وآثارها

٣/٥/٢/٤- تقييم المدينة القديمة بعد المخططات

٣/٥/٢/١ نمو المدينة وتطورها

تتميز مدينة حلب القديمة بكونها نمت وتطورت خلال فترات زمنية طويلة وكانت تلبي في كل مراحلها التاريخية التي مرت بها احتياجات سكانها

سواءً ما يتعلق بتأمين مسكن ملائم لواقع اجتماعي واقتصادي مع تأمين خدمات اقتصـــادية ضـــمن إطار التطور الدائم للحرف والتبادلات التجارية على مستوى المديـــنة بالاضافة الى الخدمات التجارية على النطاق الخارجي المحيط بالاضافة الى الخدمات العامة والدينية والتعليمية والصحية [٣] .

فقـــد تشـــكل النســـيج العمرانـــي و تخطيط المدينة بالمراحل التاريخية المخـــتلفة فظهر الحي السكني اليوناني ذو الشكل الشطر نجي ولا يزال محافظاً علـــى نســـيجه في بعض الأحياء ، في حين طغي الشكل العشوائي على الأحياء الســـكنية فـــي المـــراحل التاريخية المتتالية سواءً داخل الأسوار أو خارجها في الجـــنوب والشـــرق • كمـــا أن التوســـع العمراني في عصور الفوضى وعدم الاستقرار السياسي طغي عليه الطابع العشوائي والذي يميز الغالبية العظمي من الأحـــياء داخل الأسوار في خلال القرن الرابع عشر ظهرت أحياء حديثة منظمة خـــارج الأســـوار (حـــي الجديدة في الشمال) تطورت حتى وقتنا الحالي لتلائم ضروريات التقنية الحديثة خاصة بالنسبة لعروض الشوارع ومقاطعها [٤٣]، حيث توضح اللوحة (٣-٧) مراحل النمو المختلفة للمدينة ،حيث ظلت الكتلة العمرانية محصورة داخل الأسوار و في الجهة الغربية من موقع القلعة حتى نهايات القرن الحـــادي عشـــر ، و مع بناء السور الجديد في منتصف القرن الثالث عشر ، بدأ العمـــران يمتد في اتجاه شمال منطقة القلعة ، حتى أحاطها و اتجه خارج حدود الأســـوار مـــن بدايـــة القرن التاسع عشر[٢٥] ، و توضح اللوحة (٣-٨) الوضع الحالـــي للمدينـــة القديمـــة و موقعهـــا مـــن الأمتدادات العمرانية في بداية فترة التســـعينيات ، كما توضح اللوحة النسيج عمراني مترابط للمدينة القديمة ،المكون من المباني السكنية ذات الطراز العربي ، و التي يشكل سكانها حوالي ٣٠٠ ألف نسمة و التي تمثل حوالي (١/٥) من سكان المدينة الحالية ، و يتوسط مجموعة هـــذه المبانـــي القديمة مجموعة متوازية و متعامدة من الأسواق المسقفة ، حيث يخـــتص كـــل ســـوق بـــنوع معين من الســـلع و التجارة ، حيث يتجاوز عدد المحـــلات [٤٣]

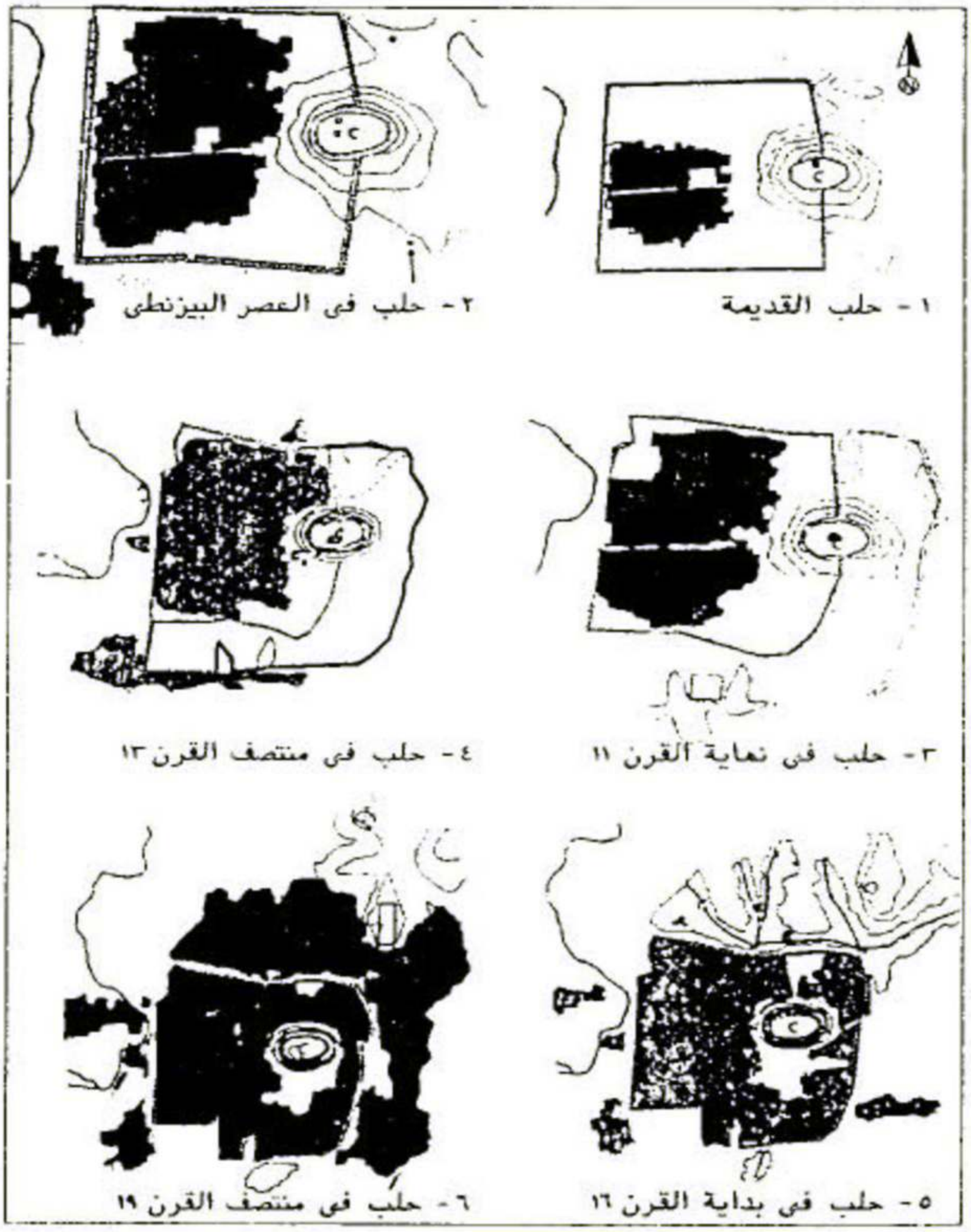

لوحة (٣-٧) نمو مدينة حلب وتطورها حتى منتصف القرن التاسع عشر (٤٣)

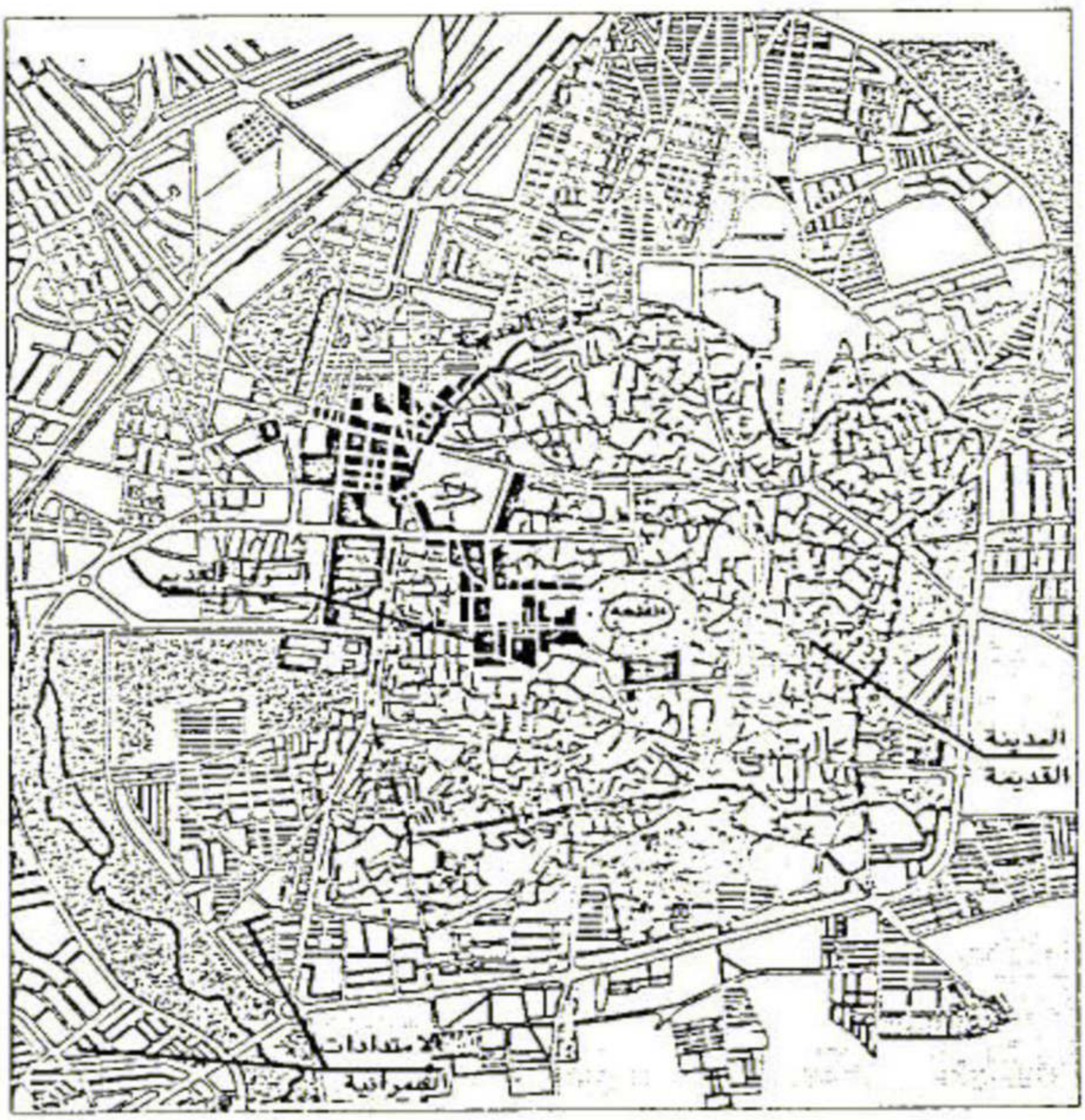

القلعة

منطلقة الاسواق القديمة

المسجد الاموى

لوحة (٣-٨) النسيج العمرانى لمدينة فاس القديمة [١٥]
و علاقتها بالامتدادات العمرانية

الـتجارية (٢٠٠٠) محلا تجاريا ، كما تضم المدينة العديد من المباني التاريخية ذات الوظـائف التجارية كالخانات و الخدمة كالمدارس و الحمامات و المساجد ، كمـا يتوسط هذا النسيج العمراني قلعة حلب الشهيرة . كما توضح اللوحة موقع الجامع الأموي الكبير بمنطقة وسط المدينة القديمة ، و الذي يشكل مركز التكوين العمرانـي لقلـب المدينة القديمة وأسواقها تتوزع حوله وعلى أطرافه المحلات التجارية التي تتكون من أسواق تخصصية (سوق الصاغة – النسوان – الحبال – السـجاد – الملابـس – العطور – التوابل٠٠٠إلخ) والتى تمثل جزءاً هاماً من مركز المدينة ضمن الأسوار والتي لازالت حتى الآن تقوم بوظيفتها بشكل كامل مؤمنة إمكانية الحركة القديمة (القوافل بالدواب) أو الآليات الصغيرة الناقلة للمواد الأولية والبضائع [٤٣].

٢/٢/٥/٣ مشاكل المدينة القديمة

مـع انهيار الدولة العثمانية ظلت المدينة القديمة لفترة كبيرة منعزلة عن أهميـتها الإداريـة والسياسية والاقتصادية وصادف المدينة الكثير من المشاكل العمرانية منها[١٢] :-

١- تدهور النسيج العمراني للمدينة القديمة .

٢- تدهور المرافق و الخدمات بالمنطقة .

٣- تداخـل الأنشطة و زيادة الأنشطة الإدارية و في مركز المدينة القديمة مما أدى إلى زيادة الضغط على المدينة مما دفع إلى شق شوارع في قلب المنطقة لتساعد على استيعاب ضغط المرور ٠

٤- انصراف البلديات نحو المدينة الحديثة وإهمال المدينة القديمة ، و هجرة العديد من سكان المدينة القديمة الأصليين مساكنهم الي المناطق العمرانية الحديـثة نتيجة لتحول طابع المنطقة و تدني مستوي الخدمات و المرافق بها ٠

٣/٢/٥/٣ مخططات حماية المدينة القديمة

نتـــيجة للتوســـع العمراني خارج أسوار المدينة القديمة ، عايشت المدينة القديمة فترة طويلة من الآثار السلبية الناتجة عن هذا التوسع ، فمنذ بداية القرن السادس عشر انتشرت الفكر الغربي لتخطيط المدينة الذي يعتمد اعتمادا كليا علي تخطيط الطرق ، و أصبح تخطيط المدينة يقترن بتخطيط الشوارع ، و ازداد هذا الاتجـــاه مـــع دخول الآليات للمدينة و بدأت تأثيرات الحضارة الغربية تنتشر في المديـــنة القديمـــة من خلال اتجاهات المخطط الفرنسي (دانجيه ١٩٣٤م) ثم جاء المخطـــط الفرنســـي(كوتون ١٩٥٤ م) الذي وضع مخطط للمدينة القديمة ذات تأثـــير ســـلبي واضح علي روائع العمارة الإسلامية العربية بالمنطقة [١١]، حيث اقـــترح ربط التوسع العمراني الحديث في الشمال و الغرب بالمدينة القديمة عن طـــريق اقـــتراح شق طريقين عرضيين داخل المنطق القديمة ، شمال و جنوب مـــنطقة قلعة حلب بوسط المنطقة ، بغرض تأمين حدود المدينة ،كما هو موضح باللوحة (٣-٩) [١٢]، ثم اقترح إقامة المباني الحديثة المتعددة الطوابق علي طول الطـــريق التـــي اقـــترحها ، مما حرم النسيج العمراني التقليدي ذات الارتفاعات المنخفضة من الخصوصية و التهوية و الإضـــاءة المـــناسبة كما توضح اللوحة (٣-١٠) شبكة الطرق بعد مخطط كوتون عام ١٩٥٤ [١٣].

٤/٢/٥/٣ تقييم وضع المدينة القديمة بعد المخططات

ظهر العديد من المشاكل العمرانية بالمنطقة القديمة نتيجة للمخططات السابق ذكـــرها و التـــي كـــان من أهم اقتراحاتها اختراق محاور الحركة الآلية للنسيج العمراني المميز للمدينة القديمة بأبعاد تخرج عن مقياس هذه المنطقة ، و من أهم هذه المشاكل العمرانية [١٢] :

١- فقـــد الـــترابط والتماسك بعض الأحياء السكنية بالمدينة القديمة و قضي علي الكثير من المباني الأثرية بالمنطقة .

(١٣)

لوحة (٣-٩) مخطط كرتون لتطوير فاس القديمة (١٩٥٤)

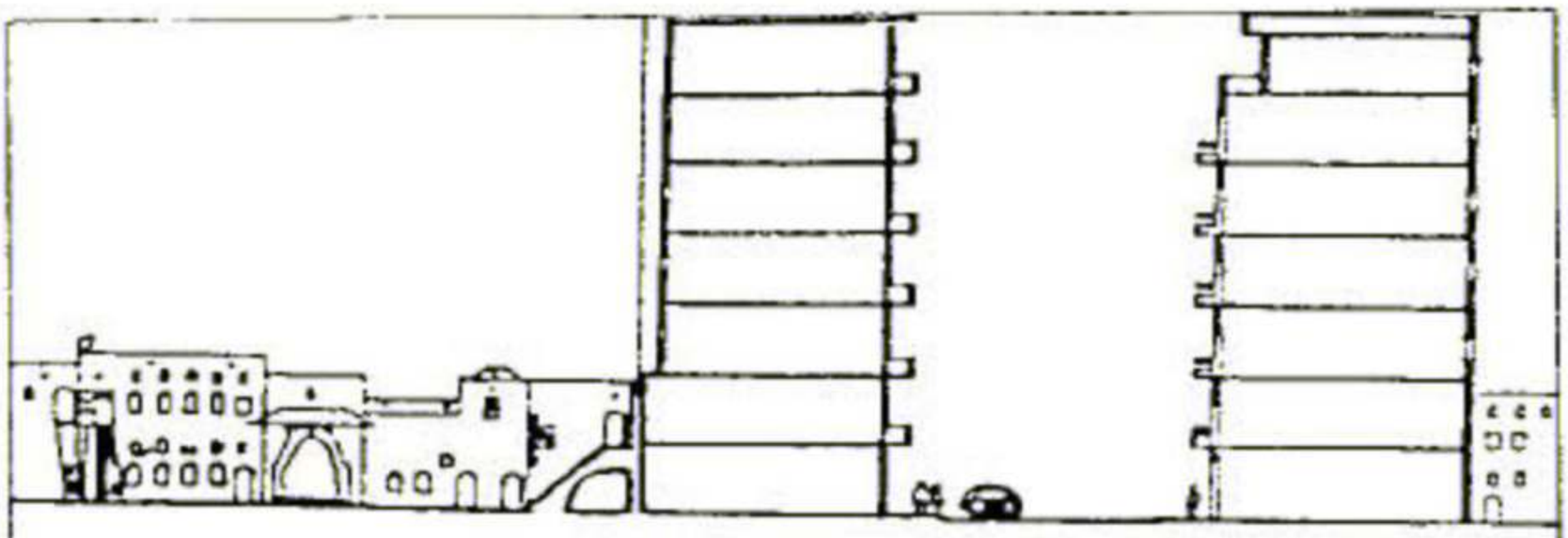

قطاع مار بالمحور الشمالى الجنوبى بالكتلة العمرانية بحلب القديمة

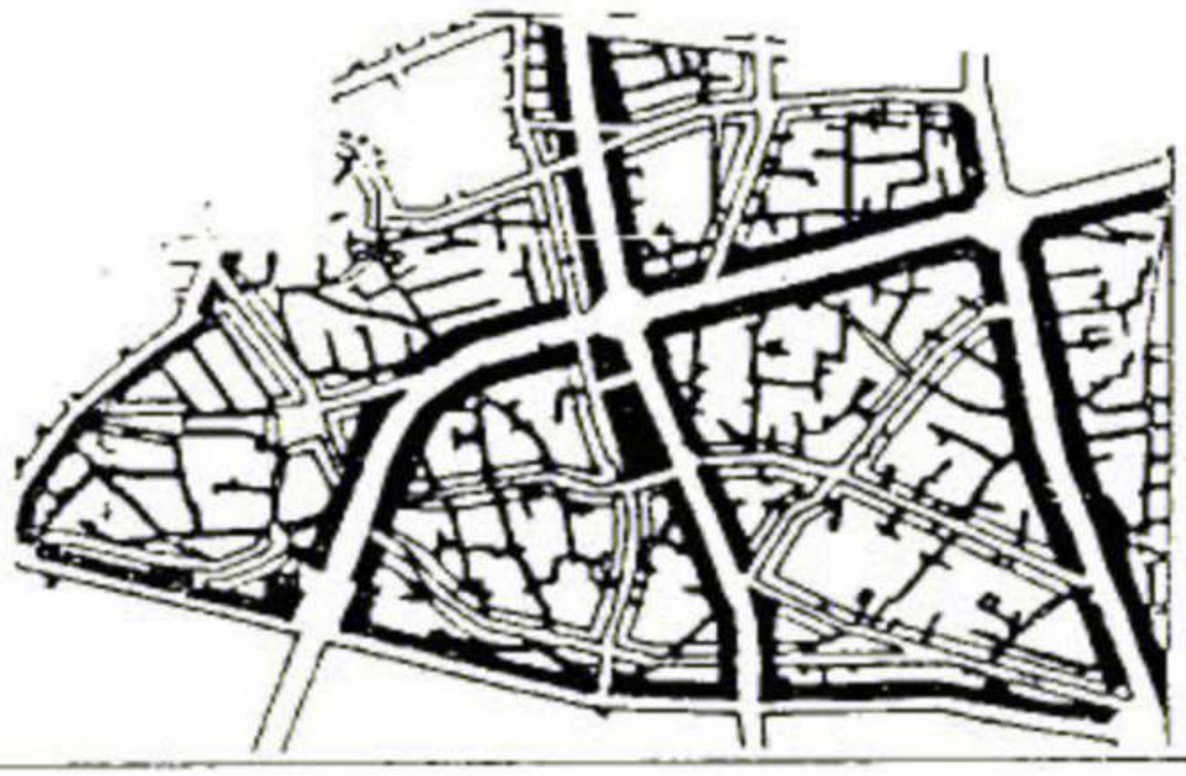

الطرق الحالية
بقطاع من
حلب القديمة

لوحة (٣-١٠) الوضع الحالى لشبكة الحالى لشبكة الطرق بمدينة حلب[١٣]

٢- ظهور الأبنية الشاهقة كالأسوار تحدد الجزر المفصولة عن جسد المدينة القديمة ذات الأبنية المتجانسة ذات طابقين ٠

٣- ظهـــور نشاطات حرفية كثيفة جداً تبعتها نشاطات تجارية احتلت معظم أبنية المدينة القديمة وحولتها إلى وظائف جديدة مثل المستودعات للمواد الأولية ، خدمات تجارية وعامة ، ورش حرف الصناعات التقليدية ٠

٤- نتيجة لزيادة الأنشطة داخل المنطقة ، تطلب ذلك أيدي عاملة رخيصة ، مما زود من الكثافات السكانية بها ، و بالتالي زاد تكاليف السكن بالأحياء الجديدة بمناطق الأمتدادات . (١٣)

٥- هـــدم مـــا يـــزيد على ١٥% من أبنية حلب القديمة لتنفيذ المحاور التي اقـــترحها مخطـــط كـــرتون ، بالإضـــافة الـــي تغير كبير في ملامح و استخدامات مركز المدينة التاريخية (١٣) .

مع تنبه السلطات والجهات المختصة و الهيئات المحلية السورية المهتمة بالحفـــاظ علي التراث الي الآثار السلبية التي تعرضت المدينة القديمة ، أصدرت وزارة الـــثقافة بدولة سورية عام (١٩٨٠ م) قراراتها بتصنيف الأحياء التاريخية بالمديـــنة القديمة ، مع منع هدم المباني الأثرية بها ، و تكثيف عمليات الترميم و الصـــيانة بغـــرض الحفـــاظ علي التراث الحضاري للمدينة القديمة . نتيجة لذه القـــرارات ، تشكلت لجنة المدينة القديمة بحلب برئاسة رئيس البلدية ،كما عقدت نـــدوة دولـــية بهـــدف حماية مدينة حلب القديمة (١٩٨٣ م) تحت رعاية رئيس الجمهورية ، دعي إليها العديد من الخبراء و الباحثين الدوليين ، و خرجت منها عـــدة توصيات و اقتراحات ، مهدت للسلطات المحلية اتخاذ عدة خطوات لحماية أحياء المدينة القديمة ، منها (٢٥) :

١- صيانة المدينة وإبراز معالمها ٠

٢- إخلاء الأبنية من الوظائف الغير مناسبة ٠

٣- نقل جميع مؤسسات الدولة إلى خارج المدينة القديمة .

٤- المحافظة على طراز العمارة التقليدية .

٥- إنشاء ورش لترميم المباني الأثرية ووضع الأسس العلمية لها .

٦- رفـــع عمراني ومعماري وفني لجميع الأبنية القديمة التي تشغل مساحة تزيد عن (٤٠٠ هكتار)

٧- تحديد الوظائف المختلفة الأساسية للأبنية والتوظيف الحالي لها .

٨- اقتراحات لعملية إعادة توظيف العديد من الأبنية لخدمات معاصرة وذلك بعد تأهيلها وتجهيزها تقنياً لتكون مدارس ومتاحف أو إعادة استعمالاتها كبيوت سكنية قديمة أو كالحمامات .

٣/٥/٣ منطقة هضبة الأهرامات بالجيزة بمصر

مـــا تواجهه هضبة الأهرامات من الآثار السلبية ومشاكل تلوث بصري المخـــتلفة الناتجة من الزحف العمراني العشوائي حول الحدود الخارجية للهضبة الممـــثلة فـــي منطقة نزلة السمان ، بالإضافة إلى أوجه القصور في التعامل مع العناصـــر الأثرية بالهضبة ، بشكل وسطاً بيئياً وإطارات بصرية سيئة الانطباع لاتتناسب مع قيمة الأثر الحضارية والفنية [٨] .

ســـوف يـــتم التركـــيز علي منطقة نزلة السمان ، حيث أنها تعتبر مثلا واضـــحا للـــتداخل البصري السلبي بين المناطق العمرانية المتدهورة و المناطق الأثرية [٨] .

١/٣/٥/٣ تطور المنطقة المحيطة بهضبة الأهرامات ونموها العمراني

١- من دراسات التاريخ القديم يتضح أن النيل كان يغمر المنطقة مما ساعد على عملـــية نقل أحجار الأهرامات أثناء فترة بناءه بالإضافة لذلك كان الموكب الجـــنائزي للملك يبدأ من معبد الوادي على النيل (نزلة السمان حالياً) ويأخذ طريقه صعوداً نحو الهرم فوق الهضبة[٨] كما هو موضح باللوحة (٣-١١)

٢- بتوالـــي القـــرون وحـــتى العصور الوسطي أخذ النيل يتراجع وردمت هذه المنطقة مع آثارها بسبب الرياح القادمة من الهضبة المرتفعة مع إنحسر ماء النيل عنها فتحولت الى أراضي زراعية خصبة[٨] .

٣- في التاريخ الحديث بدأ العمران في هذه المرحلة على شكل مباني ذات طابع ريفـــي مـــن طابق واحد تناثرت شرق الهضبة محاطة بالأراضي الزراعية وكانت نسبة العمران قليلة جداً[٨] .

٤- مـــع بدايات القرن التاسع عشر تم إنشاء فندق ميناهاوس (١٨٧٧) بالإضافة إلـــى بعـــض القصـــور الكلاسيكية الأوروبية المحاطة بالحدائق المزروعة ومتمركزة في المنطقة الشرقية للهضبة على جانبي شارع الهرم الرئيسي ، حيـــث كانـــت نسبة العمران قليلة بالمقارنة الى نسبة المسطحات الخضراء والأراضـــي الزراعية المترامية الأطراف[٨]، كما توضح اللوحة (٣-١٢) النسيج العمراني للمنطقـــة في فترة الخمسينيات .

٥- بداية من منتصف القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر نمت المنطقة بشكل مطـــرد بشـــرق وجنوب شرق الهضبة حيث ظهر بوضوح النمو العشوائي المـــتريف [٨]، و من اللوحة (٣-١٢) التي توضح الوضع الحالي للمنطقة المحـــيطة بهضبة الأهرامات ، يتضح زحف الكتلة العمرانية العشوائية علي الأراضي الزراعية جهة الشرق و الجنوب كما يتضح زحف الكتلة العمرانية جهة الغرب والشمال في اتجاه هضبة الأهرامات[٨].

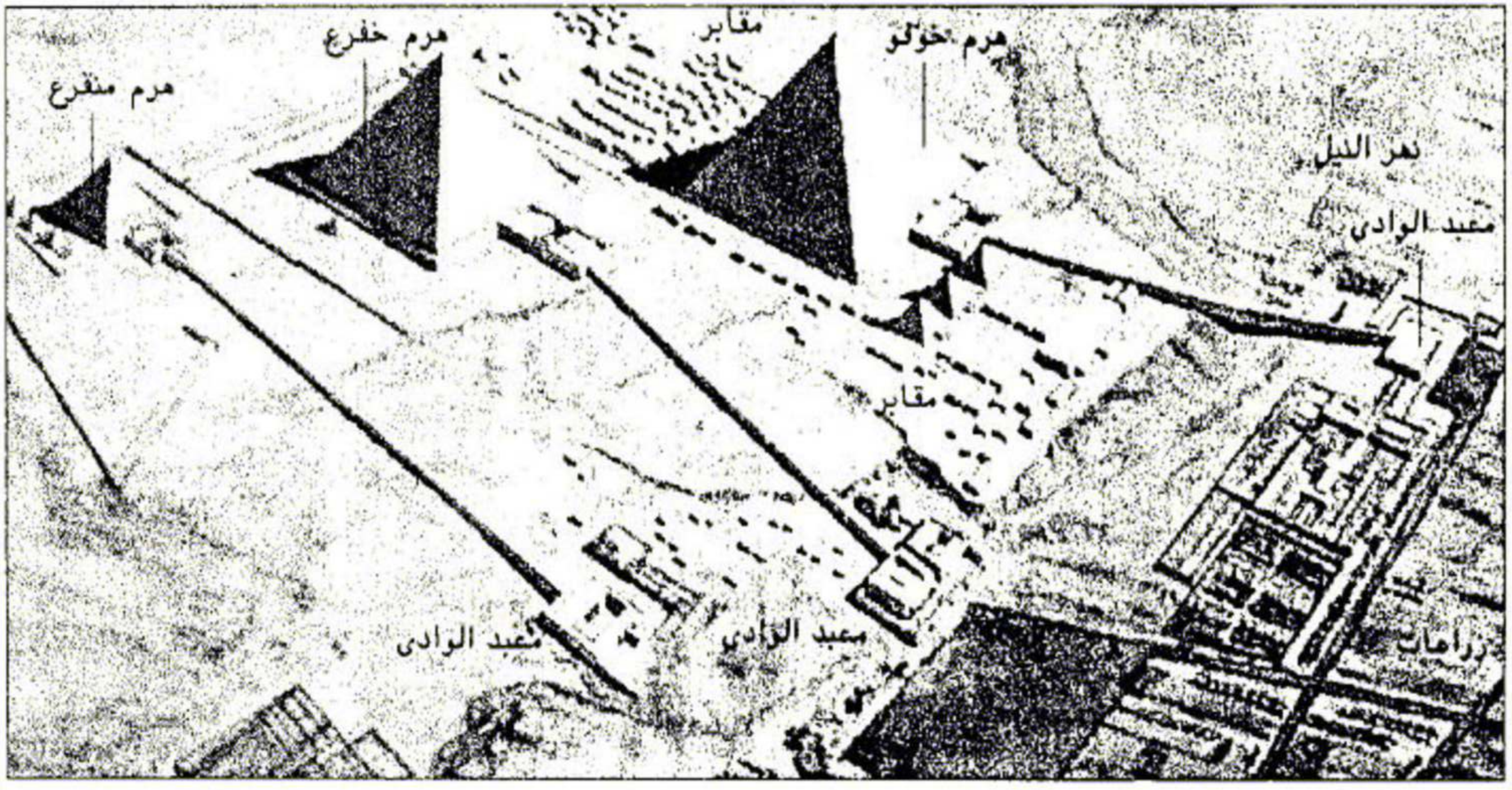

لوحة (٣-١١) منظور لموقع الاهرامات من نهر النيل وموقع معبد الوادى[٥٦]

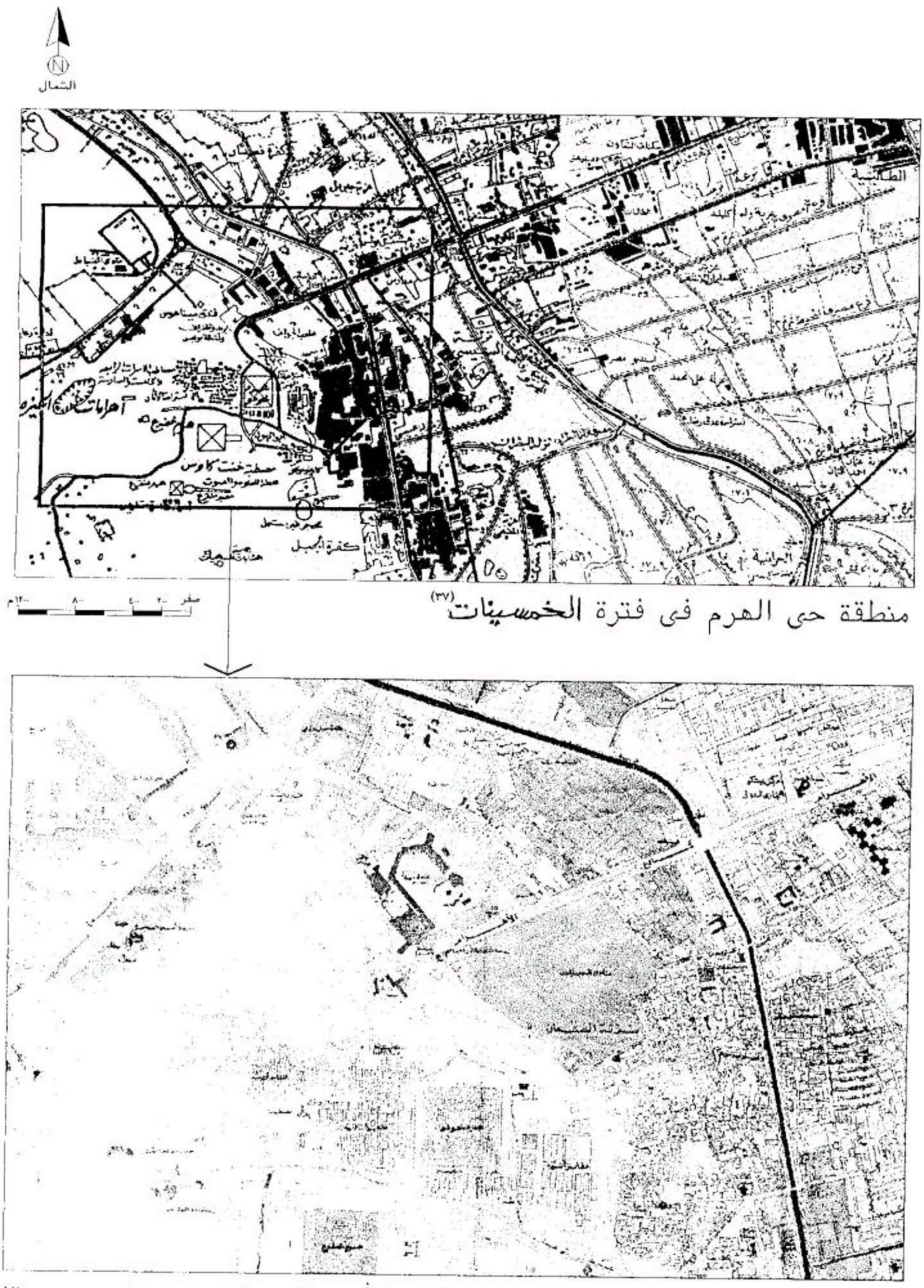

منطقة حى الهرم فى فترة الخمسينات(٣٧)

منطقة حى الهرم فى فترة السبعينات(٣٦)

لوحة (٣-٦) النمو العمرانى حول منطقة الاهرامات

٢/٣/٥/٣ الدراسات العمرانية لمنطقة نزلة السمان

مما سبق ذكره أن زحف الكتلة العمرانية كان من جهة الشمال ممثلة في فندق مينا هاوس و مخازن السد العالي و مدينة تحسين الصحة و بعض المدارس الخاصـــة و مشروع إسكان امتداد هضبة الأهرامات لضباط القوات المسلحة كما هـــو موضح باللوحة السابقة (٣-١٢) . و كان زحف الكتلة العمرانية من جهة الغرب علي هضبة الأهرامات ممثلا في منطقة نزلة السمان [٨].

و توضـــح اللوحـــة (٣-١٣) التشـــكيل العمراني و استعمالات المباني بمـــنطقة نـــزلة الســـمان . حيث يلاحظ أن النمط الغالب علي التشكيل العمراني للمـــنطقة هـــو التشكيل الريفي المتضام . و يحد المنطقة شرقا شارع أبو الهول السياحي و ترعة المنصورية و جنوبا شارع أبو الهول الغربي المؤدي الي تمثال أبو الهول و الأهرامات .كما يحد المنطقة غربا سور بارتفاع ٢,٥ متر و حواف هضـــبة الأهرامات ذات الانحدار الشديد . و يحد المنطقة شمالا نادي الجولف و منطقة فيلات خاصة[٨] .

كما توضح اللوحة (٣-١٣) استعمالات المباني بالمنطقة حيث يلاحظ أن الاســـتعمال الســـائد هو الاستعمال السكني و التجاري . حيث ينقسم الاستعمال التجاري الي نوعين الأول هو التجاري السياحي و يتركز علي الحدود الشرقية و الجنوبية المنطقة (شارع أبو الهول السياحي و أبو الهول الغربي) ،و الثاني هو النشـــاط التجاري التقليدي و يتركز علي جانبي الطريق الرئيسي الداخلي للمنطقة (شارع نزلة السمان الوسطاني) . كما يلاحظ وجود العديد من الزوايا و المساجد الصـــغيرة و كذلـــك وجـــود مدرســـة تعليم أساسي شمال المنطقة علي الطريق الرئيسي [٨].

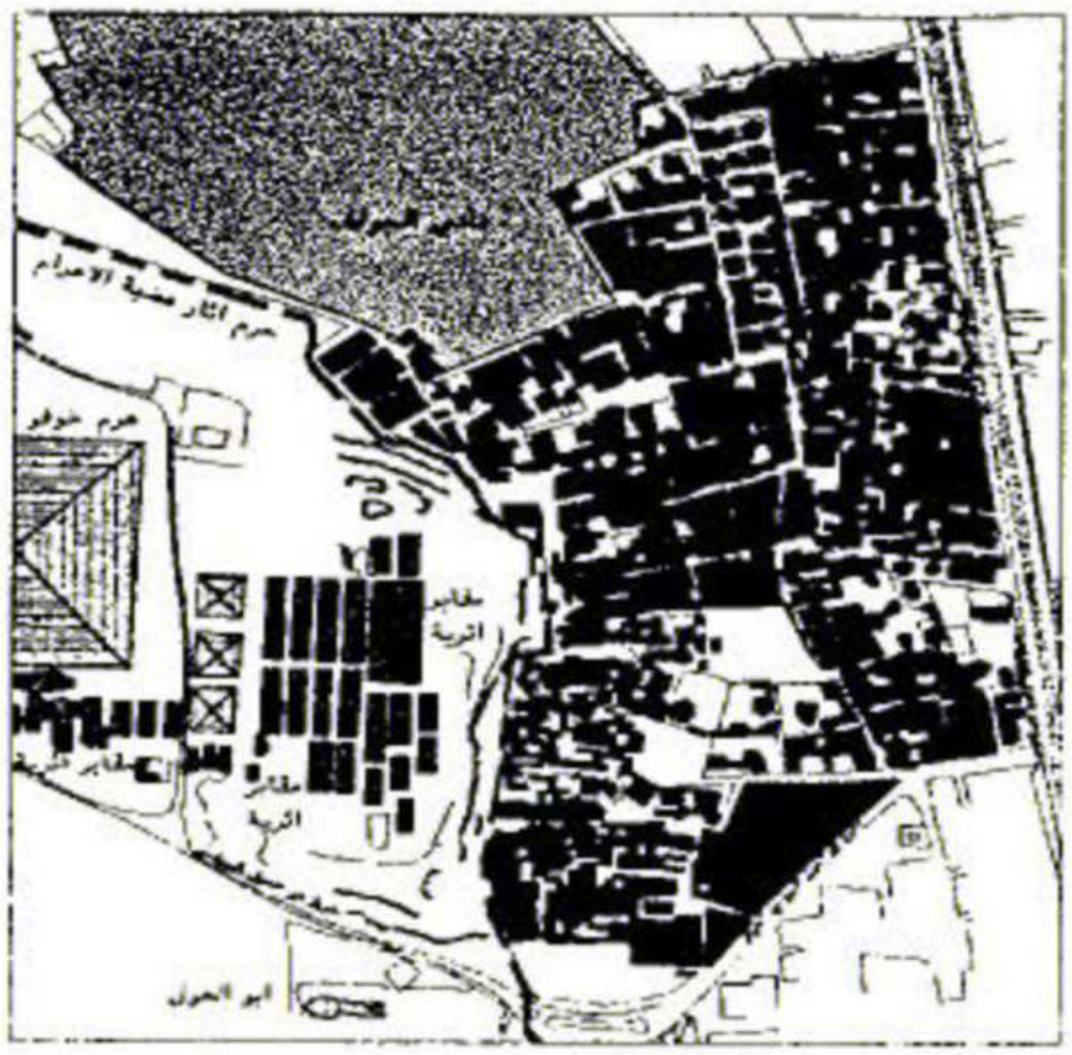

التشكيل العمرانى

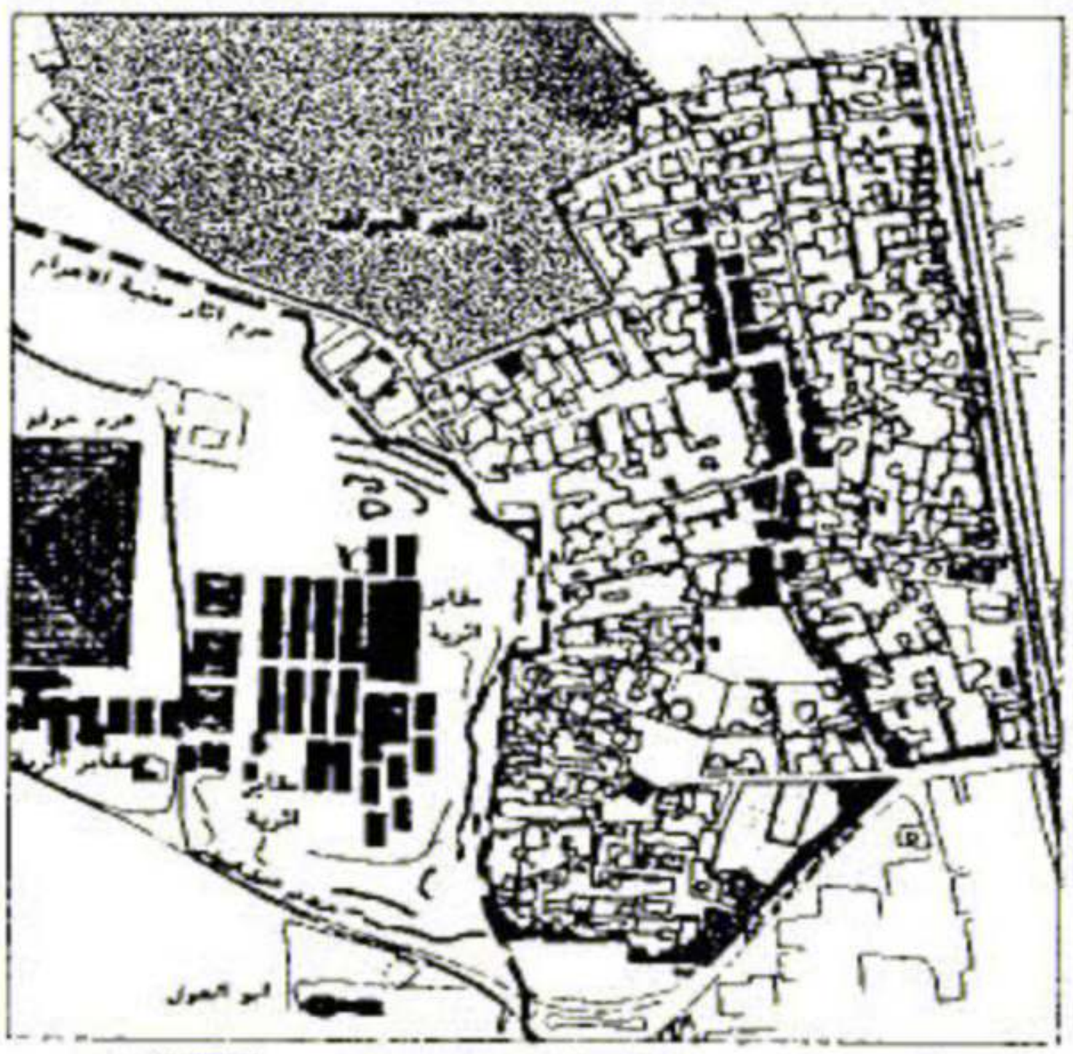

استعمالات المبانى

مقياس الرسم

لوحة (٣-١٣) التشكيل العمرانى و استعمالات المبانى بنزلة السمان بالجيزة (٣٨)

و توضـــح اللوحـــة (٣-١٤) حـــالات و ارتفاعات المباني بمنطقة نزلة السـمان ، التي يمكن أن يلاحظ منها تركز المباني الرديئة في المنتصف الغربي للمـــنطقة الملاصق لسور هضبة الأهرامات و حد الهضبة الشرقي و كذلك تركز المبانـــي المتوسطة و الجيدة في الجهة الشمالية الملاصقة لنادي الجولف و علي الشـــوارع الرئيسية من الجهة الشرقية و الجنوبية ، حيث أن اغلب مبانيها حديثة الإنشاء [٨].

أيضا يتضح من اللوحة (٣-١٤) أن المباني ذات الارتفاعات المخفضـــة (١-٢ دور) مـــتركزة أيضا في المنتصف الغربي للمنطقة ، بينما تتركز المباني المـــرتفعة (٣-٥ دور) علـــي الشوارع الرئيسية جهة الشرق و الجنوب و جهة الشمال المطلة علي نادي الجولف [٨].

من اللوحات السابقة يتضح سوء حالة المنطقة عمرانيا بالرغم من كونها منطقة جاذبة للسياح و من هنا تظهر المشكلة الأساسية التي تتفرد بها حالة هذه المـــنطقة و هي أن التداخل بين العمران و المنطقة الأثرية ليس تداخل حقيقي و ملموس ، ولكن التداخل في هذه الحالة تداخلا بصريا ، وتوضح الصورة (٣-١) لقطات لبعض الطرق التي يمر بها السياح بكثرة من خلال جولات ترفيهية علي الـــدواب ، و التـــي يلاحـــظ مـــنها تدهور الحالة العمرانية للمنطقة مع التداخل البصـــري بيـــن العمـــران و الهرم الأكبر كخلفية . كما يلاحظ أيضا سوء حالة الرصـــف (إن وجـــد) بالطرق الداخلية للمنطقة ، حيث كان الاهتمام الأكبر من جهـــة الحكومـــة بالطرق الرئيسية (شارع أبو الهول السياحي و الغربي و نزلة السمان الوسطاني) كما يلاحظ من اللوحات و الصورة السابقة اختلاف عروض الطرق سواء كانت رئيسية أو داخلية [٨] .

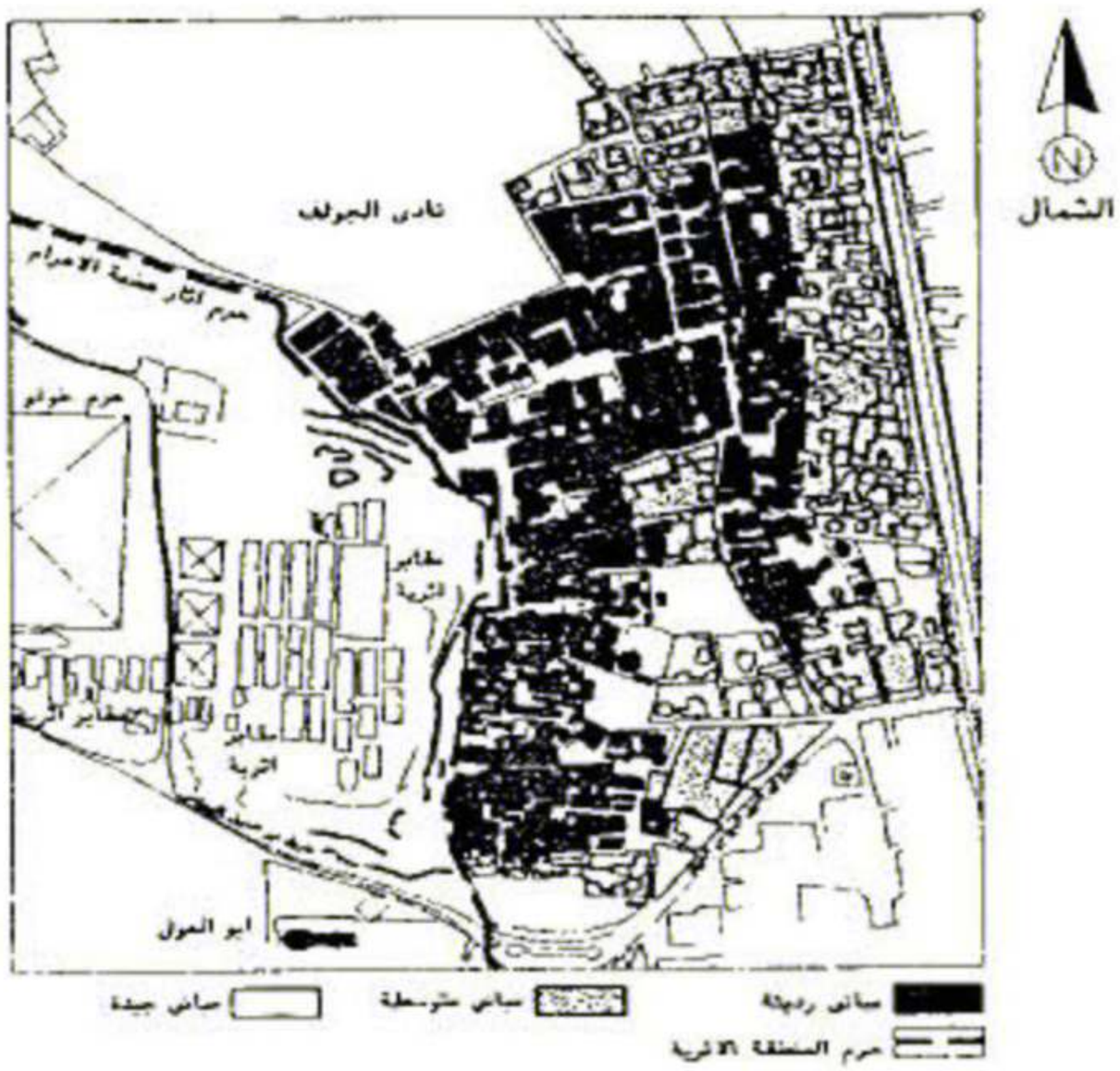

لوحة ٢-٤ حالات وارتفاعات المبانى بنزلة السمان بالجيزة (٣٨)

موقع منزلة السمان شرق هضبة الاهرامات

لقطة رقم (١)

لقطة رقم (٢)

لقطة رقم (٣)

صورة (٣-١) لقطات للتداخل العمرانى لمنطقة نزلة السمان
مع اثار هضبة الاهرامات بالجيزة[١٤]

لقطة رقم (٤)

موقع منزلة السمان شرق هضبة الاهرامات

لقطة رقم (٥)

لقطة رقم (٦)

تابع صورة (٣-١) لقطات للتداخل العمرانى لمنطقة نزلة السمان مع اثار هضبة الاهرامات بالجيزة[١٤]

ومما هو جدير بالذكر أن نتائج الدراسة التي قامت بها لجنة الآثار التابعة لهيئة اليونسكو عام ١٩٩٣ المنطقة نزلة السمان أظهرت أن معبد الوادي والطريق الجنائزي المؤدي إلى الهرم (هرم خفرع) مازال موجوداً وبحالة تسمح بالكشف عنه تحت أجزاء من مباني المنطقة [٨] .

٣/٣/٥/٣ الدراسة السكانية و الاقتصادية لمنطقة نزلة السمان

من الدراسات الإحصائية للمنطقة يتضح أن أعداد السكان بالمنطقة في تزايد مستمر[٢١] كما هو موضح بالجدول (٣-١) .

السنة	عدد السكان بالألف نسمة
١٩٦٠	١١
١٩٦٦	١٥
١٩٧٦	٢٥
١٩٨٦	٣٤
١٩٩٦	٤٢

جدول (٣-١) أعداد السكان بمنطقة نزلة السمان بمحافظة الجيزة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٦[٨] [٢١]

ويتوقع أن يصل إلى ٤٨ ألف نسمة مع سنة ٢٠٠٠ لو استمر التزايد بنفس المعدل [٨] .

الأصول الريفية لأبناء المنطقة قد أسهمت في ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض مستويات التعليم بالمنطقة خاصة بالنسبة للإناث مما يمثل عبئاً اقتصاديا على الأسرة[٨] .

زيادة الكثافة السكانية بالمنطقة ومعدل التزاحم للأسرة بدراسة الموارد الرئيسية للأسرة الاقتصادية يظهر أن المهنة الرئيسية لأبناء تلك المنطقة هي كل ما يتصل بالسياحة كالعاملين بالخدمات (فنادق - مطاعم - كافيتريات - بازارات ... الخ) وبوسائل النقل ، ويتراوح نسبة العاملين بها حوالي ٢٤% من عدد سكان المنطقة[٨] .

أما المهن الأخرى كالزراعة والأعمال الكتابية والمهن العلمية والتعليمية وعمال الصناعات فلا تتعدى نسبتهم ٢٣% من عدد السكان ٠

أمـــا ما يعادل ٥٣% من عدد السكان ومعظمهم من الإناث لا يعملون[٨] ويجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند وضع أي مخطط لتنمية المنطقة.

٤/٣/٥/٣ مشاكل منطقة الهضبة وآثارها

بداية بالمداخل للهضبة نجد أن الشوارع الرئيسية (الهرم والملك فيصل) مدخـــلان لا تربطهما علاقة بصرية قوية بينهما وبين منطقة الأثر[٨]، حيث تبدأ رؤية الأهرامات بعد تجاوز المداخل الرئيسية في حين تعتبر أفضل وضع للرؤية هـــو فـــي اتجاه منصة الصوت والضوء وشارع أبو الهول ، إلا أنه قد يعيبه ما يأتي[٨] :-

١- اخـــتلاط حـــركة المشـــاه مـــع حركة السيارات والدواب بالإضافة لمواقف السيارات ٠

٢- عدم تناسق وعشوائية الواجهات للمباني المطلة على هذه الطرق ٠

٣- تجاوز المباني لحدود حرم سور الهضبة بمنطقة نزلة السمان ٠

ومن هذه التجاوزات ما يسبب تلوث بصري لمجالات الرؤية المحيطة بالأثر بما يقلل من قيمة الأثر الفنية والجمالية كما سبق توضيحه بالصورة (٣-١) ٠

٥/٣/٥/٣ الاقتراحات والتوصيات لمعالجة مشاكل منطقة هضبة الأهرام

بعـــد الـــتعرض للســـمات المميزة للمنطقة والمشاكل العمرانية المختلفة لمـــنطقة نزلة السمان يمكن تحديد عدة توصيات واقتراحات لمعالجة مشاكل هذه المنطقة وإظهار القيمة التاريخية والآثار المنطقة من خلال[٨] :

١ - إيقاف الزحف العمراني لمنطقة نزلة السمان تجاه سور الهضبة [٨].

٢- تعـــاون كافـــة الجهات الحكومية المعنية والجهات الأهلية للعمل على خلخلة الكـــثافة الســـكانية بالمنطقة وتوجيه السكان إلى مناطق سكنية جديدة قريبة من منطقة نزلة السمان .

٣- وضع استراتيجية من قبل الجهات المعنية لخلخلة المنطقة يعتمد على ارتباط مناطق الإسكان الجديدة التي يتم اقتراحها بإيجاد فرص عمل وتعليم وتدريب حرفي في وحدات إنتاجية تكون فيما بعد نواة لقري إنتاجية متميزة تستوعب طاقات أبناء المنطقة لرفع المستوي الاقتصادي والاجتماعي وتشجع الانتقال فـتكون هذه الحرف ذات الطابع السياحي تشمل على (أعمال السجاد والكليم الـيدوي ، صناعات أوراق البريد ، الأشغال اليدوية التذكارية ، الملابس ، أعمـال الخزف ٠٠٠ الخ) فكلها حرف تستوعب الكثير من الأيدي العاملة بالإضافة لما يتبعها من وحدات للعرض والبيع ٠

٤- أما بالنسبة للمناطق التي يتم إخلائها بالمنطقة فتزال مقابل تعويض أصحابها بالانـتقال والتملك بمناطق الإسكان الحرفية الجديدة ، ومن هنا يمكن إعادة تخطـيط المـنطقة عمرانـياً ومعمارياً كما توضح اللوحة (٤-١٥) اقتراح لتخطـيط المنطقة بعد خلخلة السكان[٨] حيث يمكن توسيع نطاق حرم سور الهضـبة واسـتبعاد المباني التي تتداخل معها. بالإضافة إلى إعادة تخطيط سـاحة أبـو الهول مع إعطاء الفرصة لمتابعة الاستكشافات الأثرية الممكنة تحـت هـذه المـنطقة مع استكمال ما تحتاجه المنطقة من عناصر كمتحف إقليمي ومحلات متخصصة ومعارض للإنتاج البيني[٨]

٥- التأكـيد علـى إظهـار تأثـير العلامة البصرية للأثر من مشارف الطرق والمداخل الرئيسية المتجه إلى منطقة الأثر ذاتها ٠

٦- الشـوارع الرئيسـية كشـارع الهرم تحتاج إلى خطة مستقبلية يدرس فيها عناصـر التنسـيق الخاصة بالطرق و المسطحات الخضراء بالإضافة إلى الالـتزام بحـدود الارتفاعـات المسموح بها للمباني المطلة على الشوارع الرئيسية والفرعية .

٧- الفصل بين حركة المشاه والسيارات والدواب ٠

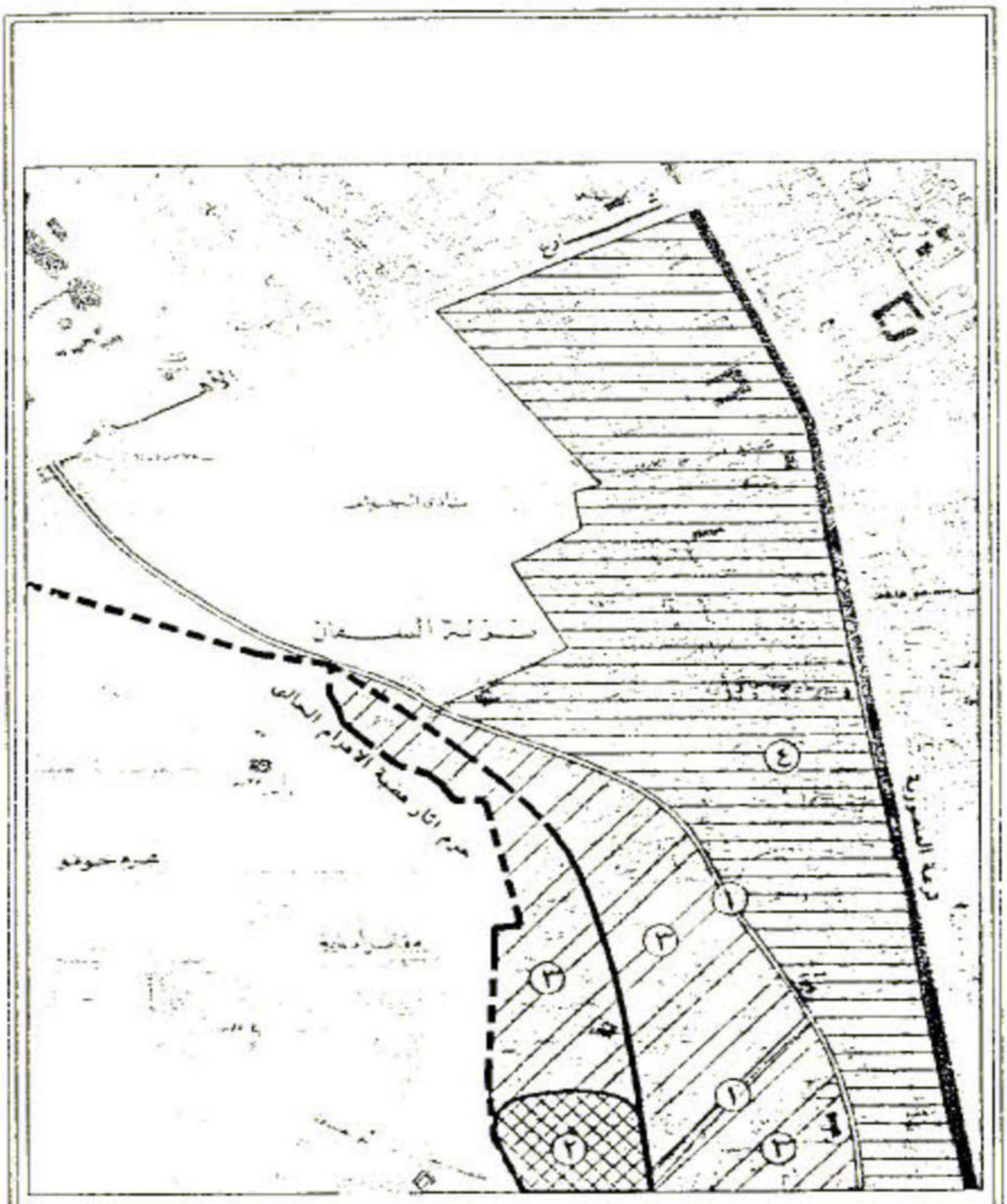

① طريق ابو الهول السياحى
② ساحة وصول (ساحة ابو الهول)
③ مناطق يقترح ازالتها
④ مناطق تحت التخطيط المستقبلى

حرم المنطقة الاثرية الحالى
حرم المنطقة الاثرية المقترح
ترعة المنصورية

صفر ٥ ١٠ ٢٠ م
مقياس الرسم

لوحة (٣-١٥) اقتراح اعادة تخطيط مستقبلى لمنطقة نزلة السمان بالجيزة

الخلاصـــــــة

١- قـد تـم فـي هـذا الباب استعراض الخطط المختلفة التي تتناول المناطق العمرانـية المحـيطة بالمـناطق الأثرية والمناطق والأحياء التي تعتبر في مجملهـا أحـياء تاريخـية قديمة ذات قيمة أثرية كبيرة والتي ركزت عليها اتجاهـات الفكـر الأوروبـي للمحافظـة والحماية سواءً بالاتجاه المتشدد (المحافظ) الذي يعتبر الآثار والمناطق الأثرية محددات قوية ويمنع أي دخيل علـيها ٠ أو الاتجاهـات التي تعتبر الآثار والمناطق الأثرية عناصر يمكن إدخالهـا فـي واقـع الحـياة المعاصرة من خلال التباين في الاستعمالات والارتفاعات والطرز المحاطة بالأثر (الاتجاه الواقعي التكاملي) ٠

٢- فمن الممكن تطبيق اتجاهات الفكر الأوربي على مستوى القاهرة مثل المنطقة المركـزية القديمـة بوسط البلد والتي تتعرض إلى الكثير من الآثار السلبية المباشـرة والغـير مباشرة للنمو العمراني المطرد للقاهرة الكبرى ٠ الآثار المباشرة (زيادة الكثافات السكنية وعمرانية و مرورية ، زيادة الضغط على الخدمـات والمرافق ٠٠٠٠ الخ) أما الآثار الغير مباشرة هو تحول المنطقة تدريجـياً من وظيفتها التي أنشأت عليها (حي سكني ملحق به خدمات) إلى وظـيفة اقتصادية إدارية فقط (تحول معظم المساكن والمنشآت إلى شركات وإدارات وعـيادات ومخـازن ومسـتودعات ومراكز اقتصادية إقليمية) ٠ بالاضـافة إلـى ذلك تتحول المنطقة المركزية لمصر الجديدة (رو كسي- إبراهيم اللقاني والكوربة) في الوقت الحاضر تدريجياً إلى ما آلت إليه منطقة وسـط البلد من تحرك السكان الأصليين عنها وتحولها إلى مركز اقتصادي فقـط ، مما يهدد استمرار المنطقة في المحافظة على طابع مبانيها من آثار النمو العمراني وعدم استغلال المنطقة الاستغلال الأمثل.

٣- ثـــم تم استعراض بعض التجارب الشرقية للدول الإسلامية العربية والتي قد اشتركت في كونها دول نامية تعرضت الى العديد من فترات عدم الاستقرار على المستوى السياسي والحضاري ٠

مـــن خلال المؤتمرات العالمية والتجارب الفعلية داخل هذه المدن بدأت المحاولـــة للحفـــاظ وحماية المناطق الأثرية (المدن القديمة) ليس بترميم وصيانة الأثر نفسه وصيانة المنطقة المحيطة لتصبح متحفاً مفتوحاً لكن خالية وبعيدة عن الأنشـــطة الحـــيوية للسكان ، لكن معالجة المناطق الأثرية والقديمة تحولها الي عنصر من عناصر الحياة اليومية للأفراد ٠

فبهذا الاتجاه تعرضت الكثير من الدراسات التخطيطية المختلفة لمعالجة المشاكل والآثار السلبية والتدهور العام لمنطقة الجمالية بالقاهرة التي تحتوي على عـــدد كبـــير من الأثار الإسلامية (مساجد-مدارس-أسبله-وكالات) ، تحتاج الى خطـــط حمايـــة ومحافظة من خلال تواجد كثافة سكانية عالية (مساكن) ونشاط تجاري وحرفي واقتصادي على مستوى إقليمي أو مصر كلها ٠

٤- وأخـــيراً ، تـــم عـــرض نموذج لتأثير النمو السلبي العشوائي على المناطق الأثرية حول هضبة الأهرام بالجيزة ٠

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية

الفصل السادس : دراسة تطبيقية لتاثير النمو العمراني علي المناطق الاثرية بمدينة الاقصر

٤-٦-١ مقدمة

٤-٦-٢ المدخل الاقليمي

٤-٦-٢-١ موقع محافظة قنا

٤-٦-٢-٢ شبكة الطرق

٤-٦-٢-٣ الانشطة الاقتصادية

٤-٦-٢-٤ مركز الاقصر

٤-٦-٣ الدراسة التحليلية لمدينة الاقصر

٤-٦-٣-١ الدراسات العمرانية

٤-٦-٣-٢ الدراسات السكانية

٤-٦-٣-٣ الدراسات الاقتصادية

٤-٦-٤ الامكانيات و جوانب القوة بمدينة الاقصر

٤-٦-٥ المشاكل و الاثار السلبية الناتجة عن النمو العمراني

٤-٦-٥-١ المشاكل العمرانية

٤-٦-٥-٢ المشاكل البيئية

٤-٦-٥-٣ مشاكل الطرق

٤-٦-٥-٤ مشاكل المواقع

٤-٦-٦ المخططات المختلفة لتنمية مدينة الاقصر

٤-٦-٦-١ المخطط المعتمد لعام ١٩٨٤

٤-٦-٦-٢ الوضع القائم عام ١٩٩٣

٤-٦-٦-٣ المخطط العام لمدينة الاقصر ١٩٩٣

٤-٦-٦-٤ الوضع الحالي لمدينة الاقصر

٤-٦-٦-٥ المخطط العام لمدينة الاقصر ١٩٩٧

الفصل السابع : النتائج و التوصيات

٤-٧ النتائج و التوصيات النتائج

٤-٧-١ النتائج

٤-٧-١-١ النتائج العامة

٤-٧-١-٢ النتائج الخاصة بمنطقة الدراسة

٤-٧-٢ التوصيات

٤-٧-٢-١ التوصيات العامة

٤-٧-٢-٢ التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة

الفصل السادس : دراسة تطبيقية لتاثير النمو العمراني علي المناطق الاثرية بمدينة الاقصر

٤-٦-١ مقدمة

٤-٦-٢ المدخل الاقليمي

٤-٦-٢-١ موقع محافظة قنا

٤-٦-٢-٢ شبكة الطرق

٤-٦-٢-٣ الانشطة الاقتصادية

٤-٦-٢-٤ مركز الاقصر

٤-٦-٣ الدراسة التحليلية لمدينة الاقصر

٤-٦-٣-١ الدراسات العمرانية

٤-٦-٣-٢ الدراسات السكانية

٤-٦-٣-٣ الدراسات الاقتصادية

٤-٦-٤ الامكانيات و جوانب القوة بمدينة الاقصر

٤-٦-٥ المشاكل و الاثار السلبية الناتجة عن النمو العمراني

٤-٦-٥-١ المشاكل العمرانية

٤-٦-٥-٢ المشاكل البيئية

٤-٦-٥-٣ مشاكل الطرق

٤-٦-٥-٤ مشاكل المواقع

٤-٦-٦ المخططات المختلفة لتنمية مدينة الاقصر

٤-٦-٦-١ المخطط المعتمد لعام ١٩٨٤

٤-٦-٦-٢ الوضع القائم عام ١٩٩٣

٤-٦-٦-٣ المخطط العام لمدينة الاقصر ١٩٩٣

٤-٦-٦-٤ الوضع الحالي لمدينة الاقصر

٤-٦-٦-٥ المخطط العام لمدينة الاقصر ١٩٩٧

١/٦/٤ مقدمة

تعتبر مدينة الأقصر من أغني مدن العالم بالآثار القيمة،فالأقصر بمواردها الثقافية لا يمكن مقارنتها بأية مدينة أخرى لما لآثارها ، والتي ترجع إلى ما يزيد عن أربعة آلاف عام ، من روعة و بهاء. وتحتل الأقصر مركزا من المراكز الأولى في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، و ذلك من بين ٥٦٠ موقعا ثقافيا و طبيعيا علي مستوي العالم ، مما يؤكد مكانة الأقصر المرموقة في الثقافة العالمية،و ما يزيد من سحر تلك المواقع التي تضم هذه الآثار، وجود النيل والأراضي الزراعية والصحراء ، والتجمعات السكنية الصغيرة المنتشرة[٢٨].

تعتبر الأقصر أحد أعمدة النمو السياحي في مصر ، وفي نفس الوقت ، تشهد الأقصر ضغطا تنمويا هائلا، ومحاولة توازن حرج ما بين توسع و ازدهار النشاط السياحي (التنمية السياحية و المحافظة علي التراث) من جهة و النمو العمراني و الزيادة السكانية من جهة أخرى ، حيث بلغ عدد سكان مركز الأقصر (مدينة الأقصر و القرى التابعة) ٣٦٠٠٠٠ نسمة، عام ١٩٩٦م ، و من المتوقع أن يصل تعدادهم إلي حوالي مليون نسمة عام ٢٠١٧ ، و من ناحية أخرى ، تشير التوقعات الرسمية ، انه من المتوقع زيادة أعداد السائحين من حوالي مليون سائح عام ١٩٩٧ الي أربعة مليون سائحا عام ٢٠١٧م . و من هنا تظهر الحاجة الملحة لتزامن الجهود المبذولة من أجل الحفاظ علي الآثار ووقايتها من التدهور بسبب المد السياحي و النمو العمراني من جهة ، مع سد احتياجات النمو السكاني و العمراني للمدينة من جهة أخرى [٢٣].

بالتالي فانه من اللازم تخصيص القدر الكافي من التعاون والتكامل ما بين الوزارات والجهات المعنية (وزارة السياحة – وزارة الثقافة – وزارة الإسكان و المرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة – مجلس المدينة و المجالس المحلية – وزارة الداخلية – .....الخ) ، و الخبرات الاستشارية في كافة المجالات (المكاتب الاستشارية المصرية و الأجنبية – اليونسكو – المنظمات العربية و العالمية للحفاظ علي التراث.....الخ) [٢٨].

٤/٦/٢ المدخل الإقليمي لمنطقة الدراسة

تقع محافظة قنا ضمن حدود الإقليم الثامن من الأقاليم التخطيطية في جمهورية مصر العربية (إقليم جنوب الصعيد) كما هو موضح بالشكل (٤-١) والذي يمتد من جنوب إقليم الصعيد حتى السودان ، ويحده من الغرب إقليم أسيوط ومن الشرق البحر الأحمر ، يشمل الإقليم (سوهاج - قنا - أسوان والبحر الأحمر) يشكل الإقليم حوالي (٣٠%) من مساحة القطر ويشغل العمران نسبة لاتزيد عن (١,٣%) من مساحة الإقليم [٢٧].

شكل (٤-١) الأقاليم تخطيطية بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٧٧[٢٣]

١/٢/٦/٤ موقع محافظة قنـــــا

تقع المحافظة بين خطي عرض (١١ر٢٥° و ١٢ر٢٦°) ، مساحتها حوالي (١٨١١ كم٢) حيث تحدها محافظات سوهاج من الشمال وأسوان من الجنوب والبحر الأحمر من الشرق والوادي الجديد من الغرب • تتكون المحافظة من إحدى عشر مركزاً إدارياً (إسنا ، أر منت ، الأقصر ، نقادة ، قوص ، قفط ، قنا ، دشنا ، نجـع جمادى ، فر شوط وأبو طشت) • كما هو موضح باللوحـــة (٤-١) موقع وحدود محافظة قنا [٢٧]. وشكل (٤-٢) يوضح التجمعات العمرانية بالمحافظة •

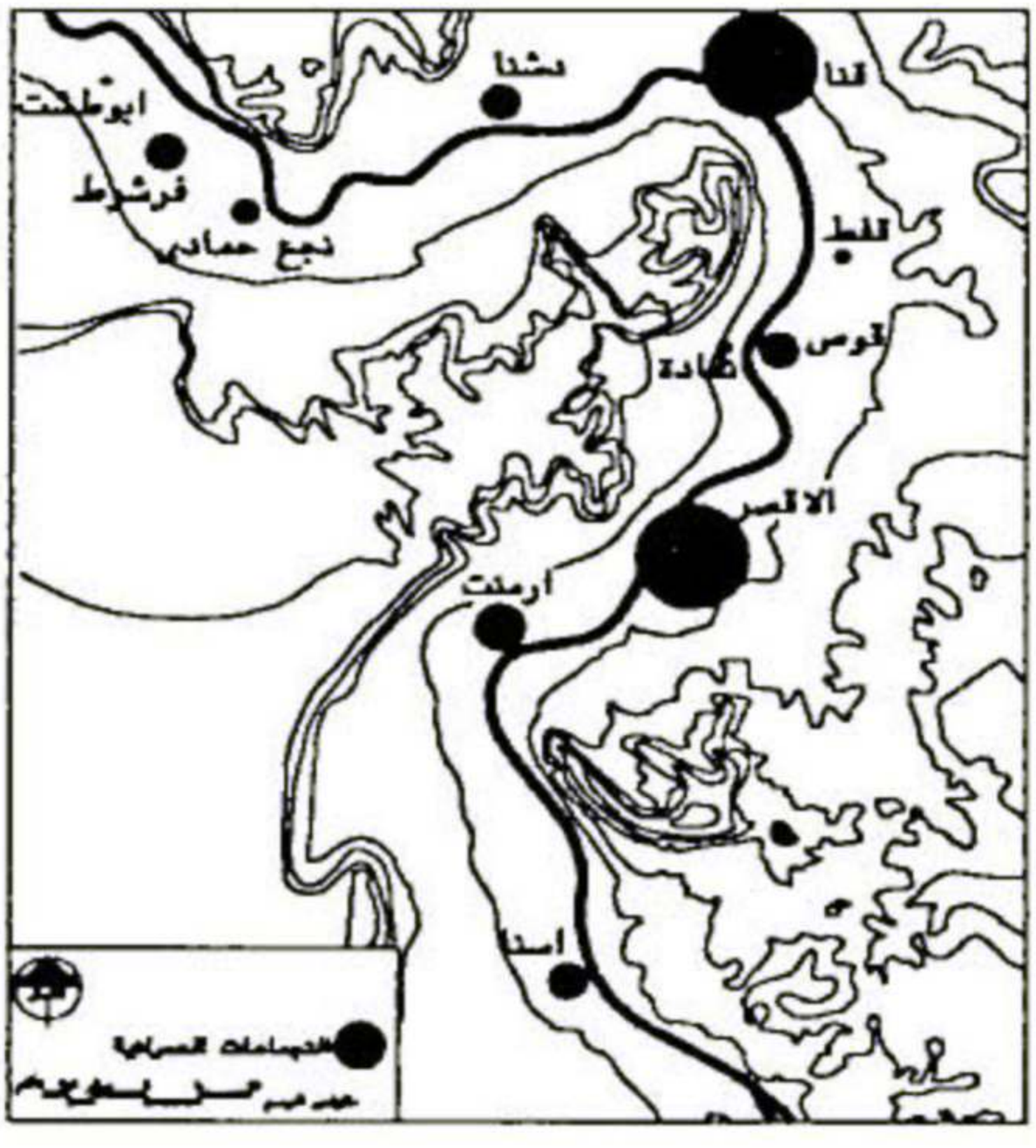

شكل رقم (٤-٢) التجمعات العمرانية بمحافظة قنا[٢٧]

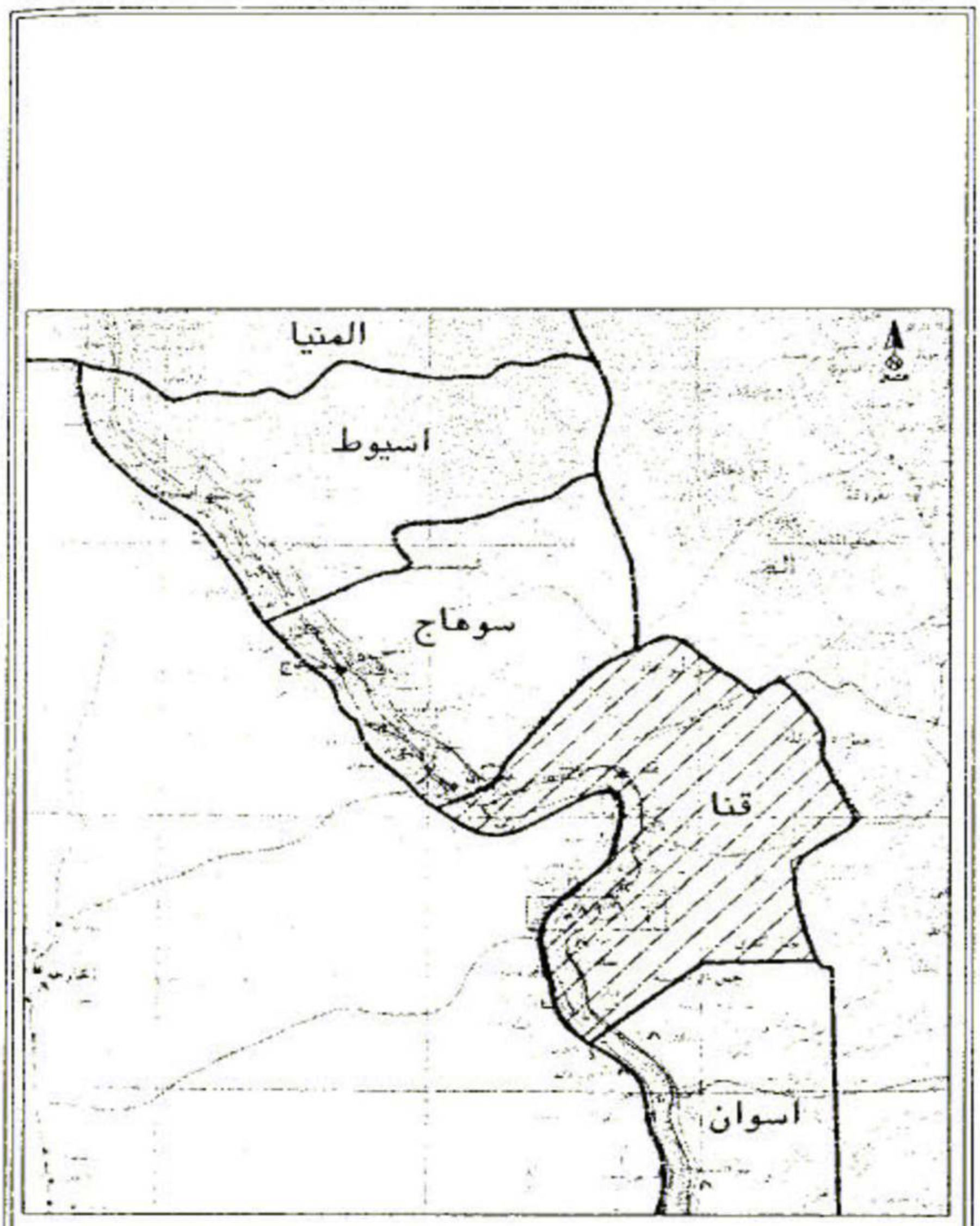

لوحة (٤-١) موقع محافظة قنا من المحافظات المجاورة[٣٥]

٤/٦/٢/٢ شبكات الطرق بمحافظة قنا

ترتبط المحافظة بباقي محـــافظات الجمـــهورية بطـــريق إقليـــمي (طريق القاهرة/ أسوان) ،وبخط السكة الحديدية ، يوازيان نهر النيل ، كما ترتبط المحافظة بالبحر الأحمر بطريقين الأول يمتد ما بين قنا وسفاجا بطول ١٦٤ كم والثاني يمتد ما بين قنا والقصير[٢٧] ، كما هو موضح بالشكل (٤-٣) .

بالإضافة إلي ذلك وجود المطار الدولي بمدينة الأقصر والميناء النهري بمدينة قنا الذي يعد ثاني أكبر الموانى النهرية بالوجه القبلي من حيث كميات البضائع المتداولة من خلاله [٢٧].

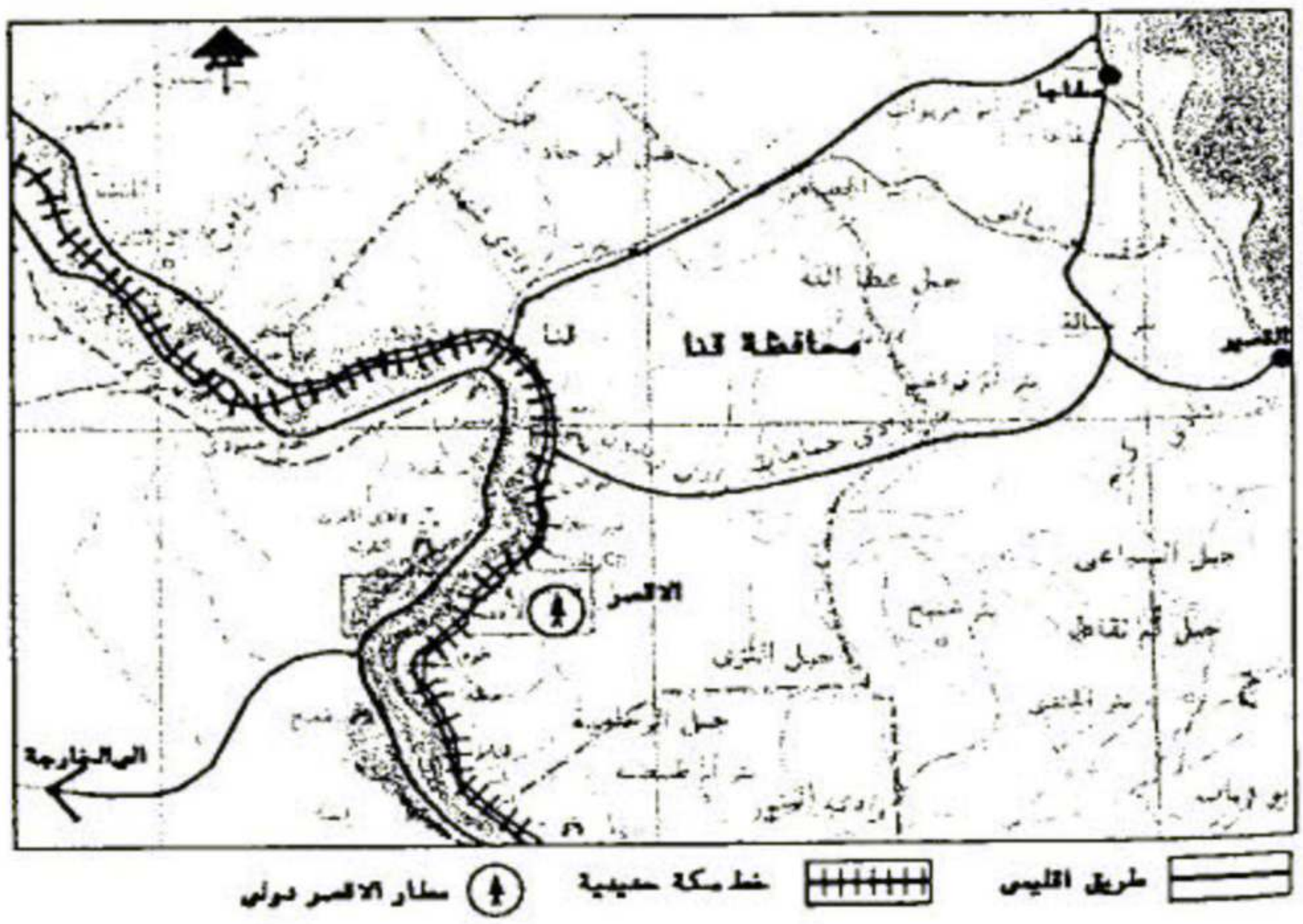

شكل رقم (٤-٣) شبكة الطرق بمحافظة قنا[٣٤]

٤/٢/٦/٣ الأنشطة الاقتصادية والخدمات بالمحافظة

تتقسم الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة ما بين الزراعة والسياحة والصناعة • فالنشاط الزراعي يعتبر أبرزها حيث أن مساحة الأرض الزراعية بالمحافظة تصل إلي حوالي (٤٠٠ ألف فدان) ، وتمثل المنشآت الصناعية بها نسبة ٣٨% من إجمالي المنشآت الصناعية بإقليم جنوب الصعيد [٢٧].

بالإضافة إلي ذلك تعتبر محافظة قنا من أولي المحافظات السياحية في الجمهورية ، لكثرة المزارات السياحية (الأقصر وقنا وأسنا والدندرة) • أما بالنسبة للخدمات تعاني المحافظة من نقص في الخدمات المتاحة للسكان ويتفاوت هذا النقص بين المراكز حيث تتركز الخدمات بشكل واضح في مركز قنا (العاصمة) والأقصر[٢٧] .

٤/٢/٦/٤ مركز الأقصـــــر

نظرا للطابع المميز لمركز الأقصر ولأهمية الأقصر على الخريطة السياحية الثقافية العالمية ولتميزها عن باقي مراكز ومحافظات الجمهورية ، وكونها أول المدن السياحية الثقافية وأكثرها تركيزاً لإعداد المعالم الأثرية انفصل مركز الأقصر إداريا عن محافظة قنا [٢٧].

أولا : دراسات النسيج العمراني

تبلغ مساحة مركز الأقصر حوالي (٢١٠ كم٢) وتقع جنوب المحافظة (محافظة قنا) • يضم المركز مدينة واحدة (الأقصر) وحولها (١٥) قرية[٢٧] كما هو موضح بالشكل (٤-٤) •

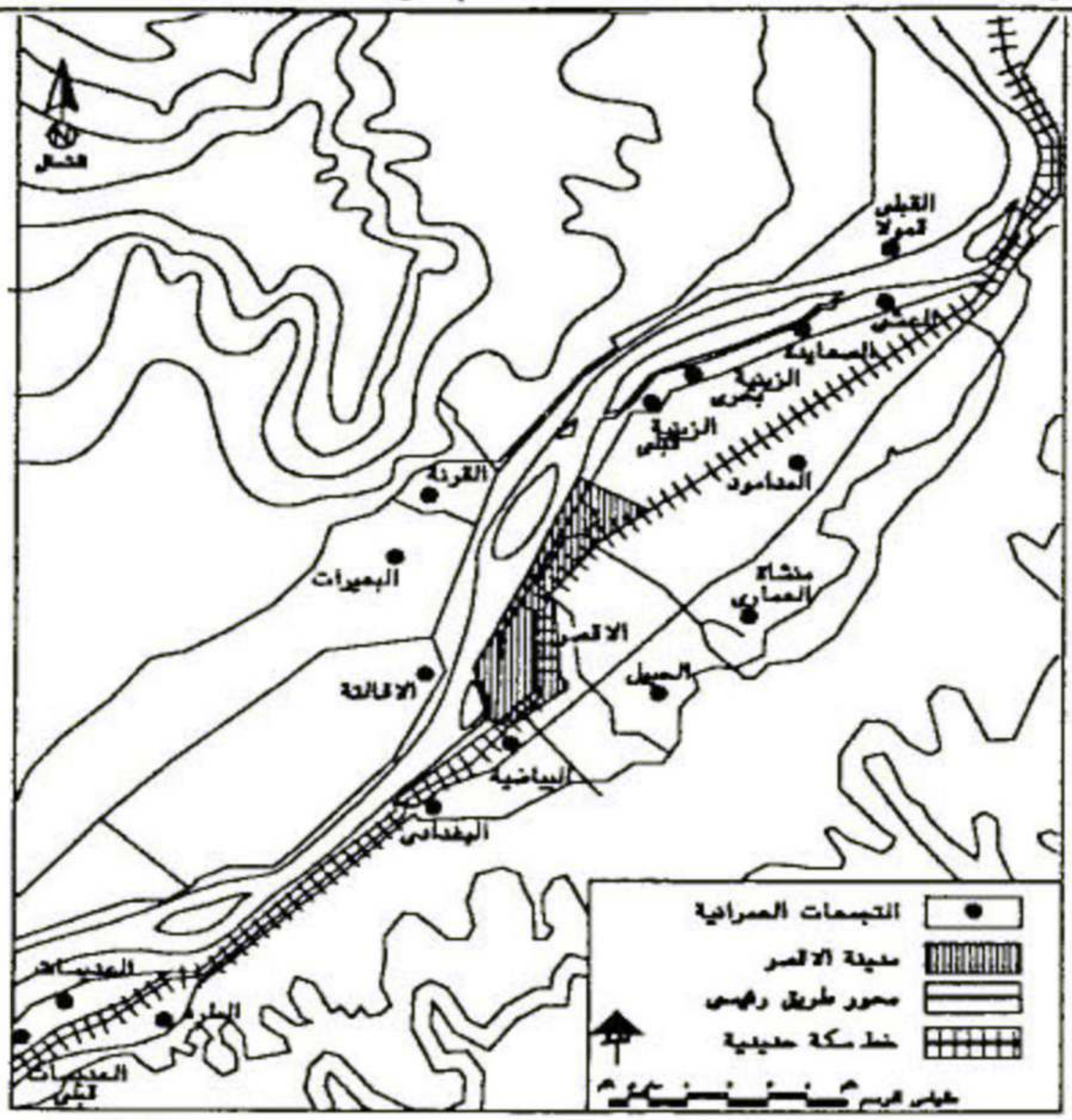

شكل رقم (٤-٤) التجمعات العمرانية بمركز الأقصر[٢٧]

يمكن تحديد أنواع التجمعات بالمركز إلي ما يلي[٢٧] :-

١- مدينة الأقصر المطلة على نهر النيل ذات طابع شبه حضري (نسيج حضري ، محتوى على العديد من الجيوب الريفية) وتتركز بها جميع الخدمات الحضرية والسياحية ٠

٢- القرى والنجوع على حدود الأراضي الزراعية للضفة الشرقية (على أطراف الوادي) كقرى : (منشأة العماري) ، والنجوع العديدة مثل (نجع الصعايدة ، نجع الحجاج ٠٠٠٠ الخ) متأثرين بالتقسيم الزراعي في تخطيطها ٠

٢- بعض النجوع القليلة بالضفة الغربية ذات المساحة الزراعية الضيقة والطبيعة الوعرة كقرى (القرنة والبعيرات و الطارف) معتمدة على تجارة خام ألا لبستر ومنتجاته وخدمة رحلات السياحة المتهجة لمناطق وادي الملوك والمعابد بالإضافة إلى عدد من المقامات من العصر الإسلامي.

كما توضح اللوحة(٤-٢) التشكيل العمراني لمدينة الأقصر ومركزها [٣٦] .

وقد لوحظ أن نسبة كبيرة من التجمعات العمرانية بالمركز تحدها مجاري مائية وتشترك في تأكيد مواضع التجمعات مع خطوط المواصلات و الطرق [٢٧]، كما هو موضح باللوحة (٤-٣) التي توضح الترع والمصارف وعلاقتها بالتشكيل العمراني حيث يعتمد نظام الري للأراضي الزراعية في البر الشرقي علي ترعة الكلابية التي تستمد مائها من النيل جنوبا عند منطقة اسنا ، بينما يعتمد نظام الري بالبر الغربي علي ترعة اصفون. بالإضافة للقنوات الفرعية المستمدة منهما. وتتولى شبكة المصارف تجميع مياه الصرف لتعود بها للمجري الرئيسي لنهر النيل[٢٨].

و توضح اللوحة (٤-٤) توضح شبكة الطرق والمواصلات وعلاقتها بالتشكيل العمراني.[٢٧]

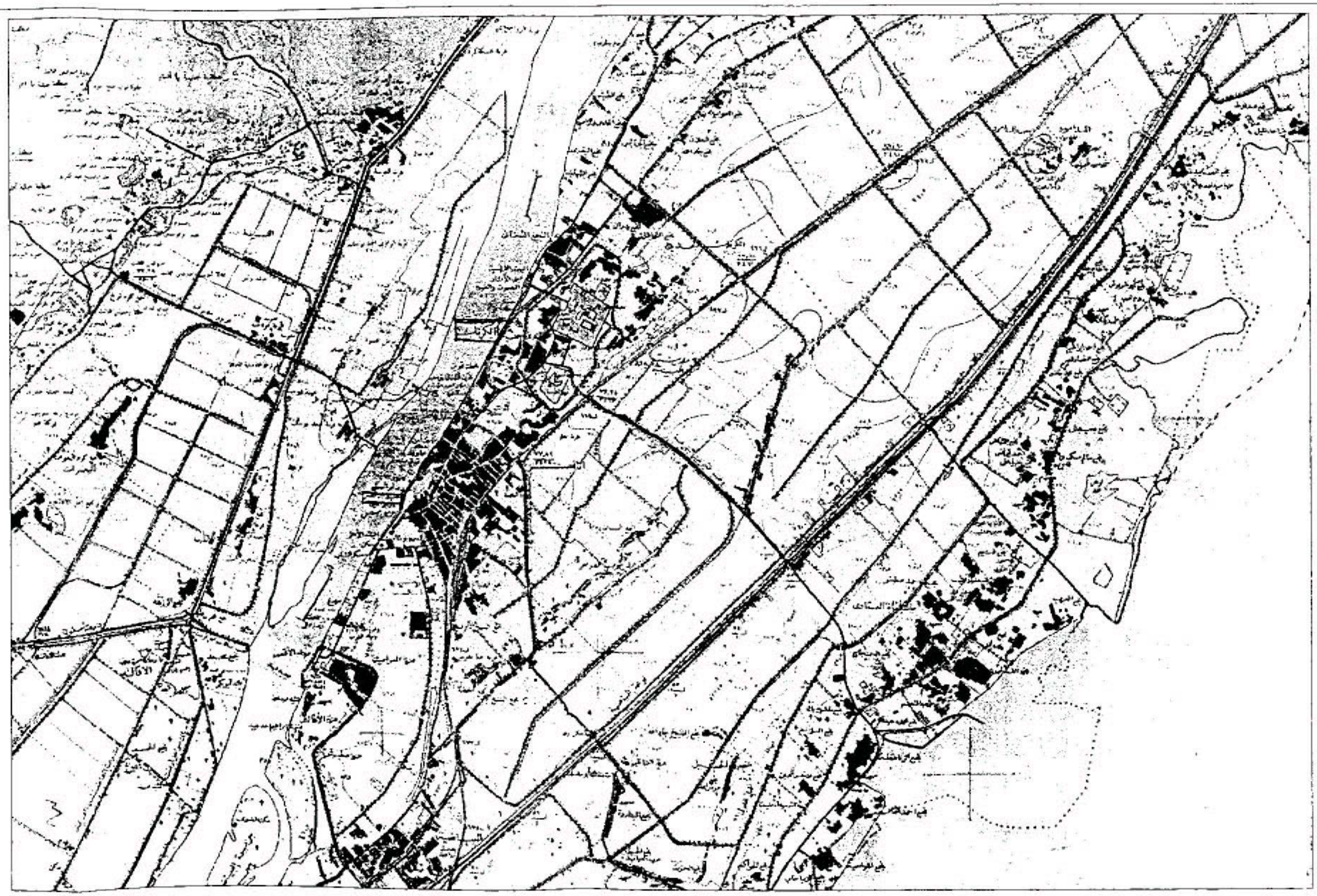

لوحة (٤-٢) التشكيل العمرانى لمدينة الاقصر والقرى و النجوع المكونة لمركزها (٣٦)

لوحة (٤-٣) الترع و المصارف وعلاقتهما بالتشكيل العمرانى بمركز الاقصر (٣٦)

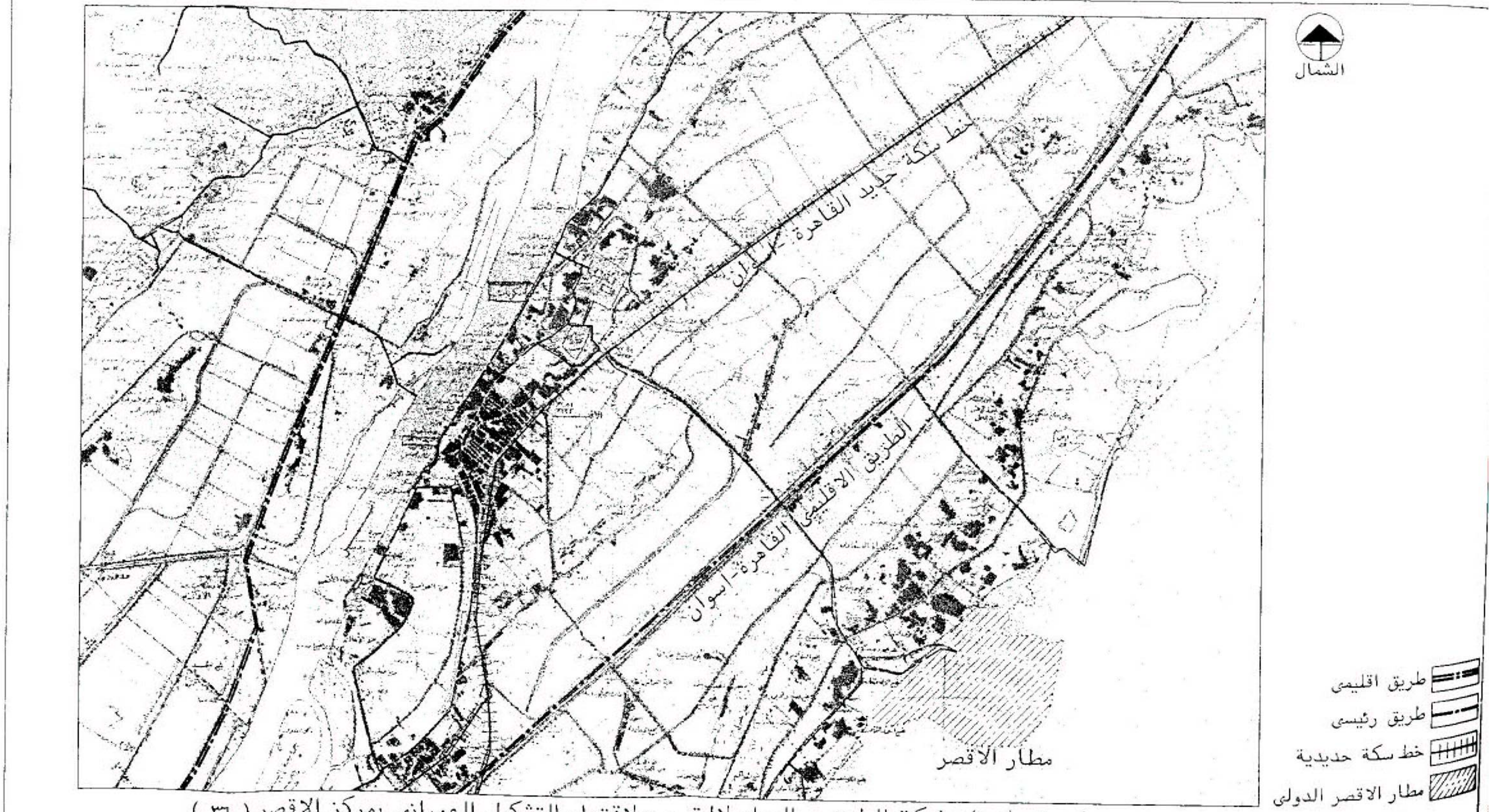

لوحة (٤-٤) شبكة الطرق و المواصلات و علاقتها بالتشكيل العمرانى بمركز الاقصر (٣٦)

ثانيا : شبكة الطرق والنقل

كما هو موضح باللوحة السابقة (٤-٤) ، تتمثل أهم المحاور الرئيسية للطرق و النقل بالمركز في[٢٧] :-

١- محور (القاهرة / أسوان) بالبر الشرقي والبر الغربي كمحور طولي ٠

٢- محور (الأقصر / المطار) كمحور عرضي ٠

٣- محور (البر الغربي للأقصر / أر منت) ٠

٤- محور (المطار / البغدادي) ٠

وقد تم مؤخرا افتتاح كوبري الأقصر الجديد ، الذي يربط البر الشرقي بالبر الغربي للأقصر ، و الذي يقع علي بعد (٧ كم) جنوب مدينة الأقصر[٢٨].

هذا بالإضافة إلي وجود خط السكة الحديدية (القاهرة/ أسوان) ومطار الأقصر الدولي الواقع شرق المدينة، الذي تم توسعته وتطويره سيستوعب اكثر من ٢٠٠٠ راكب كل ساعة (٢ مليون راكب سنويا) [٢٧].

ثم يوجد مرسي النقل النهري السياحي و المحلي أمام مدينة الأقصر[٢٧] .

ثالثاً : الدراسات السكانية

بلغ عدد السكان بالمركز (مدينة الأقصر وما حولها من قري) عام ١٩٨٦ حوالـــــي (٢٧٥) ألف نسمة ، في حين وصل عدد السكان حسب إحصائية ١٩٩٦ لمركز الأقصر إلى (٣٦٠) ألف نسمة ، أي تقريبا بمعدل زيادة مقدارها (٣١%) خلال عشرة أعوام ، وقد زاد عدد سكان المناطق الحضرية (مدينة الأقصر) من (١٢٦) ألف نسمة في عام ١٩٨٦ إلى (١٧٥) ألف نسمة عام ١٩٩٦ ، بزيادة مقدارها (٣٩%) ، في حين زاد تعداد سكان المناطق الريفية لكن بمعدل اقل من المدينة ،حيث بلغت نسبة الزيادة (٢٤%) في نفس الفترة[٢٠].

وتوضح اللوحة (٤-٥) الهرم السكاني لمركز الأقصر حسب إحصائية ١٩٨٦ و ١٩٩٦ .

رابعا : الدراسات الاقتصادية

أ- الزراعة

يسود بالمركز النشاط الزراعي حيث يبلغ نسبة العاملين من السكان في القطاع الزراعي حوالي (٧٥%) من العمالة ، وتبلغ جملة الأراضي المنزرعة حوالي(٨٦,٥ ألف) فدان ، متضمنة حوالي (٦٣٦ فدان) مساحة أراضي الاستصلاح •و يمثل محصول قصب السكر المحصول الرئيسي السنوي (٢٢,٤٤)، ثم يليها القمح (١٣,٩٣٤) فدان[٢٨].

ب-الصناعة

أما بالنسبة للنشاط الصناعي فجملة العاملين يبلغ حوالي ٣% من عدد العمالة ومعظمها تدخل تحت الصناعات الخدمية والخفيفة، كما يتواجد بالمركز بعض المحاجر الصالحة لاستخراج خامات مواد البناء •ويمكن عرض الأنشطة الصناعية الأساسية كما يلي[٢٨]:

قصب السكر (بار منت) - الالباستر و الرخام (استخراج و تصنيع) – الطوب الأسمنتي- السيراميك- السجاد- الزجاج – الطباعة و النشر – مصانع الحلويات و المخبوزات – ورش الحدادة وتصليح السيارات .

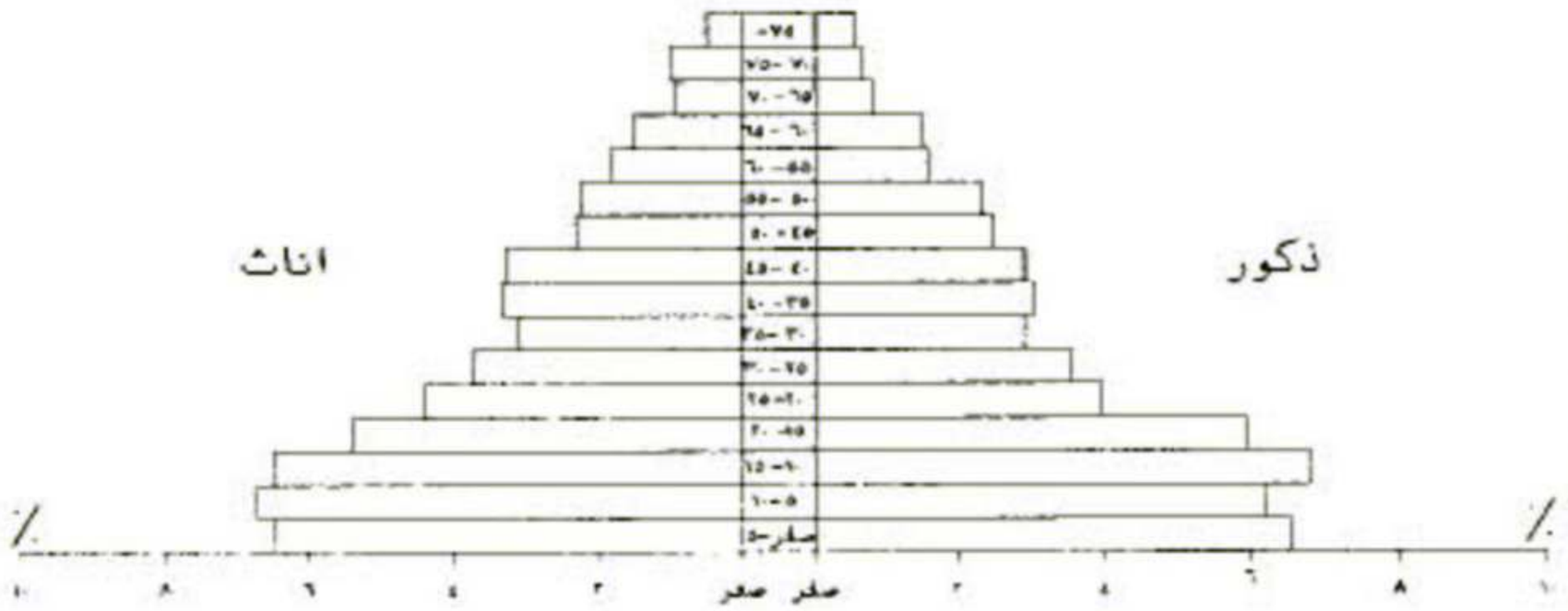

الهرم السكانى لمركز الاقصر (احصائية ١٩٨٦)

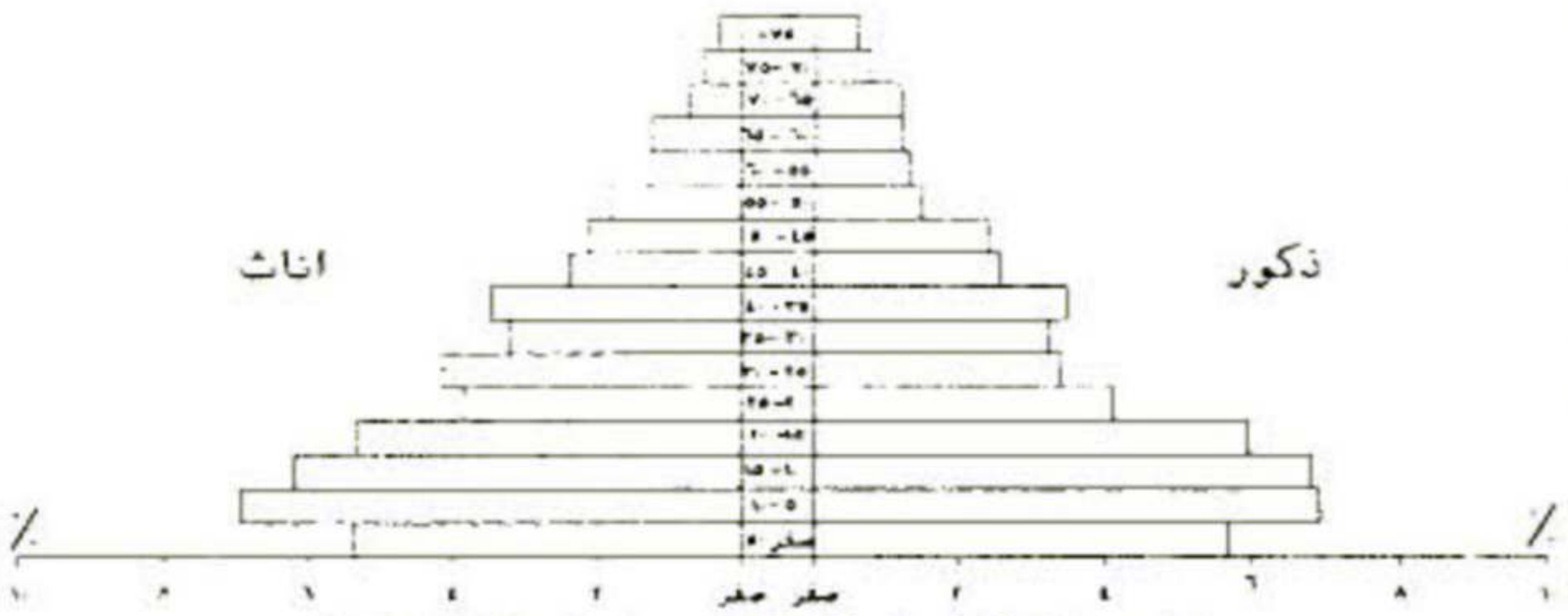

الهرم السكانى لمركز الاقصر (احصائية ١٩٩٦)

لوحة (٤-٥) الهرم السكانى لمركز الاقصر (١٩٨٦ و ١٩٩٦)[٣٧][٥٠]

ج-السياحة

شهدت الحركة السياحية علي مستوي مصر رواجا في فترة ١٩٩٥ – ١٩٩٦، وبما أن الأقصر لها أهمية قصوى لصناعة السياحة بمصر ، فبالتالي شهدت الفنادق و الشركات السياحية العاملة بالأقصر زيادة تقدر بحوالي (١٥%) في أعداد السائحين عام ١٩٩٧، حيث تم تقدير عدد السياح الذين يزورون الأقصر بحوالي مليون إلى مليون ونصف سائح سنويا، و قد ارتفع معدل الزيادة في الليالي السياحية بنسبة (٢١,٦%) في الربع الأول من عام ١٩٩٧ م ، عما كان عليه في الربع الأول من عام ١٩٩٦ م ، مما يؤكد علي أن السائحين يقضون فترات أطول بمصر عاما و الأقصر خاصا . كما وصلت الزيادة في الطاقة الفندقية و نسب الإشغال إلى (٥٨%) في نفس الفترة (١٩٩٦-١٩٩٧)، و التي تقدر بحـــوالي (٣٥٩٨) غرفة فندقية حاليا ،بالإضافة إلى (٢٢٤٠) غرفة فندقية تحت الإنشاء ، و (٣٦)فندقا عائما تحت الإنشاء بزيادة (٢٠٠٠) غرفة جديدة ، أي (١٨%) زيادة في طاقة الفنادق العائمة، التي تقدر بحوالي (٢٤٠) فندقا عائما يعمل علي الطريق الملاحي(الأقصر- أسوان) عام ١٩٩٧م [٢٧] [٢٨].

نتيجة للرواج السياحي بالمدينة ، اتجه حوالي (٥%) من جملة العاملين لمجال السياحة وما يلحقه من تجارة وفندقية وخدمات سياحية مختلفة ، بالرغم ما قد يتعرض له هذا القطاع من فترات عدم استقرار بسبب الاضطرابات الاقتصادية أو السياسية العالمية و المحلية[٢٧].

٣/٦/٤ الدراسات التحليلية لمدينة الأقصر

١/٣/٦/٤ الدراسات العمرانية

أولاً : تحليل الموقع للمدينة

١- يعتبر نهر النيل وشبكة النقل والمواصلات (محاور آلية وسكة حديدية) عنصران رئيسيان عملاً على تحديد موقع المدينة وأثراً على اتجاهات النمو للمدينة (٢٧).

٢- موقع المدينة يعتبر من المواقع المرحلية التي تقع على الطريق النهري حيث تستفيد من الإنشاءات والانبعاجات البارزة في مجري النهر حيث يتحقق عقدة ثانوية مائية-أرضية عند قمة القوس الممتد من (جزيرة أرمنت جنوباً) حتى شمال مدينة الأقصر(٢٧) .

٣- أهم عناصر الموقع للمدينة تتمثل في(٢٧):
- الآثار الممثلة في العديد من المعابد والمسلات والتماثيل .
- أشكال مختلفة لسطح الأرض من مجاري مائية (ترع ومصارف) وجزر نيلية والأراضي الزراعية .

ثانياً : التلوث البيئي للمدينة

تعتبر مدينة الأقصر من أقل المدن بالجمهورية تلوثاً للهواء وهذا نتيجة مباشرة لانعدام المصادر الصناعية الملوثة قريبة من المدينة ، وذلك بالرغم من زيادة متوسط السرعة السطحية للرياح والتي تساعد على تشتت الملوثات في الهواء بالمدينة .المدينة لا تحتوى على عامل صناعي ملوث للبيئة سواء كان الهواء أو المياه أو التربة .... الخ. أما بالنسبة للتلوث السمعي (الضوضاء) الصادرة من المصادر الصناعية (كمصانع السكر جنوباً بمنطقتي أر منت وقوس) لاتمثل تأثيراً قوياً أو سالباً على المدينة(٢٧)

مما يمكن ذكره أن التلوث الواضح الذي يجب أخذه في الاعتبار تتاثر البواخر النيلية الفندقية السياحية بأعداد كبيرة على طول شاطئ النيل للمدينة • مما سوف يتم ذكره بالتفاصيل في الآثار السلبية للأنشطة داخل المدينة على البيئة[٢٧] .

ثالثاً : المدينة وتطور نموها

ترجع نشأة مدينة الأقصر إلي العصور الفرعونية حيث عرفت باسم (طيبة) ، فكانت عاصمة الفراعنة على مدى (٢٠٠٠ عام) ، حيث احتلت مكانة فريدة في تاريخ الحضارة المصرية القديمة [١٧].

نستطيع تتابع وضع المدينة (طيبة القديمة) على مدى العصور الفرعونية المختلفة وما تلاها من حكم أجنبي حتى إلي عصرنا هذا فنجد[١٧]:-

أ - العصر الفرعوني

١- فترة ما قبل الأسر (٣٢٠٠-٢٨٦٠ق٠م)

طيبة في هذه الفترة كانت لا تتعدى قرية بسيطة، تعيش حياة بدائية يعبد أفرادها الآلة المحلي لهم ويبنون الهياكل البسيطة له استمرت كقرية صغيرة حتى الفترة الوسيطة• كما ظهرت بعض التجمعات شمال وجنوب (القرنة) [١٧].

٢- الفترة الوسيطة الأولي (٢١٨٠-٢٠٤٠ ق٠م) (الأسر (٧-٨-٩-١٠)

في تلك الفترة انهارت النظم السياسية والاجتماعية والدينية والخلقية وساد عدم الاستقرار بدأت سرقة الأهرامات والمقابر واختفي الفلاسفة والحكماء[١٧].

انقسمت البلاد إلي طبقات متحاربة إنتهت بانتصار الدولة الجنوبية على الشمالية بعد أكثر من (٣٠ عاماً) متصلة من عدم الاستقرار[٢٧] .

بدأت الأنظار تتجه نحو الجنوب ومن هنا بدأت تظهر طيبة وتنتشر وتزدهر فبعد أن كانت هناك سلسلة من المملكات في الجنوب حيث العاصمة(أرمنت) المجاورة لطيبة (في نهاية الأسرة العاشرة) ٠ بدأت الأسرة المالكة تتجه شمالاً نحو طيبة وازدادت سلطتهم شيئاً فشيئاً وكبر شأنهم في الأقاليم المحلية حتى حدث الصدام مع الدولة الشمالية انتهي بانتصار الدولة الجنوبية ، واستطاع (منف وأمنحتب) توحيد البلاد حوالي (٣ قرون) بالعاصمة الموحدة (طيبة) التي تركزت فيها الحضارة وأصبحت مركز الديانة (عبادة الآلة آمون إله قومي) [١٧].

وقد كان لاختيار موقع المدينة (طيبة) كعاصمة ومدينة ملكية في موقعها الحالي سبباً واضحاً [١٧]:-

- وجود المنطقة الجبلية غرب النيل والمدينة لاستخدامه كمخبئ لمدافنهم (مقابر الملوك والملكات) كمدينة للموتي ٠

- منطقة الوادي (منطقة ذات طبيعة سهلة منبسطة للزراعة وتكوين تجمع عمراني قائم على الزراعة وقريب من مجرى النهر ٠

٣- الإمبراطورية الحديثة (١٥٧٠-١٠٨٠ ق٠م) الأسر (١٨-١٩-٢٠)

وهي الفترات التي ظهر بها ملوك عظماء كالملك توت عنخ آمون (الأسرة ١٨ (١٥٧٠-١٣٣٩ ق٠م) ورمسيس الأول والثاني حتى رمسيس السادس[١٧] .

تمثل تلك الفترة مجد مدينة طيبة القديمة ، فقد بدأت المدينة تتطور تطوراً بطيئاً في بادئ الأمر ولكنه استمر بخطوات سريعة حتى أصبحت مركزاً قوياً ترجم على شكل توسعات وامتدادات للمدينة[١٧] .

صاحب هذه الامتدادات ثورة فنية ومعمارية (على مدار حوالي خمسة قرون ، على شكل المعابد الكبيرة المتعددة للإله آمون ، حتى وصلت طيبة إلي أن أصبحت (المدينة ذات المائة بوابة) [١٧] .

و يوضح الشكل (٤-٥) نشأة المدينة وموقعها بالنسبة لنهر النيل (المجرى القديم شرق المدينة) ومواقع قصر الملك ومعبده والبحيرات المقدسة مع الأسوار وطريق الكباش الواصل بينهما بالإضافة إلي توزيع الأحياء السكنية حولهم ومواضع الأسوار (البوابات) [٤١] .

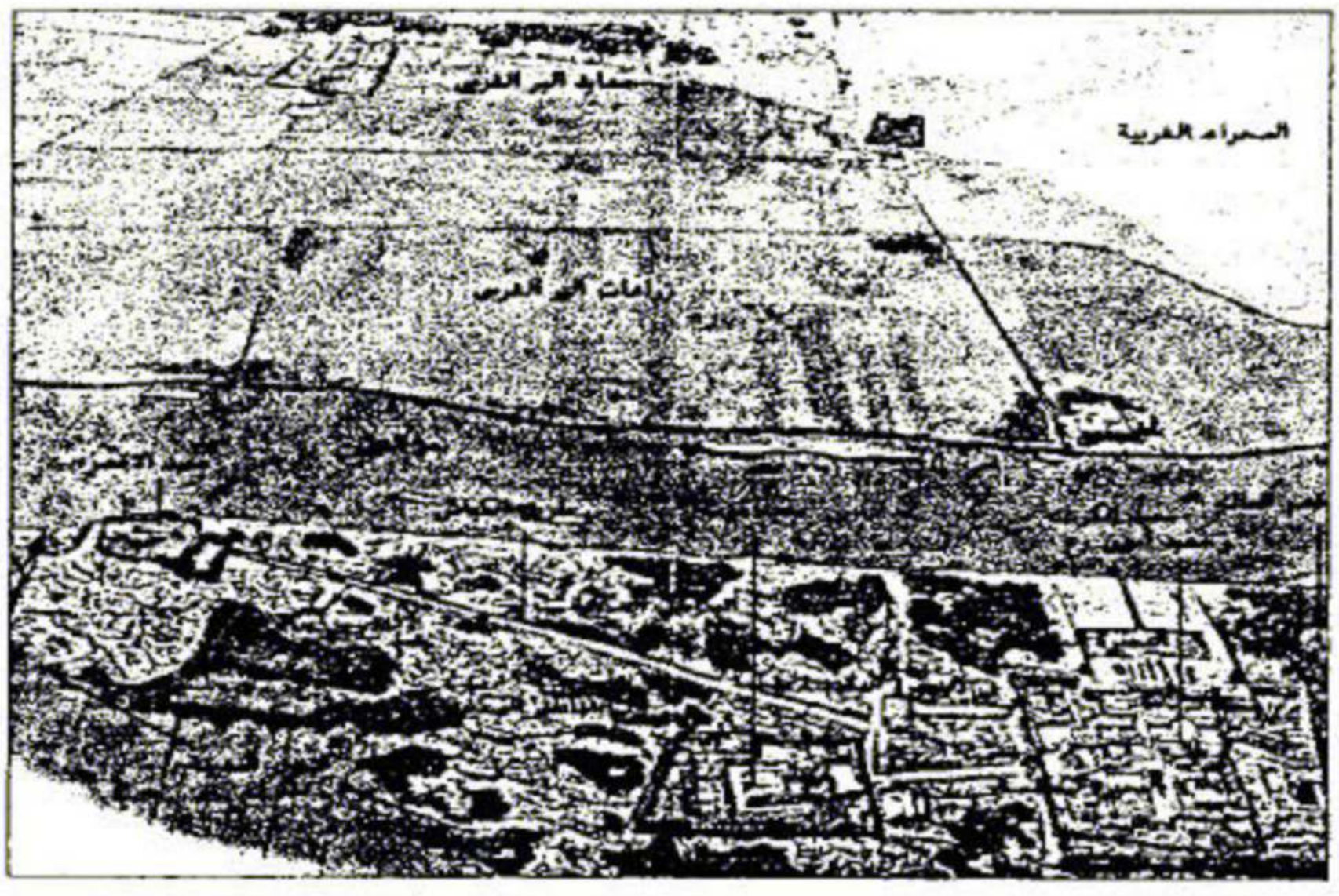

شكل (٤-٥) نشأة مدينة طيبة[٤١]

٤- فترة انهيار مدينة طيبة (الأسر ٢١ إلى ٢٥)

في تلك الفترة تعرضت مصر إلي حالة من عدم الاستقرار والانقسام والفقر فقدت مصر سيطرتها على مناطق فلسطين وسوريا واستولي الليبيون على العرش لمدة (٢٠٠ عام) ثم وقعت مصر تحت حكم ملوك النوبة حيث حكموها حوالي (١٠٠ عام) ٠ ثم تقدمت ملوك سوريا نحو منطقة طيبة القديمة ليستولوا على الحكم[١٧] .

ب- فترة ما بعد الحكم الفرعوني (الحكم الأجنبي)

بعد طرد ملوك (الأسرة ٢٦) للأعداء لم تمضي فترة طويلة وغزا الفرس مصر عام (٥٢٥ ق٠م) وأصبحت مصر إقليماً فارسياً ثم تلاها فترة البطالمة بدخول الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق٠م) مصر في هذه الفترة (الحكم الروماني) دعموا الأنقاض وبنوا المعابد بالطرق التقليدية التي اتبعها القدماء المصريين[١٧] .

ج- فترة دخول الديانة المسيحية

مع تعاقب الأديان جاءت تلقائياً حركة الدمار والهدم مما ظهر بوضوح في المقابر والمعابد حيث كان المسيحيون الأوائل يختبئون (بهياكل المعابد وغرف قدس الأقداس) [١٧].

فمع دخول المسيحية سنة ٣٠٠م أصبحت مدن الجنوب ملاذاً للفارين من اضطهاد الرومان ، حول المسيحيون الأوائل المعابد إلي كنائس من واقع النقوش التي أضافوها إلى الهياكل واقتلعت التماثيل الوثنية والهياكل حتى المسلات والأعمدة لتخفي نهائياً وجه الآلهة الوثنية [١٧].

في تلك الفترة انهارت مدينة طيبة وتحولت إلي مجموعة من القرى (حيث انتقل مركز الحكم الروماني إلي الإسكندرية شمالاً) ٠لكن الطبيعة جاءت لتحافظ على ما تبقي من آثار الأقصر حيث حملت الرياح من الصحراء طبقة من الرمال (عاصفة رملية) على المدينة لتغطي معظم آثارها [١٧].

فقد دلت الكثير من الحفريات على أن أغلب معابد قدماء المصريين قد تحولت أركانها إلي كنائس وأديرة وظهرت بيوت الفلاحين الطينية إلي جوار الحوائط المنحوتة والأعمدة بالإضافة إلى أبراج الحمام والبوابات والكرانيش [١٧]

اكتظت طيبة بالعديد من الكنائس والأديرة التي ظلت دون أن يمسها سوء، إلا أن أغلب هذه الأماكن قد اضمحلت نتيجة للعوامل الطبيعية ولرداءة جوها وسوء تهويتها فعلي سبيل المثال بقايا دير المدينة في أصلا مسكنا في العصر الفرعوني لعمال الجبانة وخدمها[١٧] .

أما في وادي الملوك بالجانب الغربي لمدينة طيبة ، أقام المسيحيون الأوائل بالمعبد الجنائز للملكة حتشبسوت واستطاع الرهبان أن يحولوه إلى مكان عبادتهم وأخذوا مواد بنائهم من المباني القديمة حول المعابد التي لم يبق منها غير بعض الصلبان على بعض الجدران والهياكل[١٧] .

د - فترة الحكم الإسلامي

مع دخول الإسلام إلي مصر ، ولدت(الأقصر الجديدة) والتي اشتق اسمها من الكلمة العربية الأقصر (مدينة القصور) فبدأت الأقصر تصطبغ بالصبغة الإسلامية وتكتظ بالعديد من الزوايا والمساجد والأسبلة خاصة في العصر المملوكي ٠ إلا أنه استمرت حركة التدمير للأثار الباقية من العصر الفرعوني من سقوط الأسقف الحجرية للمعابد للتحول إلي حيز ومع العوامل الطبيعية والتعرية وارتفاع منسوب النيل زاد الدمار مع الخسائر للأثار القديمة[١٧].

من أهم الآثار الإسلامية الموجودة بالمدينة (مسجد العارف بالله سيدي أبي الحجاج الأقصر) العصر الفاطمي الذي مازال يقع فوق أطلال معبد آمون (معبد الأقصر) [١٧] بالصورة (٤-١) حيث يمثل التطور نحو الوحدانية على مدى سبعة قرون متعاقبة بعد أن ظلت هذه البقعة مهداً للديانة المصرية الوثنية القديمة ومن بعدها المسيحية ثم الإسلام [١٤].

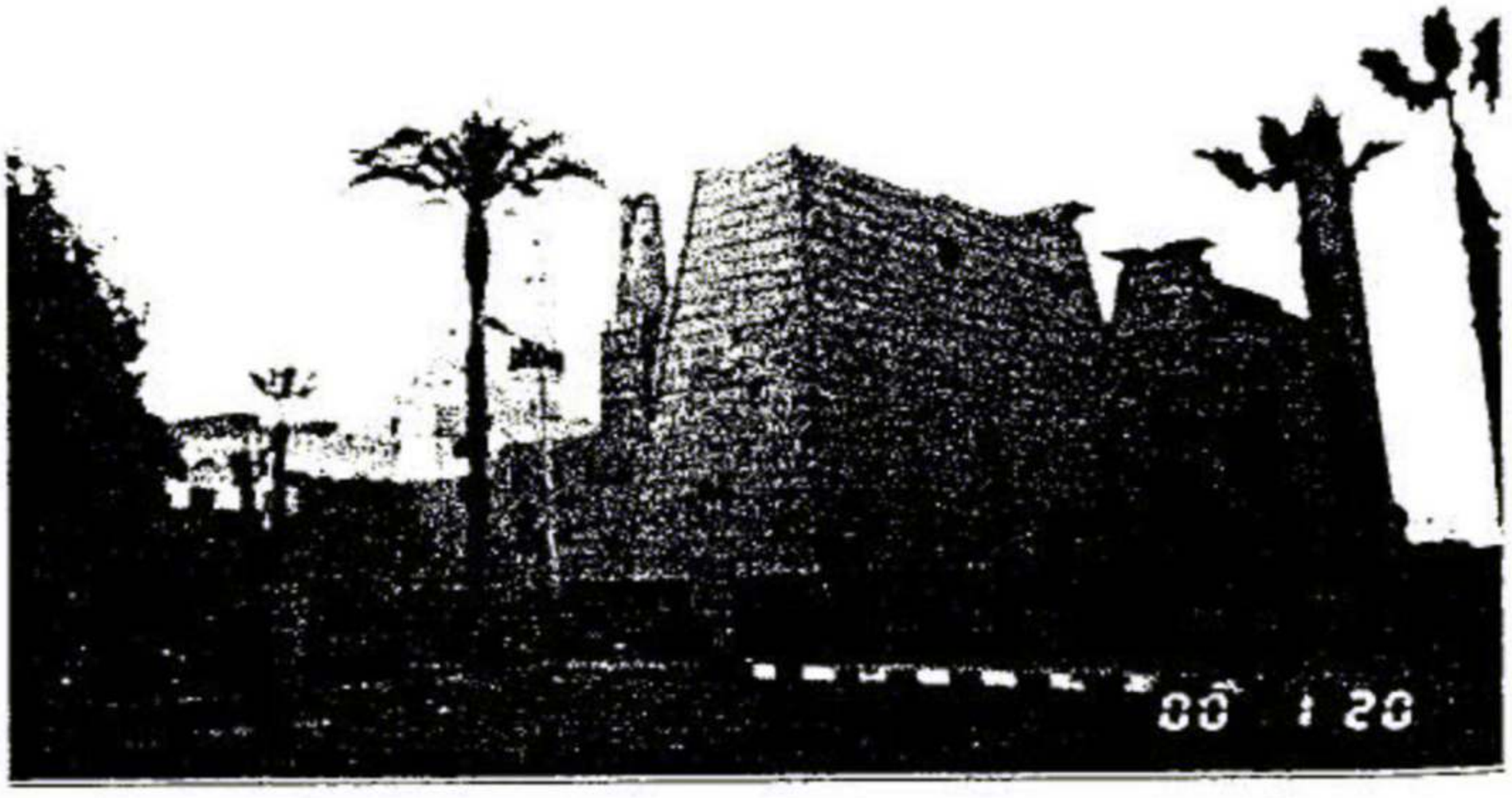

صورة (٤-١) مسجد العارف بالله سيدى أبي الحجاج الأقصري (العصر الفاطمي)[١٤]
)

هـ- العصر الحديث

تقع مدينة الأقصر الحديثة في موقع مدينة طيبة القديمة ، وقد ابتلعت المدينة الحديثة و الحقول الزراعية القطاع الشرقي لمدينة طيبة، بحيث لم يتبقى منها سوي الأطلال العظيمة لمعابد الإله آمون بالكرنك و الأقصر و بقايا طريق الكباش (طريق المواكب) بين المعبدين[٢٨].

تطورت المدينة ونمت وأخذت الطابع الشبه الحضري فنجد [٢٧]:-

- المساكن والتجمعات السكنية والنسيج العمراني ذات الطابع الريفي نتيجة لتأثير النشاط الزراعي بالإضافة لكون المدينة ذات ظهير زراعي ٠
- بدأت تظهر بعض النماذج الحضرية (من مباني عامة وخدمات سياحية) خاصة بمنطقة الآثار وكورنيش وادي النيل نتيجة لإيفاد احتياجات الطلب السياحي على المدينة ٠

وقد نستطيع أن نقول أن المدينة أخذت شكل النمو الطولي الموازي لنهر النيل ، نظرا لمحددات (العوائق) مجري النيل – الصحراء – الترع و المصارف –شبكة الطرق و النقل ، و قد تطورت المدينة عبر أربع مراحل منذ عام ١٨٩١ حتى الوقت الحاضر[٢٧] كما يلي:

- فالمرحلة الأولي : كانت بطيئة النمو (من عام ١٨٩١ إلي ١٩٢٢) وأخذ النمو الاتجاه الشرقي والجنوبي الشرقي والجنوب مع شريط السكة الحديدية ٠
- المرحلة الثانية : (من عام ١٩٢٢ إلي ١٩٥٤) في الاتجاه الجنوبي والجنوب الغربي والشمال الشرقي ، موازياً لكورنيش النيل ٠
- مع بداية التنبه إلي أهمية المدينة بدأ النمو يزداد معدله في المرحـــلة الثالثة (من ١٩٥٤ إلي ١٩٨٠) حيث أخذ النمو في الاتجاه الجنوب الغربي والشمال الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب متأثراً بمحاور الطرق الرئيسية الخارجة من المدينة٠

- أما المرحلة الرابعة (١٩٨٠ حتى الوقت الحاضر) فهي تعتبر سريعة زاد النمو في الاتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي (موازياً للنيل) كما يوضح اللوحـــــة (٤-٦) التطور الطبيعي للكتلة العمرانية لمدينة الأقصر واتجاهاتها المختلفة • حيث نلاحظ أن الطرق والمحاور الرئيسية لها بالإضافة إلي نهر النيل هي أهم العناصر التي توجه النمو في المدينة وخارجها •كما توضح اللوحة (٤-٧) التشكيل العمراني لمدينة الأقصر عام ١٩٩٨ [٢٧].

- مع وجود كوبري الأقصر الجديد ، الواقع علي بعد (٧كم) جنوب غرب الأقصر ، بالإضافة إلى محور الطريق الخارج للمطار ، جنوب شرق المدينة ، فانه من المتوقع أن يساعد هذان العنصران علي سرعة نمو المدينة في اتجاههما [٢٨].

رابعاً : شبكة الطرق والمحاور الرئيسية بالمدينة

من الصعب تحديد مستويات متدرجة لشبكة الطرق داخل المدينة ، إلا أنه يمكن تحديد الطرق والمداخل الرئيسية[٢٧] :

١- المداخل الرئيسية للمدينة تنقسم إلي مدخلين رئيسيين ، يتقاطعان مع خط السكة الحديدية وهما (طريق المطار) وطريق الجبليل - صليبة) كمحاور عرضية • ثم مدخل المدينة من الزينبة شمالاً والآخر مدخل من أسوان جنوباً (محاور طولية) •

٢- الطرق الرئيسية بالمدينة تتمثل في[٢٧] :-

- طريق كورنيش النيل
- طريق المحطة (من محطة القطار إلي ركن من أركان معبد الأقصر)
- طريق معبد الكرنك (من منطقة معبد الأقصر متجه شمالاً إلي معبد الكرنك)

كما هو موضح باللوحتين (٤-٨) و (٤-٩) المحاور الرئيسية وشبكة الطرق داخل مدينة الأقصر [٣١] .

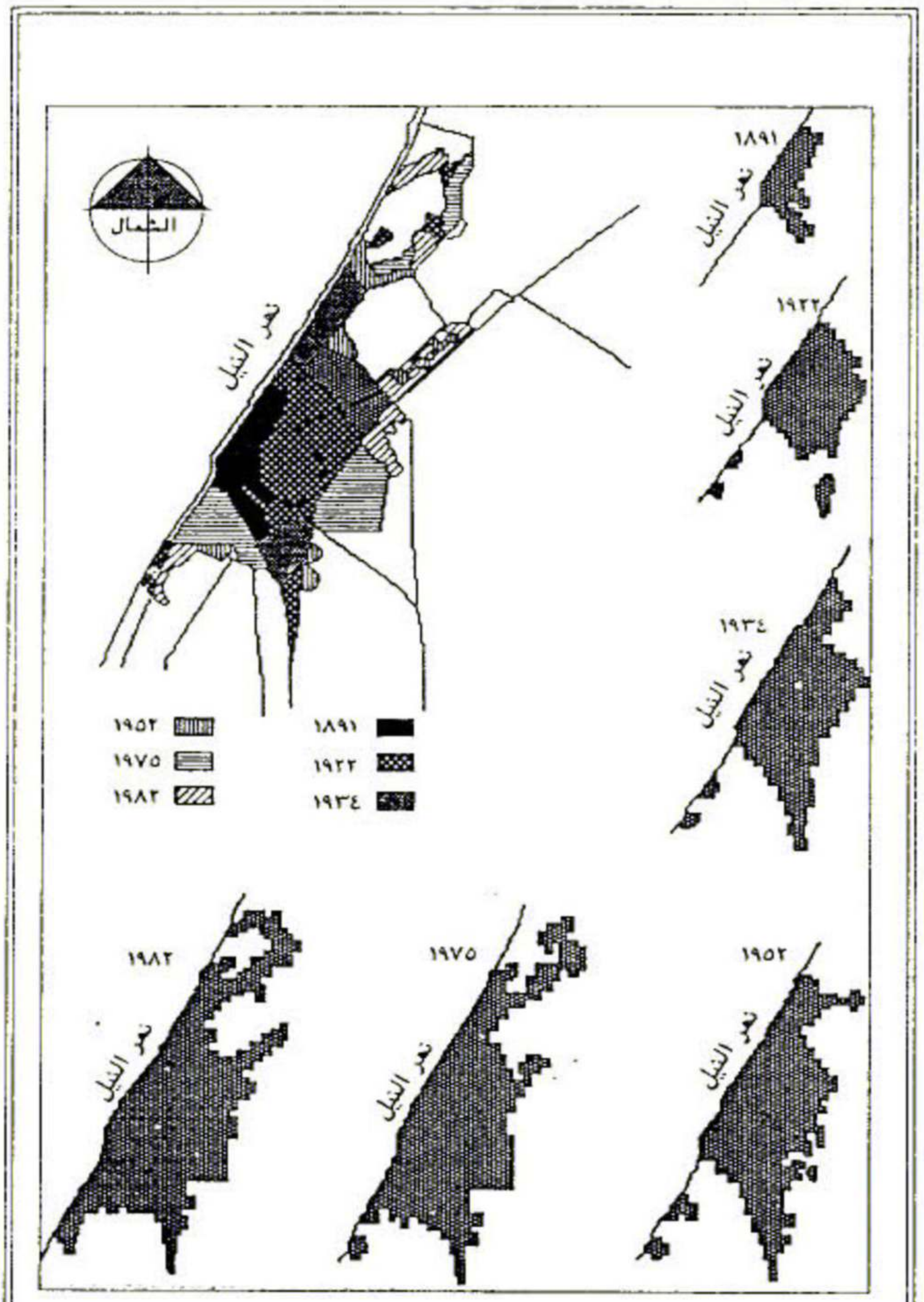

(٣٧)

لوحة (٤-٦) تطور الكتلة العمرانية لمدينة الاقصر من ١٨٩١ الى ١٩٨٣

لوحة (٤-٧) التشكيل العمرانى لمدينة الاقصر عام ١٩٩٨ (٢٩)

لوحة (٤-٨) شبكة الطرق و المحاور الرأيسية بمدينة الاقصر[٣]

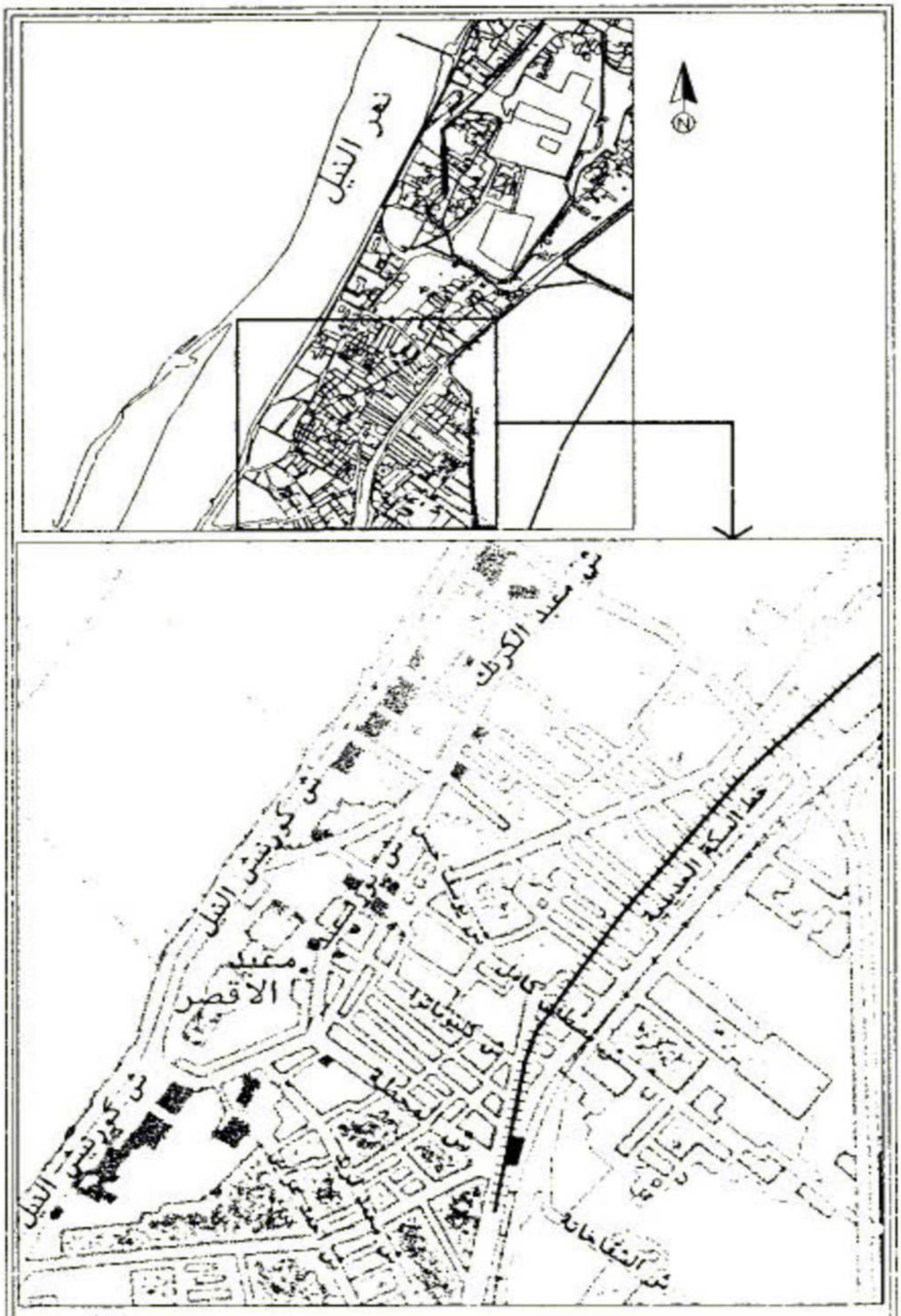

لوحة (٤-٩) شبكة الطرق الرئيسية بمنطقة وسط مدينة الاقصر (٣)

خامساً : المسح العمراني للأراضي والمباني بالمدينة

١- تبين من الاستعمالات الحالية للأراضي أنها تنقسم إلي ما يلي[٢٧] :-

- النسبة الأكبر للأراضي الزراعية وتبلغ (٤٥%) من مساحة الأراضي
- الإسكان الريفي والحضري (٢٢%) من مساحة الأراضي ٠
- الطرق والمسارات ويبلغ (١٠%) من مساحة الأراضي ٠
- المناطق الأثرية حوالي (٩% من مساحة الأراضي) ٠
- أما الباقي (١٤%) تتمثل في الخدمات والمرافق وأراضي الفضاء واستعمالات متداخلة ٠

وقد لوحظ تركز الاستعمالات الحضرية على طريق الكورنيش وبجوار المناطق الأثرية (البنوك وشرطة الفنادق والبازارات والكازينوهات المتعددة والأسواق المفتوحة٠٠٠ الخ) [٢٧].

٢- **حالات وارتفاعات المباني**

النسبة الأكبر من المباني والمساكن حوالي (٨٠%) ذات حالة رديئة نتيجة أعمار المباني القديمة ولعدم صيانتها[٢٧] ٠

يتغلب على المباني بالمدينة الارتفاعات المخفضة خاصة المباني السكنية والقديمة منها حيث لأزيد (٨٥%) من المساكن عن ارتفاع دورين مما يؤكد تأثر المدينة بالطابع الريفي المميز بالمساكن المتلاصقة ذات الدورين [٢٧].

٣- الطابع المميز للمدينة

من النظرة الأولي إلي التشكيل والنسيج العمراني للمدينة يلاحظ أن المدينة ، مدينة يغلب عليها الطابع التقليدي الريفي (مدينة ذات ظهير زراعي) تنمو في اتجاهاتها الطبيعية (نمو محدد بشبكات الطرق و النقل ومسارات المياه السطحية). تظهر المساكن الريفية المتلاحمة والشوارع الضيقة المتعرجة ،(خاصة بالمناطق الواقعة على طول شريط السكة الحديدية وبجوار المحطة) بالإضافة الاستعمالات الحضرية المميزة (المستشفيات والكنائس والمدارس المتخصصة ذات الطابع المميز) و المباني المتبقية من أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (كفندق ونتر بالاس القديم علي طريق الكورنيش) (٢٨).

ومع زيادة أهمية المدينة على الخريطة العالمية للسياحة والآثار بدأت ظهور الفنادق والخدمات السياحية (بنوك صرافة) والأسواق السياحية (البازارات) ... الخ . والتي تركزت على مناطق كورنيش النيل (كمواقع استراتيجية) وبجوار مواقع الآثار (٢٧).

مازالت الأقصر تحتفظ بالخواص البيئية التي كانت موجودة منذ نشأة مدينة طيبة (الصحراء ، النيل ، البر الغربي و الشرقي ، الزراعات). عند الوقوف علي البر الشرقي من المدينة ، مواجها البر الغربي و متابعا غروب الشمس خلف الجبل ، يمكن لمس مدي قوة وعظمة المكان الذي ساهم في تطوير نظام المعتقدات و نمط الحياة منذ آلاف السنين، بالإضافة إلى التناقض الواضح بين البيئة الصحراوية و الأراضي الزراعية(٢٨) .

٣-المواقع الأثرية بالأقصر

يعتبر مركز الأقصر أكبر متحف مفتوح لما تحتويه من روائع الآثار التي تنقسم إلي مايلي [٥]:-

أولاً : آثار الضفة الشرقية

الذي يشمل مجموعة آثار معبدي الكرنك و الأقصر ، القريبة من نهر النيل[١٣].

١- معبد الكرنك

الذي يضم مجموعة من المعابد على رأسها معابد الآلهة (آمون) وزوجته الآله (موت) وابنها (جنسو ، إله القمر) وبين رحاب الكرنك توجد البحيرة المقدسة وبهو الأعمدة مع عدد كبير من التماثيل العملاقة [٥].

بالإضافة إلي ذلك الآثار الباقية من طريق الكباش الذي كان واصلاً ما بين معبد الكرنك ومعبد الأقصر ، والذي يتم التنقيب عنه خالياً في بعض المواقع أملاً في إحياءه [٥]، و توضح اللوحة (٤-١٠) موقع معبد الكرنك و المكونات الرئيسية له[٣١] ، كما توضح الصورة (٤-٢) لقطات مختلفة لمنطقة الكرنك[١٤] .

٢- معبد الأقصـــــر

يقع المعبد على كورنيش النيل مباشرة ، حيث توضح اللوحة (٤-١١) المسقط الأفقي للمعبد موضحاً عناصره المختلفة .

ويشتهر المعبد بالأعمدة الضخمة المنحوتة على هيئة حزم البردي والذي بنى خصيصاً لعبادة الإله آمون [٥].كما توضح الصـــورة (٤-٣) لقطات مختلفة لمعبد الأقصر[١٤]و موقع المعبد بالنسبة للنيل ومدخل المدينة من شارع المحطة . كما يوجد العديد من المعابد الأخرى خارج المدينة في اتجاه الشمال ، أهمها معابد مداامود و الدندرة و اسنا ، و توضح اللوحة (٤-١٢) موقع معبد مدا مود . كما يضم البر الشرقي الأديرة القبطية ، الأطلال الرومانية ، المساجد التاريخية و المباني التاريخية[٥].

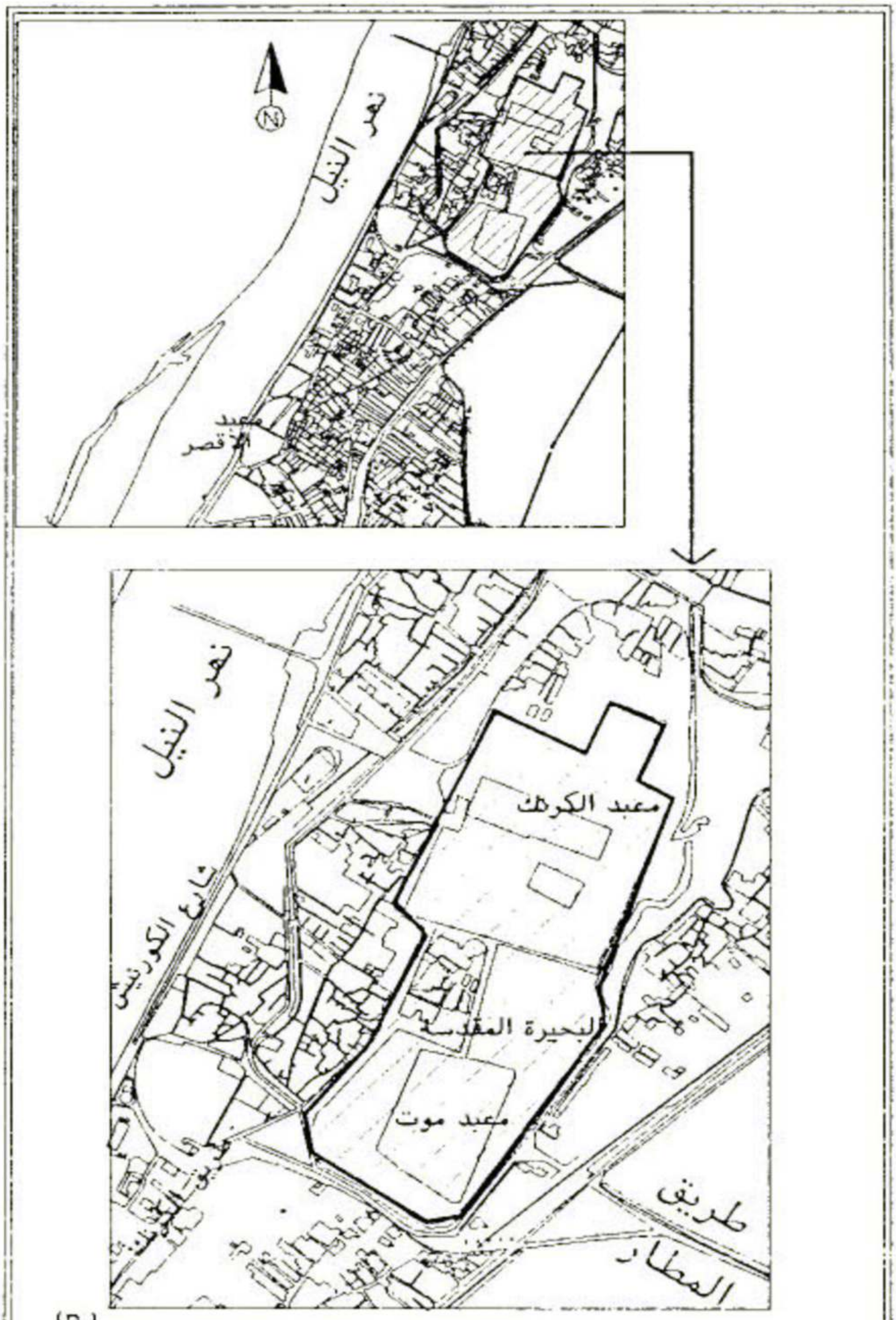

لوحة (٤-١٠) الموقع و المكونات الرئيسية لمنطقة اثار الكرنك (٢)

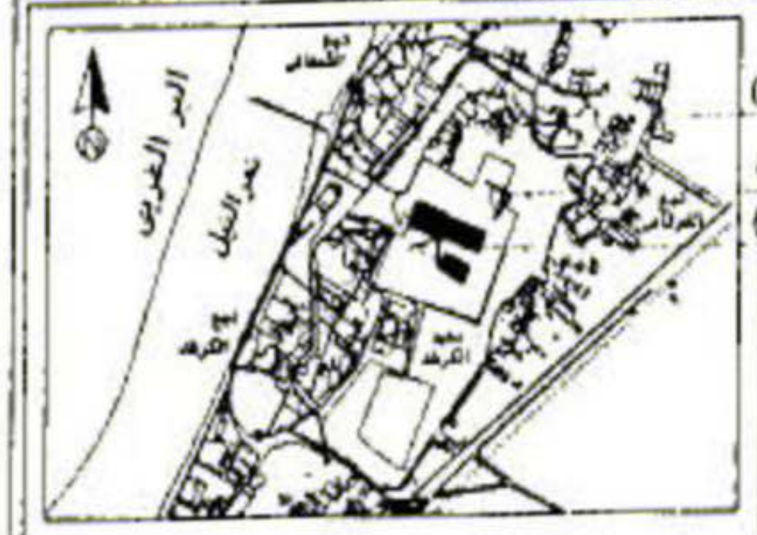

لقطة(٢)
لقطة(٣)
لقطة(١)

لقطة (٢) معبد الكرنك من الحدود الشمالية

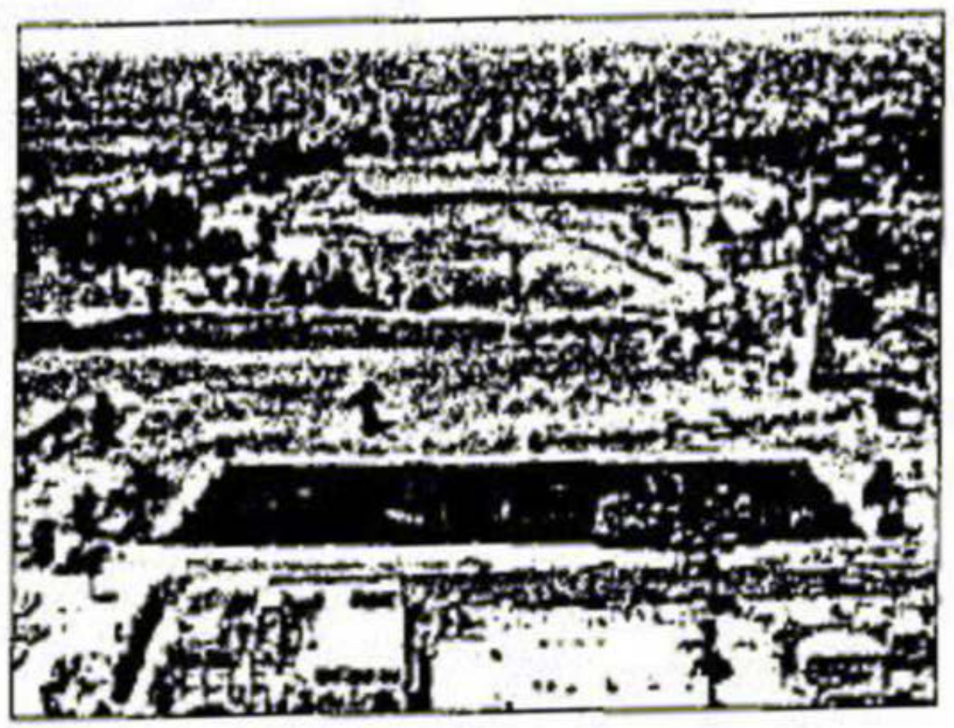

لقطة(١) البحيرة المقدسة داخل منطقة الكرنك

لقطة (٣) معبد الكرنك من الجهة الشرقية

صورة (٤-٢) لقطات من معبد الكرنك

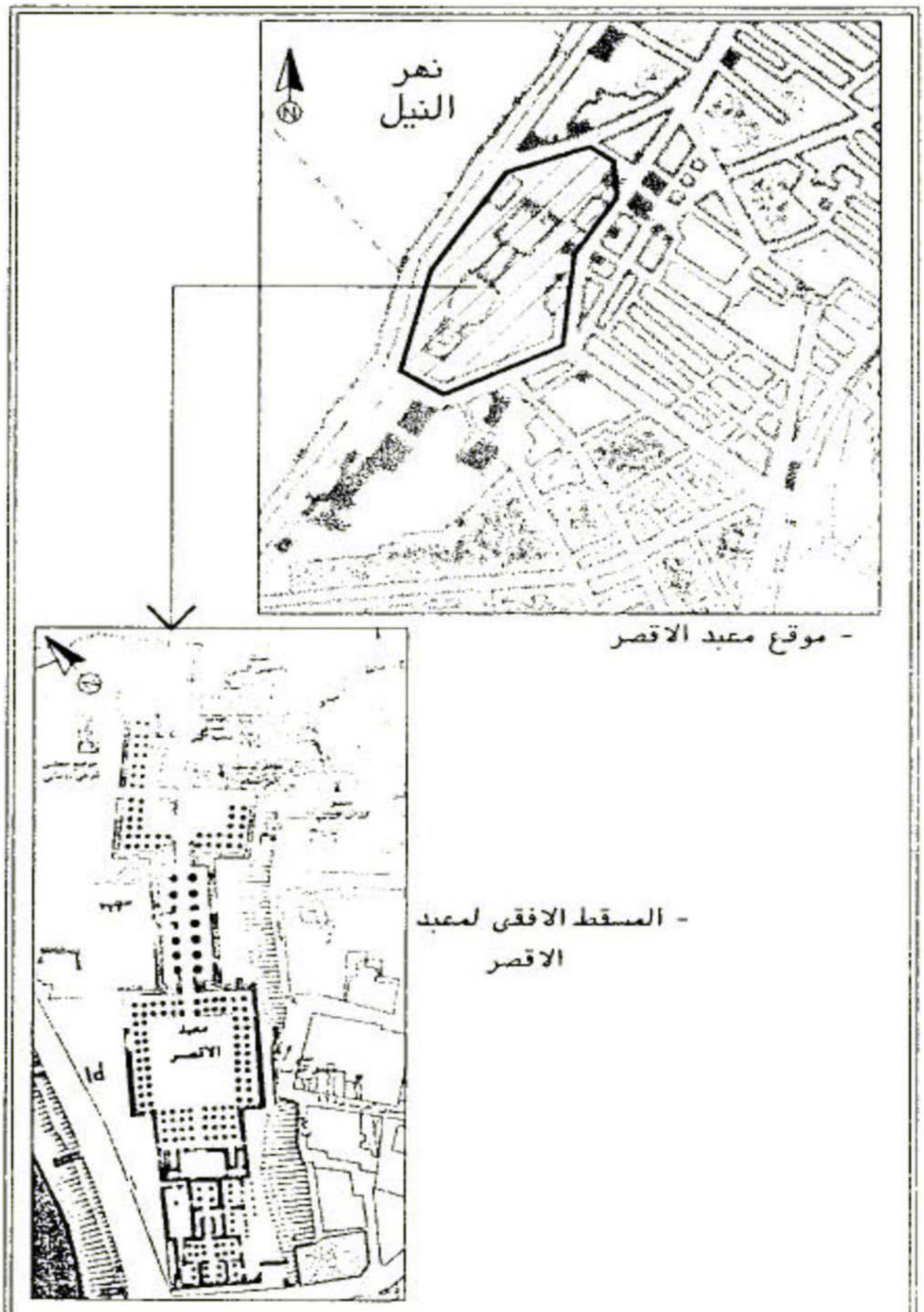

- موقع معبد الاقصر

- المسقط الافقى لمعبد
الاقصر

لوحة (٥-١١) موقع معبد الاقصر ومسقطه الافقى(٣)

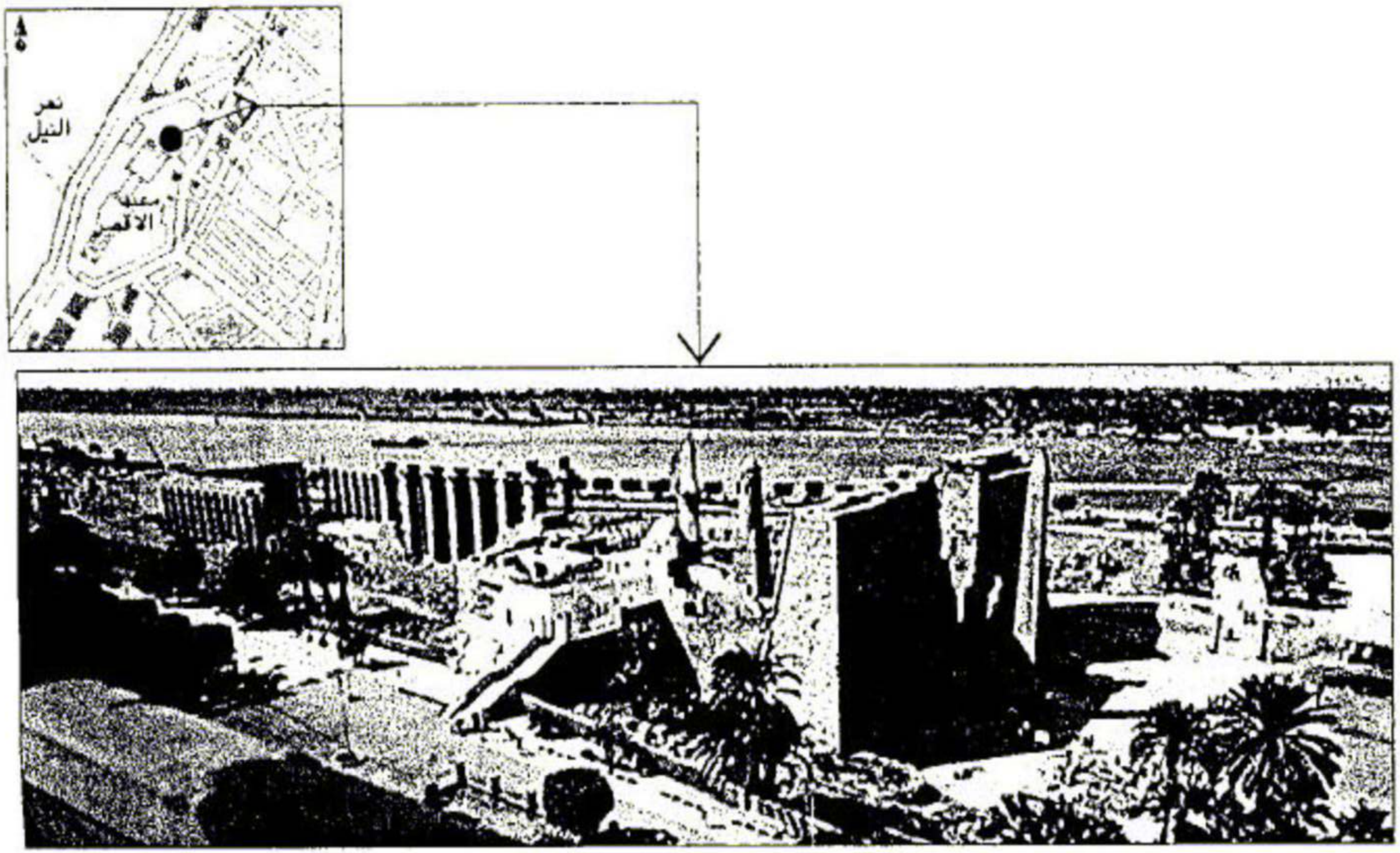

صورة (٤-٣) لقطة لموقع معبد الاقصر من الجمة الشرقية [١٦]

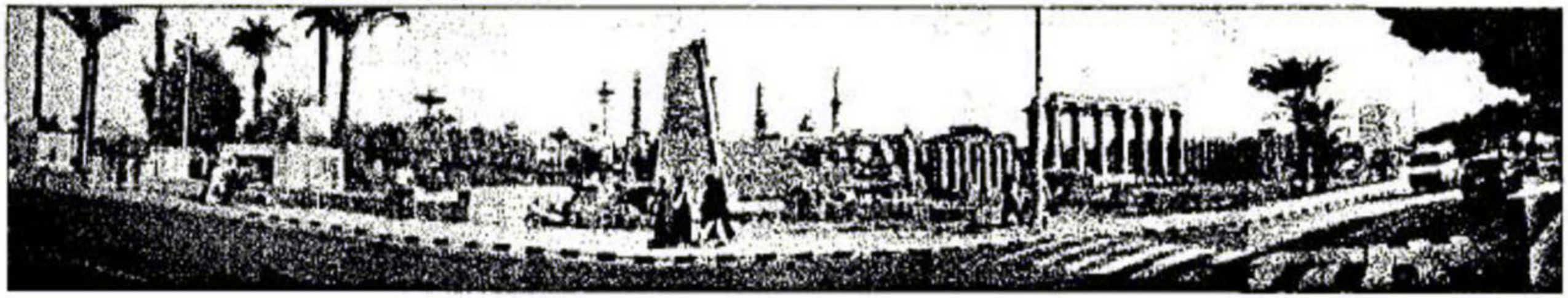

لقطة (١) معبد الاقصر من طريق الكورنيش

لقطة (٢) معبد الاقصر من شارع بورسعيد

تابع صورة (٤-٣) لقطات لمعبد الاقصر [١٤]

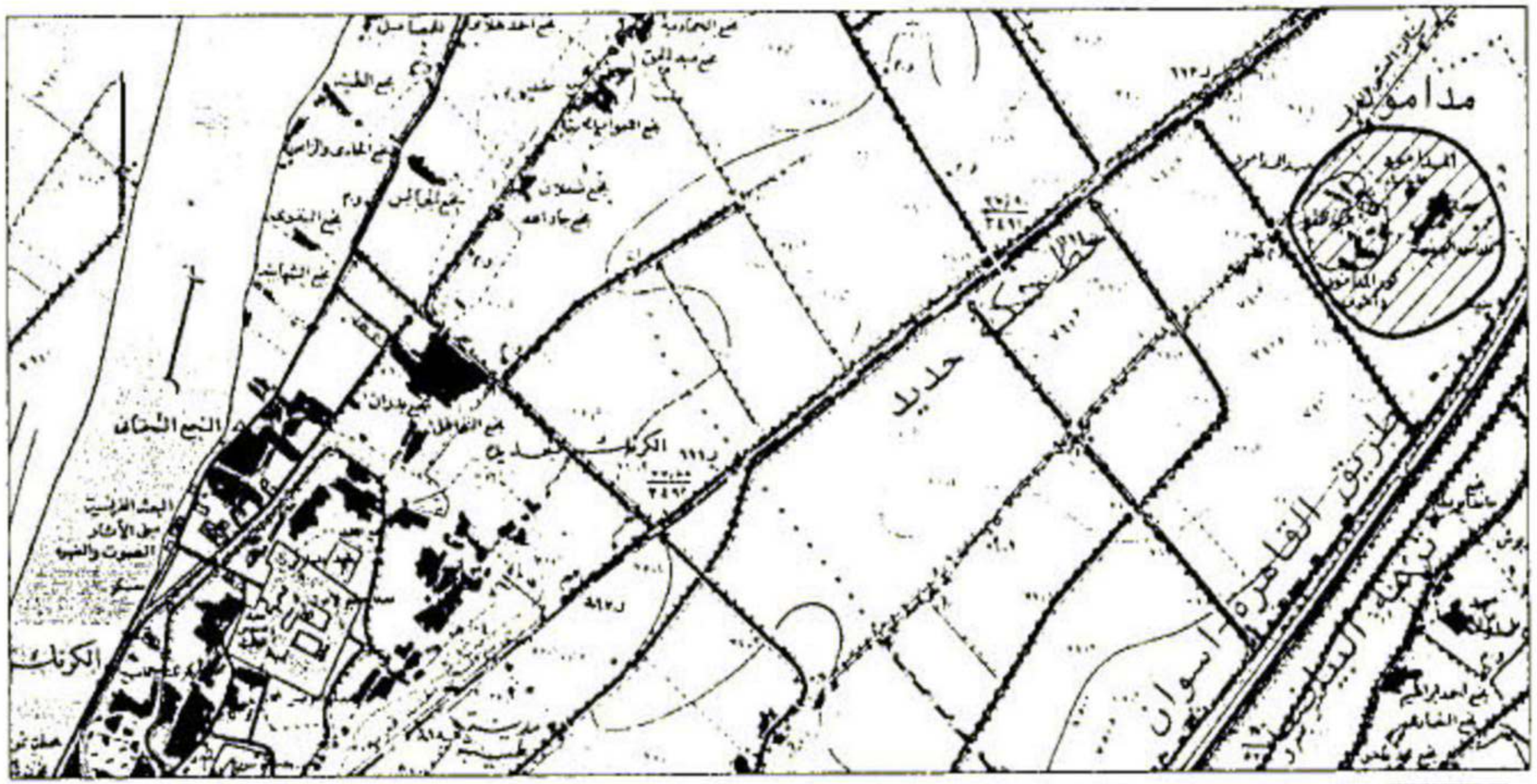

موقع اثار مدامود شمال شرق معبد الكرنك

لوحة (٤-١٢) موقع اثار مدامود شمال شرق معبد الكرنك[٣١]

ثانياً : آثار الضفة الغربية

تشمل الضفة الغربية على العديد من المواقع الأثرية على مساحة كبيرة من الأرض[٦] فتشمل :-

أ- مقابر مدينة الموتى (Necropolis)

- وادي الملوك والذي يضم مقابر ملكية على رأسها مقابر (توت عنخ آمون وسيتي) الأول و أمنحوتبت الثاني ورمسيس الثالث والرابع والسادس وحور محب وتحتمس الثاني) .
- وادي الملكات يضم مقابر على رأسها (مقبرة الملكة نفرتا ري زوجة رمسيس الثاني)
- مقابر النبلاء(دير المدينة) ، مقابر قرنة مرعي، مقابر قرنة مرعي،مقابر الطارف ، مقابر درع أبو النجا ،و مقابر خوخة و العساسيف.

ب- المعابد الجنائزية

- معبد الدير البحري للملكة حتشبسوت المنحوت في الجبل .
- معبد منحوتب الأول .
- معبد سيتي الأول .
- معبد الرامسيوم .
- مدينة هابو (المعبد الجنائزي لرمسيس الثالث)
- تمثالي ممنون.

و توضح اللوحات (٤-١٣) ،(٤-١٤) موقع والعناصر الرئيسية للآثار الضفة الغربية.

كما يضم البر الغربي الأديرة القبطية و المساجد والمباني التاريخية و الأطلال الرومانية[٣١].

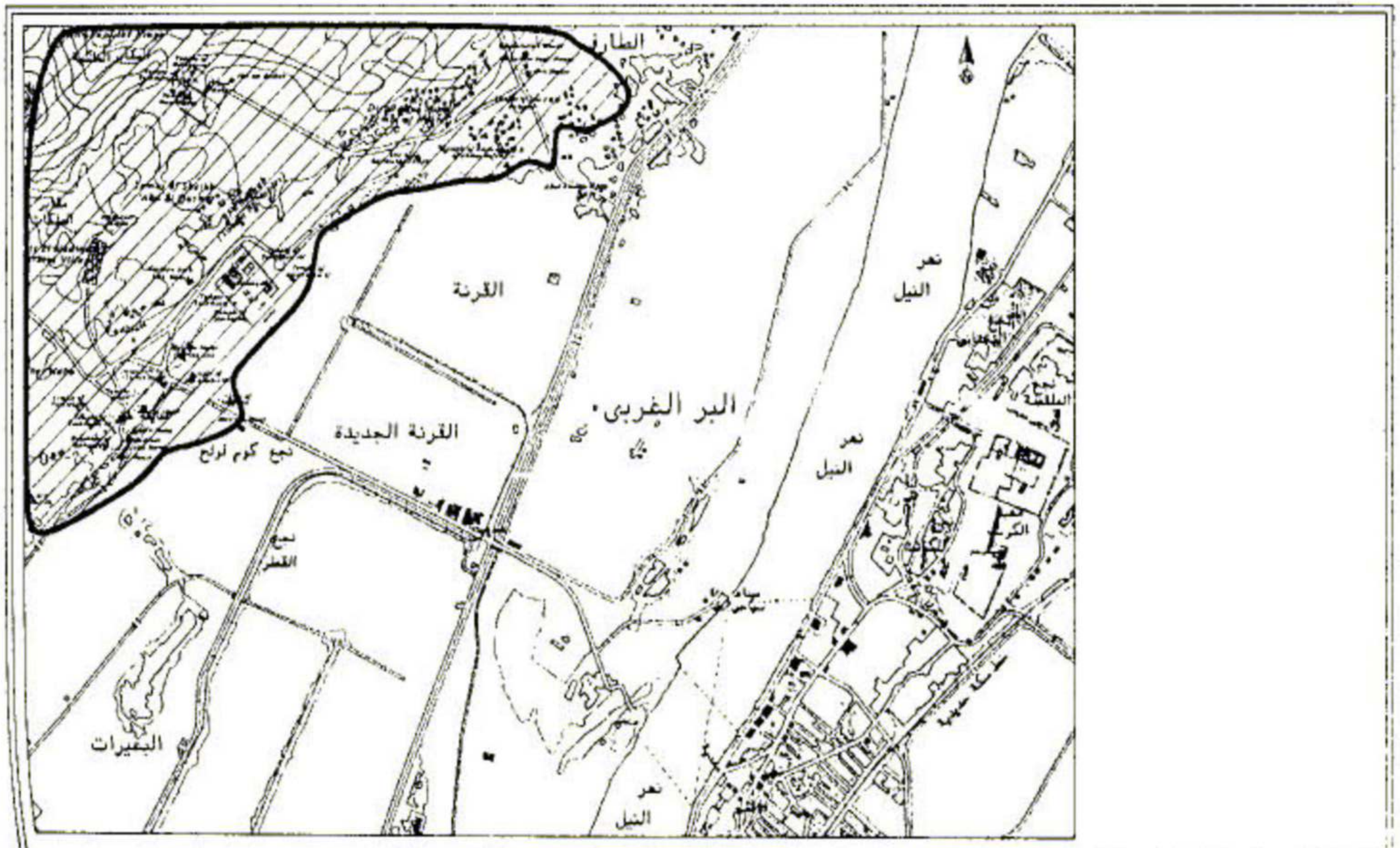

موقع اثار البر الغربى

لوحة (٤-١٣) موقع اثار البر الغربى بالاقصر (٣)

لوحة (٤-١٤) العناصر الرئيسية للآثار بالبر الغربي (٤٤)

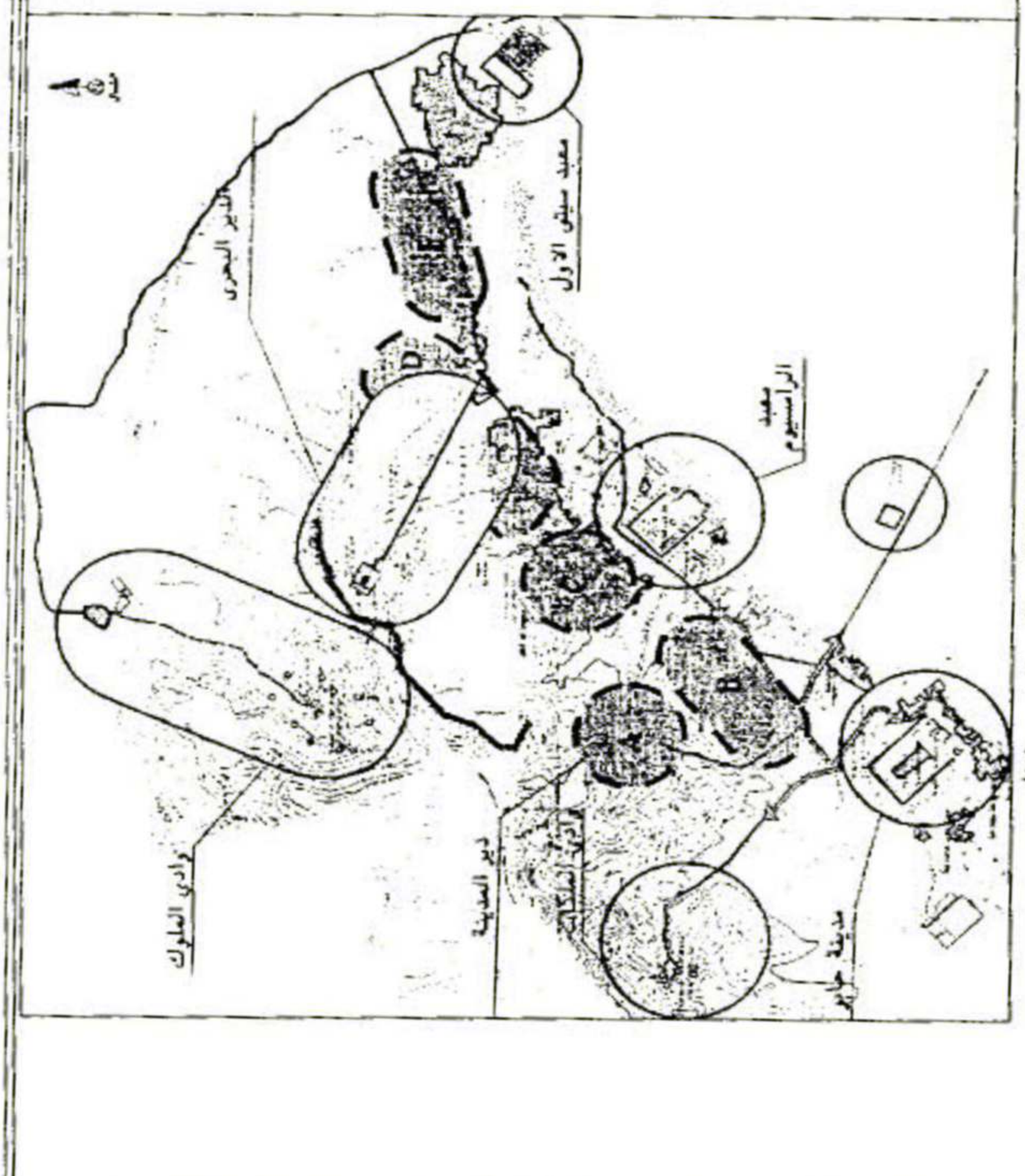

٢/٣/٦/٤ الدراسات السكانية لمدينة الأقصر

يوزع سكان مدينة الأقصر على الكتلة العمرانية الأساسية للمدينة وخمس شياخات وهم (القرنة ، الكرنك ، الكرنك الجديدة ، جزيرة العوامية ، منشأة العماري) • فقد بلغ إجمالي عدد سكان المدينة عام ١٩٨٦ حوالي (٨٦ ألف نسمة) في حين وصل في عام ١٩٩٦ إلي حوالي (١٥٤ ألف نسمة) [٢٠].

نمو المدينة يرجع بصفة عامة إلي عامل الزيادة الطبيعية فقط التي يتراوح معدلها حوالي (٥ر٢%) حيث أن تأثير عامل الهجرة يعتبر سالباً [٢٧].

من الهرم السكاني للمدينة (سواء سنة ١٩٨٦ أو ١٩٩٦) نجد أن نسبة السكان من الأطفال (٥ إلي ١٥ سنة) مرتفعة ، (٩٨%) من الإناث (الشباب) ليس لديهم عملية مما ينتج عنه زيادة نسبة الإعالة بالمدينة[٢٧] .

٣/٣/٦/٤ الدراسات الاقتصادية

من التوزيع للقوي العاملة على مستوي المدينة نجد الآتي [٢٧]:-

- (٨٠% من القوي العاملة في الأنشطة الخدمية)
- (١٨% في الأنشطة الإنتاجية السلعية) •
- (٣٥% في النشاط السياحي) •

يرتفع نسبة العمالة الموسمية وظاهرة الجمع بين أكبر من عمل (ضماناً لثبات وانتظام الدخل) بسبب ارتباط اقتصاد المدينة بالسياحة التي تعتبر موسمية وفي نفس الوقت متقلبة صعوداً وهبوطاً من سنة إلي أخرى[٢٧].

أما الصناعة فلا تلعب دوراً يذكر في اقتصاديات مدينة الأقصر فعدد العاملين في المنشآت الصناعية لا يزيد عن (١%) من حجم العمالة حيث يعمل معظمهم في منشآت صناعية خدمية صغيرة [٢٧].

٤/٦/٤ الإمكانيات و جوانب القوة بمدينة الأقصر

تستمد المدينة العديد من جوانب القوة ، يمكن عرضها كما يلي[٢٨]:

أ-البر الشرقي

١- الآثار و النسق الثقافي عناصر مميزة للمدينة .

٢- الطابع التقليدي المميز للمناطق القديمة و الأسواق التقليدية بالمدينة (قلب المدينة)، بالإضافة للمباني التاريخية المتبقية من القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين (كفندق ونتر بالاس القديم).

٣- الأراضي الفضاء و الزراعية علي امتداد النيل (شمالا) بجوار معبد الكرنك ، و علي امتداد طريق المطار.

٤- الجمع ما بين نهر النيل و الجبال و الأراضي الزراعية و الصحراء ، مع التناقض الواضح ما بين البيئة الصحراوية و الأراضي الزراعية ، لما يعطيه زوايا للرؤيا مختلفة[٢٨] :

- المناظر من معابد البر الشرقي ، التي تحتوي النيل و الزراعات و الطبوغرافيا المميزة للبر الغربي.
- منظر معبد الأقصر و الكرنك من البر الغربي و النيل ، خاصة منطقة معبد الأقصر، التي تتميز بأنها مفتوحة في اتجاه النهر، مما يتيح الرؤية عبر النهر .
- الأراضي الزراعية علي امتداد الطريق من و إلى المطار .

٥- الأجزاء المكتشفة من طريق الكباش (الطريق الذي كان يوصل ما بين معبد الكرنك و الأقصر) ، بالإضافة إلى الآثار المتبقية خارج أسوار الكرنك.

٦- تنوع وسائل الانتقال داخل المدينة ، و من و إلى البر الغربي للمدينة .

٧- موقع الكوبري الجديد و الطريق المؤدي له ،اتجاه محفز للتنمية في اتجاهه .

ب-البر الغربي

١- المقابر و مواقعها بوادي الملوك و الملكات ،فهناك ما يزيد عن (٥٠٠) مقبرة معروفة ، و يمثل العدد المتاح منهم للزيارة أقل من (١٠%) من إجمالي عدد المقابر.

٢- معبد الرامسيوم وسيتي الأول و مدينة هابو ، مواقع مؤثرة ، لوجودهم عند نقط التلاقي بين الأراضي الزراعية و تلال مدينة الموتى وتستقبل أعداد قليلة من الزوار ، مقارنة بآثار البر الشرقي.

٣- الموقع الطبوغرافي المميز لمنطقة دير المدينة و مقابر النبلاء.

٤- مواقع للمقابر الغير مكتشفة ، والتي تقع تحت تجمعات عمرانية قائمة كمقابر (قرنة مرعي- شيخ عبد القرنة-خوخة و العساسيف-أبو النجا-الطارف).

٥- تماثيل ممنون ، علامات مميزة علي الطريق المؤدي لمدينة الموتى.

٦- زوايا الرؤيا المختلفة[٢٨]:

- منظر البر الغربي مع الخلفية الزراعية و الجبال.
- مناظر البر الشرقي مع الخلفية الزراعية.
- منظر معبد الدير البحري من اتجاه النيل ،حيث يقع أسفل جرف عال مميز.

٤/٦/٥ المشاكل والآثار السلبية الناتجة عن النمو العمراني لمدينة الأقصر

تظهر المشكلة الأساسية لمدينة الأقصر في أن وضعها الحالي من حالة العمران ونسيج عمراني و شبكة طرق ومستوي خدمات ، لا يرقي إلي مستوي وضع المدينة علي الخريطة العالمية للآثار والسياحة ، بالإضافة إلي كونها أكبر مدينة من حيث أعداد الآثار التي تضمها [٢٨].ويمكن تحديد المشاكل كما يلي[٢٨]:

- مشاكل العمران.
- مشاكل بيئية و بصرية.
- مشاكل شبكة الطرق .
- مشاكل المواقع الأثرية .
- مشاكل اجتماعية.

١/٥/٦/٤ المشاكل العمرانية

تعتبر أهم مشكلة في العمران هو التعدي على حرم المناطق الأثرية في مناطق و الامتداد الأفقي العشوائي على حساب الأراضي الزراعية في مناطق أخرى ، بالإضافة إلى ضعف الاتصال بين البر الشرقي و الغربي ، مما أدي إلى تركيز التنمية علي امتداد الطرق القائمة و محور(الشمال – الجنوب) مع الأخذ في الاعتبار أن خطوط السكة الحديدية و قنوات المياه السطحية عوائق رئيسية.

فمن دراسة الهيكل العمراني للمدينة ، يلاحظ عدم تنظيم التنمية (حجم ونوع و ارتفاعات المدينة) [٢٧] ، مما أدي إلى آثار سلبية علي مظهر و حجم المدينة ،ويمكن تقسيم المدينة إلي عدة مناطق[٤٢] :-

- مناطق سكن عشوائي و مناطق ذات طابع ريفي (مساكن ريفية وطرقات متعرجة ضيقة) داخل المدينة وأحيطت من كل جهة بالاستعمالات والمباني الحضرية فتصبح مناطق غير مناسبة لموقعها داخل المدينة (جيوب ريفية) .
- مناطق إسكان رسمي ذات حالات رديئة (منطقة شرق السكة الحديدية) .
- مناطق ذات استخدامات متدهورة وذات حالة رديئة (منطقة وسط المدينة) .

- مناطق الأسواق المفتوحة والبازارات منتشرة بصورة عشوائية (بالأراضي الفضاء وعلي طريق الكورنيش)
- مناطق تشغلها استخدامات لا تتناسب مع موقعها مثل بعض الاستعمالات الواقعة على كورنيش النيل(الجبانات ، المخازن ، ومباحث أمن الدولة...الخ)
- مناطق تتمتع بقيم جمالية واقتصادية عالية (شريط الكورنيش بمنشآته السياحية والآثار) غير مستغلة الاستغلال الأمثل .
- مناطق تتعدم بها المرافق و الخدمات (المناطق الواقعة علي أطراف المدينة و التجمعات العمرانية بالبر الغربي).

٤/٦/٥/٢المشاكل البيئية.

تتمتع مدينة الأقصر بمعدلات منخفضة من التلوث ، لكن يمكن تحديد مشاكل التلوث بالمدينة كما يلي[٤٢] [٢٨]:

- تلوث هوائي .
- تلوث مائي .
- تلوث بصري و سمعي

أ- التلوث الهوائي

برغم من أن انخفاض سرعة الرياح ، يقلل من انتشار التلوث الصناعي للمدينة ، إلا أن هذا الانخفاض يعتبر مشكلة في عدة مناطق[٤٢]:

- المناطق الواقعة علي امتداد النيل ، و التي ترسو فيها الفنادق العائمة ، حيث تعتمد هذه الفنادق علي مولدات الديزل لتوليد الطاقة ، مما يؤدي إلى زيادة كثافة العوادم الناتجة من المولدات.

- علي مستوي المدينة ، تتسبب زيادة السيارات في إثارة الأتربة و كثافة عوادم السيارات بالهواء وتركيز نسب أول و ثاني أكسيد الكربون و الرصاص بالجو .

ب- التلوث المائي

يشمل التلوث الناتج عن الآتي[٢٨] :

- التلوث الناجم عن إلقاء مخلفات البواخر (الفنادق العائمة)، والتي زاد عددها ولا تتركز في منطقة مرسي رئيسية واحدة، يمكن السيطرة و التحكم عليهم بيئياً إنما تنتشر على طول الشاطئ من بداية معبد الأقصر إلي الكرنك شمالا معتمدا على عدة مراسي فرعية. و قد تصل نسبة الصرف الناتج عن هذه الفنادق ، في بعض الأحيان ، إلى ما يعادل الصرف الناتج عن مدينة تعدادها (١٥) ألف نسمة .

فمن المواقف الملفتة للانتباه وجود باخرة قديمة سياحية غارقة ظهر عليها الصدأ ولم يفكر أحداً من الجهات المسئولة في إزالة هذا المصدر للتلوث البيني (المائي) والبصري على الرغم من أنه يقع في مكان استراتيجي، وتوضح الصورة (٤-٤) لقطة لإحدى البواخر الغارقة [٢٨].

- التلوث الناجم عن إلقاء المخلفات الصلبة والقمامة في قنوات الصرف ، بالإضافة إلى ما تحتويه علي نسب عالية من الأسمدة و المبيدات[٢٨].

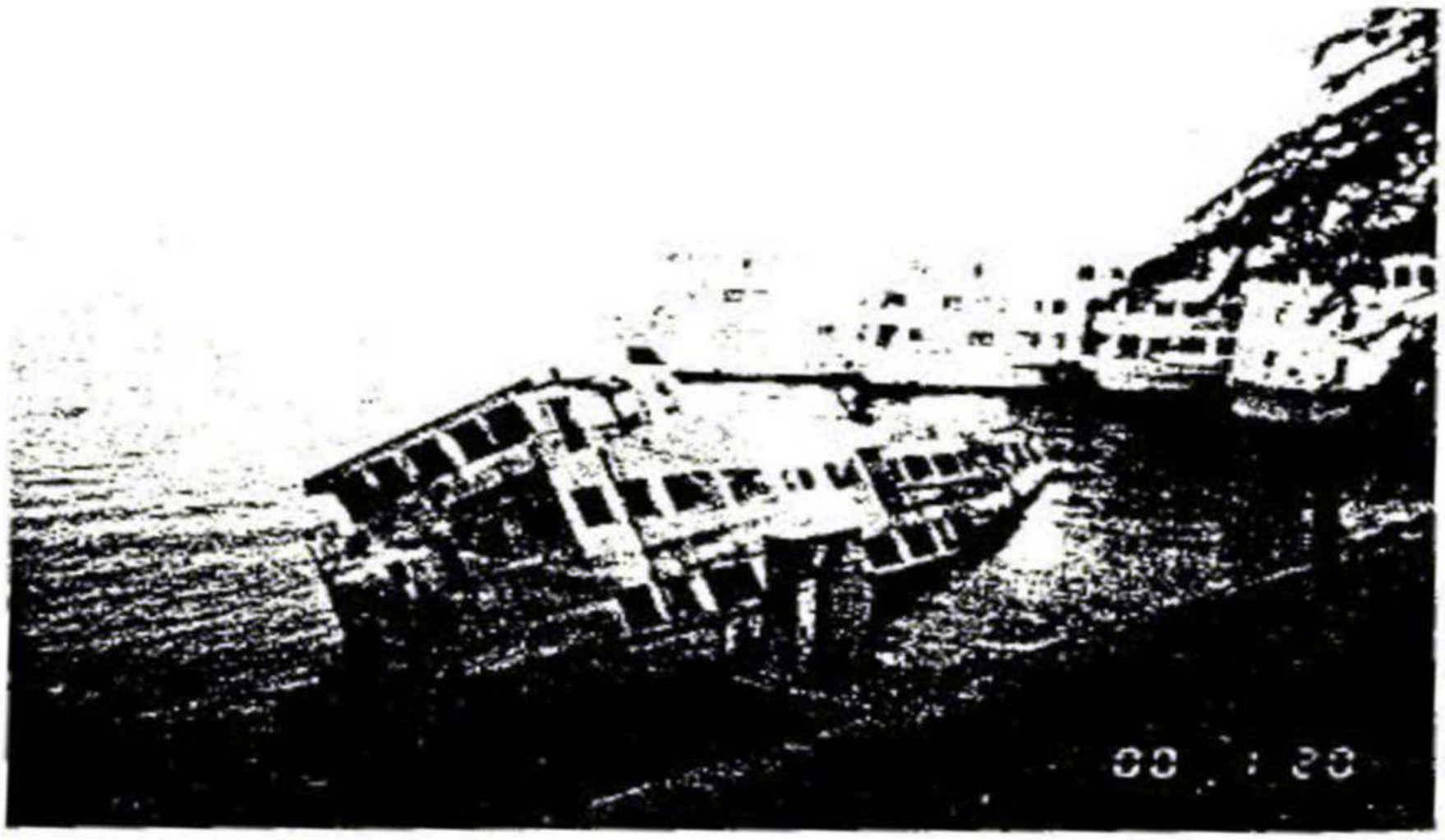

صورة (٤-٤) إحدى البواخر الغارقة أمام معبد الأقصر[١٤]

ت- التلوث البصري و السمعي

- التلوث البصري والاختناق الواضح للمدينة من العشوائية في مواقع الفنادق العائمة (تحجب الرؤية) و الإسكان العشوائي و مواقع والبازارات والمحلات ومواقف انتظار الحافلات و السيارات[٢٨].
- التلوث البصري الناجم عن إلقاء المخلفات المنزلية و القمامة و مخلفات البناء داخل مسارات القنوات و الترع الجافة (داخل المدينة و غرب منطقة الكرنك) ، وعلي امتداد الطرق و الأراضي الزراعية ، بالإضافة إلى التلوث الناجم عن انتشار مخلفات خيول الحناطير[٢٨].
- التلوث السمعي الناتج عن تداخل الاستعمالات داخل قلب المدينة (ورش- تجارة-مدارس-مستشفيات... الخ) [٤٢].

٣/٥/٦/٤ مشاكل شبكة الطرق بالمدينة

شبكة الطرق الراهنة بالمدينة تؤدي إلى مشاكل مختلفة أهمها[٢٧] :

- اختراق طولي للمرور الرئيسي للمناطق السكنية للمدينة (كاختراق طريق القاهرة/ أسوان للمناطق السكنية داخل المدينة) .
- انعدام الاستمرارية والاتصال بين محاور الحركة الرئيسية مع غياب التدرج الهرمي لمستويات الطرق، مع تركيز تخطيط شبكة الطرق ، بصفة رئيسية علي اتجاه (الشمال/جنوب) ، مما أدى إلي تداخل المسارات المختلفة .
- تداخل وسائل النقل المختلفة (سيارات ، دراجات بخارية ودراجات غير بخارية ، عربات الحنطور والكارو وأتوبيسات السياحة) في حين أن ملكية السيارة بالمدينة مازال يقل عن المعدل العام لاحتلال السيارة على مستوي جمهورية مصر العربية .
- انعدام الصيانة لكثير من الشوارع (خاصة الداخلية) فنجد الشوارع ذات رصف رديء (ملئ بالمطبات والحفر) وهذا بالإضافة إلي الشوارع والطرق التي لم ترصف من البداية فمازالت على طبيعتها الترابية المتعرجة .
- الافتقار لمناطق المخصصة للمشاة ، مع صعوبة الحركة بالإضافة إلى عدم تناسب عروض الأرصفة مع أحجام المشاة وفي بعض المناطق تنعدم تماماً .

- قلة مساحات الانتظار للأتوبيسات السياحية في المناطق الأثرية (خاصة عند معبد الأقصر) ومناطق الإقامة والترفيه (مواقع منازل البواخر السياحية والمراسي ومداخل الفنادق) ٠

٤/٦/٥/٤ مشاكل المواقع الأثرية والآثار السلبية الناجمة عن تداخل النمو العمراني مع الآثار

و يمكن تقسيم المشاكل المعرضة لها الآثار نتيجة لتداخل النمو العمراني مع المناطق الأثرية إلي[٢٨] :-

أولا : مشاكل الآثار داخل الحيز العمراني للمدينة

ثانيا : مشاكل الآثار خارج الحيز العمراني للمدينة

أولا : مشاكل الآثار داخل المدينة

تتركز أهم مشاكل الآثار داخل حيز العمران بمدينة الأقصر في[٢٨]:

- التعرض إلي اختناق و تداخل واضح للنمو العمراني العشوائي
- الامتداد العشوائي لشبكات الطرق والآثار السلبية لقرب مسار السكة الحديدية من مواقع الآثار .
- التعرض لتسرب مياه الري الزراعي و المياه الجوفية .
- الأثار السلبية للمد السياحي لهذه المواقع٠

أ- معبد الأقصر

نستطيع تحديد المشاكل المعرضة لها منطقة معبد الأقصر[٢٨] كما يلي:

١- تداخل العمران مع منطقة الأثر ، خاصة من الأطراف الشرقية و الشمالية للمعبد.

٢- قرب موقع الأثر من مياه نهر النيل وانخفاض مستوي الموقع عن منسوب رصف الشوارع الرئيسية المحيطة به، بالإضافة إلي تواجد حديقة عامة داخل حرم المعبد(شرقا) معتمدة على المياه في الري ، كلها عوامل تؤثر على زيادة منسوب المياه الجوفية بالمـــــــوقع (يظهر على صورة نشع وترسب أملاح على الأعمدة بالمعبد) مما يؤثر على سلامة وعمر الأثر ٠

٣- من الدراسات البصرية لموقع المعبد وعلاقة بما يحيطه من طرقات ومحاور لوحظ (الاختناق الواضح للأثار) سواء أكانت من محور المحطة أو من طريق الكورنيش جنوباً ٠

٤- صغر حجم حرم المعبد مع وجود بعض التعديات على الحرم على سبيل المثال وجود مبني الحزب الوطني الديمقراطي (مبني كلاسيكي ذات طابقين) على واجهة كورنيش النيل ومبني الشرطة بالإضافة إلي تعديات قديمة (فترة الحكم الإسلامي) يتمثل في مسجد (سيدي أبو الحجاج الأقصر) من العصر الفاطمي والبازارات ذات السمة العشوائية ٠

٥- زيادة نسبة الاشغالات (أكشاك مواقف ركوب الحنطور ومواقف الميكروباص) حول منطقة المعبد (شارع امتداد شارع المحطة) بالإضافة إلي بعض الاستعمالات السياحية الترفيهية (كازينوهات ومطاعم) لاترقي إلى المستوى المطلوب من الخدمة ٠

٦- العمران الواقع ما بين معبدي الأقصر والكرنك ، يقلل من الرابطة القائمة بينهما وبين نهر النيل.

توضح اللوحة (٤-١٥) النمو العمراني و تطوره حول معبد الأقصر[٢٩] [٣١]، و توضح اللوحة (٥-١٦)الوضع الحالي للعمران حول المعبد[٤٤]، كما توضح الصورة (٤-٥) لقطات للمشاكل العمرانية لمنطقة معبد الأقصر[١٤] .

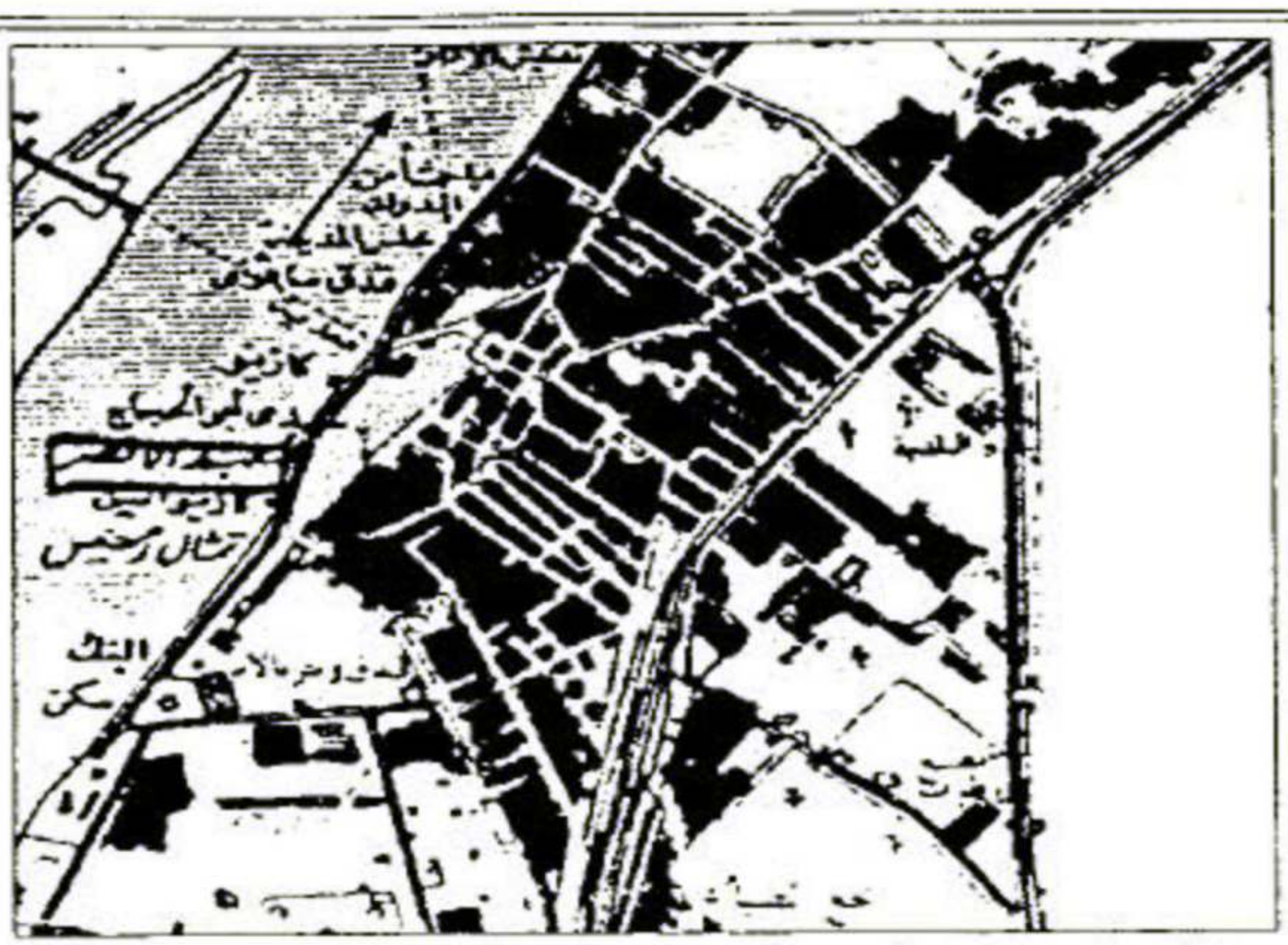

الكتلة العمرانية حول معبد الاقصر فى التسعينات

لوحة (٤-١٥) نمو الكتلة العمرانية حول معبد الاقصر[٣٦][٣٧]

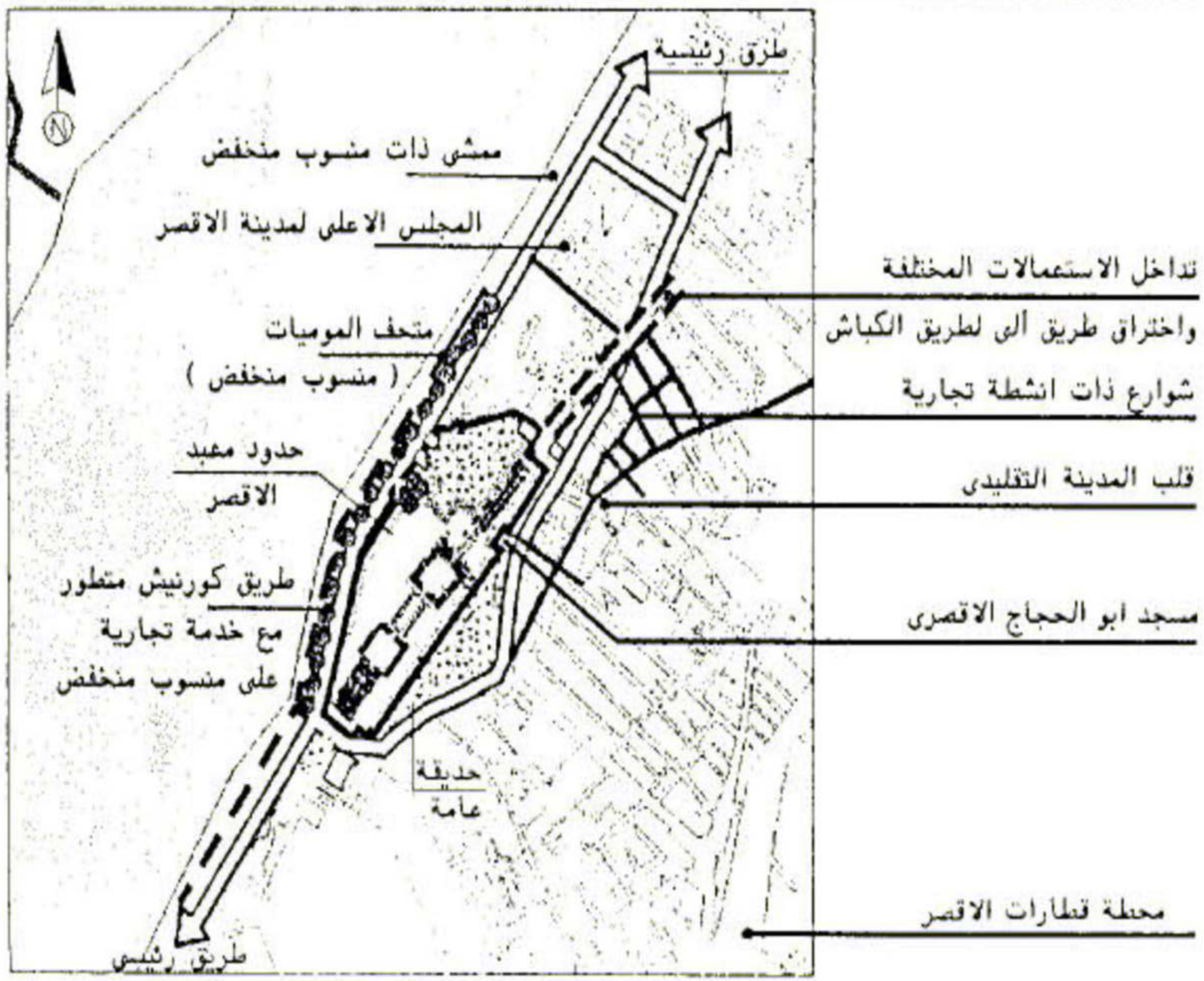

لوحة (٤-١٦) الوضع العمرانى الحالى حول معبد الاقصر[١٤٤]

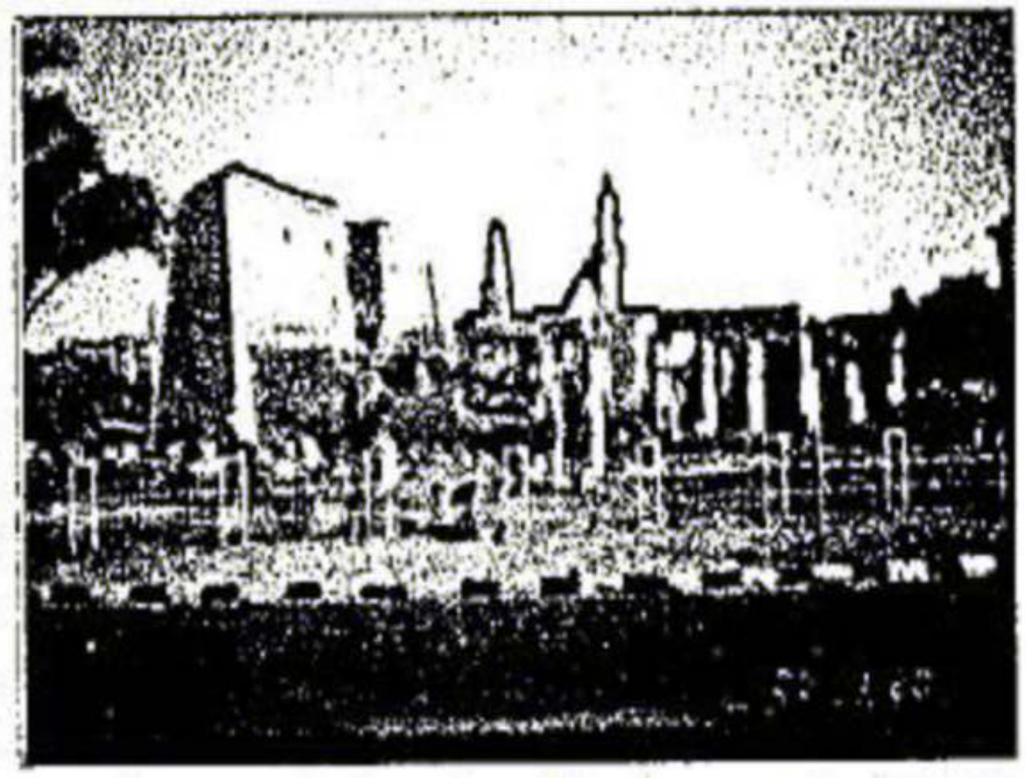

لقطة (١) مسجدابو الحجاج داخل حرم المعبد
ومتداخل مع خط السماء للمعبد

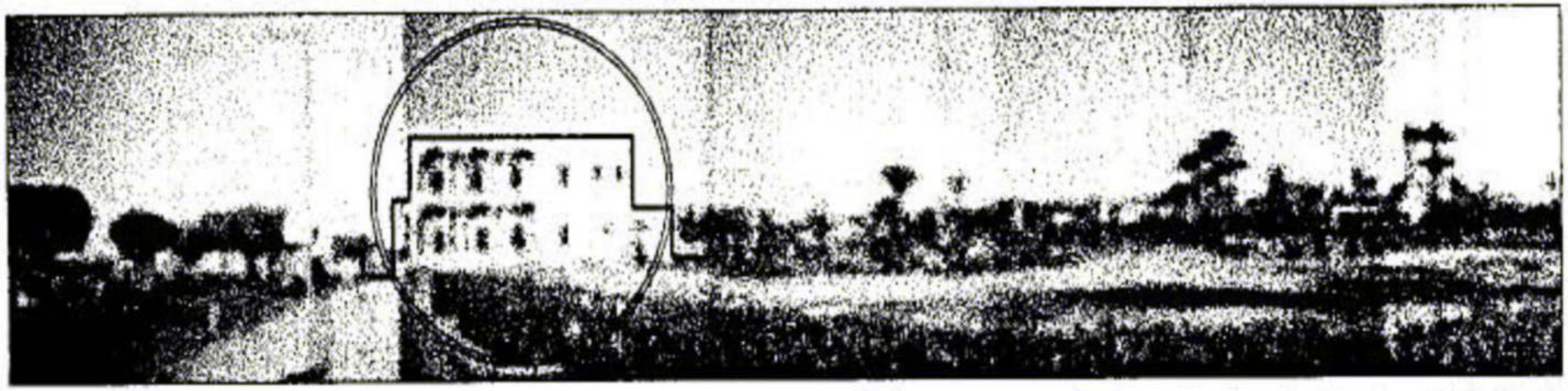

لقطة (٢) مبنى الحزب الوطنى داخل حرم معبد الاقصر

صورة (٤-٥) لقطات للمشاكل المختلفة داخل حرم لمعبد الاقصر[١٤]

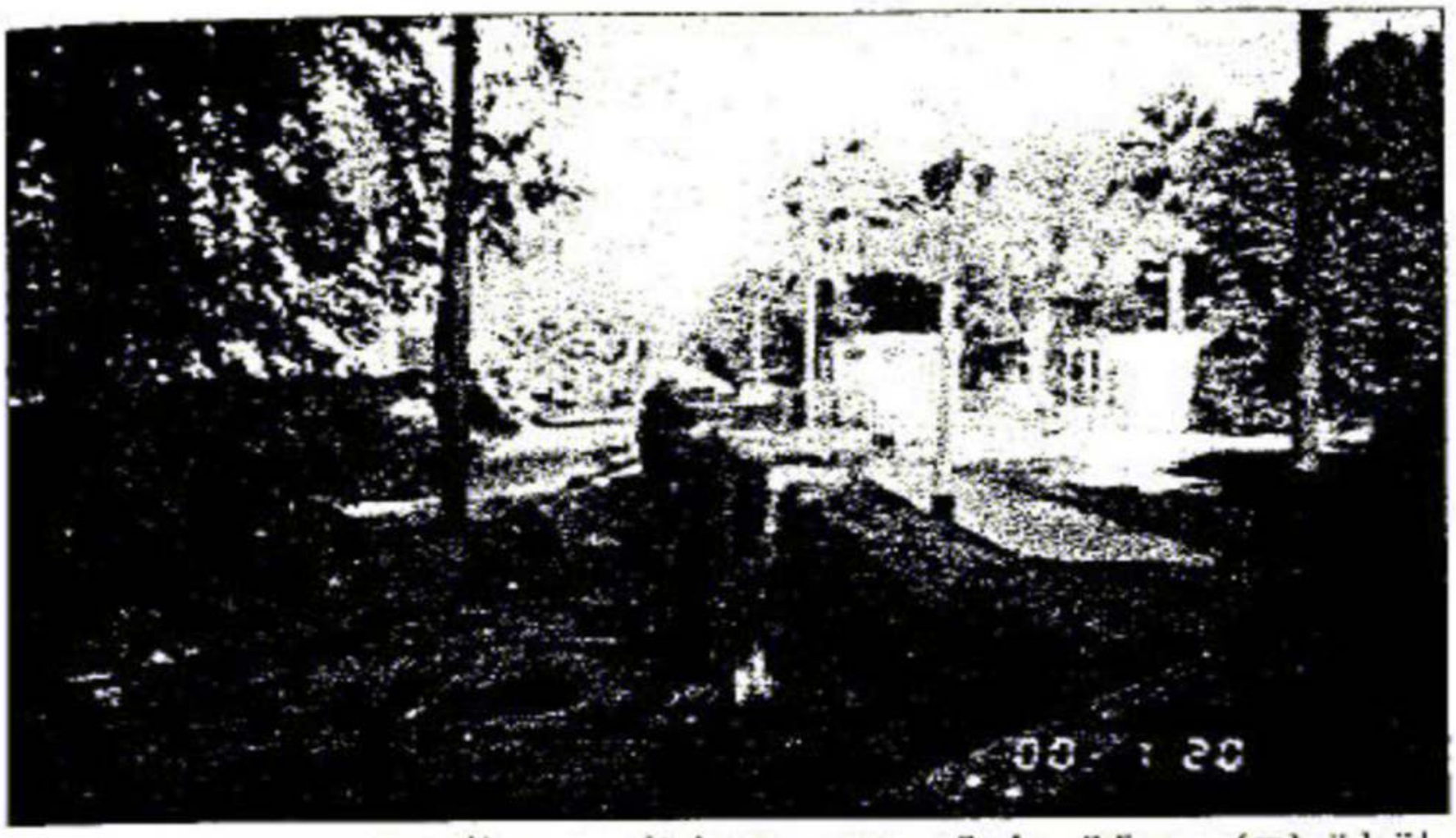

لقطة (٣) حديقة عامة متدهورة داخل حرم المعبد

لقطة (٤) مقلب قمامة داخل حرم المعبد

تابع صورة (٤-٥) لقطات للمشاكل المختلفة داخل حرم لمعبد الاقصر[٣]

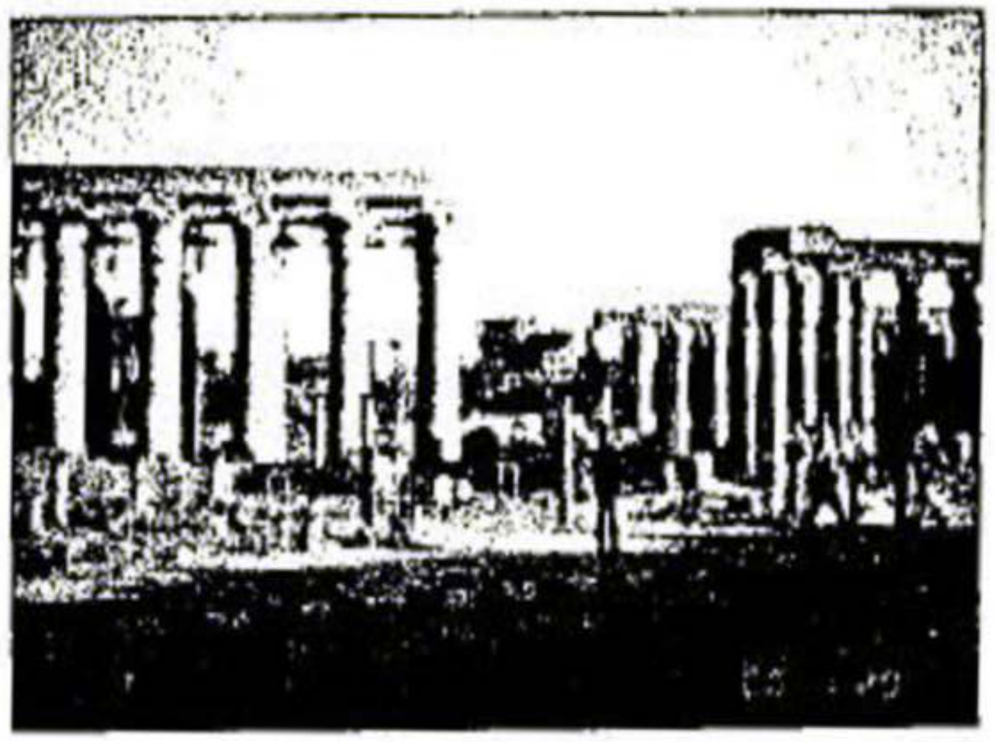

لقطة (١) المبانى المتدهورة فى خلفية معبد الاقصر

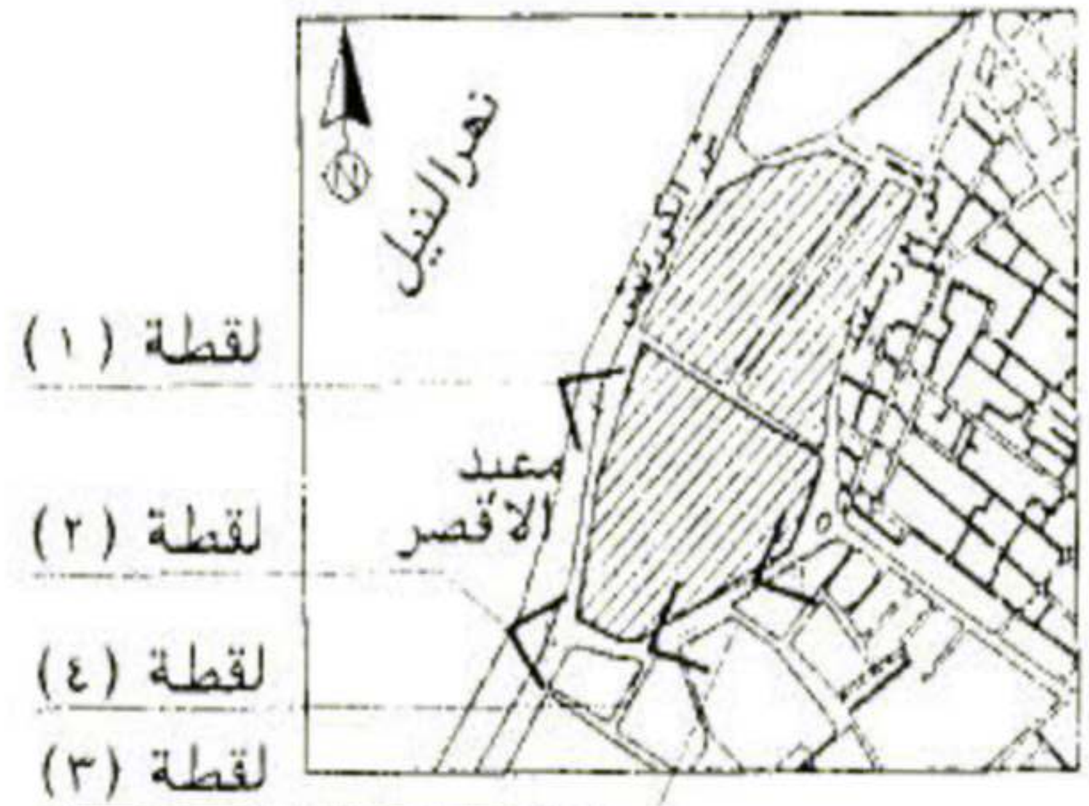

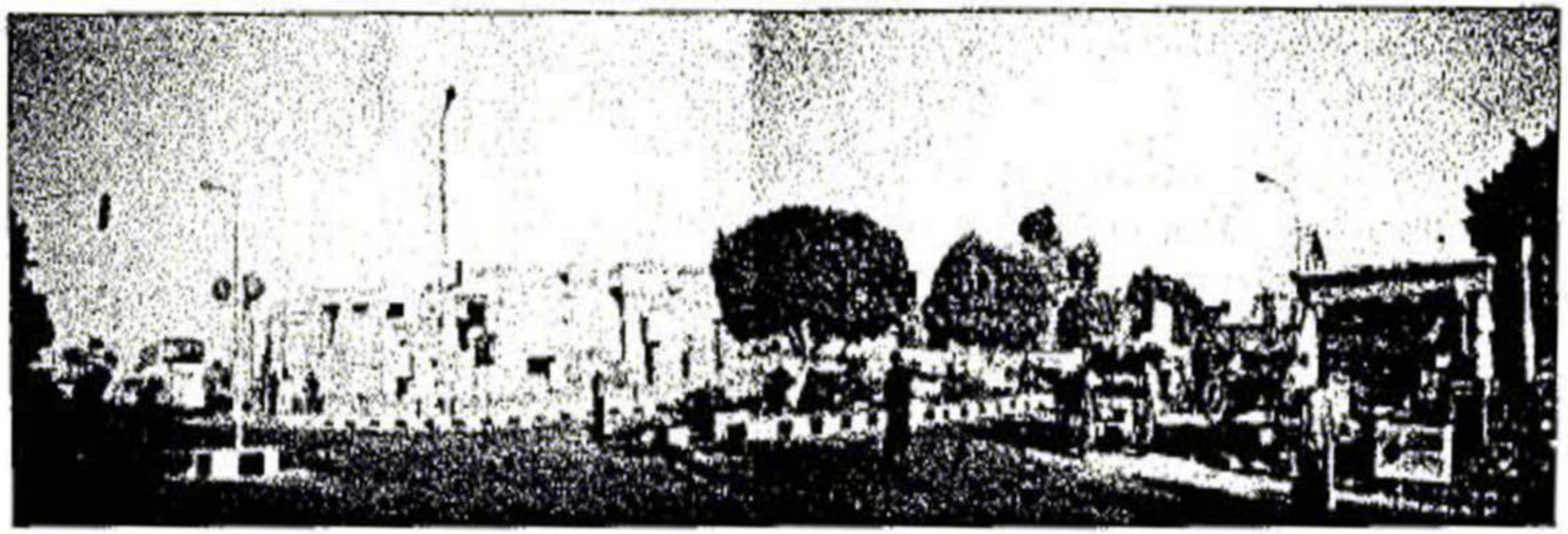

لقطة (٢) زيادة نسب الاشغالات حول الاثر

صورة (٤-٥) لقطات للمشاكل المختلفة حول معبد الاقصر[١٤]

لقطة (٣) اختلاف الطابع العمرانى للمبانى حول معبد الاقصر

لقطة (٤) اختلاف الطابع العمرانى للمبانى حول معبد الاقصر
مع بداية ظهور الاستعمالات الحضرية

تابع صورة (٤-٥) لقطات للمشاكل المختلفة حول معبد الاقصر[٤]

ب - معبد الكرنك

قد تعتبر مشكلة معبد الكرنك أقل سوءاً من معبد الأقصر كونها ليست داخل المنطقة الحضرية ، حيث تقع على الطرف الشمالي للمنطقة الحضرية (تداخل جزئي للأثر مع العمران) ، لكن تكمن المشكلة في تواجد المعبد في منطقة ريفية محاطة ببعض النجوع وزراعتها و تنمو في اتجاه عفوي وعشوائي في جميع الاتجاهات حول الأثر وتؤثر سلبياً على عمر المعبد و بصريا [٢٨].

يمكن تحديد المشاكل العمرانية لمعبد الكرنك كما يلي[٢٨] :-

- انعدام شبكات الصرف الصحي في معظم النجوع المتداخلة مع موقع المعبد .
- نمو منطقة عشوائية (في اتجاه المحور المتجه إلي المعبد من المدينة نفسها شمالاً) ذات شوارع ضعيفة ومتعرجة ومنازل رديئة .
- منطقة بازارات داخل حرم المعبد تكون حولها منطقة عشوائية وفي نفس مستوى الخدمة التي تقدمها هذه البازارات لاترقي إلي المستوى المطلوب .
- تحجب موقع موقف السيارات و الحنطور ، أمام مدخل المعبد الغربي ، الرؤية للمعبد من اتجاه النيل .

و تو ضح اللوحة (٤-١٧) تطور نمو الكتلة العمرانية و الامتدادات العشوائية داخل و خارج حرم معبد الكرنك[٣١] [٢٩]، فمن اللوحة يمكن ملاحظة زيادة الامتدادات العشوائية حول منطقة المعبد في الفترة ما بين عام ١٩٧٠ إلي عام ١٩٩٨ ميلادي،و توضح اللوحة (٤-١٨)الوضع الحالي للعمران حول المعبد[٤٤] كما توضح الصورة (٤-٦) لقطات من المشاكل العمرانية الموجودة حول معبد الكرنك[١٤] .

ج - طريق الكباش

تتلخص مشكلة طريق الكباش، أن عمليات التنمية الحالية بالمدينة، تعوق أي عمليات تنقيب للأجزاء المتبقية من الطريق (الملكيات-المنشآت الحالية-الطرق) بالإضافة إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية ، قد يقلل من احتمال العثور علي أثار طريق الكباش في حالة جيدة [٢٨]، وتوضح الصورة (٤-٧) لقطات من المشاكل العمرانية بمنطقة طريق الكباش [٤٤].

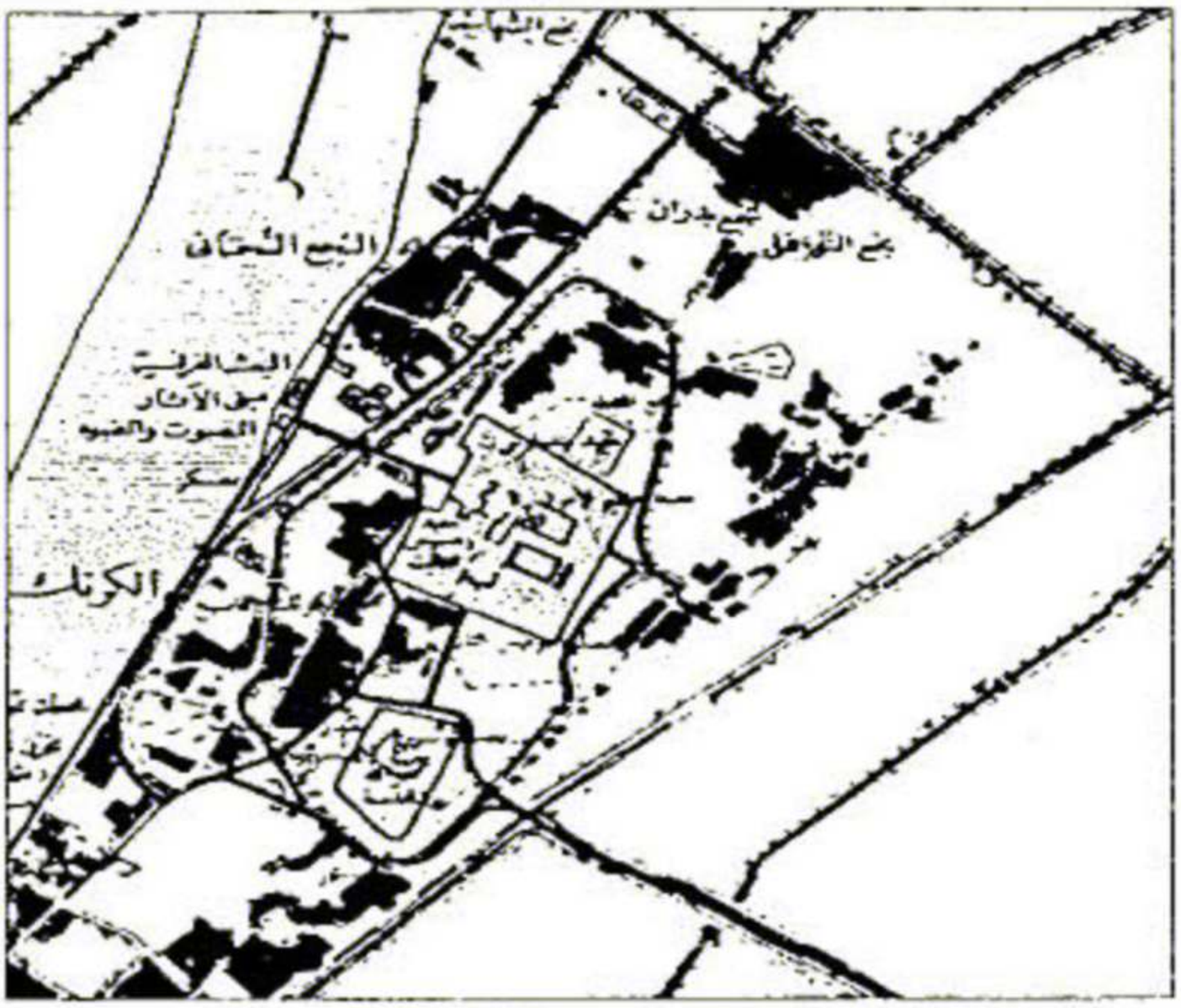

الكتلة العمرانية حول معبد الكرنك في السبعينات

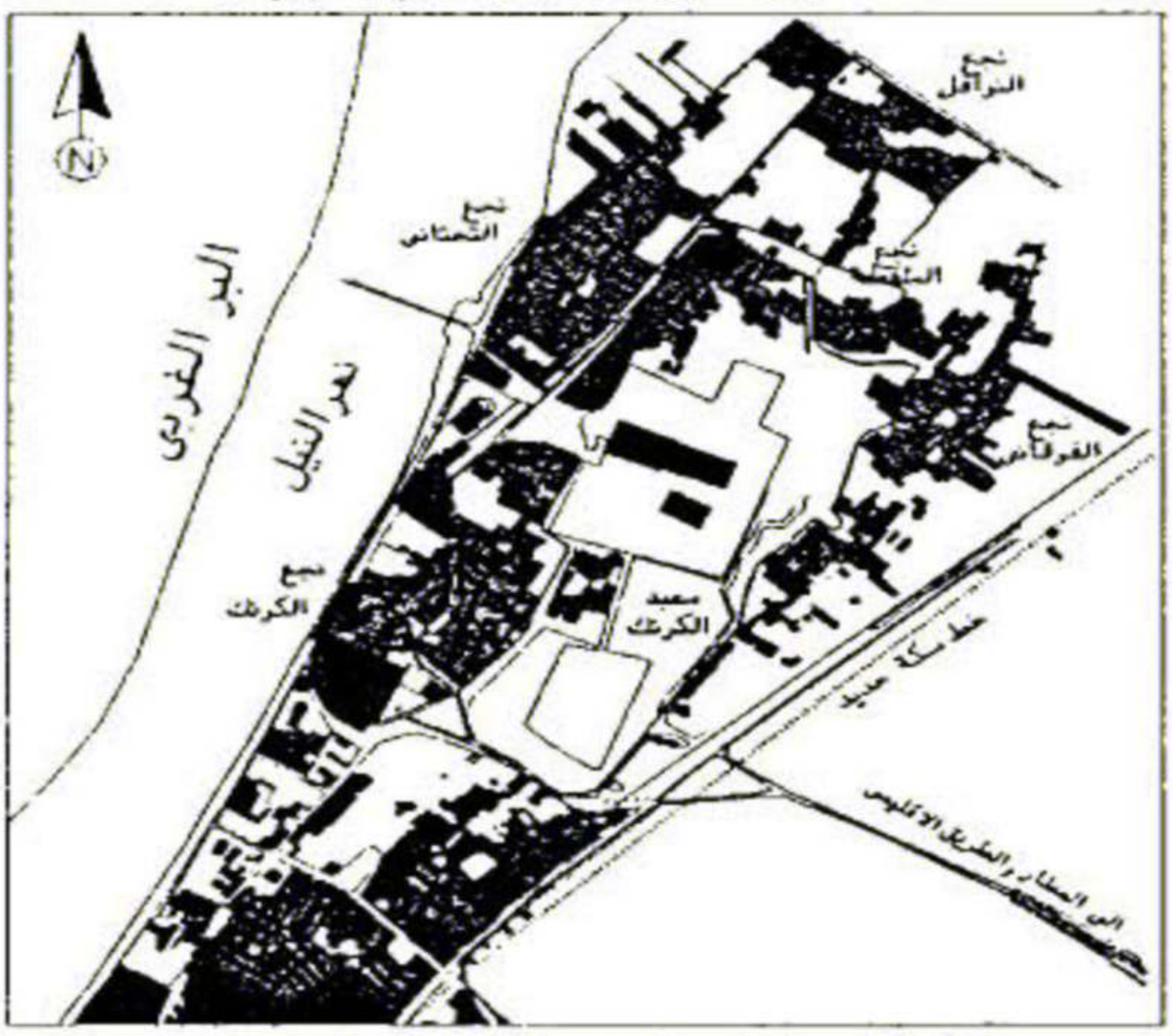

الكتلة العمرانية حول معبد الكرنك في التسعينات

لوحة (٤-١٧) نمو الكتلة العمرانية حول معبد الكرنك[٣٦][٣٩]

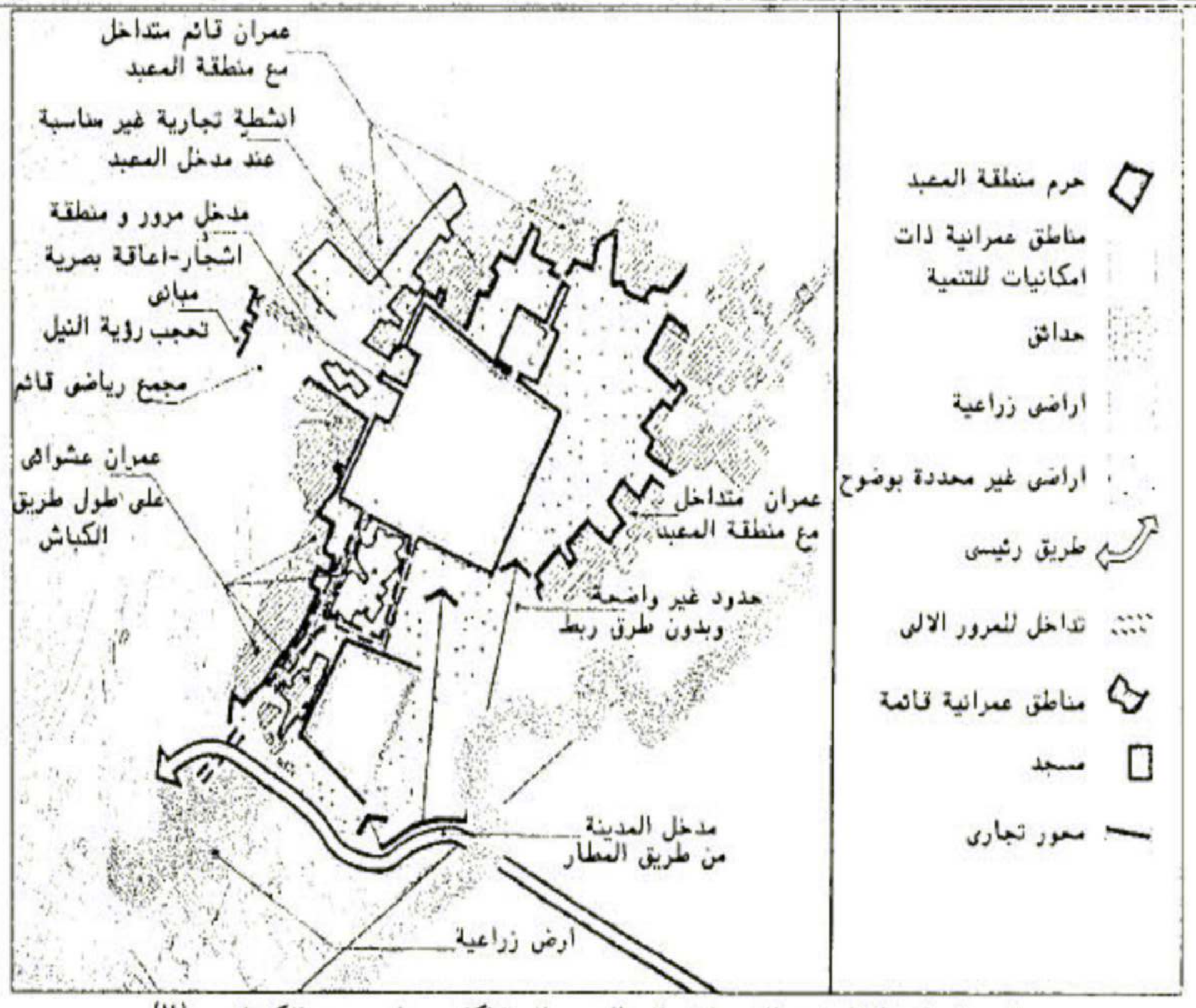

(٤٤)

لوحة (٤-٨) الوضع العمراني الحالي و المشاكل حول معبد الكرنك

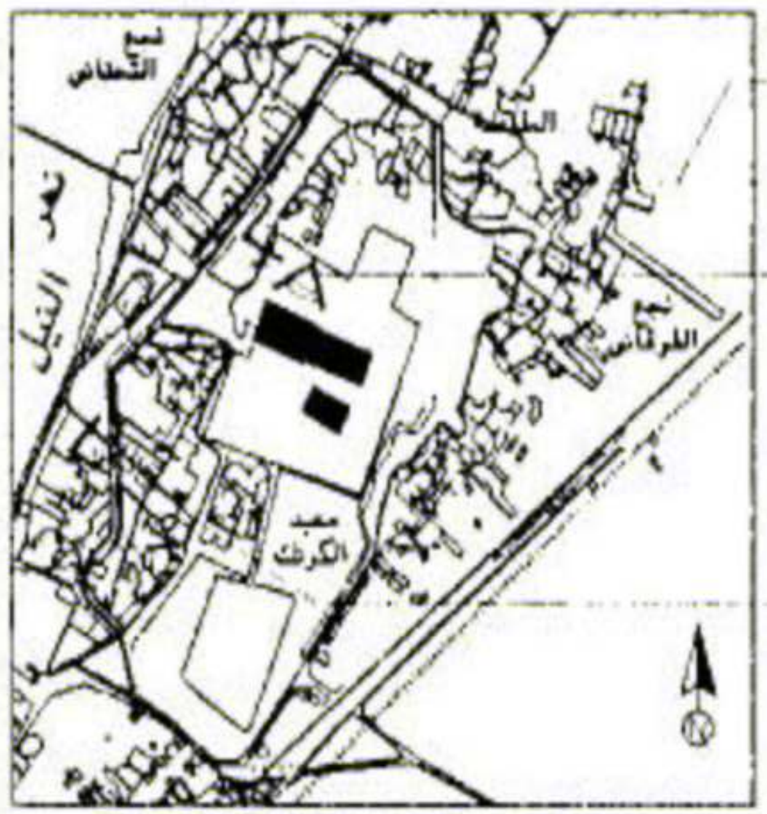

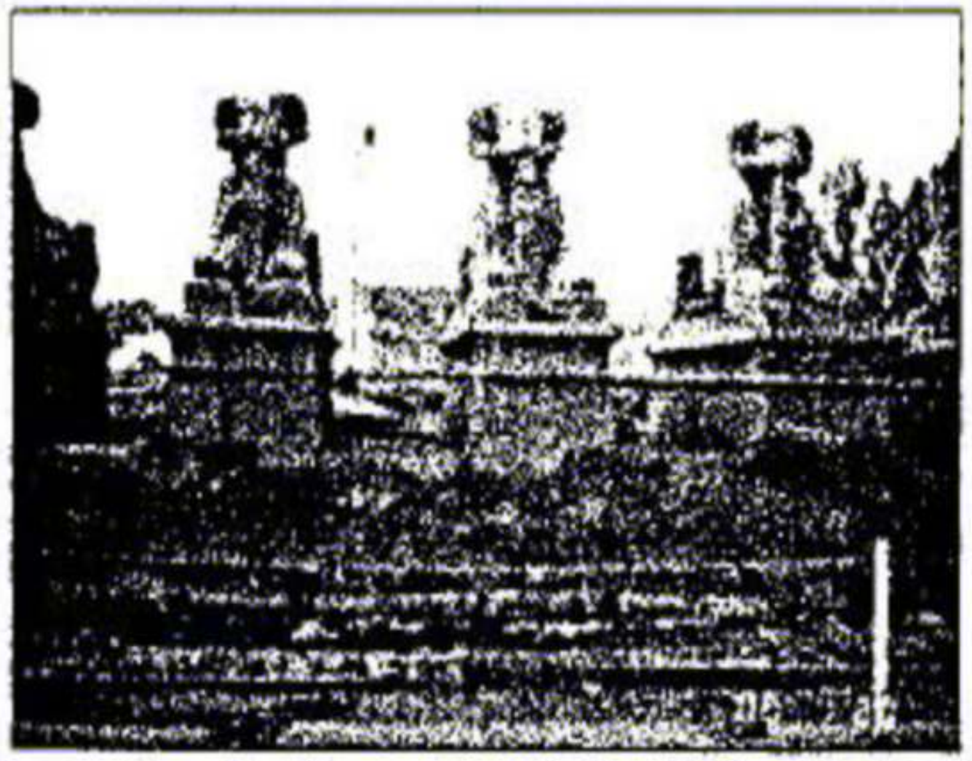

لقطة (١) اثار النشع وترسب الاملاح على تماثيل الكباش بالكرنك

لقطة (٢) المنطقة العشوائية عند المدخل الغربى لمعبد الكرنك

صورة (٤-٦) لقطات للمشاكل المختلفة بمعبد الكرنك [١٤]

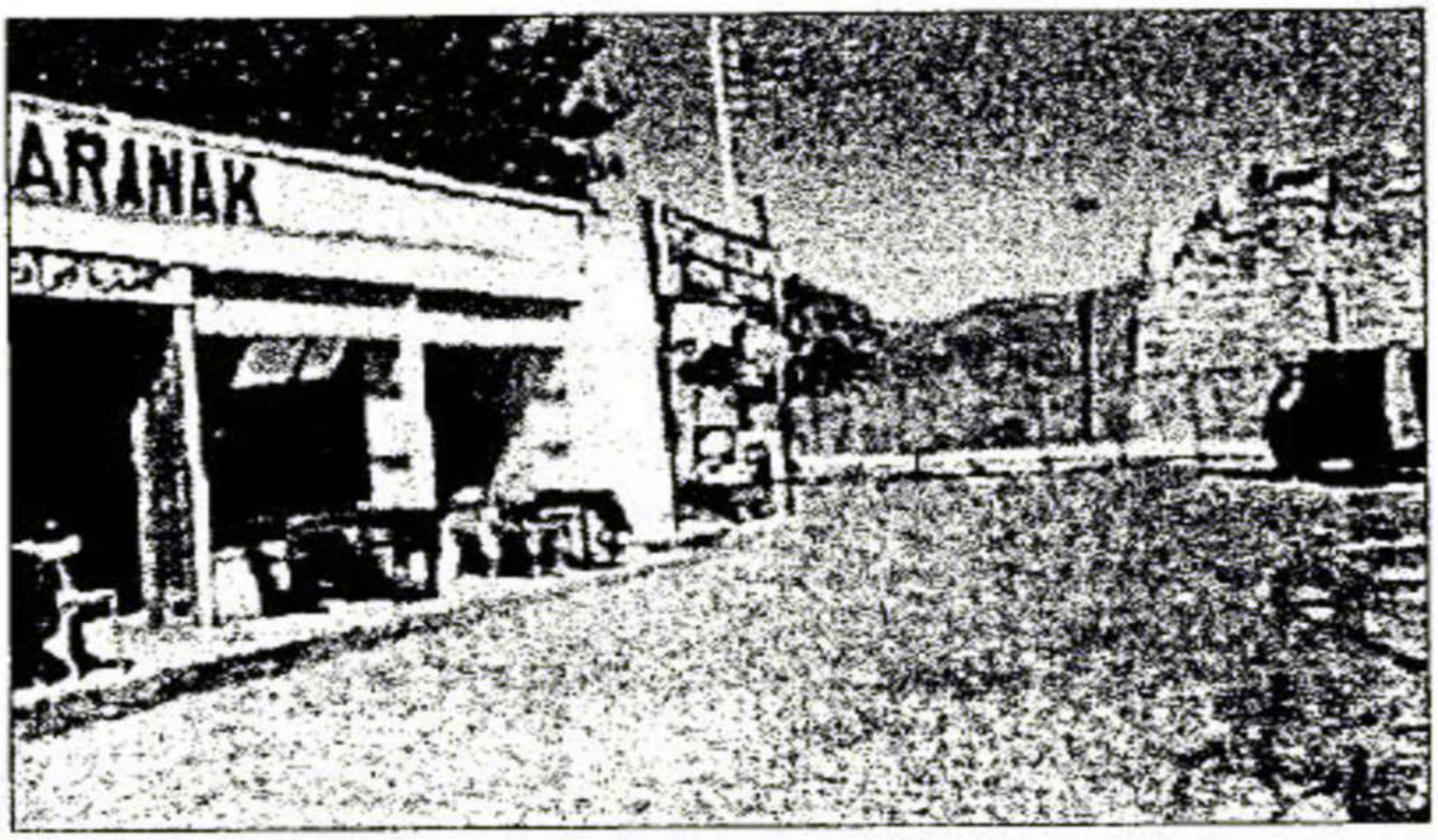

لقطة (٣) النشاط التجارى العشوائى بمنطقة الكرنك

لقطة (٤) تداخل العمران العشوائى مع منطقة معبد الكرنك

تابع صورة (٤-٦) لقطات للمشاكل المختلفة بمعبد الكرنك[٣]

موقع طريق الكباش

لقطة (١) اختراق طريق للمرور الالى لطريق الكباش

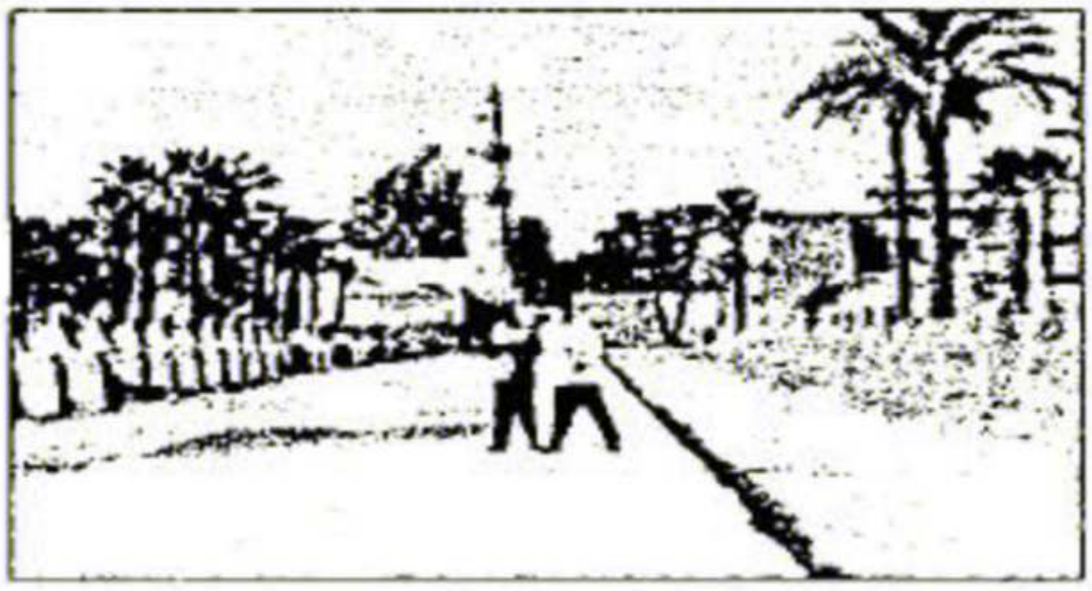

لقطة (٢) تداخل المسجد مع طريق الكباش

صورة (٤-٧) لقطات لمشاكل طريق الكباش [٤٤]

ثانيا : مشاكل الآثار خارج مدينة الأقصر

تتركز مشكلة الآثار خارج مدينة الأقصر فيما يلي[٢٨] :-

١ - الزحف العمراني للقرى و النجوع داخل حرم المعابد كما في حالة معبد مدامود شمال مدينة الأقصر ، حيث توضح اللوحة (٤-١٩) النمو العمراني حول معبد مدامود[٣٦] .

٢- تواجد بعض المعابد داخل الأراضي الزراعية ، حيث تؤثر مياه الري و المياه الجوفية على سلامتها ، و توصح الصورة (٤-٨) لقطة لمعبد مدامود و ما حوله من أراضى زراعية [٤٧].

٣- الإهمال الواضح للمعابد التي لا تكون ضمن برامج الجولات السياحية .

٤- تواجد بعض القرى و نموها بدون شبكات للمرافق فوق المقابر الأثرية، مما يسبب إتلاف المقابر ، كما يستخدم الأهالي في كثير من الأحيان أجزاء من هذه المقابر كجزء من منازلهم و أنشطتهم اليومية كنشاط ورش ألا لبستر ، و خير مثال لهذه المشكلة قرية القرنـــة بالبر الغربـــي [٢٧]. و توضح اللوحـــــــة (٤-٢٠) قرية القرنة و تداخلها مع الآثار[٣١] ، كما توضح الصورة (٥-٩) لقطات من المشاكل التي تواجهها الآثار بقرية القرنة [١٤] [٤٦].

٥- التنمية التجارية العشوائية و الغير لائقة لقيمة الآثار بالمنطقة .

٦- تحجب مواقف السيارات و الأتوبيسات السياحية الضخمة و المباني التجارية، رؤية العديد من الآثار،كمنطقة معبد الدير البحري ومنطقة تماثيل ممنون، كما توضحه الصورة (٥-١٠).

٧- مداخل الطرق غير واضحة ، مما يوحي بعدم احترام المنطقة الأثرية ، بالإضافة إلى تعارض حركة المشاة مع حركة مرور السيارات الرئيسية.

٨- التعرض للآثار السلبية للمد السياحي و زيادة نسب الرحلات الغير منظم للمنطقة.

٩- الاستغلال الغير أمثل لآثار المنطقة ،حيث يمثل العدد المتاح للزيارة أقل من (١٠%) فقط من إجمالي عدد المقابر بالمنطقة[٢٨].

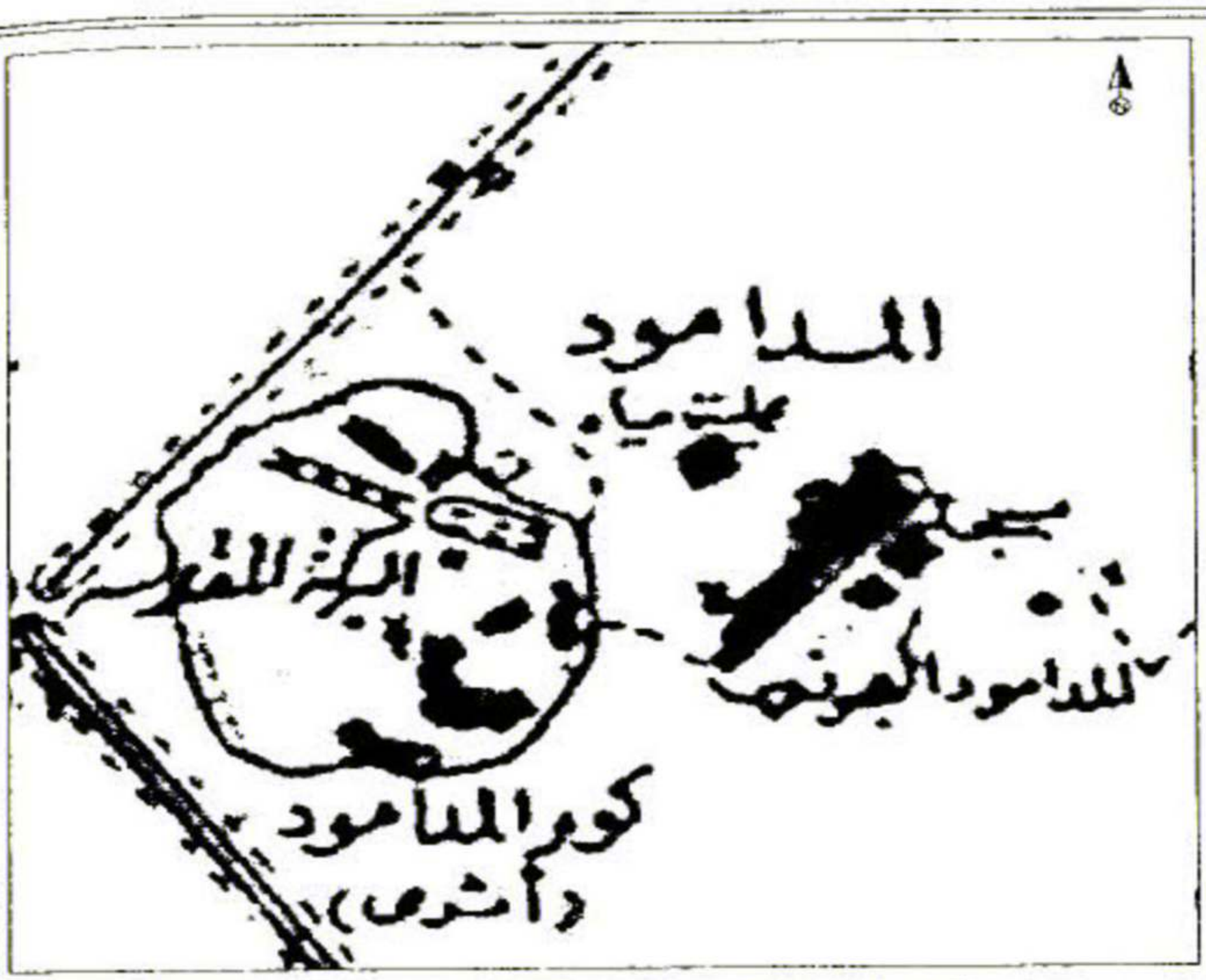

الكتلة العمرانية حول معبد مدامود فى السبعينيات

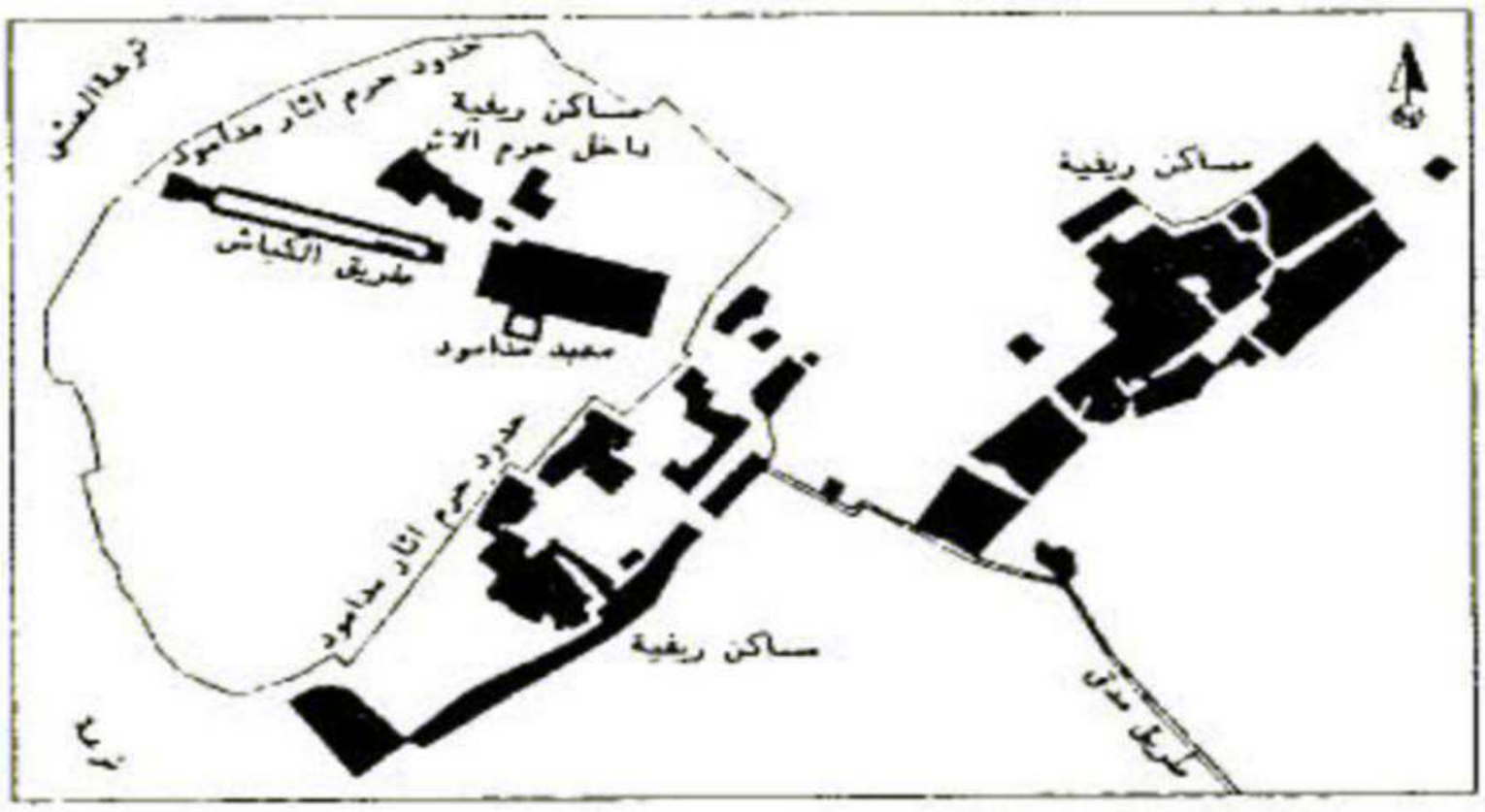

الكتلة العمرانية حول معبد مدامود فى التسعينيات

(٣٦)(٣٩)
لوحة (٤-١٩) نمو الكتلة العمرانية حول معبد مدامود

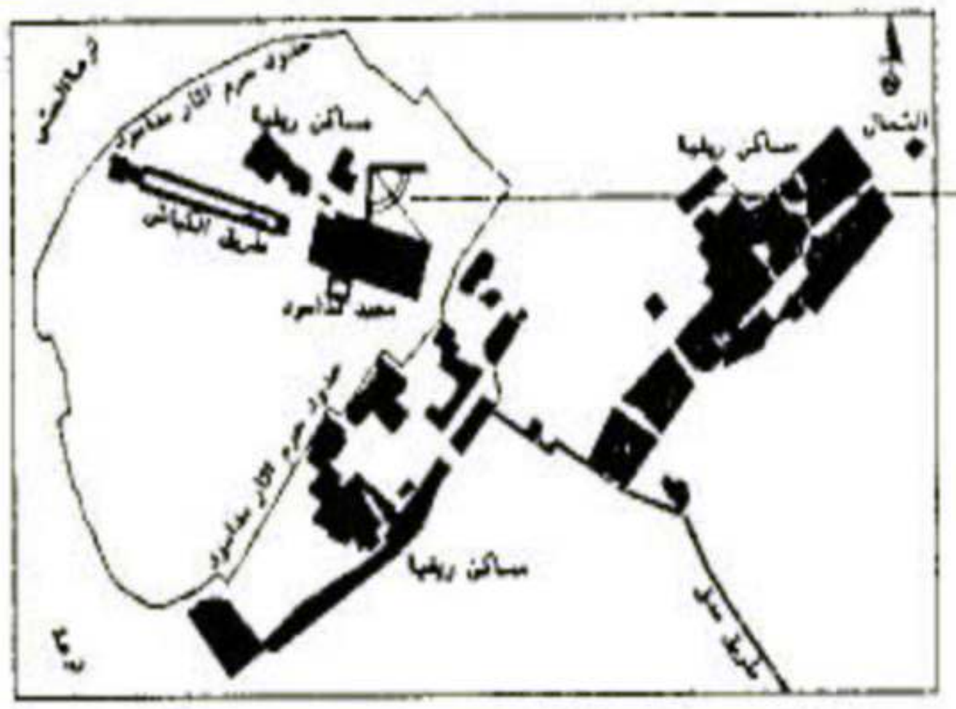

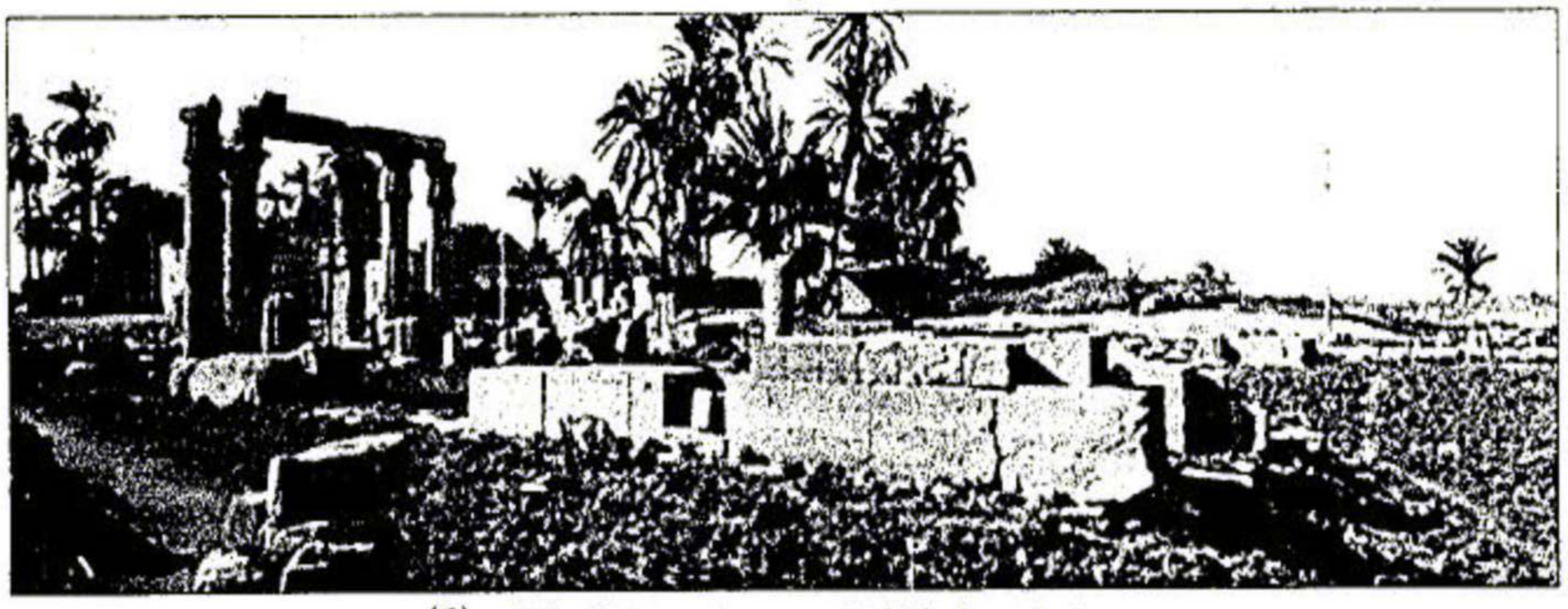

صورة (٤-٨) لقطة لمعبد مدامود شمال الاقصر[٦]

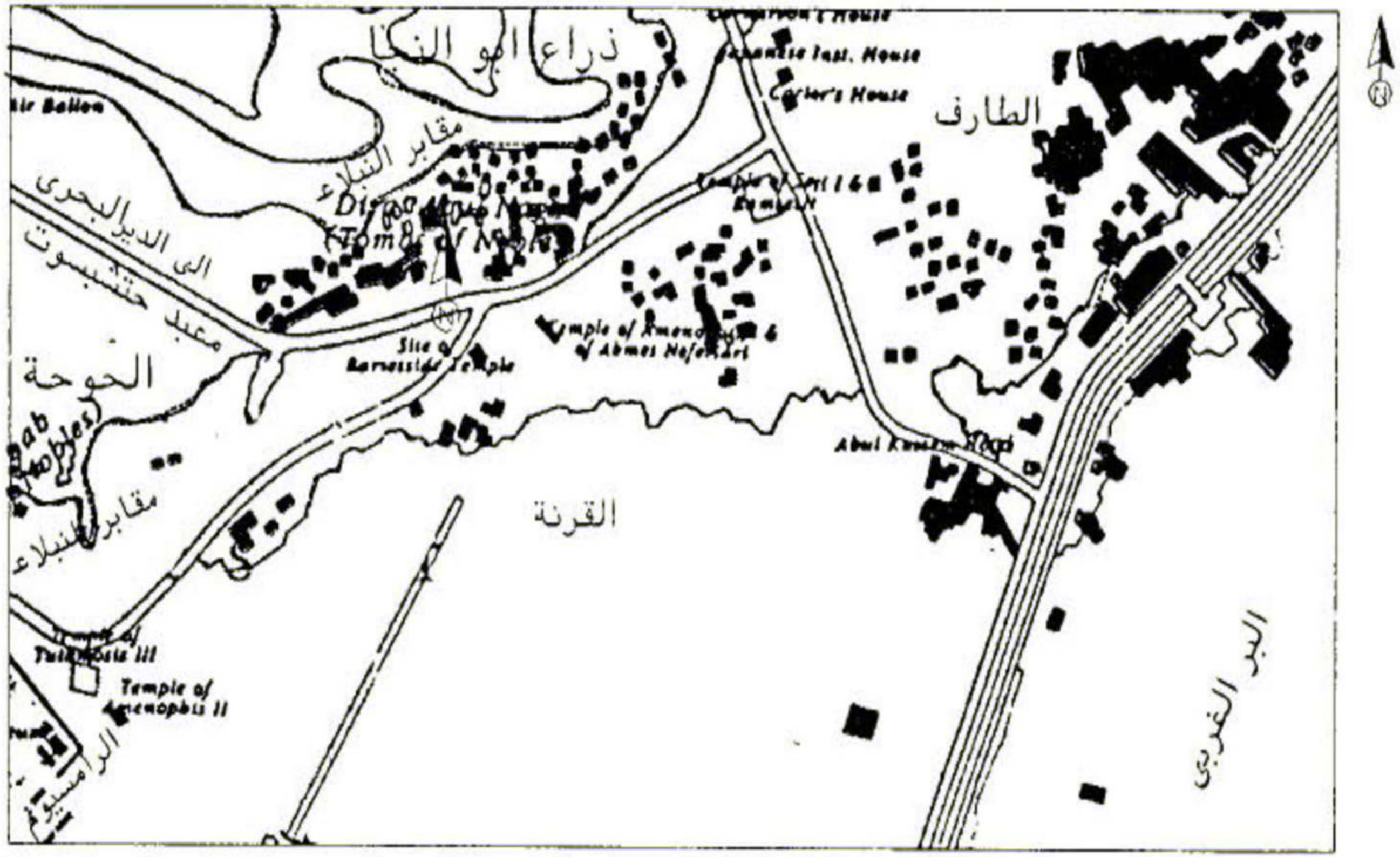

لوحة (٤-٢٠) تداخل الكتلة العمرانية لقرى البر الغربى مع الاثار[٣]

لقطة (١) الانشطة التجاريةو الحرفية (منتجات الالبستر) بالقرنة

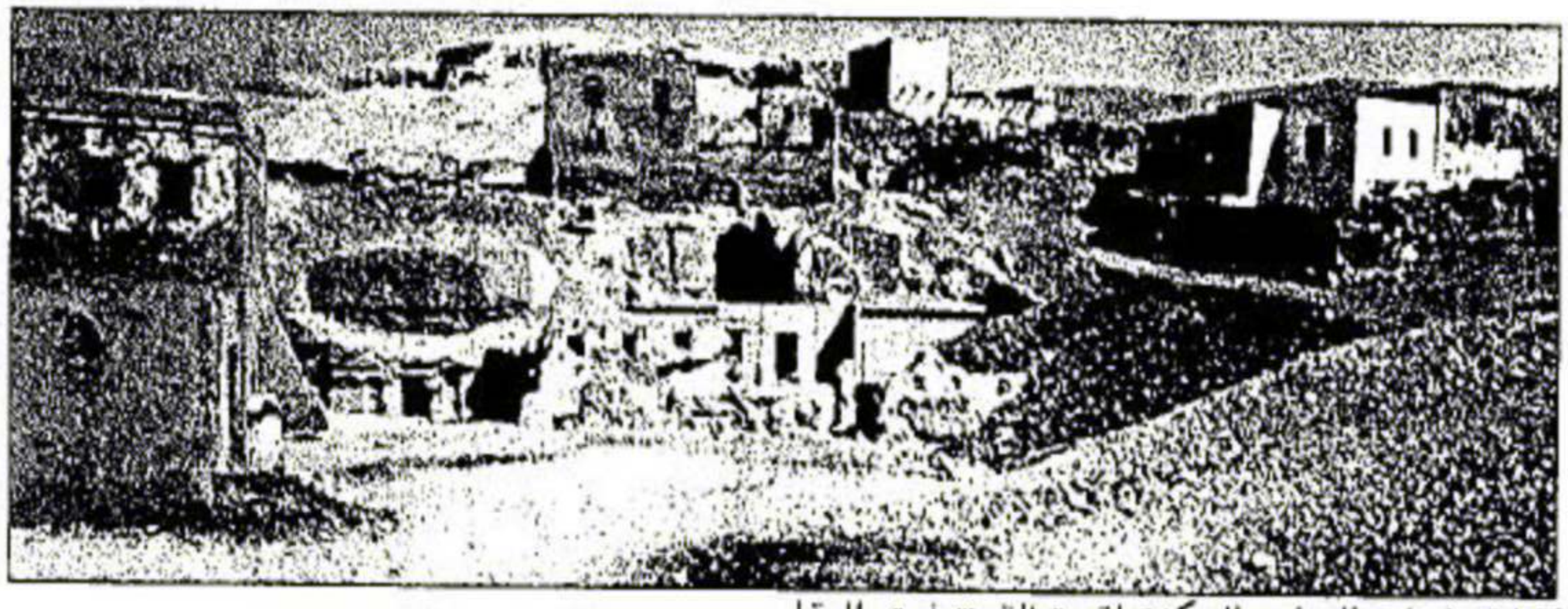

لقطة (٢) المبانى السكنية لقرية القرنة فوق المقابر

صورة (٤-٩) تداخل الكتلة العمرانية للقرنة مع المقابر بالبر الغربى [٤٧]

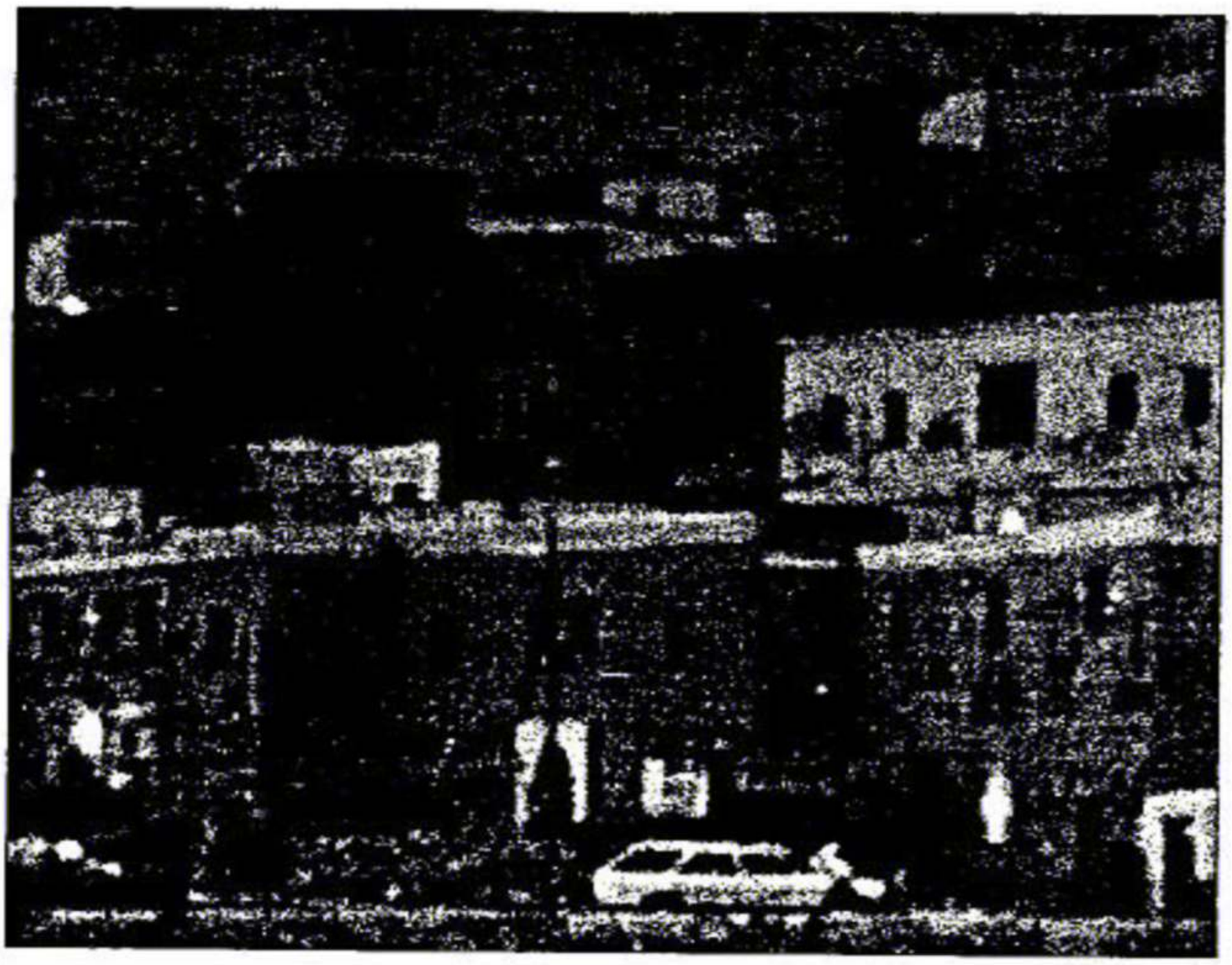

لقطة (٣) الطابع العمرانى الغالب لقرية القرنة

لقطة (٤)

لقطة (٥)

لقطة (٥,٤) زحف الانشطة السكانية داخل المقابر الاثرية

تابع صورة (٤-٩) تداخل الكتلة العمرانية للقرنة مع المقابر بالبر الغربى[٤٧]

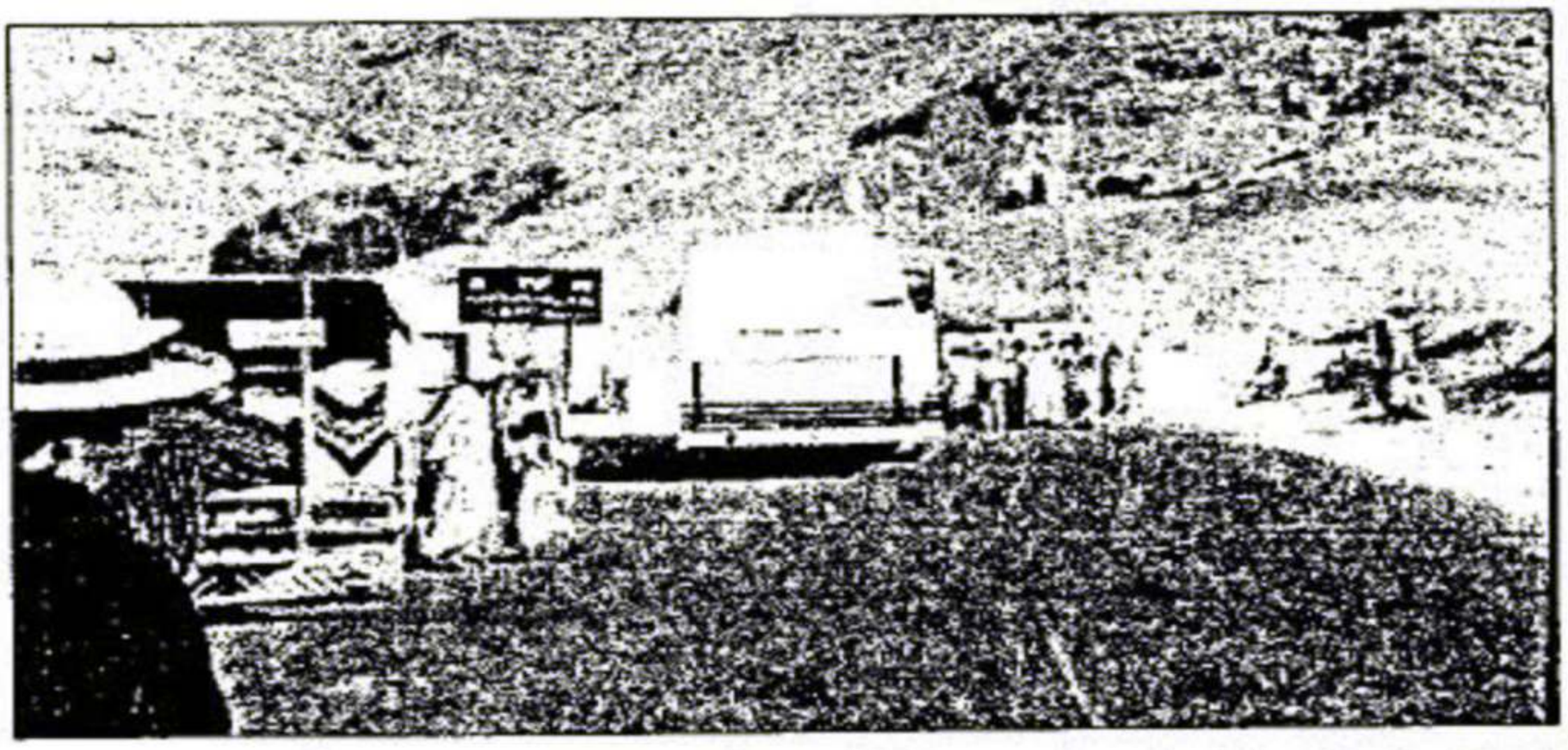

لقطة (١) انزال الزوار ببحر الطريق لانعدام مواقف المركبات السياحية

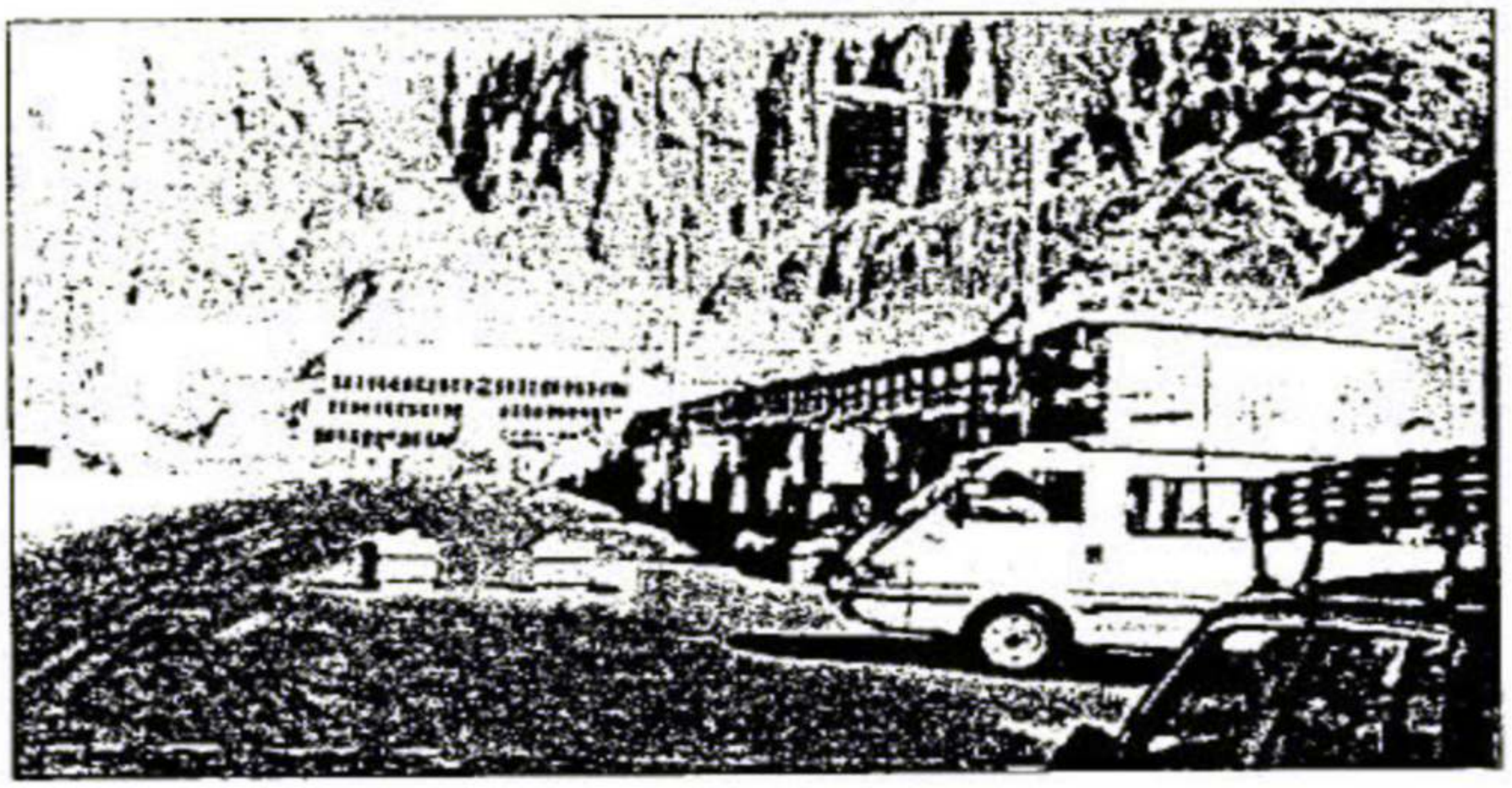

لقطة (٢) عشوائية النشاط التجارى و انتظار السيارات
عند مدخل معبد حتشبسوت

صورة (٤-١٠) مشاكل البر الغربى (٤٤)

٦/٦/٤ المخططات المختلفة لتنمية مدينة الأقصر

مع تنبه الدولة والجهات المسئولة ، لأهمية مدينة الأقصر ، ووضعها الحقيقي علي الخريطة العالمية للتراث و الآثار، وما تتعرض لها الآثار بالمدينة من أخطار عديدة ، بدأ ظهور العديد من الدراسات والمخططات بهدف الحفاظ علي الثروة التراثية للمدينة من جهة ، و تنمية المدينة سياحيا و عمرانيا و اجتماعيا و اقتصاديا من جهة أخري ، و لقد تم وضع ثلاثة مخططات لتنمية مدينة الأقصر [٢٨]، يمكن عرضهم بالترتيب الزمني كما يلي :

- **المخطط الأول : (المخطط المعتمد ١٩٨٤)** و الذي تم وضعه من قبل وزارة السياحة ، عام ١٩٨٤ م[٢٧].
- **المخطط الثاني : (مشروع تنمية أحد بدائل الامتداد العمراني لمدينة الأقصر)** و الذي تم وضعه من قبل المكتب المصري **(آبكو)** عام ١٩٩٣[٢٧] .
- **المخطط الثالث : (مشروع التنمية الشاملة لمدينة الأقصر)** و الذي تم وضع المرحلة الأولى (الإطار العام للمخطط الهيكلي و مخطط التراث و المشروعات الاستثمارية) من قبل المكتب الاستشاري (ABT ASSOCIATES) عام ١٩٩٨ ، وما زالت باقي مراحل هذا المخطط (المخططات التفصيلية) في مرحلة الإعداد حتى الوقت الحالي[٢٨].

١/٦/٦/٤ مخطط الأول: المخطط المعتمد (مخطط وزارة السياحة ١٩٨٤)

قامت وزارة السياحة في النصف الثاني من السبعينيات بوصفها المشرفة على المناطق ذات الطابع السياحي والأثري في مصر بإعداد مخطط لمدينة الأقصر كان يهدف إلي تنمية المدينة كمركز سياحي عالمي فريد من نوعه حيث بني استراتيجية هذا المخطط على أساس إزالة كافة التعديات العمرانية الواقعة على المناطق الأثرية مع توفير الحرم المناسب لها وإحاطتها بالمناطق الخضراء والترفيهية مع وضع الاشتراطات النهائية للمناطق المحيطة بها بما يضمن إظهارها بالمظهر اللائق مع توطين الأنشطة والخدمات السياحية الملائمة [٢٧] .

لكن من ناحية أخرى أعتمد المخطط في سياسته علي استيعاب نمو المدينة وحل مشكلاتها القائمة على استغلال الأراضي الزراعية مما يتعارض مع سياسة الدولة إلي الحفاظ على الرقعة الزراعية وعدم امتداد المجتمعات العمرانية على حسابها مما أدى إلي تأخر اعتماد التخطيط إلي عام ١٩٨٤ مع اشتراط تلافي الامتداد على الأراضي الزراعية • فكان للتأخير نصيباً كبيراً في استمرار مشاكل المدينة وتفاقمها وزادت التعديات في المناطق الأثرية وامتدت على الأراضي الزراعية بطريقة عشوائية. و توضح اللوحة (٤-٢١) مخطط المعتمد لمدينة الأقصر (١٩٨٤) [٢٧] •

أولا : أهم اقتراحات المخطط المعتمد (١٩٨٤)

أ- الأهداف الأساسية [٢٧]

- توجيه النمو في اتجاه جنوب المدينة وشرق السكة الحديدية بحيث لا يطغي على مناطق الآثار ، مع الحفاظ على الشكل الطولي للمدينة •
- الحفاظ على التجمع السكني القائم شرق السكة الحديدية مع توفير الخدمات اللازمة لتدعيمه •
- عدم توجيه العمران بالبر الغربي للحفاظ على طبيعة المنطقة .
- حماية حرم معبدي الأقصر والكرنك من التعديات وإخلائها من المناطق السكنية تدريجياً •
- تأكيد حركة السائحين من المنطقة السياحية إلى مركز المدينة ، مع سهولة الوصول بالسائحين من المطار ومحطة القطار إلى المنطقة السياحية •

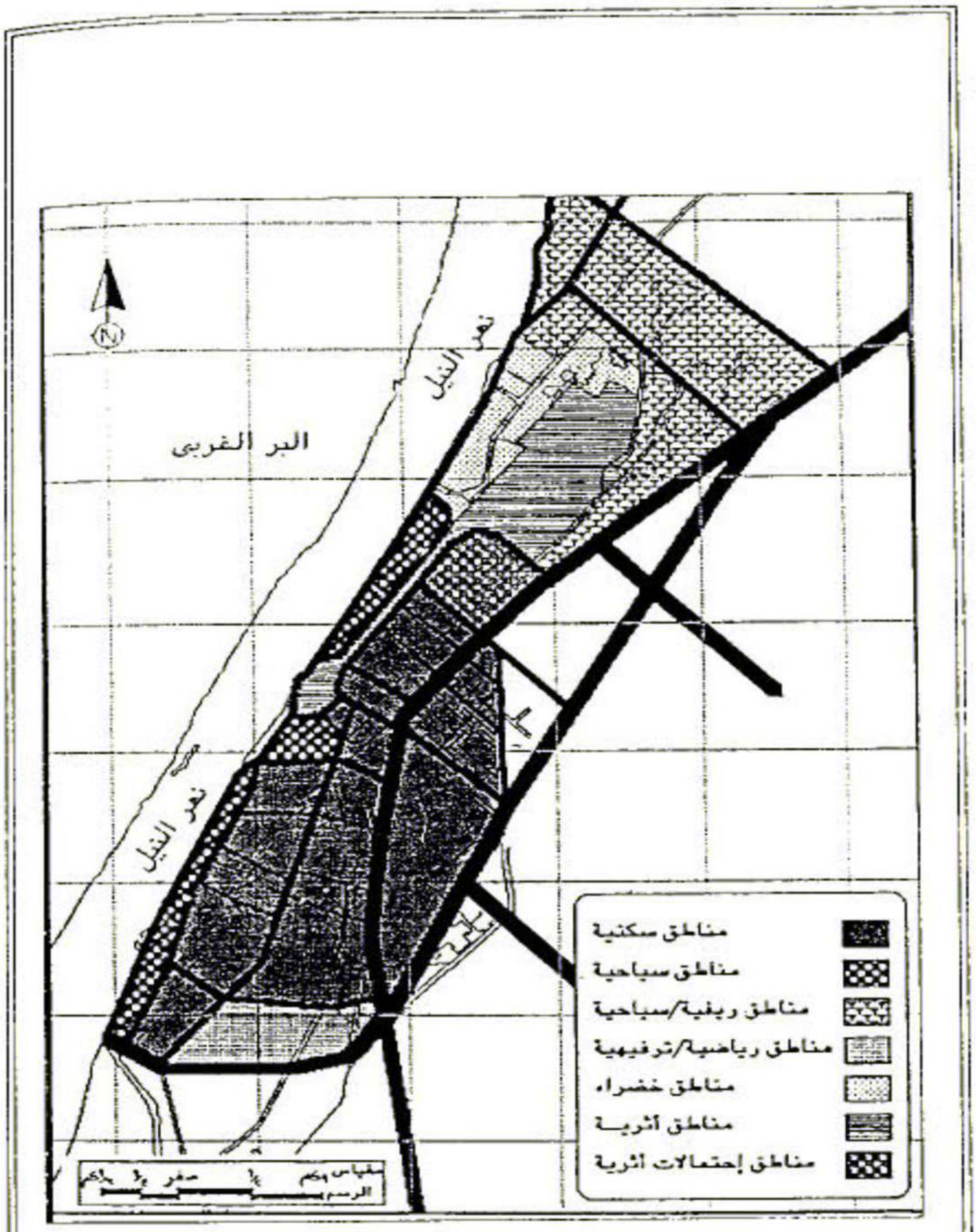

لوحة (٤-٢١) المخطط المعتمد لوزارة السياحة لمدينة الاقصر (١٩٨٤)[٣٧]

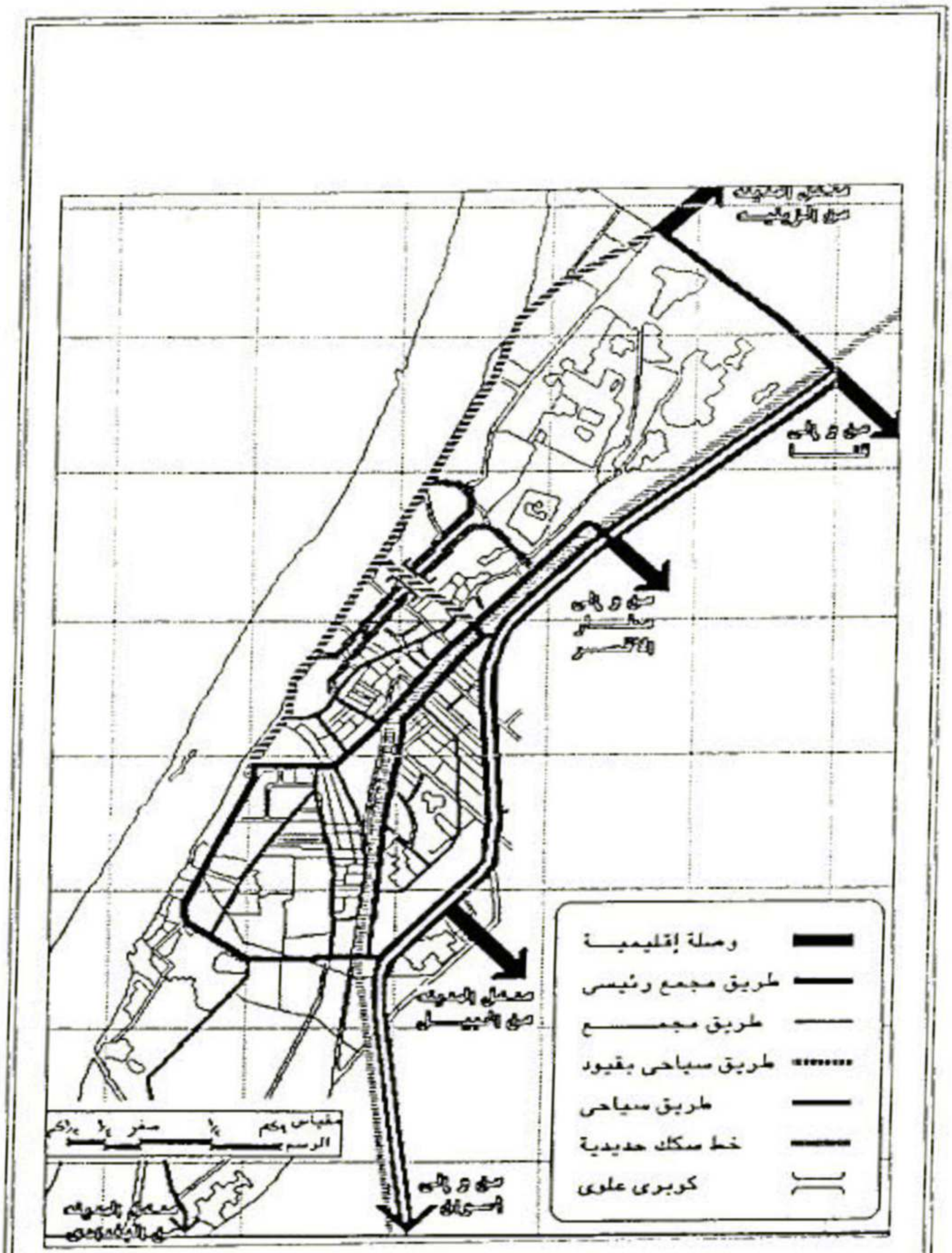

لوحة (٤-٣٦) شبكة الطرق المقترحة لمدينة الاقصر[٣٧]

٤/٦/٦/٢ الوضع القائم لمدينة الأقصر عام (١٩٩٣م)

نتيجة لتأخر اعتماد المخطط (١٩٨٤) تفاقمت مشاكل المدينة وزادت التعديات على المناطق الأثرية وامتد العمران على حساب الأراضي الزراعية. بالإضافة إلي ذلك عدم توافر الاستثمارات مع عدم دقة دراسة الملكيات القائمة في المدينة أدى إلى عدم تحقيق جوانب كثيرة من المخطط مما أثر على إمكانية تهجير وإزالة المناطق السكنية الواقعة في حرم المناطق الأثرية وعلى توفير الخدمات المستهدفة في المدينة[٢٧] .

ومن ناحية أخرى نظراً لتوافر الاستثمارات عن طريق بعض الجهات الأجنبية أمكن تنفيذ العديد من مشروعات لرفع كفاءة الشبكات البيئية الأساسية للمدينة .و توضح اللوحة (٤-٢٢) الانحرافات الرئيسية عن المخطط المعتمد عام ١٩٨٣ ، كما توضح اللوحة (٤-٢٣) تقييم الهيكل العمراني لمدينة الأقصر عام ١٩٩٣ (الوضع القائم للمدينة بعد المخطط المعتمد) [٢٧].

ومن اللوحة (٤-٢٢)و(٤-٢٣) يمكن ملاحظة ما يلي[٢٧] :-

١- المناطق السكنية بمنطقة معبد الكرنك مازالت قائمة واتسعت ولم يتم إزالتها كما اقترح المخطط العام .

٢- المنطقة المخصصة للكشف الأثري جنوب معبد الكرنك مازالت تعاني من التعديات السكنية .

٣- لم يتم الكشف عن طريق الكباش ولم يتم التخلص من التعديات الواقعة عليه من قبل المناطق السكنية .

٤- لم تكتمل المنطقة السياحية التي اقترحها المخطط المعتمد .

٥- لم يتم تخصيص المناطق الخضراء التي أوصي بها المخطط المعتمد.

٦- لم يجري أي دراسة أو إجراءات لنقل حركة السكة الحديدية في ضوء توصيات المخطط المعتمد .

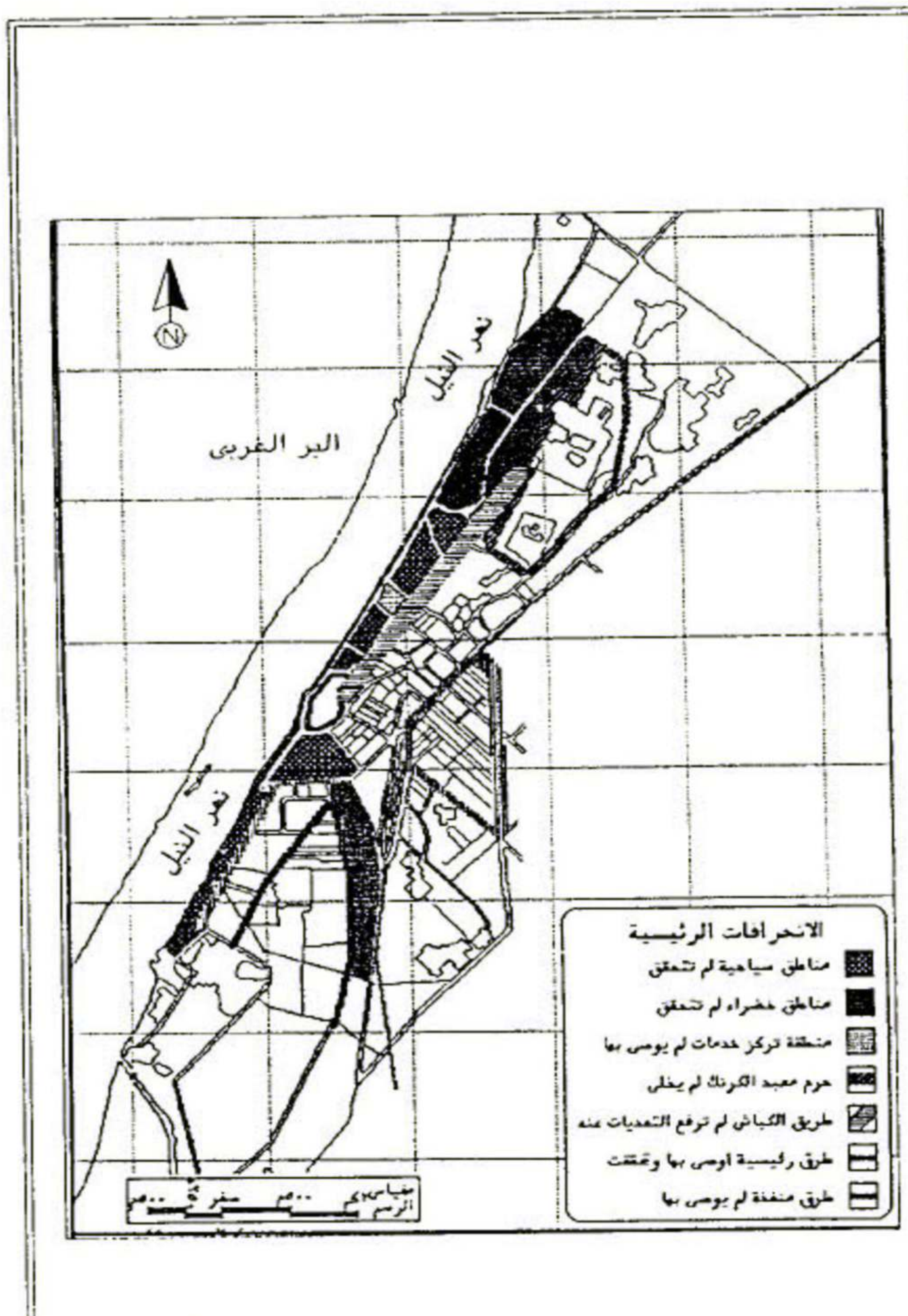

لوحة (٤-٢٢) انحرافات المخطط المعتمد (١٩٨٤) (٢٢)

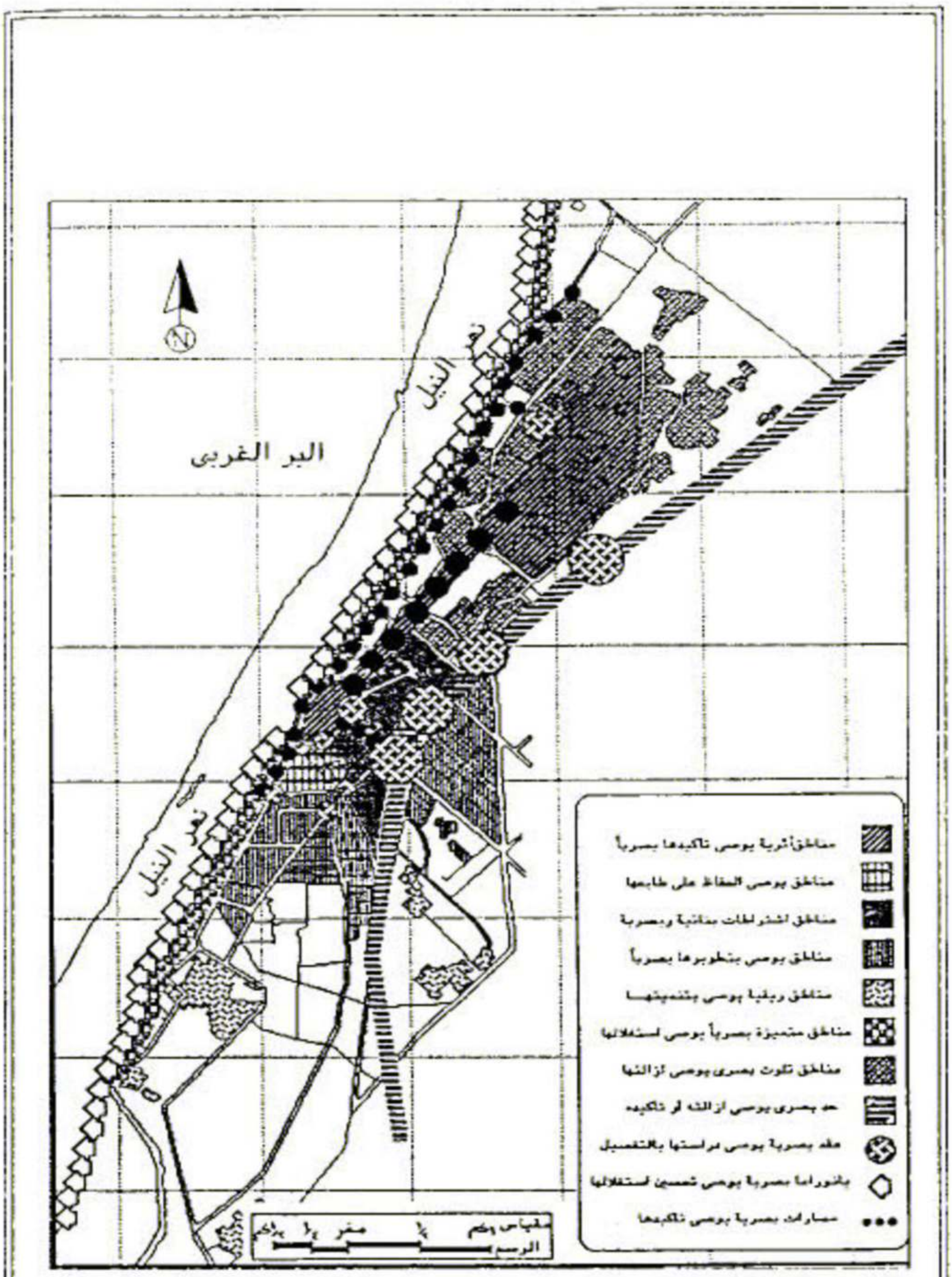

لوحة (٤-٢٣) تقييم العيكل العمرانى لمدينة الاقصر (٢٧)

٣/٦/٦/٤ المخطط الثاني:المخطط العام لمدينة الأقصر (١٩٩٣)(مشروع تنمية أحد بدائل الامتداد العمراني لمدينة الأقصر)- مكتب آبكو الاستشاري.

في ضوء الظروف السابق شرحها أصبحت عملية مراجعة وتحديث المخطط العام (١٩٨٤) السابق مهمة حرجة لتفاقم المشكلة لسياسة وضع مدينة الأقصر على المستوى العالمي والمحلي[٢٧] .

الأهداف متفق عليها ولكن الاستراتيجيات التي سبق اللجوء إليها والسياسات التي تم اقتراحها كان لابد أن يعاد صياغتها بما تتماشى مع المتغيرات في المفاهيم والظروف المحيطة على كافة المستويات العالمية كحركة السياحة وانخفاض الدخول على المستوى العالمي والقومي،والحاجة المتزايدة إلى العملات الأجنبية والحفاظ على الأراضي الزراعية والتغير الحادث في استخدامات الأراضي وزيادة التعديات على المناطق الأخرى[٢٧] .

لتحقيق ذلك قامت الهيئة العامة للتخطيط العمراني بدعوة المكاتب الاستشارية المتخصصة في أعمال الدراسات المتكاملة للتقدم بعروضها الفنية والمالية لإعداد دراسة (تخطيط وتنمية إحدى بدائل الامتداد العمراني لمدينة الأقصر) ومن هنا تم التعاقد مع مكتب المهندسين الاستشاريين للتخطيط والعمارة (آبكو) لإعداد تلك الدراسة على النحو الآتي[٢٧] :-

أولا : الأهداف للمخطط المقترح

كان لوجود مخطط عمراني عام معتمد (١٩٨٤) للمدينة أثره في توجيه عملية تحديد الأهداف التي يبنى عليها التخطيط العام المحدث ، حيث اتجهت الدراسة أولاً إلي اختبار أهداف المخطط المعتمد والتأكيد من فاعليتها في مجابهة المشاكل التي قامت في ضوئها ، وعلى ضوء هذا الاختبار أمكن تحديد الأهداف التي يمكن أن يقوم عليها المخطط العام المقترح من أهمها [٢٧]:-

أ- المستوى القومي

- الحفاظ على الثروات القومية المتمثلة في الأراضي الزراعية .
- الحفاظ على التراث الإنساني المتمثل في المناطق الأثرية .

ب- المستوى الإقليمي

- تطوير وتنمية الأنشطة الاقتصادية بالمركز
- الحد من موجهات الهجرة من ريف المركز إلى المدينة أو خارجه ٠
- تحقيق عدالة توزيع الخدمات بالمركز

ج- المستوى المحلي

- تحقيق تجانس الهيكل العمراني للمدينة والارتقاء بالنسيج الحضري ٠
- تحقيق نمو عمراني متوازن يحافظ على الثروات الموروثة والأراضي الزراعية القائمة ٠
- زيادة التفاعل بين السائحين والسكان بما يعود بالنفع على اقتصاد المدينة وبشركة السياحة ٠
- تحقيق معدلات مناسبة من الخدمات المرفقين وللعامة ٠
- تحقيق تجانس وظيفي بين دراسة استخدامات الأراضي ٠

ثانيا : الاستراتيجيـــــــــــات

من خلال تتبع استراتيجيات المخطط المعتمد (١٩٨٤) وتحديد الانحرافات التي حدثت عن هذا المخطط (شكل الانحراف) تم تحديد استراتيجيات مقترحة لتحديث ذلك المخطط وتمثلت في ما يلي [٢٧]:-

أ- البر الغربي للمدينة

- تأكيد حظر إقامة أية منشآت في منطقة حرم الآثار باستثناء المنشآت السياحية الحقيقية وإيقاف أية أعمال خاصة بتطوير وتحسين القري الملاصقة للأثار (القرية القرنة) تمهيداً لنقل سكانها إلى مناطق يتوفر فيها فرص العمالة ٠
- تحديد مداخل ومخارج المنطقة الأثرية وإقامة مراكز للخدمات السياحية بها٠

ب- المناطق الأثرية بالضفة الشرقية

حماية معابد الكرنك والأقصر من كافة التعديات العمرانية وإزالتهم من داخل حرميهما وفوق طريق الكباش الواصل بينهما مع التأكد على أهمية تكثيف عمليات التنقيب عن الآثار التي مازالت مدفونة في باطن الأرض ٠

ج- تنشيط السياحة

تسهيل عملية الوصول إلى المدينة (المداخل) وتطوير الهيكل العمراني لتأكيد الطابع العام المناسب لوظيفتها مع تطوير البرامج السياحية والاستفادة من عناصر الجذب السياحي الغير المستغلة بالقدر الكافي من خلال الاستعانة ببرامج سياحية غير تقليدية (حماية الآثار من المد السياحي) ٠

د- الأراضي الزراعية

• اقتراح تعديل الحيز العمراني المعتمد بالشكل الذي يؤمن الحفاظ على الأراضي الزراعية المتبقية في نطاقه مع تحديد حجم هذا الحيز في ضوء السعة المحتملة لهيكله العمراني ٠ ووضع محددات لوقف النمو العمراني عند نهاياته في الاستخدامات الأقل تشجيعاً للنمو مثل المناطق الخضراء والمفتوحة

• وقف الهجرة الريفية إلى الحيز العمراني وامتصاص الزيادة السكانية الطبيعية له في مناطق الامتداد العمراني خارج الزمام الزراعي ، تتوافر بها فرص عمالة كافية للسكان ٠

هـ- الحيز العمراني

• يقترح حيز عمراني جديد للمدينة يضم المدينة الأساسية التي تشمل حي وسط المدينة وحي شرق السكة الحديد وحي العوامية بغرض استبعاد المناطق الأثرية وحرمها من الحيز العمراني الحالي واخراج المناطق الواقعة في البر الغربي منه

و- تطوير المدينة الأساسية

تحديد الطاقة الاستيعابية المقبولة للمدينة وتنويع مصادر الدخل (الغير موسمي) مع توطين استخدامات ملائمة للأراضي وتتناسب مع وظيفة المدينة وطابعها المميز ومع الاهتمام بتحقيق معدلات مناسبة من الخدمات العامة و المرافق للسكان ٠

ز- مناطق الامتداد العمراني

الاهتمام بخلق الكم والنوعية المناسبة من فرص العمل المجزية في المواقع الصحراوية التي تصلح للتعمير بما يحافظ على الأراضي الزراعية العالمية وذلك بحيث تكون المواقع ذات مساحات قادرة على استيعاب حجم النمو المتوقع لكل من المدينة وقري مركزها وذلك مع التأكيد على أهمية تحقيق الربط المناسب بين المواقع المختارة والمدينة ذاتها .

ثالثا : الملامح الرئيسية للمخطط العام للمدينة (١٩٩٣)

من اللوحة (٤-٢٤) التي توضح المخطط العام لمدينة الأقصر، يلاحظ أن المخطط العمراني قد اقترح تقسيم المدينة إلى ثلاثة أحياء هي[٢٧] :-

أ - الحي الأساسي المحصور ما بين النيل وسكة الحديد

ب- حي شرق السكة الحديدية

ج- حي جنوب الحي الأول ، حي قرية العوامة ونجده من الشرق سكة الحديد

كما توضح اللوحة (٤-٢٥) الكثافات السكانية المقترحة[٢٧].

يخدم المدينة طريق إقليمي سريع يمر به بمحاذاة خط السكة الحديدية من الجهة الشرقية وينحرف شرقاً ليضم المنطقة السكنية الواقعة شرق السكة الحديدية ويرتبط هذا الطريق بطريق (القاهرة/أسوان) عن طريق ٤ وصلات إقليمية (طريق المطار-طريق الجبل - وطريق شمالي مقترح) [٢٧] .

وتتدرج شبكة الطرق منه إلى طرق مجمعة رئيسية وهي الحدود بين الأحياء وطرق مجمعة داخل الأحياء ، و توضح اللوحة (٤-٢٦) شبكة الطرق المقترحة لمدينة الأقصر[٢٧]

أما المناطق السياحية فتخدمها شبكة من الطرق السياحية مخصصة الى درجتين أولها الكورنيش والثاني يمثلان طريقان موازيان لطريق الكباش من الجهتين[٢٧] .

توزيع الخدمات بشكل شريطي على محاور الحركة التي تخترق الأحياء السكنية (الطرق المجمعة) ومركز المدينة خدمات المجاورات موزعة على الطرق المحلية داخل المجاورة .[٢٧]

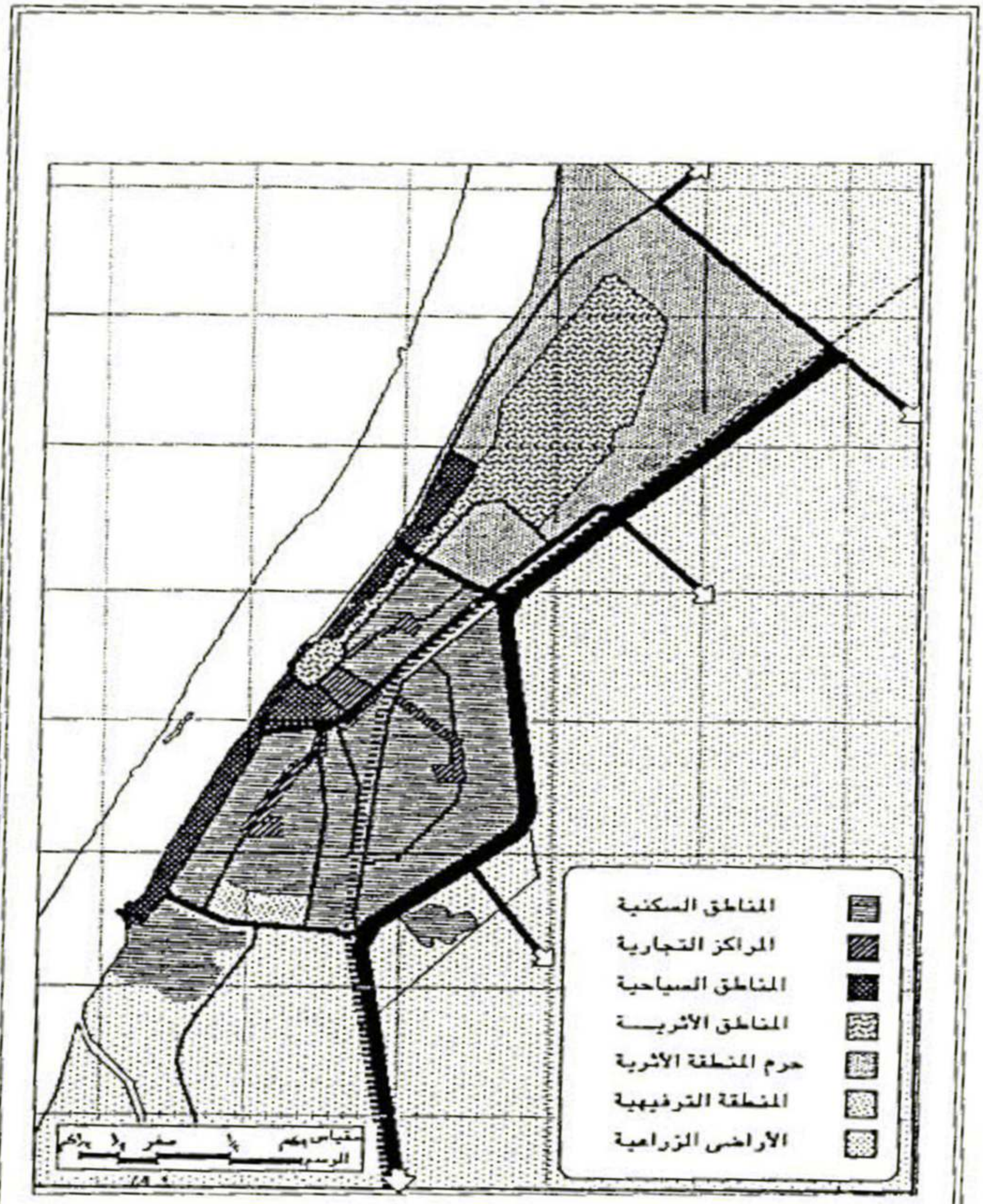

لوحة (٤-٢٤) المخطط المعتمد لمدينة الاقصر (١٩٩٣)[٢٧]

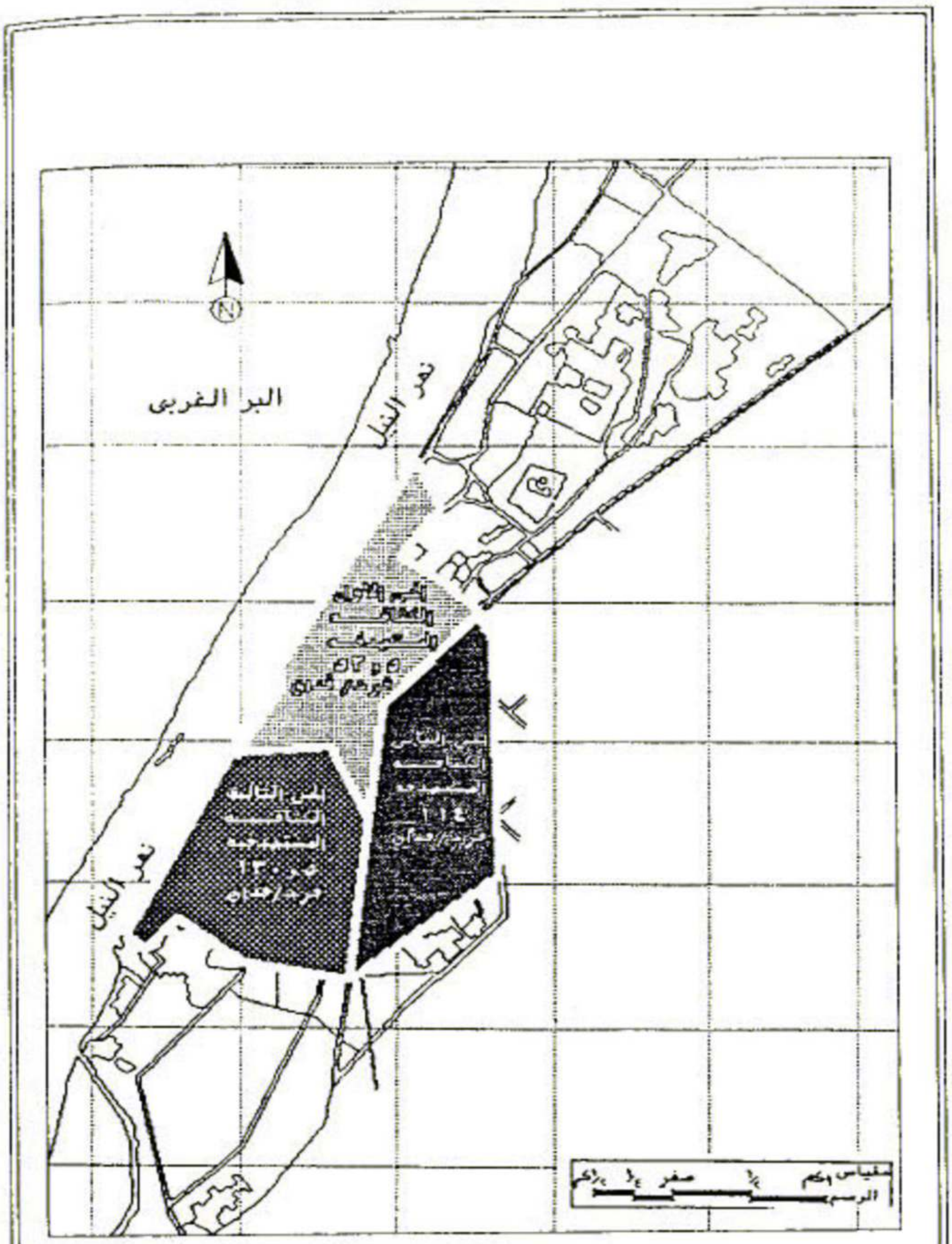

لوحة (٤-٢٥) الكثافات المقترحة لمدينة الاقصر

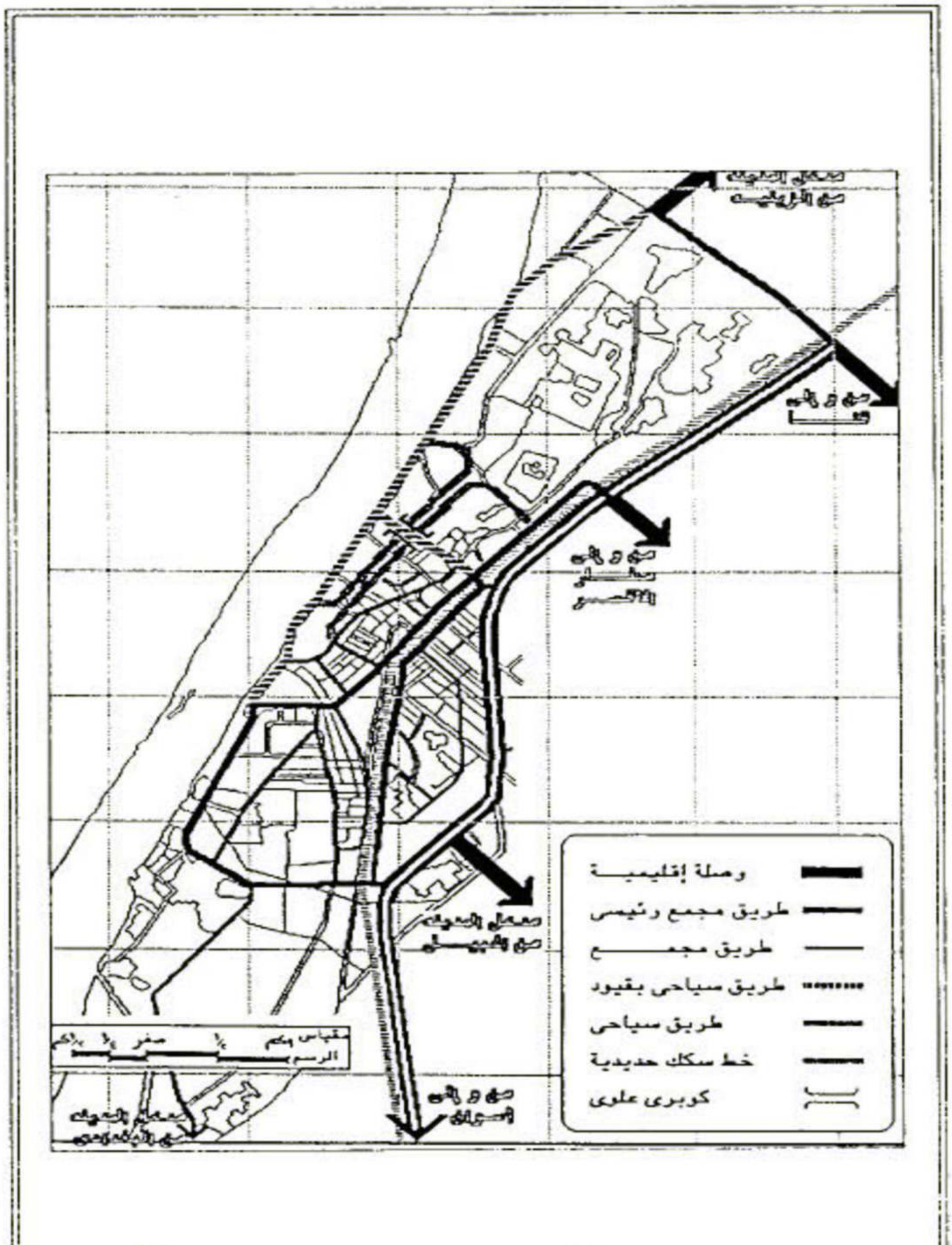

لوحة (٤-٣٦) شبكة الطرق المقترحة لمدينة الاقصر[٣٧]

رابعا : الإجراءات التنفيذية للمخطط العام المقترح (١٩٩٣)

أمكن تقسيم المدينة إلى مناطق عمل من خلال برنامج زمني لكي لا يصبح المخطط مجرد اقتراحات فاقد للروح التي تمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة ، كما هو موضح باللوحة(٤-٢٧)،حيث تم تقسيم مناطق العمل إلي ما يلي[٢٧] :-

١- مناطق حماية وحفاظ Preservation

وتشمل مناطق الآثار والكشف الأثري والتي تضم منطقة معبد الكرنك والأقصر وطريق الكباش ، مع حظر عمليات البناء داخل هذه المناطق ٠

٢- مناطق الإزالة Clearance

وتشمل المناطق السكنية المقامة داخل حرم الآثار أو في مناطق الكشف الأثري تشمل حوالي ٣ر٤٣٨ فدان ، تحتوي على (٧٠٠) وحدة سكنية يقيم بها حوالي (١٣٢ ألف) نسمة تضم المناطق العشوائية داخل حرم معبدي الكرنك والأقصر وطريق الكباش ٠

٣- مناطق التجميل Beautification

وتضم الشريط المطل على النيل الذي يبدأ من نهاية الكباش (شمالاً) حتي معبد الأقصر ثم يستمر في اتجاه الجنوب الغربي حتي العوامية شاملاً (فندق ونتر بالاس وحديقته) ٠

٤- مناطق التجديد Renewal

تشمل الكتلة العمرانية الرئيسية (الحي الأول) وتخصص هذه المنطقة للاستخدام السكني ، مع السماح بالاستخدامات المتعلقة بالسكن (خدمات تجارية وصحية وثقافية وإدارية) بالإضافة إلى ذلك تضم هذه المنطقة وسط المدينة (القلب التجاري للمدينة) بالإضافة إلي الخدمات على مستوى الحي السكني ٠

٥- مناطق التحسين ورفع المستوى Upgrading

وتشمل منطقة الحي الثاني (شرق السكك الحديدية) والحي الثالث (العوامية) ٠

٦- مناطق التحضر Urbanization

ويضم المناطق الريفية الواقعة داخل الحي الثاني شرق السكك الحديدية٠

٧- مناطق تنمية الطابع Improvement

وتشمل المباني الواقعة خارج الكردون المقترح سواء شرق السكة الحديدية وجنوب غرب المدينة العوامية٠

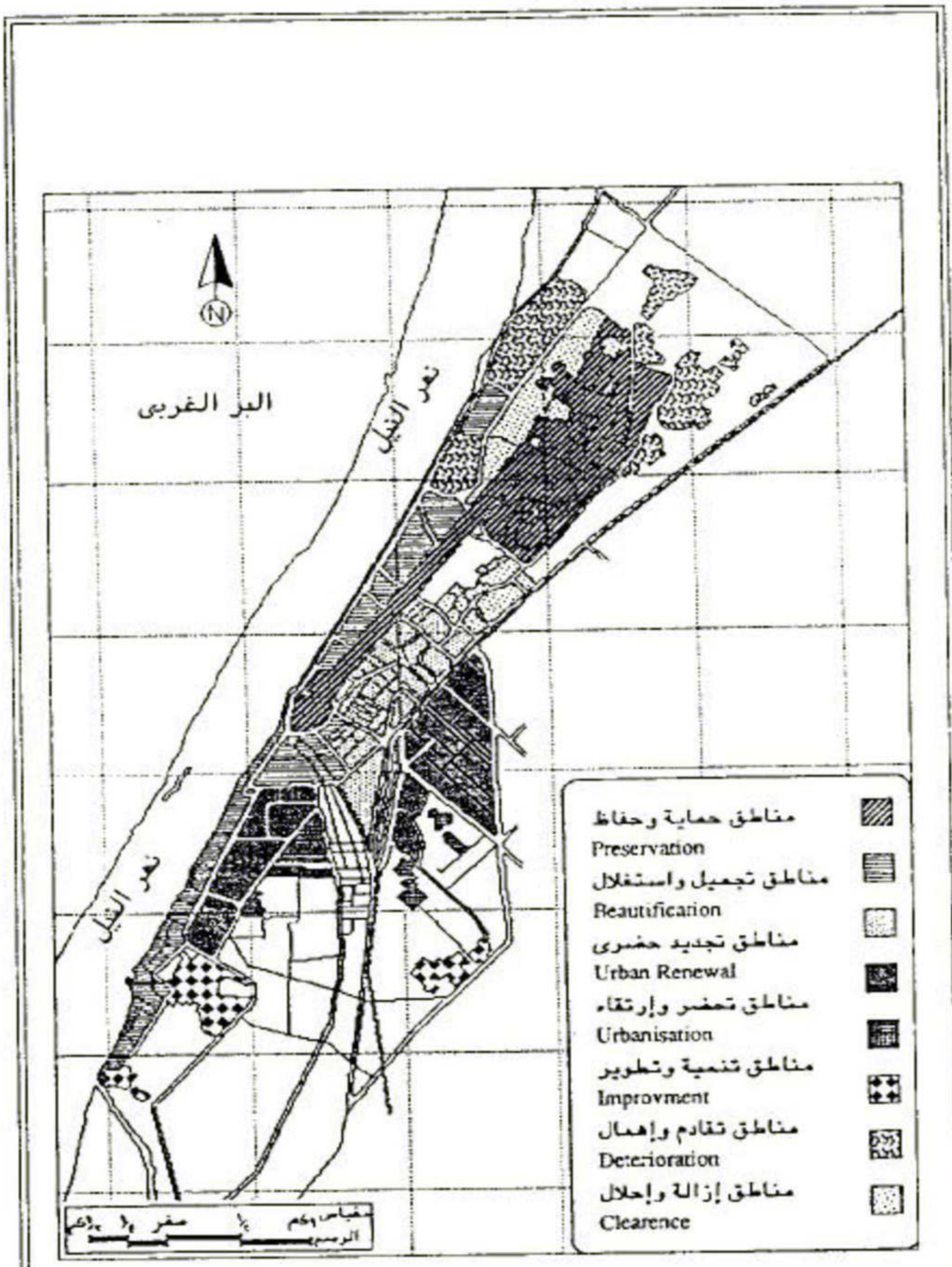

لوحة (٤-٢٧) الاجراءات التنفيذية للمخطط العام لمدينة الاقصر (٤٧)

خامسا : خطط تنظيم الامتداد العمراني لمدينة الأقصر

تعرض المخطط المعتمد(١٩٨٤) المنفذ من قبل وزارة السياحة إلى أحد المبادئ الأساسية وهو توجيه نمو المدينة في اتجاه يتبقي معه احتمال طغيان العمران وعلى منطقتي الآثار والسياحة في حين اقترح أن يكون الامتداد للمدينة في اتجاه الأراضي الزراعية والذي يتعارض مع سياسة الدولة في الحفاظ على الأراضي الزراعية ، أي بمعني آخر ركز المخطط على حل وتنمية المدينة نفسها دون التفكير في التوجيه السليم للنمو العمراني أو على الأقل اتجاه مناسب لاستيعاب المناطق التي سوف يتم تهجيرها من المناطق التي اقترح إزالتها من التعديات[٢٧] .

من ناحية أخرى اتجه المخطط العام المعتمد عام (١٩٩٣) إلى دراسة محورين أساسيين و هما[٢٧] :

أولاً : تنمية مدينة الأقصر نفسها .

ثانياً : توجيه الامتداد العمراني للمدينة بعيدا عن المناطق للأثرية و الزراعية.

وتوضح اللوحة (٤-٢٨) علاقة الامتداد العمراني المقترح (مدينة طيبة الجديدة) بمدينة الأقصر[٢٧].

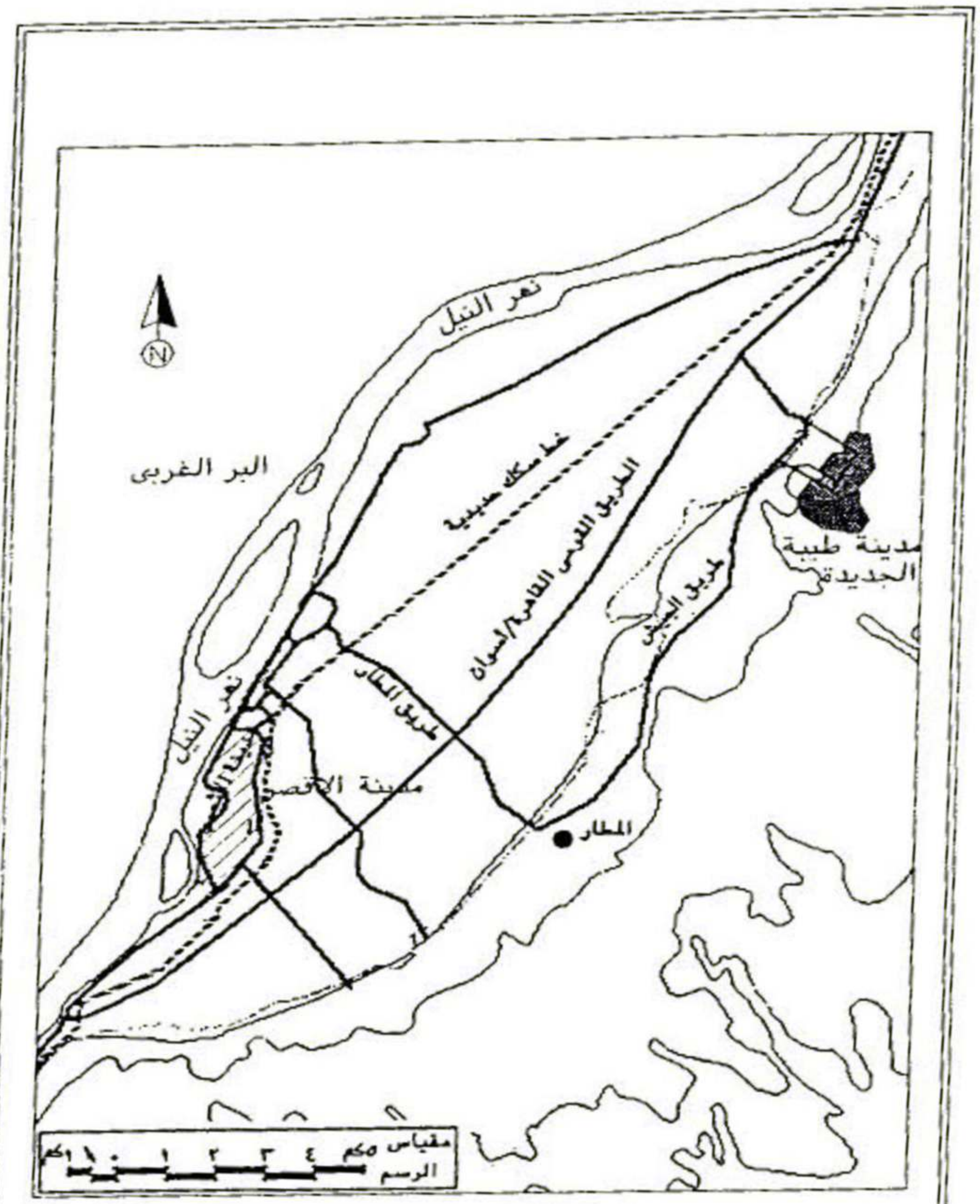

لوحة (٤-٢٨) موقع مدينة طيبة الجديدة بمركز الاقصر (٢٧)

٤/٦/٦/٤ الوضع الحالي لمدينة الأقصر

من خلال عرض المخطط العام لمدينة الأقصر (١٩٩٣م) ومن خلال الدراسات التحليلية السابقة لوضع مدينة الأقصر و مركزها الحالي ، و الآثار السلبية للنمو العمراني للمدينة ، يمكن تقييم الوضع الحالي للأقصر فيما يلي[٢٨]:

١- استمرار التوسع و الزحف العمراني في اتجاه الأراضي الزراعية ، جنوب و شرق المدينة .

٢- موقع مدينة طيبة الجديدة ، يعتبر بعيد عن الاتجاه الطبيعي للنمو العمراني ، حيث أكد موقع المطار(شرق المدينة) و موقع كوبري الأقصر الجديد (جنوب المدينة) اتجاه النمو الطبيعي للمدينة . و في نفس الوقت ، حجم السكان المخطط استيعابه بمدينة طيبة الجديدة (٣٥ ألف نسمة) ، أقل بكثير من النمو السكان المتوقع لمدينة الأقصر .

٣- تركزت عمليات التنمية علي البر الشرقي للمدينة (وسط المدينة) ، في حين لم تظهر استراتيجية واضحة من أجل زيادة فرص عمل واسكان وتطوير بنية أساسية لسكان البر الغربي .

٤- تدهور حالة مواقع الآثار الأكثر شهرة نتيجة للمد السياحي وزيادة نسب الرطوبة وتسرب مياه الأمطار، مما أدي لإغلاق العديد منها.

و توضح اللوحات (٤-٢٩) و(٤-٣٠) الوضع الحالي للاستعمالات الأراضي و شبكة الطرق للأقصر[٤٤].

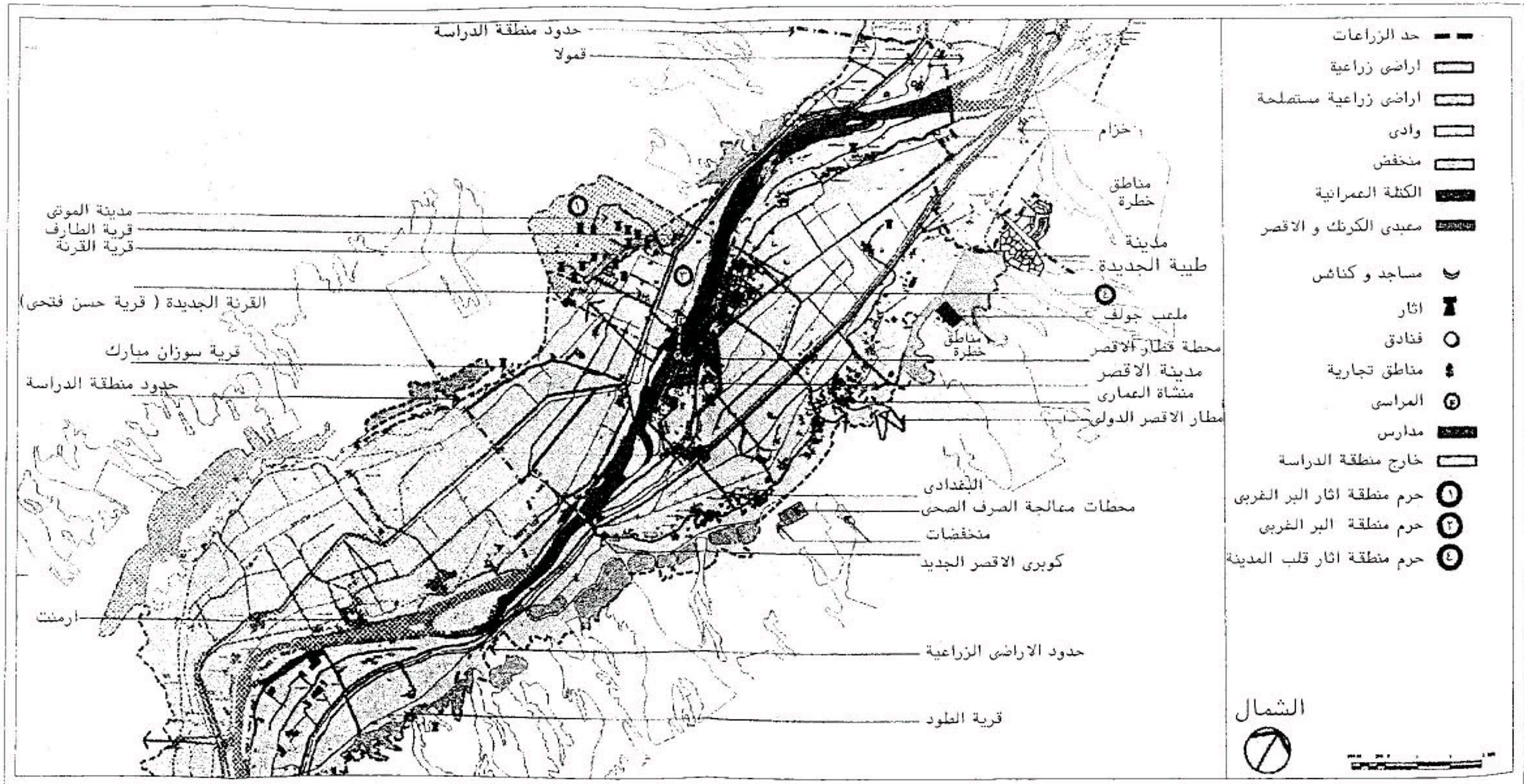

(٤٤)

لوحة (٤-٢٩) الوضع الحالى لاستعمالات الاراضى لمركز الاقصر

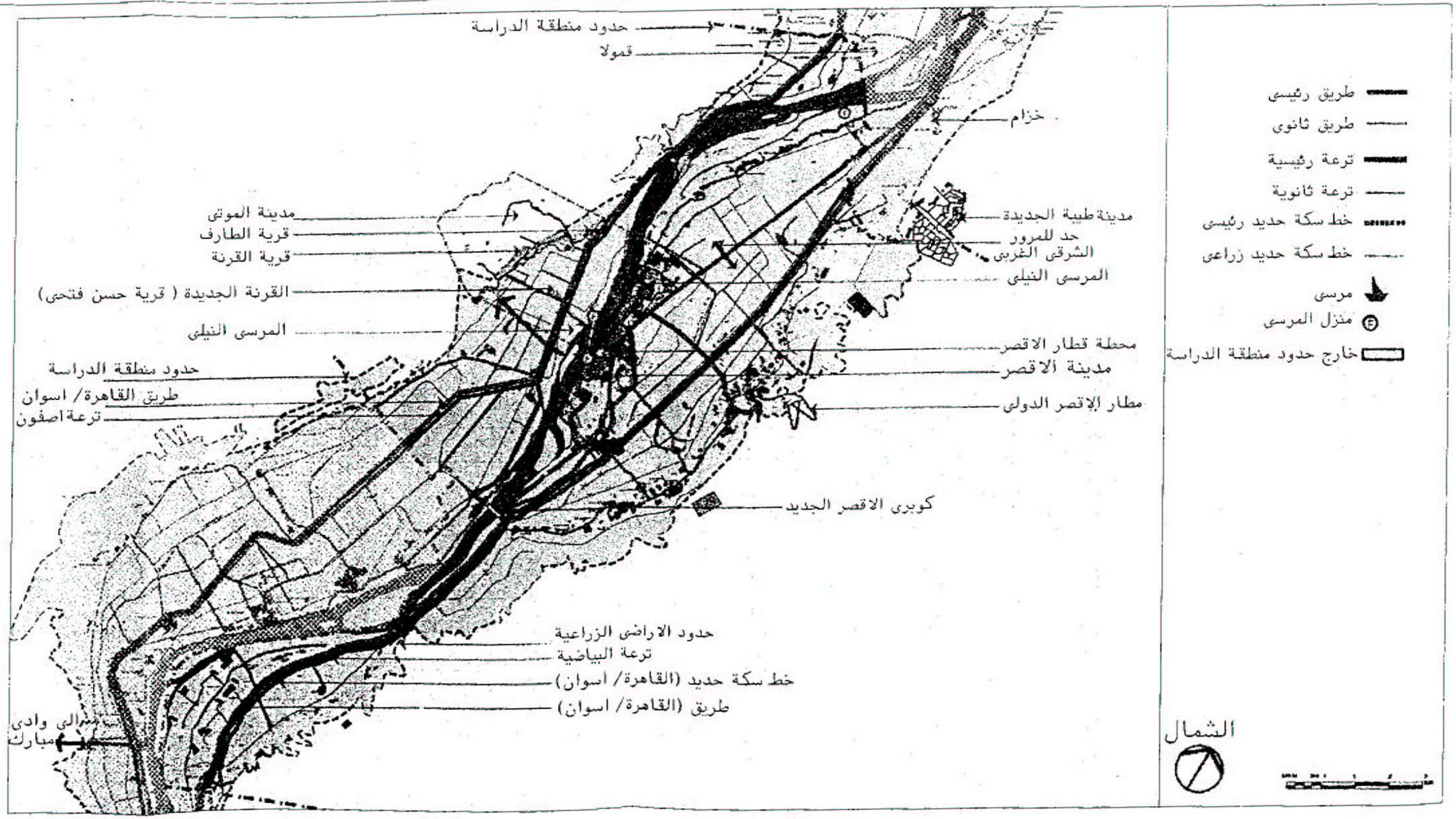

لوحة (٤-٣٠) الوضع الحالى لشبكة الطرق و النقل لمركز الاقصر (٤٤)

٤/٦/٦/٥ المخطط الثالث : المخطط العام لمدينة الأقصر (١٩٩٧)

(مشروع التنمية الشاملة لمدينة الأقصر)-(ABT Associates)

تم إعداد المرحلة الأولى (الإطار و المفهوم العام) من مخطط التنمية الشاملة لمدينة الأقصر، لسنة الهدف (٢٠١٧م) من قبل المجموعة الاستشارية (ICON Architecture – Baraka Trading –Abt Associates – Laubmann, Reed & Associates) ، و ذلك تحت الأشراف المشترك لوزارة الإسكان و المرافق و المجتمعات العمرانية / جهاز البحوث و الدراسات ، و برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) ، أما بالنسبة للمرحلتين الثانية و الثالثة للمخطط (مرحلة المخطط التفصيلي ومرحلة التوثيق و التمويل) ، فمازالت تحت مرحلة الدراسة[٢٨].من خلال المرحلة الأولى من المشروع ، تم إعداد المفاهيم العامة لكل من :

أولا(المخطط الهيكلي) **وثانيا**(مخطط التراث) ، كعنصري مخطط التنمية الشاملة للأقصر، بالإضافة الي **ثالثا** (المفاهيم العامة للمشروعات الاستثمارية) لدعم المخطط الهيكلي و مخطط التراث[٢٨] .

أولا : المخطط الهيكلي

أ- أهداف المخطط الهيكلي[٢٨]

١- الحفاظ علي مقومات المدينة و تعزيزها ، و توجيه التنمية بعيدا عن المناطق الأثرية .

٢- توجيه النمو إلى التجمعات العمرانية التابعة ، مع تنمية الخدمات السياحية و الفنادق و المناطق الترفيهية و الخدمات التجارية بهم ، للحد من التكدس بالأقصر و للحفاظ علي المدينة التقليدية .

٣- زيادة مركزية التجمعات الغير حضرية ، من خلال التوابع الجديدة ، مع تسهيل توزيع الخدمات بها.

ب- القضايا الأساسية للمخطط الهيكلي و الاستراتيجيات

يمكن عرض القضايا التي آخذت بعين الاعتبار عند إعداد المخطط كما يلي[٢٨] :

١- مدينة الأقصر منطقة أثرية شديدة الحساسية ، يجب الحفاظ عليها بتطبيق مفهوم (المتحف المفتوح) ، للحفاظ علي الجزء القديم من المدينة.

٢- البر الغربي ، منطقة شديدة الحساسية ، و من الواجب تطبيق ضوابط حازمة للحد من النمو العمراني وضمان تطبيق الضوابط المعمارية.

٣- تشجيع نمو التجمعات الجديدة بعيدا عن المدينة و المناطق الأثرية ، بتوفير شبكات البنية الأساسية و الخدمات الاقتصادية ، لتشجيع نمو هذه المدن .

٤- إعادة توطين سكان المناطق المتداخلة مع الآثار بالبر الغربي و الشرقي إلى مناطق أخري مناسبة.

٥- حماية الآثار من التدهور ، من خلال الترميم و الصيانة (تنفيذ مشروع تهوية المقابر و التحكم بالرطوبة و معالجة آثار تسرب مياه الأمطار).

٦- تطوير شبكات الطرق و المسارات بالمركز ، من خلال تحسين حالات الطرق و تطوير وسائل الانتقال و تعددها داخل المدينة مع تأكيد حركة المشاة و استغلال و تطوير السكك الحديدية مع تأكيد الاتصال ما بين البر الغربي و الشرقي بإنشاء المراسي النيلية .

٧- الحفاظ علي واجهة النيل ، بنقل مرسي الفنادق العائمة إلى جنوب المدينة.

٨- تركيز الخدمات السياحية في قري سياحية جديدة (المنطقة السياحية) .

٩- تشكل التنمية الزراعية عنصر رئيسي في تنمية الاقتصاد المحلي، يمكن استصلاح أراضي جديدة بالبر الشرقي و الغربي لتنمية مجتمعات زراعية جديدة تتمتع بالخدمات و المرافق لتشجيع إعادة التوطين .

١٠- تطوير الخدمات الاجتماعية كافتتاح جامعة جديدة و مدارس فنية ومتخصصة و مستشفي عالمي .

١١- تشجيع مساهمات القطاع الخاص في مجال التنمية السياحية و مشروعات البنية الأساسية .

ج-عناصر المخطط الهيكلي

تم دراسة ثلاثة بدائل للمخطط الهيكلي ، و في ضوء الدراسات التحليلية للمدينة (اعتبارات بيئية ، النمو السكاني ، الزراعة ، و الساحة) ، تم التركيز علي مخطط (مخطط التنمية المحدودة) الذي يسمح بالنمو السكاني ، لكن في حدود معدلات الزيادة السكانية مع قدر من الهجرة الداخلية ، مع تركيز التنمية في مدينتين أساسيتين من المدن الجديدة بالبر الشرقي، مع وقف النمو السكاني عند المستوي الحالي في مدينة الأقصر ، مع تحويلها إلى متحف مفتوح و مركزا سياحيا .وتوضح اللوحة (٤-٣١) عناصر المخطط الهيكلي لإقليم الأقصر[٤٤] كما توضح اللوحة (٤-٣٢) عناصر المخطط الهيكلي علي مستوي مدينة الأقصر[٤٤] ويمكن سرد عناصر المخطط الهيكلي المختار كما يلي[٢٨] :

- النمو السياحي.
- المدن الجديدة .(التنمية السكنية و السياحية و المدن الزراعية)
- تطوير البنية الأساسية.
- التنمية الزراعية.

خامسا : عناصر الجذب .

- **النمو السياحي**

و تتضمن زيادة عناصر التنمية السياحية بالمدن التالية كما يلي [٢٨]:

١- مدينة الأقصر

- تطوير فندقي محدود (فنادق صغيرة).
- تحويل منطقة الكورنيش و المناطق الأثرية بالمنطقة القديمة إلى متحف مفتوح و سوق سياحي و منطقة ترفيهية.
- إلغاء مراسي الفنادق العائمة بالمدينة.

٢- طيبة الجديدة

- تطوير ملعب الجولف المقام بجوار للمدينة بإضافة (٢٠٠) غرفة فندقية و (٥٠) وحدة سكنية.

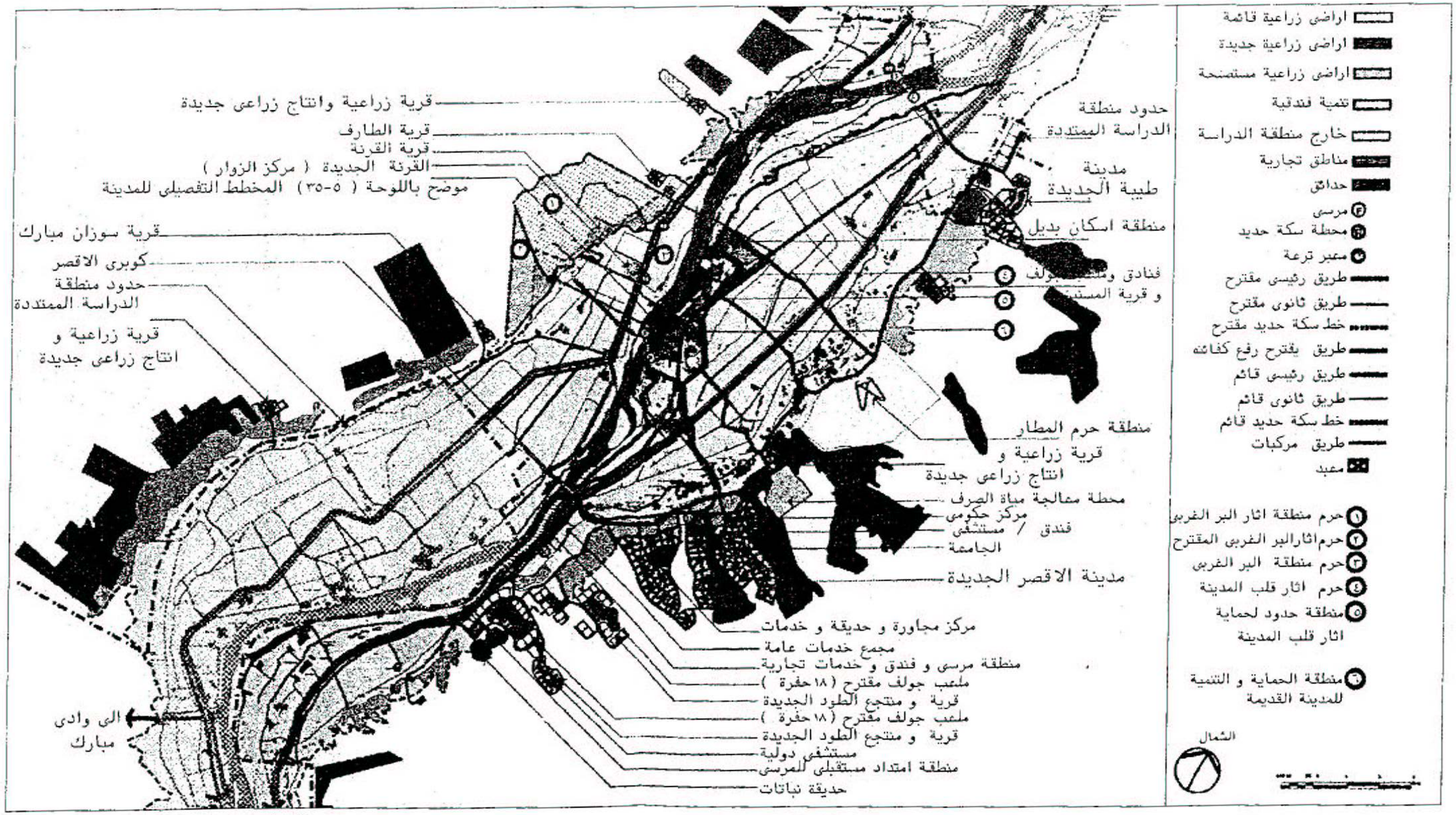

لوحة (٤-٣١) عناصر المخطط الهيكلى (مشروع التنمية الشاملة لمدينة الاقصر)(٤٤)

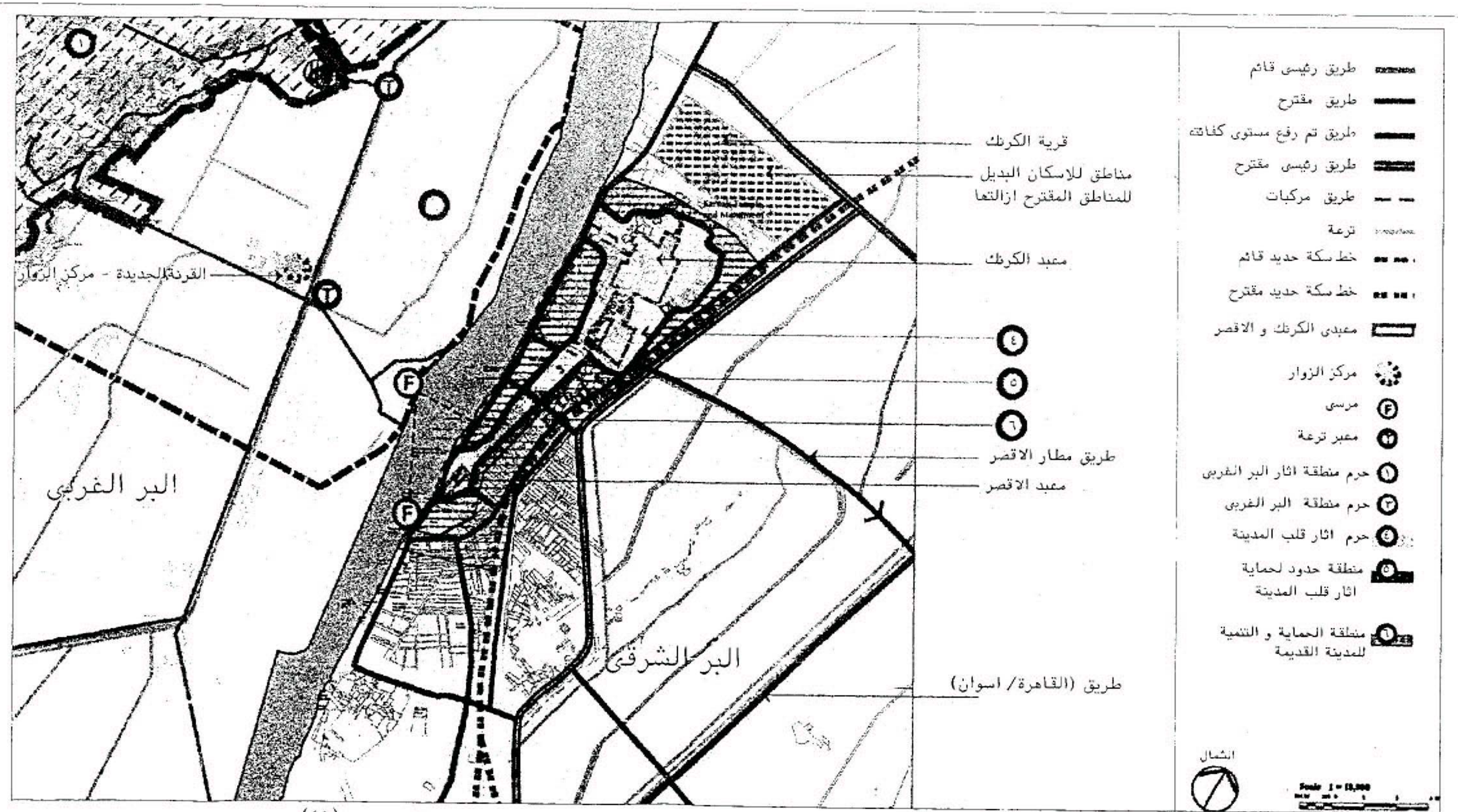

لوحة (٤-٣٢) عناصر المخطط الهيكلى على مستوى المدينة (مشروع التنمية الشاملة لمدينة الاقصر)(٤٤)

٣- الطود

- تحويلها إلى قرية سياحية مع الخدمات الترفيهية و التسويقية.
- ربطها بمرسي الفنادق العائمة الجديد من خلال كورنيش جديد
- إقامة (٣٤) فندقا بعدد (٨٥٠٠) غرفة، جنوب كوبري الأقصر
- إنشاء (٢) ملعب جولف (١٨ حفرة) ومركز وقاعة مؤتمرات علي هضبة الطود ، و إضافة (٥٠٠) وحدة سكنية لاسكان العاملين .
- إنشاء حديقة النباتات بمنطقة المحجر.
- توفير خدمات صحية علي مستوي عالمي لمرضي الجهاز التنفسي و المفاصل ، بالإضافة للرعاية الصحية للسائحين .

٤- خزام

- إنشاء (٤) فنادق كبيرة بإجمالي (١٠٠٠) غرفة.

٥- الطارف

- إضافة (٢٠٠) غرفة فندقية .

٦- مرسي الفنادق العائمة

- نقل مرسي الفنادق العائمة جنوب كوبري الأقصر، بحيث يكون المرسى الجديد بطول (٣,٥كم) ، لاستيعاب (٣٠٠) فندق عائم إلى جانب اللنشات و القوارب الصغيرة و سفن نقل المنتجات الزراعية.

- المدن الجديدة

و تشمل المدن الجديدة المواقع المقترحة للتنمية السكنية و مواقع أخري مناسبة للمجتمعات الزراعية[٢٨].

١- التنمية السكنية و السياحية

تم اختيار تنمية مناطق جديدة (طيبة الجديدة و خزام و القرنة الجديدة و الأقصر الجديدة و الطود و قرية سوزان مبارك) حيث تتميز هذه المناطق بعدم

وجود وديان بهذه المناطق و بالتالي عدم تعرضها للسيول ، بالإضافة إلى طبوغرافية تسمح بواجهة ملائمة علي نهر النيل (مثل منطقة خـــزام و الطود بالبر الشرقي) مع كونها أراضى ذات تربة من الحجر الجيري ، وبالتالي لن تأتي علي حساب الأراضي الزراعية و المستصلحة[٢٨].

من خلال تنمية هذه المناطق ، سوف يقل إلى حد كبير الضغط علي شبكات البنية الأساسية بالأقصر، علي سبيل المثال سوف يعتمد ري المنتزهات و ملاعب الجولف المقترحة من مياه الصرف المعالج بالمحطات المجاورة[٢٨].

٢- المجتمعات الزراعية

تم اقتراح المجتمعات الزراعية (قرية سوزان مبارك و الطارف والمنطقة القريبة من البياضية) لارتباطهم بشبكات النقل و الطرق و مواقع الخدمات و التجمعات القائمة .

- تطوير البنية الأساسية[٢٨]

تم اقتراح تطوير البنية الأساسية من خلال [٢٨]ما يلي:

- تحسين و توسيع طرق (القاهرة /أسوان).
- تحسين محاور الربط بين الأقصر و طيبة الجديدة و الأقصر الجديدة .
- تحسين محور (الأقصر/المطار) ، وإنشاء طريق جديد بين المطار و المدن الجديدة (طيبة الجديدة و الأقصر الجديدة).
- إنشاء شبكة مواصلات إقليمية متنوعة كالسكك الحديدية و المراكب النيلية.
- إنشاء محطة سكة حديدية بمدينة الأقصر الجديدة .
- استكمال توسعات مطار الأقصر الدولي ليستوعب (٤٠٠٠) مسافر في الساعة
- تحديث السنترالات لتسهيل الاتصالات المحلية و الدولية .
- تحديث شبكات الكهرباء و المياه والصرف الصحي ورفع كفاءتهم لمواكبة النمو السكاني و السياحي .

- التنمية الزراعية

حدد المخطط (١٣٠٤٣) فدان بالبر الشرقي و (١٢١٢٩) فدان بالبر الغربـــي من الأراضي القابلة للاستصلاح ، للمحاصـــيل ذات القيمة العالية (منطقة وادي مبارك الجديد ومنطقة البياضية) و التي سوف تشكل قاعدة لنمو الصناعات الزراعية ، حيث تهدف الدولة إلى زيادة الأراضي المستصلـــحة بالأقـــصر إلي (٨٠) ألف فدان ، بالإضافة إلى الحفاظ علي الأراضي الزراعية الحالية بالمركز[٢٨].

- عناصر الجذب[٢٨]

أ- تنمية و إنشاء عدد من مراكز التسوق تشمل[٢٨] :

- الأسواق بالمنطقة القديمة في مدينة الأقصر .
- مركز النيل التسويقي علي امتداد الكورنيش .
- مجمع أسواق بمنطقة الطود السياحية .
- قرية الفنانين و الحرفيين القرنة القديمة .
- السوق الحرة بالمطار الدولي .

ب- تطوير عناصر جذب ثقافية جديدة مثل [٢٨]:

- نماذج مقلدة للأثار بالمناطق السياحية .
- نماذج للمقابر بالبر الغربي .
- قرية فرعونية ومتاحف متخصصة .
- ترميم و توسيع القرنة القديمة .

ج- إنشاء قاعات المؤتمرات بمدينة الأقصر و منطقة الطود للمؤتمرات المحلية و الدولية المتوسطة (٥الي٧) ألف زائر .

د- تطوير الخدمات السياحية و الخدمات الإرشادية بمناطق المزارات .

ثانيا : مخطط التراث[٢٨]

أ – أهداف مخطط التراث

١- الحفاظ و الحماية للآثار و تعريف الحدود بكل المواقع الأثرية التي يجب حمايتها و السيطرة عليها.

٢-رفع مستوي وتنمية المواقع الأثرية .

٣-التفسير و تحديد الوسائل التي تنقل صورة واضحة و شاملة لقصة الأقصر.

ب- عناصر مخطط التراث

يمكن تقسيم اقتراحات عناصر مخطط التراث إلى ما يلي[٢٨] :

- مخطط التراث البر الشرقي .
- مخطط التراث البر الغربي .

- مخطط التراث البر الشرقي

تتلخص العناصر الأساسية لمخطط التراث بالبر الشرقي فيما يلي[٢٨]:

١- **اقتراح مركز جديد للأقصر**، ليكون مركزا للمعلومات و التفسير وتوجيه الزائرين ، حيث يقترح أن يكون علي مقربة من محور الطريق المؤدي للمطار ، و في موقع متوسط ما بين معبدي الأقصر و الكرنك و ملحق بطريق الكباش ، علي مساحة تتراوح ما بين (٧ إلى ١٠) ألف متر مربع ، بحيث يكون مساحته ملائمة لاستيعاب إقامة المعارض الدولية .

كما يقترح أن يوفر المركز مواقع لانتظار السيارات و الأتوبيسات ، وخدمة بيع التذاكر للمواقع الأثرية ، وتوفير المعلومات للزائرين و الخدمات الإرشادية .

٢- **تطوير الأسواق التجارية القديمة** ، مع تأكيد حركة المشاة و ربطها بمنطقة الكورنيش و المواقع الأثرية[٢٨] .

٣- **استكمال عمليات التنقيب لاستكشاف باقي طريق الكباش** ، مع تحديد حرم للطريق الأثرى مما يتطلب عدة إجراءات[٢٨] :

- هدم البنايات الواقعة علي الطريق ، وبناء مساكن بديلة .
- إصلاح نهر الطريق و بقايا تماثيل الكباش ، مع إضافة شريط من الحدائق علي الجانبين ، بعرض (٢٠م) ، كحرم للأثر.
- تطوير مسارات الحركة حول الأثر ، بتصميم الشوارع العمودية علي الطريق ليخلق مجال لرؤية الأثر من اتجاه النهر، بالإضافة إلى تحديد عدة مناطق عبور لكل من المشاة و السيارات مع طريق الكباش ، مع اقتراح الكباري الصغيرة فوق الطريق لسهولة حركة المشاة .

٤- **تخطيط حرم معبد الكرنك** ، حيث تظهر عدة تعديات ونمو عشوائي حول حرم المعبد و داخل الحرم نفسه مما يتطلب عدة إجراءات [٢٨]:

- إحاطة المعبد و المنطقة المحيطة بطريق يحدد الحدود الفاصلة .
- تطوير منطقة المدخل الغربي و المنطقة الواقعة ما بين المعبد و النيل و نقل مناطق الانتظار و إزالة المباني الدخيلة و العشوائيات ، لتحسين مجال الرؤية للمعبد من النيل و البر الغربي .

٥- **توفير خدمات الانتقال السياحية** ، بما أن المسافة ما بين مواقع الآثار بالبر الشرقي تعتبر كبيرة ، فانه يتطلب توفير وسيلة انتقال دورية (مكوكية) لخدمة الزوار الغير مرتبطين بالأفواج السياحية (المستقلين) [٢٨].

٦- **تحسين الخدمات بالمواقع الأثرية** ، مع توفير خدمات التفسير و الإرشاد بها.

٧- **الإبقاء علي المتاحف و الفنادق الكبرى و المباني التاريخية** ، مع دراسة إمكانية استغلال تلك المباني التاريخية .

وتوضح اللوحات (٤-٣٣) ، (٤-٣٤) ، (٤-٣٥) ، (٤-٣٦) العناصر الرئيسية لمخطط التراث بمنطقة البر الشرقي ، من محاور الحركة و توزيع الاستعمالات المختلفة [٤٤].

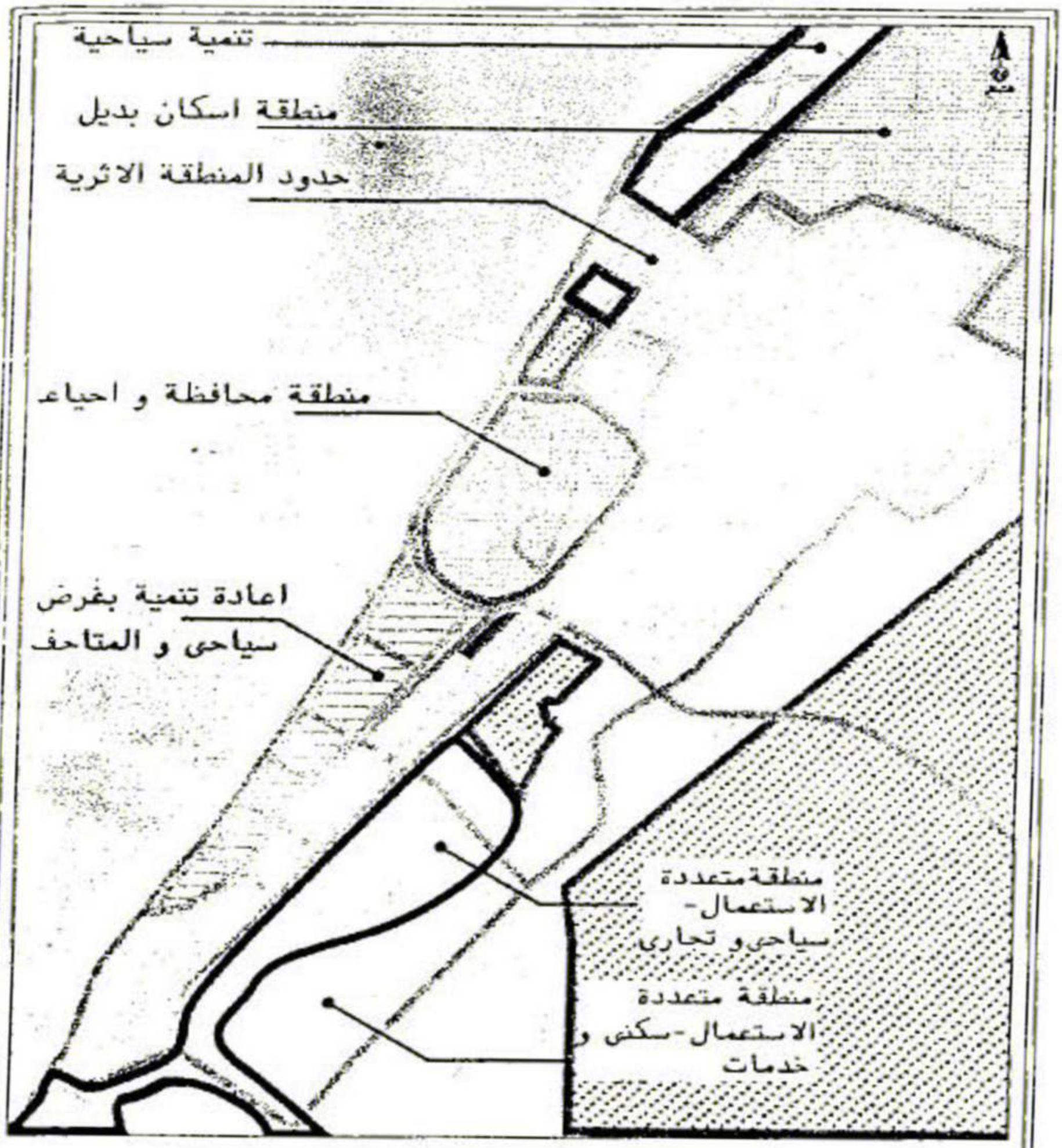

- حماية المواقع الاثرية و طريق الكباش
- خلق(المتحف المفتوح) بالمنطقة الواقعة مابين طريق الكباش و النيل
- تنمية المنطقة الواقعة شرق طريق الكباش

لوحة (٤-٣٣) فكرة مناطق المحافظة و التنمية داخل المدينة
(مخطط التراث لمشروع التنمية الشاملة لمدينة الاقصر)[١١]

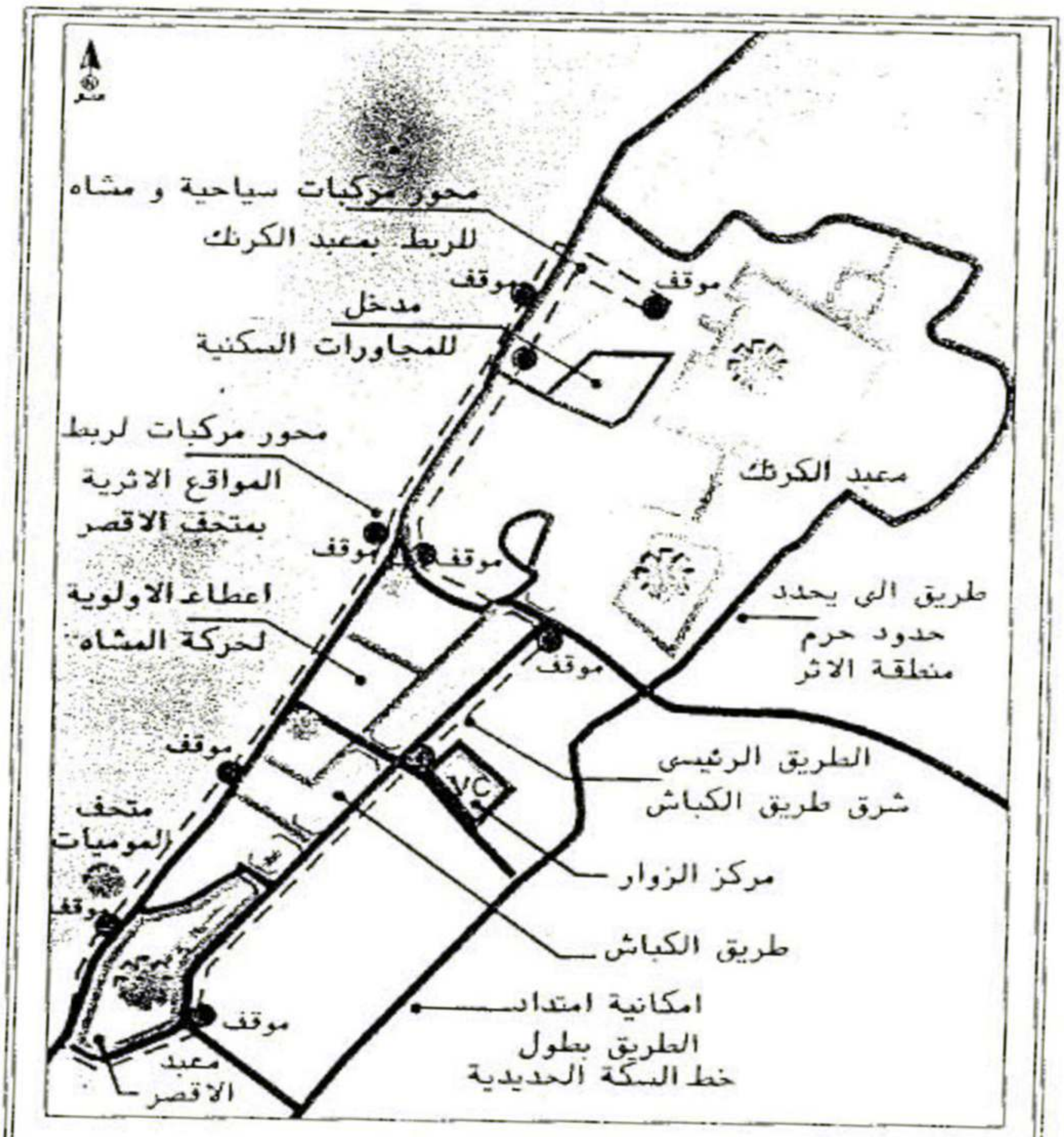

- الطرق الرئيسية تحدد حرم المناطق الاثرية
- الشوارع العرضية تربط العناصر المختلفة بالكورنيش
- طريق المركبات السياحية لربط طريق الكباش و المواقع الثرية و المتاحف و مركز الزوار
- توزيع مواقف المركبات عند اكثر من نقطة

لوحة (٤-٣٤) فكرة محاور الحركة داخل المدينة
(مخطط التراث لمشروع التنمية الشاملة لمدينة الاقصر)[٤٤]

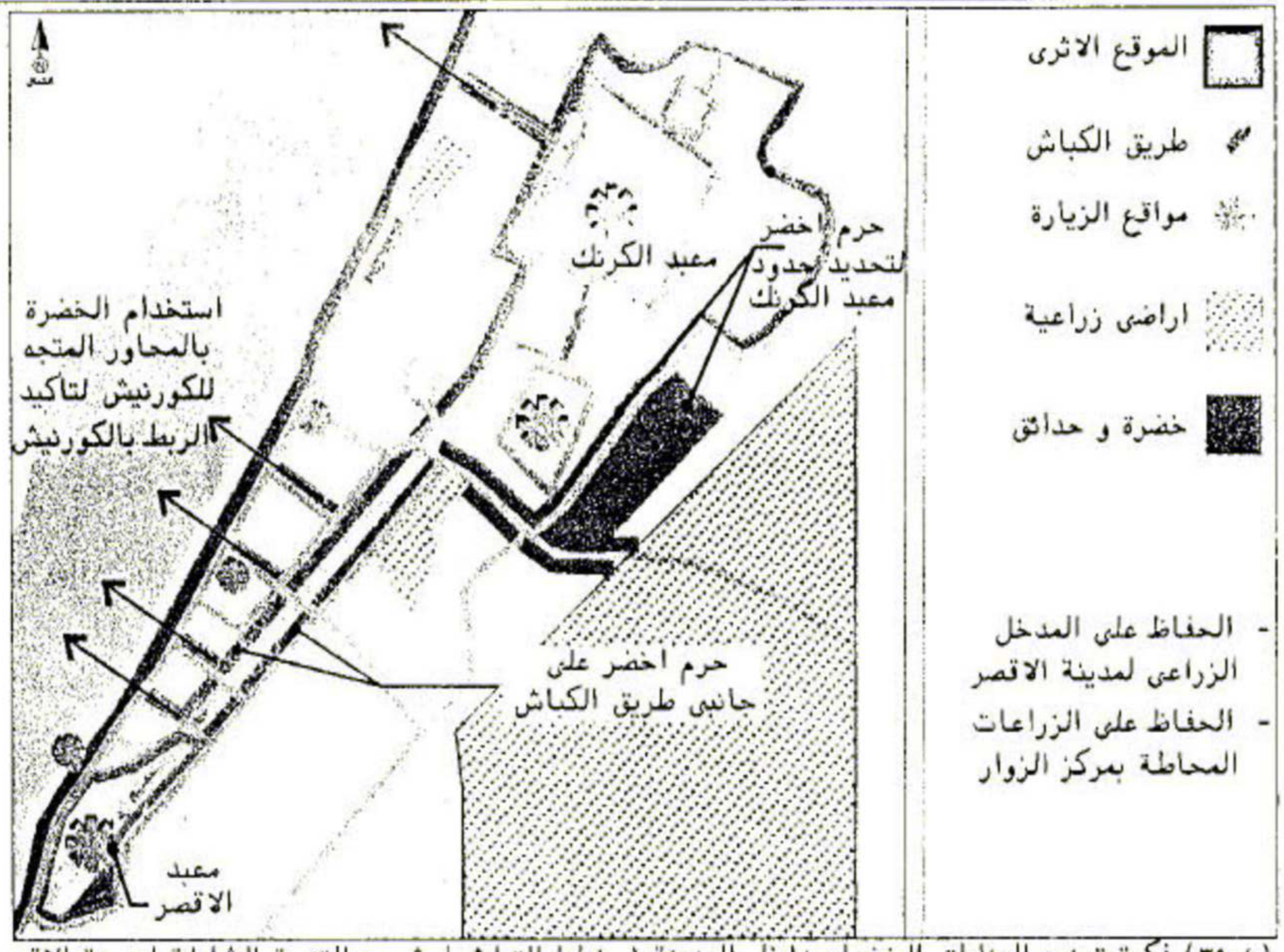

لوحة (٤-٣٥) فكرة توزيع المناطق الخضراء داخل المدينة (مخطط التراث لمشروع التنمية الشاملة لمدينة الاقصر)[٤٤]

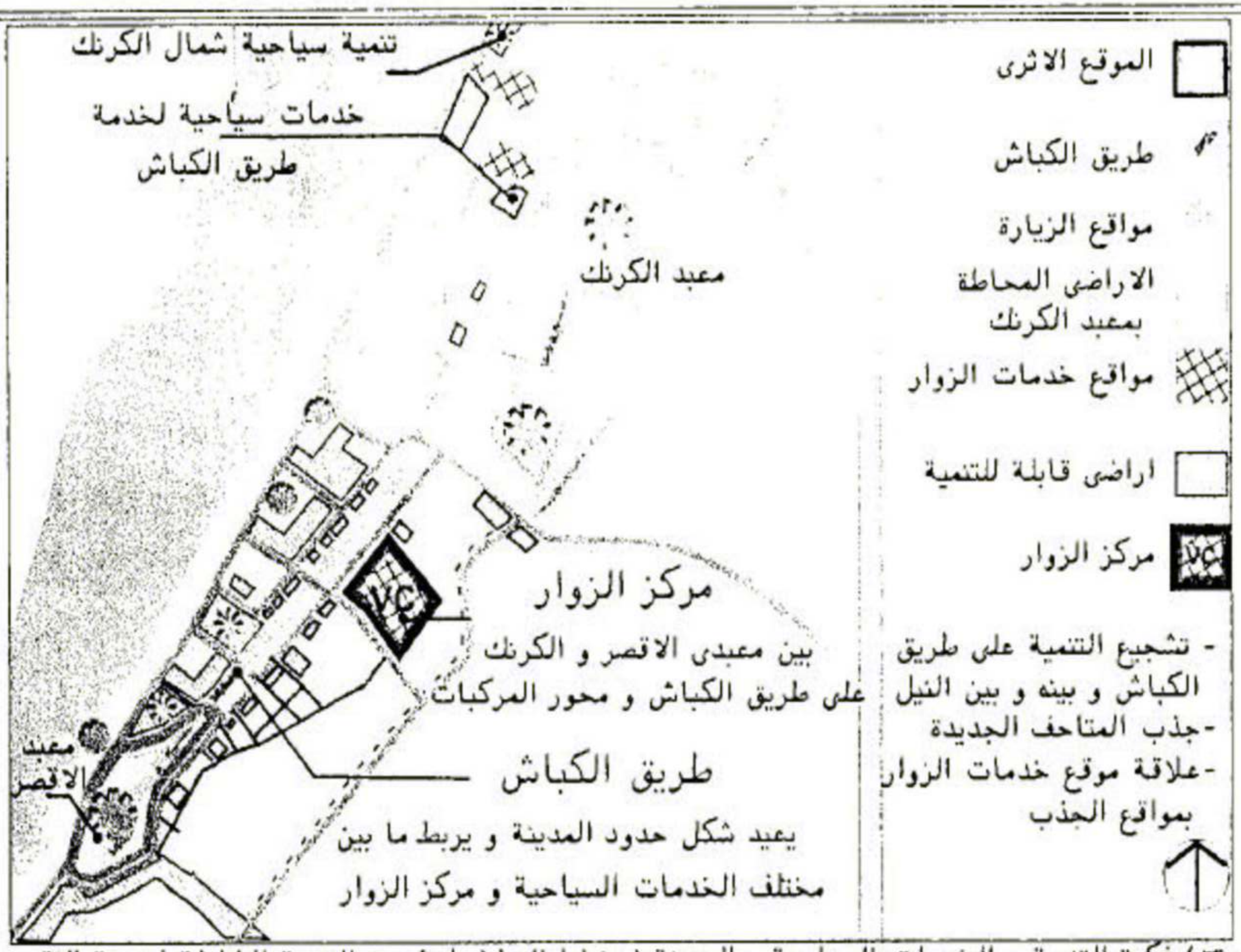

لوحة (٤-٣٦) فكرة التنمية و الخدمات السياحية بالمدينة (مخطط التراث لمشروع التنمية الشاملة لمدينة الاقصر)(٤٤)

- مخطط التراث للبر الغربي

تتلخص العناصر الأساسية لمخطط التراث بالبر الغربي فيما يلي[٢٨]:

١- **اقتراح مركز الزائرين و المعلومات** ، ليفي باحتياجات البر الغربي من تنظيم حركة الزوار و توفير الخدمات السياحية و الإرشادية و التفسير و التسويق للمواقع الغير مستغلة ، مع مراعاة أن لا يؤثر موقع المركز و تصميمه مع البيئة التاريخية المحيطة و حيث اقترح أن يكون في منطقة التقاء الطرق المتجهة لمزارات البر الغربي ،مع دراسة إمكانية استغلال المباني التاريخية داخل موقع القرنة الجديدة (للمعماري حسن فتحي) .

كما يقترح أن يوفر المركز مواقع لانتظار السيارات و الأتوبيسات ، وخدمة بيع التذاكر للمواقع الأثرية ، وتوفير المعلومات للزائرين و الخدمات الإرشادية و التجارية .

٢- **توفير خدمات الانتقال السياحية** ، للانتقال ما بين مواقع الآثار بالبر الغربي تعتبر كبيرة ، من خلال وسيلة انتقال دورية اقتصادية (مكوكية) لخدمة الزوار ، مرتبطة بالمركز المقترح.

٣- **تزويد المواقع الأثرية بخدمات التفسير الشاملة و المتطورة** ، من خلال خلفية كاملة عن الأقصر و البر الغربي ، مع إمكانية تزويد المواقع بسماعات متصلة بالمركز الإعلامي مع توفير مراكز توزيع الخرائط و المعلومات الإرشادية ، بالإضافة إلى مواقع الراحة .

٤- **اقتراح النسخ المقلدة للآثار**، من أجل مواجهة الزيادة المتوقعة للمد السياحي من خلال [٢٨]:

- تعريف النسخة المقلدة لتجنب ارتباك الزوار ما بين الأصلي و المقلد .
- ألا توضع النسخ المقلدة ملاصقة لموقع الأثر الأصلي ، لكي لا يقلل من قيمة الأثر الأصلي .

و توضح اللوحة (٤-٣٧) العناصر الرئيسية لمخطط التراث للبر الغربي للأقصر.

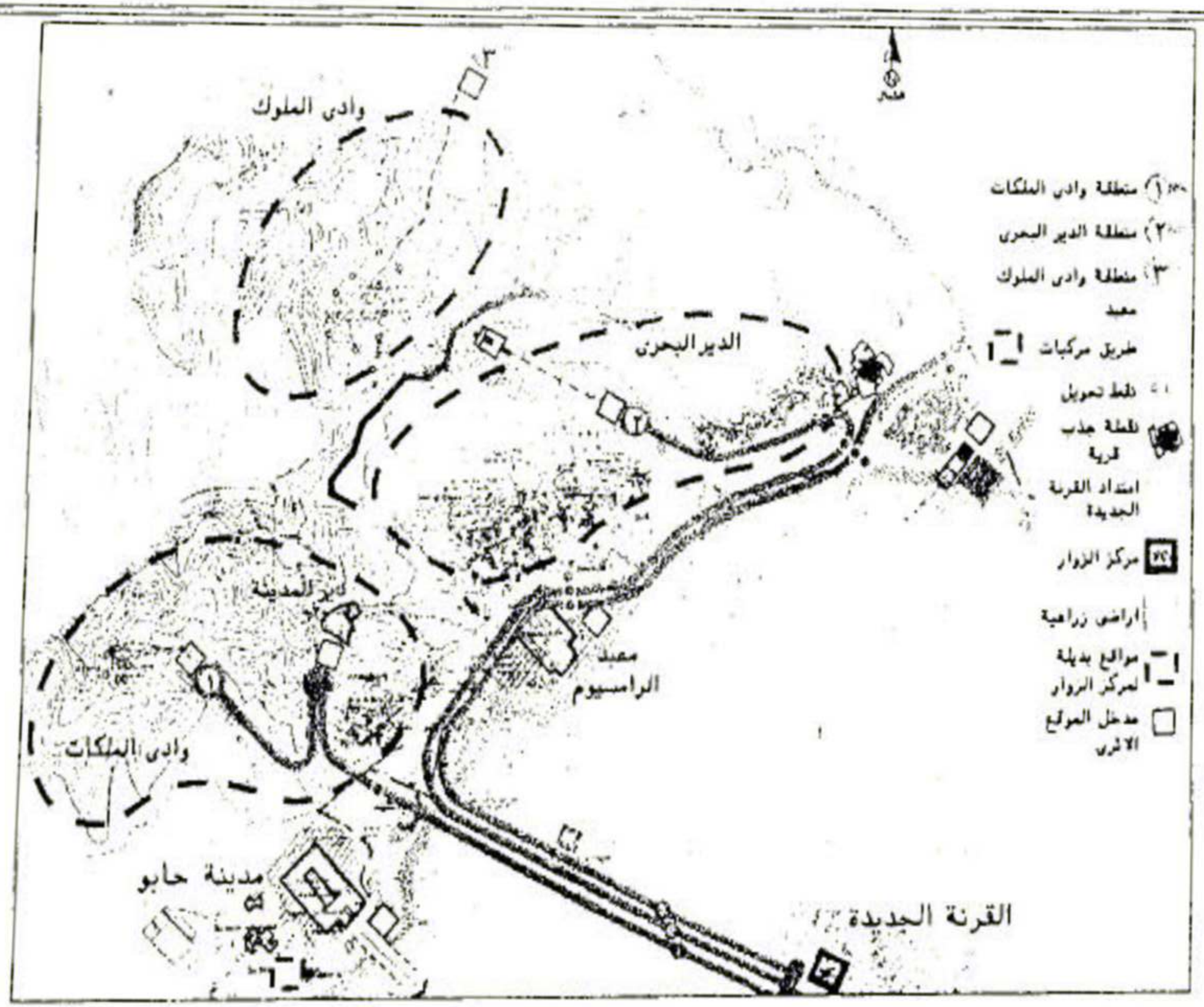

لوحة (٤-٣٧) عناصر مخطط التراث بالبر الغربى (٤٤٤)

ثالثا : المشروعات الاستثمارية

تتناول مجموعات الاستثمار ستة عروض للاستثمار لجذب الجهات المانحة الأجنبية و التمويل الحكومي و القطاع الخاص لتلبية الاحتياجات و المتطلبات الرئيسية لمدينة الأقصر خلال عشرين عام فهي ليست مجرد مشروعات فردية ، لكنها مجموعات شاملة ، تدور حول الأهداف الرئيسية للتنمية لتنفيذ السياسات الرئيسية للمخطط الهيكلي و مخطط التراث و التي تركز علي ثلاث موضوعات رئيسية ذات علاقات متبادلة هما[٢٨]:

١- الحفاظ علي الآثار .

٢- إعداد المدينة لمواجهة نمو النشاط السياحي .

٣- تلبية متطلبات النمو السكاني .

وتتكون المجموعات الاستثمارية الستة مما يلي :

١- مجموعة الاستثمار (١) : تنمية مركز الأقصر بتحويلها لمتحف مفتوح .

٢- مجموعة الاستثمار (٢) : إعادة توطين القرنة القديمة .

٣- مجموعة الاستثمار (٣) : منطقة سياحية و مدينة جديدة .

٤- مجموعة الاستثمار (٤) : الحفاظ علي المقابر الفرعونية .

٥- مجموعة الاستثمار (٥) : زراعات عالية القيمة و زراعات صناعية .

٦- مجموعة الاستثمار (٦) : الصندوق الدولي للحفاظ علي الآثار .

الفصل السابع : النتائج و التوصيات

٤-٧ النتائج و التوصيات النتائج

٤-٧-١ النتائج

٤-٧-١-١ النتائج العامة

٤-٧-١-٢ النتائج الخاصة بمنطقة الدراسة

٤-٧-٢ التوصيات

٤-٧-٢-١ التوصيات العامة

٤-٧-٢-٢ التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة

٧/٤ النتائج و التوصيات

من خلال دراسة مختلف صور التداخل العمراني للمناطق المتدهورة الناجمة عن النمو العمراني الغير مقيد و دراسة ومختلف الآثار السلبية للنمو علي المباني الأثرية والمناطق التاريخية الأثرية،يمكن الوصول إلى عدد من النتائج و التوصيات العامة للمناطق الأثرية عامة والنتائج و التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة التطبيقية (المناطق الأثرية بالأقصر).

١/٧/٤ النتائج

يمكن تقسيم النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الدراسة إلى ما يلي:

١/١/٧/٤ - نتائج عامة.

٢/١/٧/٤ - نتائج خاصة بمنطقة الدراسة التطبيقية.

١/١/٧/٤ النتائج العامة

يمكن تحديد النتائج العامة المستخلصة من دراسة تأثير النمو العمراني علي المباني و المناطق الأثرية كما يلي:

١- الحماية و المحافظة علي التراث القومي و المباني الأثرية داخل المدن ، خاصة المباني الأثرية المتداخلة كليا مع العمران و نوعيات الأثار المنتشرة داخل النسيج العمراني (المبعثرة) ، لن يتأتى إلا من خلال التوافق و التوازن ما بين حماية الأثر نفسه وصيانته من جهة (ترميم و تصليح) ، والارتقاء بالعمران المحيط بالآثار مع تنظيم وتوجيه النمو العمراني حوله من جهة أخري.

فمن غير الواقعي، توجيه العديد من الاستثمارات والمنح الأجنبية وتخصيص ميزانيات ضخمة لترميم و صيانة الآثار، في حين ما يزال النمو العمراني،و الذي يتسم بالعشوائية، يتجه نحو الأثر في العديد من المواقع ، ويؤثر عليه بالسالب ويقلل من عمره الافتراضي.

٢- الكثير من عمليات المحافظة علي الآثار والارتقاء بالعمران المحيط بهذه الآثار،خاصة المناطق التاريخية القديمة، تأخذ طابعا مسرحيا، كما ظهر في مدينة فاس الإسلامية القديمة بالمغرب،فكان لإظهار الجوانب العمرانية والمعمارية للمنطقة مع التركيز علي الأنشطة التقليدية (حرف منقرضة ، تجارة ،النقل البطيء) للمنطقة للاستكمال المناخ المسرحي حول الأثر ، مع تجميد مشاريع معاصرة كالاسكان والخدمات المختلفة (الاتجاه المحافظ) ، كان له الأثر السلبي علي إحياء المنطقة القديمة.

وعلي العكس من ذلك ، يظهر الأثر السلبي للاتجاه الواقعي التكاملي الغير مدروس بالمدن العربية و الخليجية (التباين الشديد بين القديم وما يتم استحداثه بالمنطقة لمعالجة المناطق القديمة) ، فعلي سبيل المثال ، الطرز الحديثة للمباني داخل المناطق القديمة، بمدينة الرياض بالسعودية ، و قلب مدينة القاهرة (القاهرة الإسلامية) ،اخفت الطابع المميز للمنطقة القديمة.

٣- مركزية الخدمات و تركيز الأنشطة وتنوعها داخل الكثير من المناطق القديمة التاريخية ، يعتبر عائق أمام الكثير من عمليات الصيانة لقلب المدينة.

٤- تعدي الهيئات والدووابن الحكومية و الاستعمالات الغير متناسبة علي العديد من المباني الأثرية.

٥- تتعرض الآثار ،خاصة الآثار الإسلامية بمصر،إلى مشكلة إدارية، وهي تعدد جهات الإشراف علي الأثر،فوزارة الأوقاف تعتبر المالكة لمعظم هذه الآثار،و هذا يتضمن الإشراف الإداري والتأجير،في حين المحافظة والحي هما المسؤولان الرئيسيان عن المباني والمرافق و الشوارع ، أما هيئة الآثار فهي الجهة المسؤولة عن النواحي الأثرية والفنية والترميم.

٦- التأثير السالب لمشروعات الطرق والمواصلات علي المناطق الأثرية.

٤/٧/١/٢ النتائج الخاصة بمنطقة الدراسة

من خلال الدراسة التطبيقية لتأثير النمو العمراني علي المناطق الأثرية بمدينة الأقصر،يمكن الوصول إلى ما يلي:

١- مدينة الأقصر بوضعها الحالي(النسيج العمراني ومستوي العمران والخدمات والمرافق ومختلف أشكال التعديات و الآثار السلبية المعرضة لها الآثار) ،لا ترقي أن تكون أول مدينة في العالم من حيث عدد الآثار المتمركزة بها ، ولا الترقي أن تتحول إلى متحف اثري مفتوح ، بالرغم من وجود امكانيات و مناطق قوة بالمدينة يمكن استغلالها لتنمية المدينة عمرانيا و سياحيا .

٢- تعتمد المدينة أساسا علي السياحية الثقافية ،مع افتقار المدينة إلى البنية الأساسية لنوعيات السياحة المختلفة (ترفيهي-رياضي-علاجي.....الخ)

٣- تعددت الدراسات والأبحاث و المخططات المتكاملة لتنمية مدينة الأقصر، إلا أن الكثير منها لم يدخل في إطار التنفيذ حتى الوقت الحاضر.

٤- من خلال دراسة المخططات المختلفة لمدينة الأقصر ، نجد أن المخطط الأول (مخطط وزارة السياحة ١٩٨٤) ركز علي التنمية السياحية للمدينة و حماية الآثار ، لكن لم يركز علي تنمية العمران بالمدينة ، في حين يعتبر المخطط الوحيد الذي أقترح تغير مسار السكة الحديدية الحالي القريب من المواقع الأثرية ، أما المخطط الثاني (المخطط المعتمد ١٩٩٣) ، فعلي العكس ، فقد ركز علي توجيه النمو العمراني للمدينة و اختيار الموقع الأمثل للتجمع العمراني الجديد (طيبة الجديدة) شمال شرق المدينة ، و ان قامت دراسات المخطط الثالث (مشروع التنمية الشاملة لمدينة الأقصر ١٩٩٧) بتقييم موقع مدينة طيبة الجديدة ، ووجد أنها لاتتفق مع النمو الطبيعي للمدينة (الجنوب و الجنوب الشرقي) ، ومن ناحية حجم التجمع لم يتناسب مع معدلات النمو الطبيعية للمدينة . أما بالنسبة للمخطط الثالث ، فيعتبر مخطط شاملا (تنمية عمرانية و اقتصادية و حماية أثار) ، و لا ينقصه الا التنفيذ .

٢/٧/٤ التوصيات

يمكن تقسيم التوصيات لحماية المناطق الأثرية إلى ما يلي:

١/٢/٧/٤- توصيات عامة.

٢/٢/٧/٤- توصيات خاصة لمنطقة الدراسة.

١/٢/٧/٤ التوصيات العامة

من خلال الدراسة ، أمكن التوصل إلى أن الهدف الأساسي هو الوصول إلى التوافق والتوازن بين عنصرين أساسيين وهما التنمية العمرانية وتوجيه العمران من جهة ، و حماية التراث القومي من جهه أخري وهذا من خلال خطة قومية متكاملة. ويمكن تقسيم التوصيات العامة إلى:

- توصيات خاصة بالآثار
- توصيات خاصة بالمناطق المحيطة بالآثار.

أولا: التوصيات الخاصة بالآثار

يمكن تحديد التوصيات المتعلقة بالآثار إلى عدة نقاط:

١- ضرورة التسجيل العلمي الشامل لكافة أنواع الآثار، و التي تتضمن الوصف الأثرى والمعماري (بالرسومات و الصور) وتسجيل كل مراحل الترميم و الصيانة المتتابعة لكل أثر.

٢- تصنيف الآثار من حيث درجة تعرضها للأنواع المختلفة من الأخطار و الآثار السلبية (شروخ – تشقق – تصدع – تعديات...الخ) ، ثم ترتيبهم حسب الأولوية والأهمية ، لخطط الصيانة و المحافظة و الترميم.

٣- توحيد جهات الأشراف علي الآثار.

٤- تعديل و تطوير اللوائح الإدارية و المالية الخاصة بالآثار.

٥- التزام الجهات المسئولة بتنفيذ قانون حماية الآثار وعدم التراخي في تطبيقه.

٦- إعداد الكوادر الفنية المتخصصة في مجال الترميم والصيانة من مهندسين و مرممين ورسامين و عمال مهرة توفير كافة الإمكانات والمعدات اللازمة ، مع إرسال البعثات الخارجية للدراسة المتخصصة للتدريب .

٧- الاستعانة بخبرات الهيئات العلمية المتخصصة،كاليونسكو والأمم المتحدة،و غيرها من الهيئات العالمية والدولية المتخصصة،و إنشاء مراكز متخصصة في عمليات الترميم والصيانة.

٨- تطوير نظم الأمن والحراسة والإنذار بالمواقع.

٩- تحديد حرم لكل منطقة أثرية ،يراعي فيها عدم التحام ،وتوفير مناطق فاصلة تجميلية لتظهر مكونات الأثر، بالإضافة إلى تيسير عوامل تأمينه وحمايته.

١٠- تحديد أوقات الزيارات ، و أعداد الزوار في كل مرة،مع توفير فترات الراحة للأثر.

١١- إرسال حملات دورية لتفقد حالات الآثار وفحصها،مع تحديد ما يحتاج منها إلى صيانة أو تقوية ،بالإضافة إلى تشديد الرقابة علي أعمال البعثات الأثرية الأجنبية،لمنع أي محاولات التهريب.

١٢- إزالة كافة التعديات علي الآثار،مع تغيير استعمالات الدخيلة علي الكثير من المباني الأثرية (الدووايين و الهيئات الحكومية التي تأخذ من المباني الأثرية مقرا لها).

١٢- توعية المواطنين علي جميع المستويات ،والأطفال و الطلاب بوجه خاص،لأهمية الآثار وقيمة التراث القومي.

ثانيا:التوصيات الخاصة بالمناطق المحيطة بالآثار

١- أهمية إظهار النسيج العمراني المميز ،خاصة للمناطق القديمة المحيطة بالأثر،مع إدخال المتطلبات العصرية بشكل غير متنافر مع طبيعة المنطقة.

٢- وضع ضوابط البناء (الطراز -الارتفاعات-الردود...الخ)للمناطق المحيطة.

٣- إبعاد برامج التوسع الزراعي والعمراني والصرف عن هذه المناطق.

٤- إزالة العشوائيات المحيطة و الأنشطة الحرفية والتجارية التي تؤثر بالسالب علي الأثر كالورش ،مع نقل الأفراد و الأنشطة إلي مناطق مناسبة.
٥- وقف زحف المقابر الحديثة علي المناطق الأثرية.
٦- الارتقاء وصيانة شبكات الصرف الصحي والمياه، بالإضافة إلى معالجة مشاكل المياه الجوفية والسطحية،وإيجاد الحلول للقضاء علي أخطارها.
٧- الابتعاد عن المناطق الأثرية عند تنفيذ مشاريع الطرق والمواصلات،مع التفكير في نقل ما تم منها بالمناطق الأثرية (كباري علوية ،طرق،سكة حديد،محطات مواصلات).

٤/٧/٢/٢التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة

من خلال الدراسة التطبيقية، لتأثير النمو العمراني علي المناطق الأثرية بمدينة الأقصر،يمكن تحديد هدف ، و هو تحويل الأقصر بعناصرها العمرانية المختلفة إلى متحف مفتوح و محمية طبيعية (مزارا سياحيا وليست مدينة ذات المحطات السياحية) ،ويمكن الوصول إلى هذا الهدف بأسلوبين مختلفين ، هما :

أ- إزالة كافة العشوائيات والجيوب الريفية داخل المدينة وحول بالآثار،مع الارتقاء بالمدينة لترقي إلى مستوي مدينة حضرية سياحية ،بخدمات حضرية مناسبة،مع غزل المدينة عن المناطق الريفية القريبة.

ب- الارتقاء بالمناطق الريفية القريبة من الآثار، لتتحول إلى نموذج مثالي للقرية المصرية (متحف مفتوح للحياة الريفية) ، مع الاكتفاء بالخدمات الحضرية السياحية داخل مناطق إقامة الأفواج السياحية بالفنادق والمنتجعات.

ويمكن تحديد التوصيات فيما يلي:

١- إعادة توزيع لاستعمالات للأراضي بالمدينة،مع إزالة الغير مناسب لموقعها و لمكانة الاثار بالمدينة.
٢- الارتقاء بمستوي الخدمات و المرافق العامة والبنية الأساسية للمدينة.
٣- توجيه النمو العمراني وخلق محاور تنمية شرق المدينة(بعيدا عن الآثار والأراضي الزراعية).

٤- إعادة تخطيط شبكة الطرق والمواصلات داخل المدينة ،بحيث تبعد عن الآثار،(منع المرور الآلي حول الأثر و تحويلها إلى مسارات مشاه)مع اقتراح تغيير مسار خط السكة الحديدية من موقعها الحالي المجاور لمنطقة آثار الكرنك،لما تسببه من اهتزازات للأثر.

٥- زيادة المشروعات السياحية المتنوعة ، لجذب نوعيات السياحة المختلفة بالمدينة (المنتجعات و القرى العلاجية و ملاعب الجولف وخدمات سياحة السفا ري و المؤتمرات).

٦- اخذ الإجراءات الحاسمة لإزالة التعديات للمساكن والأنشطة بمنطقة القرنة بالبر الغربي.

المراجـــــع

الكتب

١- د/أبو الحمد محمود فر غلي – الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية و القبطية في القاهرة – دار الكتب المصرية –القاهرة ١٩٩١.

٢- طارق والي–النظرية العمرانية في العبر الخلدونية(العمران والدولة) – مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر – البحرين ١٩٩٥.

٣- د عبد الباقي إبراهيم- تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة- مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية-القاهرة ١٩٨٢.

٤- د/عبد الرحمن زكي–عواصم مصر الإسلامية (القاهرة الفاطمية)–الدار المصرية للتأليف و الترجمة- القاهرة ١٩٨٦.

٥- د/محمد عبد الله – تاريخ تخطيط المدن – دار وهدان للطباعة–١٩٨٨

٦- مختار السويفي – دراسات في التاريخ والآثار(مصر القديمة) – دار الكتب المصرية –القاهرة ١٩٩٧.

٧- ممدوح خليل الوالي – سكان العشش والعشوائيات – الخريطة الإسكانية للمحافظات – نقابة المندسين – القاهرة ١٩٩٢.

الأبحاث و الدوريات و المؤتمرات

٨- د/الفت يحيي حمودة – سلبيات العمران علي البيئة ذات التراث الأثرى (دراسة تأثير العمران العشوائي علي هضبة الأهرام بالجيزة)- بحث منشور – مؤتمر الانتربلد –القاهرة ١٩٩٦.

المراجـــــع

٩- جائزة الاغاخان للعمارة- (الحداثة والتراث)- صنعاء-اليمن ١٩٨٣.

١٠- جائزة الاغاخان للعمارة-(القاهرة:مواجهة التحديات{١٨٠٠-٢}تخطيط العاصمة في إطار تاريخ مصر وتطورها)-١٩٨٤.

١١- د/عبد الله محمد- دراسة تحليلية لقاهرة المعز- رسالة دكتوراه ١٩٧٥

١٢- د/عمر وصفي مارتيني-التطور العمراني السريع وانعكاساته السلبية (تطبيق حالة حلب) - بحث منشور - مؤتمر الانتربلد-القاهرة ١٩٩٦

١٣- د/عمر وصفي مارتيني-صيانة وترميم وإعادة توظيف الأبنية للمدن التقليدية(إجراءات عملية في حلب القديمة) - بحث منشور - مؤتمر الانتربلد- القاهرة ١٩٩٧.

١٤- عمل الباحث.

١٥- د/فاتن لبيب محمد،د/محمد نور الدين- التحول الحضري للنسيج العمراني في البيئة التاريخية - بحث منشوربمؤتمر الانتربلد- ١٩٩٦.

١٦- د/فوزية عباس فهيم -د/كمال احمد بركات - دراسة عن المؤثرات البيئية علي بعض الآثار المصرية- بحث منشور- المؤتمر الأول للدراسات وأبحاث البيئة- القاهرة ١٩٨٨.

١٧- م/ماجد إسكندر-التراث الحضاري للأقصر- رسالة ماجستير-١٩٧٥.

١٨- مجلة عالم البناء - المحافظة علي المدينة - العدد ٤٠ - ١٩٨٠.

١٩- مصلحة المساحة - فهرس الآثار الإسلامية بالقاهرة - ١٩٧٥.

المراجـــــع

تقارير وإحصائيات

٢٠- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء-التعداد العام للسكان والإسكان لمركز الأقصر- محافظة قنا لعام (١٩٩٦).

٢١- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء-التعداد العام للسكان والإسكان لمنطقة نزلة السمان- محافظة الجيزة لعام (١٩٩٦).

٢٢- المجلس القومي للثقافة والآداب والإعلام-التقرير السنوي- الدورة الرابعة عشر- (١٩٩٢- ١٩٩٣).

٢٣- رئاسة مجلس الوزراء- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- وصف مصر بالمعلومات- الكتاب السنوي- مايو ١٩٩٥م.

٢٤- هيئة الامم المتحدة – برنامج تنمية الامم (اليونيسكو) – التصميم المديري لمدينة فاس المغربية – باريس ١٩٨٠.

٢٥- وزارة الادارة المحلية – مدينة حلب – مشروع احياء مدينة حلب القديمة – الجمهورية العربية السورية ١٩٩١.

٢٦- وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق – الهيئة العامة للتخطيط العمراني – تطوير المناطق العشوائية بإقليم القاهرة الكبرى- التقرير الابتدائي ١٩٩٣م.

٢٧- وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق – الهيئة العامة للتخطيط العمراني- التقرير النهائي لدراسة إحدى بدائل تنمية مدينة الأقصر- مكتب المهندسين الأستشاريين للتخطيط و العمارة (آبكو)- ١٩٩٣م.

٢٨- وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق – جهاز البحوث و الدراسات- التقرير النهائي للمرحلة الأولي لمشروع التنمية الشاملة لمدينة الأقصر – مكتب (آبت) الأستشاري- ١٩٩٨م.

الخرائط المساحية

٢٩- الهيئة الاستشارية – د/احمد عبد الوارث-خريطة الأقصرعام ١٩٩٨م.

٣٠- هيئة المساحة المصرية -خريطة الآثار الاسلاميةبالقاهرة عام ١٩٧٥م.

٣١- هيئة المساحة المصرية – خريطة الأقصر السياحية عام ١٩٩٣م .

٣٢- هيئة المساحة المصرية – خريطة القاهرة عام ١٩٢٩م.

٣٣- هيئة المساحة المصرية – خريطة القاهرة عام ١٩٨٦م.

٣٤- هيئة المساحة المصرية – خريطة القاهرة عام ١٩٩٥م.

٣٥- هيئة المساحة المصرية – خريطة مصر السياحية عام ١٩٩٨م.

٣٦- هيئة المساحة المصرية – خريطة مركز الأقصر عام ١٩٧٥م .

٣٧- هيئة المساحة المصرية – خريطة هضبة الأهرامات ومنطقة نزلة السمان عام ١٩٧٧م .

٣٨- هيئة المساحة المصرية – خريطة هضبة الأهرامات ومنطقة نزلة السمان عام ١٩٨٣م .

Books

39- **Arthur Kutcher,** (Looking At London-Thames), London, **1978**.

40- **David Campell,** (Egypt, Everyman Guide), David Cambell Publishers, London, **1994.**

41- **Stanley D.Brunn,** (Cities Of The World-World Regional Urban Development), **1985**.

Researches and Reports

42- **A.A.El Warieth,** (Comprehensive Development For The City Of Luxour), **1996.**

43- **Hosam Azmy,** (Urban Fabric & Activity Patterns In Historical Cities) U.I.A. Conference, **1995.**

44- **Ministry Of Housing,Utilities & Urban Communities,Research & Studies Organisation** (The Comprehensive Development Of The City Of Luxor Project), Abt Associates, Egypt, **1998.**

Internet Web Sites

45- **On line Web**: http://Touregypt.net /Map 07.htm.

46- **On line Web**: www.Magellan mgeo.com

47- **On line Web**: www.Thebes Project. Com

يهـــدف هذا البحث إلى عرض و تحليل المشاكل و الآثار السلبية الناجمة عن النمو العمراني العشوائي للمناطق الحضرية و الريفية ، و آثرها علي المدن و المناطق الأثرية ، و علي التنمية السياحية . كذلك عرض للأساليب التخطيطية المتـــبعة لحمايـــة المـــدن و المناطق الأثرية من النمو العمراني العشوائي ، مع عرض لأمثلة تخطيطية لحماية المناطق الأثرية التاريخية بالمدن العربية من آثار الـــنمو العمراني . و في سبيل ذلك تم تقسيم البحث إلى أربعة أبواب تتضمن ما يلي :-

الـــباب الأول من البحث يتضمن سرد سريع و مختصر للآثار المصرية فـــي الوقـــت الحاضـــر من خلال تصنيف الآثار طبقا لعلاقة المبني الأثري من العمـــران ســـواء كان العمران متداخل كليا أو جزئيا مع المبني الأثري أو غير متداخل معه إطلاقا ، بالإضافة إلى تصنيف المباني الأثرية طبقا لأنماط توزيعها داخـــل الكـــتلة العمرانـــية ، ســـواء كانـــت مباني أثرية متكتلة داخل العمران (مجموعات أثرية) أو منتشرة كعناصر أثرية داخل العمران .

أما الباب الثاني فينقسم إلى فصلين (الثاني و الثالث) . أما الفصل الثاني يـــتم مـــن خلاله استعراض التداخل للمناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق و المبانـــي الأثـــرية علي مستوي أقليم القاهرة الكبرى . أما الفصل الثالث يتم من خـــلالـــه عـــرض مخـــتلف الآثـــار الســـلبية (العمرانية-البيئية- الاجتماعية و الاقتصادية) الناتجة من تداخل المناطق العمرانية المتدهورة مع المناطق الأثرية ، بالإضـــافة إلى عرض مشاكل التي يتعرض لها المباني الأثرية نفسها المتداخلة مع هذه المناطق ، مع التركيز علي بعض مشاكل الآثار الإسلامية المتداخلة مع الأحياء القديمة المتدهورة بوسط القاهرة .

أمـــا الـــباب الثالث فينقسم إلى فصلين (الرابع و الخامس) . أما الفصل الرابع فيتم من خلاله استعراض خطط المحافظة و الحماية للمناطق التاريخية و الأثـــرية المـــتداخلة مع العمران عن طريق عرض الاتجاهات الغربية المختلفة

لحمايـــة المناطق التاريخية و المباني الأثرية. أما الفصل الخامس يتم من خلاله عـــرض بعض الأمثلة التخطيطية لحماية المناطق الأثرية و التاريخية من الآثار الســـلبية للـــنمو العمرانـــي بالمدن العربية ، من خلال عرض النمو العمراني و تطوره مع عرض المشاكل العمرانية المختلفة للمناطق التاريخية بهم ، ثم عرض محـــاولات الحمايـــة و المحافظـــة علي المناطق الأثرية بهذه المدن (مدينة فاس المغربية و حلب السورية) بالإضافة الي عرض لمنطقة نزلة السمان العشوائية المتداخلة (بصريا) مع منطقة آثار هضبة أهرامات الجيزة .

أمـــا الـــباب الرابع فينقسم إلى فصلين (السادس و السابع) . أما الفصل الســـادس فيـــتم من خلاله استعراض دراسة تطبيقية لتأثير النمو العمراني علي المـــناطق الأثـــرية بمديـــنة الأقصر و تشمل الدراسات (العمرانية و السكانية و الاقتصـــادية) و كذلـــك عـــرض للمشـــاكل و الآثار السلبية الناتجة عن النمو العمرانـــــي لمدينة الأقصر(عمـــرانية و بيئية و اجتمـــاعية و اقتصـــادية) ،و مشـــاكل المـــناطق الأثـــرية و شبكة الطرق. و يتم من خلال هذا الفصل أيضا عـــرض للمخططات المختلفة التي قام بها الاستشاريون لمدينة الأقصر و تشمل (المخطـــط المعتمد لعام ١٩٨٤ ، والمخطط العام لمدينة الأقصر عـــام ١٩٩٣ ، و المخطط المعتمد للمدينة عام ١٩٩٧، مع عرض لمخطط استعمالات الأراضي الحالـــي للمدينة) . أما الفصل السابع فيتم من خلاله عرض للنتائج و التوصيات الخاصة بالبحث عامة و بمنطقة الدراسة (الدراسة التطبيقية) خاصة.

Summary

This research aims to show and discuss the problems and side effects of haphazard urban (rural &urban areas) on monuments and historical areas. The research also shows their impact on historical areas and monuments. Also, this research discusses the different applied planning techniques, used to protect these areas from urban growth, in addition to some examples of planning techniques, which were applied in several Arabian cities. Therefore, this research is divided into four chapters including: -

The first chapter shows a quick and brief survey of the existing Egyptian monuments and historical areas, by classifying them due to their locations within the urban agglomeration, and due to their distribution within the urban area.

The second chapter consists of two sections (2 nd, 3rd,). The second section shows the greater Cairo Region, as an example of impact of slum urban areas on the historical areas and monuments in the region. The third section shows the different side effects (urban-environmental-social & economical) of this impact, in addition to the problems that face the monuments, located in these areas, focusing on the different problems that face the Islamic monuments that are located in the old & slum districts of Islamic Cairo.

Summary

The third chapter consists of three sections (4th, 5th). The fourth section discusses the plans of preservation and conservation of monuments & historical areas, that are in a situation of direct interaction with the urban agglomeration.. The fifth section shows several examples of planning techniques in order to preserve and protect the historical areas from the side effects of haphazard urban growth, in some Arabian countries.

The fourth chapter consists of two sections (6th, 7th). The sixth section discusses an applied analytical study of the effect of uncontrolled urban growth on the historical areas & monuments in the city of Luxor, Egypt. This study includes (urban-social-economical) studies of the city, in addition to the problems and the side effects of the haphazard growth of the city (urban-environmental-social-economical). Also, this section discusses the different problems facing the monuments and historical areas in Luxor city. Finally, this section shows the different plans & projects, prepared to solve the problems of the city, and to preserve its historical heritage [The submitted master plan (1984), The master plan (1993), The existing land use plan & the submitted plan (1997)]. The seventh section discusses the results of this research, in addition to the recommendations in general, and of the study case in particular.

Ain Shams University
Faculty of Engineering
Department of Urban Planning

A Thesis submitted for the fulfillment of Master Degree

Title

Planning as a Tool of Protection of Historical Areas from Urban Growth

Presentation

Arch. Dina Maarouf Ahmed Mohamed
Demonstrator at Department of Urban Planning
Ain Shams University –Faculty of Engineering

Supervised by

Asst. Prof. Bashair El-Sayed Mohamed Khairy
Asst. Prof. at Department of Urban Planning
Ain Shams University –Faculty of Engineering

Asst. Prof. Mohamed Abdel Baki Ibrahim
Asst. Prof. at Department of Urban Planning
Ain Shams University –Faculty of Engineering

Cairo 2000